صحف مصرية
الخوف من قيام نتنياهو بمهاجمة مصر
6

أديب
عز الدين المناصرة يكتب عن النصار وخصوم اميل حبيبي
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تلفزيون
«التاريخي والسياسي» في الاعمال الدرامية.. رأي في «اخوة التراب» و«خان الحرير»
9

رأي
محمد عبد الحكم دياب يكتب: عرب ما بعد الانتخابات الاسرائيلية
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2202 Friday 7 June 1996

يومية . سياسية . مستقلة

ضغوط امريكية.. وتدهور صحة الملك فهد يمنعان جدة من احتضانها

القمة الثلاثية تنتقل الى دمشق بعد اعتذار السعودية ونتنياهو يطالب بالتطبيع مع سورية ويرفض اعادة الجولان

لندن - «القدس العربي»:

القدس - من خليل عبد ربه:

فوجىء المتابعون للاتصالات الاخيرة بين العواصم العربية بتناقض التصريحات التي صدرت من الرياض ودمشق والقاهرة صباح امس حول امكانية عقد القمة الثلاثية المصرية السعودية السورية ومكانها لبحث مصير السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب الزعيم اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو.

وذكر مصدر دبلوماسي غربي لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان القمة الثلاثية التي كانت مقررة اليوم في السعودية، ستعقد في دمشق وستوفد الرياض ولي العهد الامير عبد الله لكي لا تضطر الى الكشف عن الحالة الصحية للملك فهد، فيما اكد مصدر عربي لـ(القدس العربي) ان ضغوطا امريكية على السعودية ادت لاعتذار الرياض عن استضافتها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في اتصال هاتفي من دبي عن الدبلوماسي الغربي المعتمد في الرياض قوله انه لو عقدت القمة بالسعودية، لكان الملك فهد مضطرا الى المشاركة فيها، ولاطلاع العالم بذلك على حقيقة وضعه الصحي، واذا تغيب عنها، لقيل انه لم يعد قادرا على الحكم.

وتابع المصدر منظرا الى هذا المأزق، اختارت السعودية الحل الاقل سوءا. وذكر المصدر بان الامير عبد الله حل مكان اخيه غير الشقيق الملك فهد الذي يعاني من جلطة في الدماغ، في قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في كانون الاول (ديسمبر) في مسقط.

وفي الرياض لم يرغب المسؤولون السعوديون ايضاح اسباب نقل القمة الى دمشق. واكتفى احدهم بالقول «لقد جرت اتصالات بين القادة الثلاثة، وتقرر في النهاية عقد القمة في دمشق».

ومنذ اسابيع تسري شائعات في السعودية حول الوضع الصحي للملك فهد الذي اصيب في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بجلطة في المخ. ويؤكد الدبلوماسيون ورجال الاعمال في الرياض ان العاهل السعودي يعاني من ضعف في التركيز وفقدان في الذاكرة ويبدو انه لم يعد يلعب سوى دور صوري.

وتعود اخر زيارة رسمية قام بها الملك فهد الى كانون الاول (ديسمبر) 1994 حين شارك في قمة مع الرئيسين الاسد ومبارك في الاسكندرية، وجدد القادة الثلاثة خلالها دعمهم موقف سورية في مفاوضاتها مع اسرائيل.

وقالت مصادر عربية لـ(القدس العربي) ان الادارة الامريكية كثفت اتصالاتها بالدول العربية بعد فوز نتنياهو وطالبتهم بعدم التسرع برد فعلهم على نتيجة الانتخابات الاسرائيلية، وانتظار اداء الحكومة الجديدة في تل ابيب.

واضافت المصادر ان واشنطن لم تكن مرتاحة للاتصالات والتصريحات العربية التي نادت بوقف الخلافات وبعودة التضامن بين الدول العربية، وان واشنطن كثفت اتصالاتها بالرياض بعد قمة القاهرة بين مبارك والاسد، وبعد ارسالهما وزيري خارجيتيهما للرياض للتباحث في سبل لم الشمل العربي.

ويرى مراقبون في المنطقة ان مفتاح عودة التضامن العربي هو السعودية، وان نقل مقر القمة الى دمشق سيخفف الامال المعقودة على نتيجة هذه القمة.

وساد لبس دبلوماسي واعلامي امس العواصم الثلاث المعنية بالقمة. وبدأ الغموض بالبيان المقتضب الذي بثته وكالة الانباء السعودية ونفت فيه عقد قمة ثلاثية اليوم الجمعة في السعودية من دون ان تدلي بمزيد من التفاصيل.

واعلنت وكالة الانباء السورية فيما بعد ان دمشق هي التي ستستضيف الاجتماع بين العاهل السعودي والرئيسين المصري والسوري، بينما التلفزيون المصري الرسمي ذكر ان القمة ستعقد في السعودية.

لكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى وضع تفسيرا حدا لهذا اللبس باعلانه نقل مكان القمة الى دمشق وتأكيده ان ولي العهد السعودي الامير عبد الله سيمثل بلاده فيها.

وحددت القاهرة امس ثلاثة اهداف للقمة ابرزها اعادة التضامن العربي ومسألة السلام بعد وصول اليمين الى الحكم في اسرائيل.

وصرح موسى للصحافيين «ان قمة دمشق ستناقش ثلاثة موضوعات رئيسية هي: لم الشمل العربي والحفاظ على عملية السلام وحمايتها وتدارس مستقبل المنطقة».

واضاف موسى ان القمة ستتطرق ايضا الى «الاحتمالات القوية لعقد قمة عربية موسعة» مضيفا «ان مدة قمة دمشق متروكة للرؤساء وستحددها المناقشة بينهم».

واكد موسى ان كل هذه النقاط تتطلب لقاء بين القادة العرب مشيرا الى «ان هناك رغبة عربية عارمة في ان تعقد قمة موسعة» معتبرا «ان القمم المصغرة هي اسلوب عملي للوصول الى هذا الهدف».

من جهة اخرى تحدث نتنياهو امس عن تطبيع للعلاقات مع دمشق بدون الانسحاب من الجولان.

واكد نتنياهو انه يرغب في مواصلة مفاوضات السلام مع سورية مع الاحتفاظ بمرتفعات الجولان السورية تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقال نتنياهو للصحافيين «اننا نرغب في مواصلة المفاوضات مع دمشق. لقد بدأناها في مؤتمر مدريد (تشرين الاول - اكتوبر 1991) وافهمنا الاسد ان الجولان ستبقى اسرائيلية».

واضاف ان «السوريين وعلى رغم ذلك قبلوا بالجلوس الى طاولة المفاوضات».

واعتبر نتنياهو ان «هناك وسائل لاقامة مناخ من الثقة بيننا وبين السوريين وخفض التوتر بين حكومتنا وحكومة دمشق» من دون الادلاء بمزيد من التفاصيل.

ومنذ مؤتمر مدريد الذي شارك فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير (اليميني) في ذاك الوقت، تراوح المفاوضات بين اسرائيل وسورية مكانها.

(تفاصيل ص 4 و5)
(راي القدس ص 5)

فلسطينية تشير الى احد المنازل التي استولى عليها المتطرفون اليهود في قرية سلوان العربية قرب مدينة القدس (رويتر)

اقر عقوبة الاعدام لمهربي الخمور والمخدرات

القذافي يدعو الجيش الى محاربة الفساد

تونس - من عبد العزيز بروحي:

اعلن الزعيم الليبي معمر القذافي ان ضباط الجيش سيقودون حربا على الفساد والتهريب. وقال القذافي الليلة الماضية في خطاب اذاعه التلفزيون الليبي الذي يصل بثه الى تونس ان الجيش ومن انضموا للثورة سيقومون اي فرد يرتكب اخطاء.

وقال الزعيم الليبي ان لجان الجيش واللجان الثورية ستشرف ايضا على تطبيق القوانين الخاصة بالفساد والتهريب والتحريات عن تمويل الشركات التابعة للدولة.

وقال القذافي انه يجب ان تتدخل هذه اللجان بشكل عاجل لتطبيق القوانين في اي ناحية يوجد فيها قصور في تطبيق القانون. وقال دبلوماسيون يوجد مقرهم في طرابلس انهم يعتقدون ان الزعيم الليبي يعيد تنظيم النفوذ لاعطاء ضباط الجيش دورا رياديا.

وقالوا ان القذافي كون بالفعل الالجنة من الضباط للتحري عن الفساد في القطاع العام بالاضافة الى حوالى الف لجنة ثورية.

وقال القذافي ان الفاسدين والمهربين وتجار السوق السوداء وجودهم دليل على عودة الراسمالية في وقت تواجه فيه ليبيا ما وصفه باكبر قوة استعمارية. وقال ان هؤلاء كلهم مع امريكا وليسوا مع الثورة.

ووفقا لرغبة القذافي اقر مؤتمر الشعب العام اعلى جهاز تشريعي في ليبيا امس الاول الاربعاء توقيع عقوبة الاعدام على مهربي الخمور والمخدرات والمتاجرين في العملات الاجنبية بشكل غير مشروع.

ودعا ايضا الى اجراء تحريات عن اساليب تمويل الشركات التابعة للدولة.

وقال رئيس المؤتمر محمد الزناتي انه وفقا للتعديلات فان ليبيا ستنتقم من اي بلد اجنبي يتم التهريب منه الى اراضيها.

ونتيجة للعقوبات تكونت سوق سوداء للسلع والعملات بعد ان قررت الحكومة عدم تمويل الواردات فيما عدا السلع الغذائية الاساسية والمعدات وعدم السماح للمواطنين بحمل عملة اجنبية للسفر الى الخارج.

واشنطن تؤكد مجددا دعمها لتركيا بمواجهة «الارهاب» القادم من سورية

■ واشنطن - اف ب: عبرت الولايات المتحدة امس الاول الاربعاء عن «قلقها حيال الارهاب الموجه من تركيا والقادم من سورية» واكدت مجددا دعمها لانقرة ودعت في الوقت نفسه الى تحسين العلاقات بين هذين البلدين.

وردا على سؤال عن التوتر بين سورية وتركيا، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة قلقة «من الارهاب الموجه ضد تركيا والقادم من سورية». واضاف «ابلغنا الحكومة السورية بقلقنا حيال هذه المسألة».

وقال بيرنز «من المفيد التذكير بان تركيا حليفة للولايات المتحدة واننا نقيم معها علاقات ممتازة. سندعم تركيا».

واضاف ان الولايات المتحدة مستعدة للمساعدة على تسوية الخلافات التي ظهرت خلال الاشهر الماضية بين دمشق وانقرة. واكد ان واشنطن ترغب في علاقات طبيعية بين هذين البلدين.

وتتهم تركيا سورية بوضع معسكرات للتدريب بتصرف حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي يخوض كفاحا ضد سلطات انقرة وبانها تؤوي زعيم الحزب عبد الله اوجلان في دمشق. وقد نفت سورية هذه الاتهامات.

وتأخذ دمشق على انقرة توقيعها اتفاقا عسكريا مع اسرائيل.

ويسمم العلاقات السورية التركية ايضا خلاف حول تقاسم مياه الفرات. وتنتقد سورية خصوصا مشروعا تركيا كبيرا لاقامة سدود في جنوب شرق الاناضول.

مصر تطرد دبلوماسيين سودانيين

■ القاهرة - اف ب: لمح وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الى ان بلاده طردت دبلوماسيين سودانيين كانوا معتمدين في القاهرة طبقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 1054 الذي يفرض عقوبات دبلوماسية على الخرطوم.

وقال موسى للصحافيين «ان مصر قد قامت بتنفيذ قرار مجلس الامن بالطريقة التي تراها مناسبة في هذا الشأن».

لكنه رفض ان يؤكد بوضوح ما اذا كانت القاهرة طلبت من الخرطوم تخفيض دبلوماسييها بموجب القرار 1054.

السلطان قابوس يزور السعودية ومصر

■ مسقط - اف ب: ذكر مصدر رسمي في مسقط امس ان سلطان عمان قابوس بن سعيد سيقوم يوم غد السبت بزيارة خاصة الى السعودية تستمر ثلاثة ايام يتوجه بعدها الى مصر. وقال بيان صدر عن ديوان البلاط السلطاني ان زيارتي السلطان قابوس تندرجان في اطار مواصلة جهوده المستمرة لدعم وتعزيز العلاقات الثنائية المتميزة التي تربط السلطنة بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية».

25 مليونا اصيبوا بالايدز منذ ظهوره

■ باريس - اف ب: جاء في تقديرات اذاعها جهاز الامم المتحدة لمكافحة مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) ان 25,5 مليون من البالغين على الاقل في العالم اصيبوا بفيروس الايدز منذ ظهور الوباء قبل نحو 16 عاما، مات منهم اكثر من 4,5 مليون شخص. وتشير تقديرات الجهاز، وهو هيئة مكلفة من قبل الامم المتحدة بتنسيق الجهود لمكافحة الايدز، الى ان «اكثر من سبعة ملايين بالغ (من 15 الى 49 سنة) وطفل اصيبوا بالايدز منذ بدأ فيروس المرض بالانتشار على نطاق واسع في نهاية السبعينات».

ويقول الدكتور بيتر بيو، المدير العام لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز، الذي جاء الى باريس لمناسبة يوم النشاط لمكافحة الايدز (سيداكسيون) الذي تنظمه قنوات التلفزيون الفرنسي، ان النساء اكثر اصابة من الرجال، اذ ان 42 في المئة من اصل 21 مليونا من المصابين البالغين الاحياء في العالم (سواء المرضى او حاملي الفيروس) هم من النساء، وهذه النسبة تزيد باطراد. وافادت تقديرات برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز ان اكثر من 90 في المئة من البالغين الاحياء المصابين بفيروس الايدز يعيشون في البلدان النامية في مقدمتها بلدان افريقيا.

ايران تشكل الهدف الرئيسي للموساد الاسرائيلي

■ القدس - اف ب: افاد رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي السابق شبتاي شافيت امس الخميس ان ايران تشكل الهدف الرئيسي لنشاطات الموساد.

وقال شافيت، الذي غادر مهامه الاحد، في اول مقابلة صحافية له ان «ايران هي مركز الارهاب الاسلامي وتشكل الهدف الرئيسي للحملة التي يشنها الموساد».

واضاف شافيت، الذي امضى 33 عاما في الموساد، ان «اسرائيل قادرة على مواجهة هذا التهديد بمفردها لكن علينا تشكيل اكبر تحالف دولي ممكن ضد ايران لان هذا التهديد يطال كل دول الشرق الاوسط والخليج».

واتهمت اسرائيل مرارا ايران بتمويل وتسليح حركات اصولية مناوئة لاسرائيل كحزب الله اللبناني وحركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي الفلسطينيتين.

وشدد شافيت على وجوب مواصلة عملية السلام لكن مع «توخي الحذر وعدم المبالغة في الحماسة».

وتابع بقوله «يجب ان نتحقق بجدية من النوايا الفعلية للرئيس السوري حافظ الاسد وعزمه التوصل الى سلام حقيقي مع اسرائيل».

ورأى شافيت (57 عاما) انه يترك لخلفه الجنرال داني ياتوم «جهازا يعمل بشكل جيد ويمكنه مواجهة التحديات في المستقبل».

وقد تسلم الجنرال ياتوم، وهو اول رئيس حالي للموساد تسمح الرقابة الاسرائيلية بنشر اسمه، الاحد مهامه رئيسا لجهاز الاستخبارات الذي همش دوره منذ بدء عملية السلام قبل نحو خمس سنوات. وبات الدبلوماسيون في وزارة الخارجية يتولون اكثر فاكثر المهمة الرئيسية لهذا الجهاز المتمثلة بجمع المعلومات حول تطور الوضع في الدول العربية.

وقد تأثرت سمعة الموساد بسلسلة من الانتقادات في السنوات الاخيرة. فخلال حرب الخليج (1990 - 1991) اتهم مسؤولون في الحكومة الموساد بالفشل في تحسب وقوع الاجتياح العراقي للكويت وفي تقويم التهديد الذي يشكله العراق للدولة العبرية.

يشار الى ان اخر عملية كبيرة نسبت الى الموساد هي اغتيال زعيم الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في مالطا.

بعد خطوات حكومتها الاخيرة لابعاد «الافغان العرب» من السودان

امريكا تعيد فتح سفارتها بالخرطوم

الخرطوم - «القدس العربي»:

علمت (القدس العربي) ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية قررت فتح سفارتها في الخرطوم من جديد بعد ان رحلت الى نيروبي قبل شهرين من الان بدعوى الخوف على ارواح الدبلوماسيين العاملين بالخرطوم.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية في الخرطوم لـ(القدس العربي) ان الملحق السياسي الامريكي بالسفارة السيدة تشلين مانوركي ستصل الخرطوم في غضون الاسبوع المقبل لابلاغ الحكومة السودانية بقرار حكومتها استئناف وجودها الدبلوماسي في السودان بعد الحوار السوداني الامريكي الذي بدأ الشهر الماضي.

ويقول الدبلوماسيون ان زيارة نائب وزير الخارجية الروسي للخرطوم الاسبوع الثاني من مايو الماضي والتقارب السوداني الروسي قد ادى لتخوف الولايات المتحدة الامريكية من فقدان نفوذها السياسي في اكثر البلدان الافريقية والعربية اهمية للاستراتيجية الغربية لوقوعه على البحر الاحمر وامتداده داخل القارة الافريقية وتأثيره السياسي والثقافي على شرق افريقيا ووسط القارة اضافة الى التسهيلات الكبيرة التي قدمتها الخرطوم لشركات النفط الروسية للتعدين في السودان دفعت هذه الخطوات مجتمعة الحكومة الامريكية للتفكير بجدية لالحاق ما تبقى من نفوذها السابق في السودان. ويقول الدبلوماسيون الغربيون ان طرد الحكومة السودانية لمجموعات عربية تعتبرها الولايات المتحدة ممولا للارهاب في العالم وفي مقدمتها اسامة بن لادن المعارض السعودي قد قوبل بارتياح في الولايات المتحدة باعتباره خطوة مشجعة للتخلي عن الارهاب ونهجها السابق في دعم كل المجموعات المناوئة للغرب.

وحصلت (القدس العربي) على معلومات مفادها ان السفارة الامريكية في الخرطوم ستفتح قبيل حلول تموز (يوليو) القادم وسيباشر ثلاثة دبلوماسيين العمل في الخرطوم مؤقتا على ان يصل ما تبقى من الدبلوماسيين تباعا وتعتبر هذه الخطوة بمثابة اول رد فعل ايجابي من قبل الولايات المتحدة تجاه الدعوات المتكررة التي تنادي بتحسين العلاقات السودانية الامريكية.

الى ذلك من المقرر ان يصل الى الخرطوم منتصف حزيران (يونيو) الحالي كسبار بيرو المقرر الخاص لحقوق الانسان في السودان لاستئناف نشاطه في التقصي عن الاختفاء المفاجىء لبعض المواطنين السودانيين في مناطق النزاع بين الحكومة وجيش تحرير شعب السودان بقيادة العقيد جون قرنق وقالت مصادر (القدس العربي) ان المقرر بيرو سيقدم تقريرا الى اللجنة الثانية للامم المتحدة في دورتها رقم 53 بجنيف حول حقوق الانسان في السودان بعد ان سمحت الخرطوم لبيرو باستئناف مهمته بالبلاد بعد ان حظر لمدة عامين بسبب تقريره الثاني الذي وردت فيه عبارات تطالب بالغاء بعض نصوص القانون الجنائي السوداني لسنة 1991 باعتبارها تتعارض راسيا وافقيا مع القانون الدولي والمتمثلة في الجلد وقطع الاطراف.

وقالت الحكومة السودانية ان هذه القوانين مستمدة من مصادر الهية من وحي القرآن الكريم ولا يجوز الطعن فيها وقال بيرو انه غير مستعد للحديث عن مصادر القوانين لكنه ملتزم بالقانون الدولي. وخلال دورة الامم المتحدة في جنيف رقم 52 تقدم بيرو باعتذار للحكومة السودانية حسبما اعلن وزير العدل السابق عبد العزيز شدو وسمح له بزيارة البلاد من جديد والتقصي حول حقوق الانسان.

(تفاصيل اخرى ص 3)

العراق يندد «بالتدخل الايراني» في شؤون البحرين الداخلية

■ بغداد - اف ب: ندد العراق امس الخميس «بالتدخل الايراني» في شؤون البحرين الداخلية، بعد ان اكدت الحكومة البحرينية انها احبطت «مؤامرة» تدعمها ايران لقلب الحكومة البحرينية.

فقد ذكرت صحيفة «الثورة» لسان حال حزب «البعث» الحاكم في العراق ان «النظام الايراني يكشف مرة اخرى عن اطماعه التوسعية في منطقة الخليج العربي ومرة اخرى يثبت بالملموس انه ورث عن نظام الشاه حلمه باستعادة امجاد الامبراطورية الفارسية».

وكان الشاه الذي اسقطته الثورة الاسلامية العام 1979 طالب حتى العام 1970 بالبحرين على انها المحافظة الايرانية الرابعة عشرة وذلك بسبب الجالية الايرانية الكبيرة المقيمة فيها.

وقال سعد قاسم حمودي رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي لوكالة فرانس برس «ان استمرار محاولات النظام الايراني التدخل في شؤون البحرين الداخلية وتوريث اطماعه القديمة فيها يشكل عقبة كاداء بوجه تطبيع العلاقات العربية الايرانية ويخدم بالضرورة اعداء العروبة والاسلام من امبرياليين وصهاينة».

ودعا حمودي وهو ايضا عضو في مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث، النظام الايراني الى «الاقلاع عن نزعة الوصاية على اقطار المنطقة» وندد «باحتلال» ايران جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى التي تطالب دولة الامارات العربية المتحدة بالسيادة عليها.

وذكر حمودي بان للعراق مطلبين قبل ان يطبع علاقاته مع ايران هما: الافراج عن الاسرى العراقيين اثناء الحرب العراقية الايرانية (1980 - 1988) واعادة الطائرات العراقية التي اودعت لديها اثناء حرب الخليج سنة 1991.

وقد اعلنت ايران امس الخميس ان العراق لا يزال يحتجز 700 سجين حرب ايراني على الاقل بينما يؤكد العراق انه اطلق سراح جميع الاسرى الايرانيين وان ايران لا تزال تعتقل نحو 20 الف اسير عراقي. ويؤكد العراق انه ارسل الى ايران 115 طائرة عسكرية و33 طائرة مدنية في مطلع حرب الخليج لتكون في منأى عن الغارات الجوية التي شنها التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة.

الا ان ايران تؤكد ان هناك 22 طائرة عراقية لا غير على اراضيها وتعلن عزمها على اعادتها شرط ان تطلب الولايات المتحدة ذلك بوضوح.

قالت ان سمعتها كمستخدم تضررت بعد انهاء عقود العشرات من الصحافيين العرب

«بي. بي. سي» تعترف بخسائر كبيرة من انهيار تلفزيونها العربي

لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر هيئة الاذاعة البريطانية بأن انهيار خدمتها التلفزيونية العربية الشهر الماضي اثر خلاف مع شركة «الموارد» السعودية التي تولت تمويلها تسبب في خسائر مالية بخدمتها العالمية والحق ضررا بسمعتها كمستخدم.

وقالت مصادر الهيئة ان انهيار التلفزيون العربي تسبب في الغاء التمويل المشترك لعدد من عمليات غرفة الاخبار المركزية لتلفزيونها العالمي، مثل تمويل تكاليف المراسلين وجمع الاخبار في الشرق الاوسط واقتسام تمويل مكاتب الهيئة هناك الى جانب بعض الاقسام الادارية والحاسبية.

واقرت المصادر بأن انهيار الصفقة مع شركة الموارد السعودية سيترك عجزا في موازنة التلفزيون العالمي للهيئة لهذه السنة قد يصل الى 600 الف جنيه استرليني، لكنها قالت انها ستعالج ذلك بخفض النفقات وتوفير عدد من الوظائف.

واضافت ان انهيار الصفقة سيتسبب في حدوث عجز في موازنة خدمتها الاذاعية العالمية قد يصل الى 130 الف جنيه استرليني.

وتساءلت المصادر: كيف أثر غياب التلفزيون العربي على سمعة هيئة الاذاعة البريطانية؟ واجابت ان سمعتها الصحافية والتحريرية زادت تعززا نتيجة الانفصال عن شركة «اوربيت»، «طالما كان الشعور العام في الشرق الاوسط ان الـ«بي. بي. سي» لن تستطيع تحدي الثروة السعودية. وقد ثبت عكس ذلك اذا كان فيه اصلا شيء من الحقيقة».

غير ان الهيئة اقرت بأنه «ربما حدث شيء من الضرر لسمعة الـ«بي. بي. سي» كمستخدم نتيجة للاضطرار الى تسريح موظفين موهوبين من العاملين في التلفزيون، خصوصا اولئك الذين يعملون بموجب اذون عمل وعليهم ان يغادروا المملكة المتحدة».

وذكرت مصادر الهيئة ان سمعتها من تلك الناحية قد تتعرض لمزيد من الضرر بسبب الاجراءات الحكومية الاخيرة التي قررت منع تجديد تصاريح العمل الممنوحة لعدد كبير من موظفي اذاعتها العربية في لندن. وكانت لأزمة نشبت بين «بي. بي. سي» وشركة الموارد على ارضية بث لقاءات تلفزيونية مع المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري. وانتهت الازمة بفراق بين الجانبين، يتكتمان على شروطه، وحجم التعويضات المقررة نتيجة لفسخ العقد بينهما الذي تردد ان مدته عشر سنوات. وعلمت «القدس العربي» ان ادارة هيئة الاذاعة البريطانية دخلت في مفاوضات طويلة مع الصحافيين العاملين بالقسم العربي للاتفاق على التعويضات المالية المستحقة لهم بسبب تسريحهم من العمل، ونجحت في التوصل الى تسوية مالية مقبولة قبل اسبوع.

وحققت الخدمة الاخبارية للتلفزيون العربي التي قدمتها هيئة الاذاعة البريطانية لشبكة اوربيت نجاحا كبيرا في اوساط صناع القرار والمشتركين لما تميزت به من موضوعية وعرض مختلف وجهات النظر، واجراء حوارات ناجحة مع خبراء في مختلف التخصصات، واصيب هؤلاء بخيبة امل كبيرة نتيجة توقفها.

وتتنافس حاليا عدة محطات فضائية خليجية على سد الفراغ الناجم عن توقف خدمة البي. بي. سي وتجري الاستعدادات حاليا لاطلاق قناتين فضائيتين اخباريتين جديدتين احداهما من ابوظبي اما الاخرى فمن قطر.

وتعاقدت قناة قطر الفضائية التي من المتوقع ان تبدأ بثها في منتصف اب (اغسطس) المقبل مع عشرة اشخاص على الاقل من الصحافيين ومعدي البرامج الذين كانوا يعملون في «البي. بي. سي» في محاولة من جانبها للاستفادة من خبراتهم في تقديم نشرات اخبارية متنوعة ومختلفة. وقد اصيب عدد كبير من الصحافيين والمذيعين العرب الذين جاءوا خصيصا من بلدانهم للعمل في الـ«بي. بي. سي» بخيبة امل كبيرة عندما توقف بث التلفزيون العربي، وذلك نابع من اعتقاد هؤلاء بأن وظائفهم آمنة لانهم يعملون مع هيئة مستقرة ذات سمعة تعاقدية طيبة. ولهذا السبب تشعر الهيئة انها خسرت كثيرا من انفراط عقدها مع شركة الموارد السعودية مثلما قال احد العارفين ببواطن امورها.

اجراءات الاردن بشأن حملة الوثائق الفلسطينية تثير بلبلة

عمان - «القدس العربي»:

اثارت تعليمات جديدة لوزارة الداخلية الاردنية حول تواجد حملة الوثائق الفلسطينية ومرورهم في الاردن «تشويشا» لدى اوساط الفلسطينيين في الاردن. وقالت الوزارة انه يتعين على كل فلسطيني لا يحمل جواز سفر اردنيا ويرغب بالاقامة في الاردن الحصول على كفالة بنكية او عدلية تؤهله للاقامة لمدة ستة شهور.

واكد وزير الداخلية الاردني الدكتور عوض خليفات ان تعليمات دخول حملة الوثائق الفلسطينية بطريق «الترانزيت» (المرور المباشر) لا تتطلب الحصول على كفالات بنكية او عدلية وسواها، وقال الوزير في تصريح لـ«القدس العربي» فيما يتعلق بالاقامة في المملكة، ان التعليمات تقضي بالحصول على كفالة بنكية او عدلية، كما اجازت التعليمات قبول طلبات الاستقدام من الاردنيين مقابل التعهدات المنصوص عليها، ولمدد محدودة.

وجدد الوزير الاردني ترحيبه بالاشقاء العرب لزيارة الاردن. وقال ان التعليمات الخاصة بحملة الوثائق الفلسطينية هي اجرائية وتنظيمية فقط. واشار الى ان الكفالات العدلية يمكن اجراؤها في اي بلد في العالم، وتسليمها الى السفارات الاردنية، التي تقوم بدورها بمنح التأشيرات اللازمة مقابل الاحتفاظ بالكفالات العدلية.

وينكر ان الاجراءات هذه تستهدف الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر صادرة عن حكومات مصر ولبنان وسورية.

ISSN 1358-3379
07
9 771358 337063

سعر النسخة
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

السنة السابعة - العدد 2202 الجمعة 7 حزيران (يونيو) 1996 - 21 محرم 1417 هـ

القدس العربي

الكونغرس يقرر تقليص قيمة المساعدات الامريكية لتركيا

تشيلر تحتفل باستقالة يلماظ واربكان يطالب بتكليفه بتشكيل حكومة

■ انقرة - واشنطن - اف ب - رويتر: دعا زعيم حزب الرفاه الاسلامي المعارض في تركيا الرئيس التركي سليمان ديميريل الى تكليفه على الفور بتشكيل حكومة بعد استقالة حكومة المحافظين امس الخميس. وقال نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه في مؤتمر صحافي «المشكلة حلت والحمد لله. الان التفويض يجب ان ينتقل الي والى حزب الرفاه في غضون نصف ساعة».

وسلم مسعود يلماظ استقالته الى ديميريل امس بعد ان تولى لمدة ثلاثة اشهر رئاسة حكومة ائتلافية علمانية مزقتها الصراعات الداخلية.

ودعا ديميريل رؤساء خمسة احزاب سياسية من بينهم اربكان الى اجتماعات منفصلة في قصر الرئاسة اليوم الجمعة لبحث تشكيل حكومة جديدة.

وقال اربكان الذي يشغل حزبه اكبر عدد من المقاعد في البرلمان المؤلف من 550 مقعدا «سنجري اتصالات بالاحزاب على الفور ونشكل حكومة حتى نبدأ عصرا جديدا في خدمة الشعب».

وفاز الاسلاميون بفارق ضئيل في الانتخابات العامة غير الحاسمة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي غير ان المحافظين لم يمكنوهم من الوصول للسلطة. واستغل حزب الرفاه خلال وجوده في صفوف المعارضة التنافس بين يلماظ وشريكته في الائتلاف تانسو تشيلر من اجل تعميق الخلاف بينهما.

وقال يلماظ امس الخميس ان حكم المحكمة الدستورية ببطلان الاقتراع بالثقة في حكومته هو السبب الرئيسي لتقديمه استقالته.

وكان الاسلاميون قد تقدموا بطلب للمحكمة الدستورية لاسقاط الحكومة. وكانوا كذلك القوة المحركة وراء اتهامات الفساد التي تواجهها تشيلر والتي اضرت بالائتلاف الحاكم بشدة.

وابدت تانسو تشيلر الشريكة في الائتلاف الحاكم في تركيا امس الخميس شماتتها لاستقالة رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي يتنافس معها على زعامة اليمين التركي.

ونسبت وكالة انباء الاناضول الى تشيلر قولها في اجتماع لحزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه في بلدة الازج في شرق تركيا «قلت انه سيرحل وقد رحل. لم يمهله الله اكثر من ثلاثة اشهر».

وقالت الوكالة ان مؤيدي تشيلر كانوا يهتفون بسقوط يلماظ.

وكان من المفترض ان يصوت حزب تشيلر مع الاسلاميين ضد يلماظ على اقتراح بتوجيه اللوم اليه يوم السبت ولكن الاقتراح الغي بعد استقالته.

ونسبت الوكالة الى تشيلر قولها «اعطيناه المقعد (مقعد رئيس الوزراء) ولكنه لم يستطع تحمل مسؤوليته».

وكانت رئيسة الوزراء السابقة قد سلمت السلطة ليلماظ في اذار (مارس) لحرمان الاسلاميين منها رغم ان حزبها يتمتع بعدد اكبر من المقاعد في البرلمان من حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماظ.

ويوصف مسعود يلماظ الذي استقال امس الخميس بعد ثلاثة اشهر من قيادته لحكومة هزتها الاضطرابات بانه شخص عملي محافظ بطبعه ومكروه بشدة من جانب منافسته القوية تانسو تشيلر.

وقال يلماظ عن حكومته الائتلافية «لا اعرف الى متى ستستمر ولا اعلق امالا كبيرة». انها عبارة محسوبة جيدا وتعد متفردة وسط الحوار السياسي الخطابي السائد في تركيا.

وقال عندما بدات الانقسامات في تحالفه الهش مع تشيلر في الاتساع «اننا نحاول تحقيق المستحيل».

ولم يتمكن يلماظ وهو عضو راسخ في المجتمع السياسي التركي الذي يسيطر عليه الرجال ورئيسة الوزراء السابقة تشيلر من ان ينحيا جانبا سنوات من العداء ترجع جذورها الى صراع على السلطة في التيار اليميني التركي وخلافات شخصية عميقة.

وايد يلماظ مزاعم التيار الاسلامي المتعلقة باتهامات بالفساد موجهة ضد تشيلر حليفته في الحكومة مما اوصل الائتلاف الحاكم الى شفا الانهيار.

غير انه نادرا ما كان يرد على الهجمات الشخصية التي توجهها له تشيلر الشهيرة بسلاطة اللسان بالمثل. وكثيرا ما وصفته تشيلر وهي اول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في تركيا بانه غير حاسم وممل.

ووصفته في الاسابيع القليلة الماضية بانه «سمج» و«رئيس وزراء تافه لم يحقق شيئا خلال فترة توليه السلطة».

وكان البرلمان التركي وافق امس الاول على طلب التحقيق في مصادر الثروة الشخصية لتانسو تشيلر الشريك في الائتلاف الحاكم وهو التحقيق الثالث في سلسلة تحقيقات ضدها اصابت الائتلاف الحاكم بازمة.

وقال نائب رئيس البرلمان كامير جينش للمجلس بعد التصويت على الطلب الذي تقدم به الاسلاميون «لقد تم قبول طلب التحقيق».

وبعد التصويت على طلب التحقيق مع تشيلر مباشرة رفض البرلمان اقتراحا مضادا قدمه حزبها للتحقيق في الثروة الشخصية لزعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان. وصوت حزب يساري كان يؤيد الحكومة ضد هذا الاقتراح.

وكانت تشيلر التي تلقت تعليمها في الولايات المتحدة وتوصف بأنها مليونيرة اول امرأة تصبح رئيسة للوزراء في تركيا في عام 1993. ووجهت اليها اتهامات بالفساد منذ استقالتها في اذار (مارس) الماضي.

من جهة اخرى وافق مجلس النواب الامريكي (الكونغرس) على منع الرئيس بيل كلينتون من تقديم مساعدات خارجية لتركيا ما دامت انقرة تحول دون وصول مساعدات انسانية لارمينيا.

فقد وافق مجلس النواب باغلبية 31 صوتا ضد 118 صوتا على قرار يحول دون تخطي كلينتون لقانون يعرف باسم قانون ممر للمساعدات الانسانية مثلما فعل في ايار (مايو) حين وافق على تقديم مساعدات لتركيا رغم الحظر البري الذي تفرضه على مرور شحنات الاغاثة لارمينيا.

ووافق مجلس النواب ايضا باغلبية 268 صوتا ضد 153 صوتا على خفض الحد الاقصى من المساعدات الاقتصادية الامريكية التي يمكن لتركيا ان تحصل عليها عام 1997 من 25 مليون دولار الى 22 مليون دولار لو فتحت انقرة الممر البري امام المساعدات المرسلة الى ارمينيا.

ويمكن للرئيس الامريكي ان يتخطى القانون المذكور على اساس تجنب الاضرار بالامن القومي الامريكي في حالة منع المساعدات. وستؤثر القيود الجديدة التي فرضها مجلس النواب الامريكي في اطار تعديله لميزانية المساعدات الخارجية لعام 1997 على المساعدات الاقتصادية فقط المقدمة بعد اول تشرين الاول (اكتوبر) وهو تاريخ بدء السنة المالية لعام 1997. ولا يزال بوسع الرئيس الامريكي ان يتخطى كل القيود ويرسل لتركيا مساعدات عسكرية وانسانية.

وتتعرض تركيا لقيود اخرى على المساعدات الامريكية المقدمة لها. فقرار مجلس النواب لا يسمح بابرام صفقات عسكرية جديدة مع انقرة.

وسيتاح لتركيا الحصول على قروض قيمتها 148 مليون دولار تستخدم فقط لتغطية تكاليف قطع غيار معدات عسكرية امريكية الصنع. بينما ستحصل اليونان على قروض قيمتها 103 ملايين دولار تنفق في نفس الغرض مع المحافظة على المعدل التقليدي لحجم مشتريات الدولتين وهو سبعة الى عشرة.

اتفاق مفاوضي روسيا والشيشان «مبدئيا» على تبادل الاسرى

جيرينوفسكي يعتبر كلينتون أسوأ من هتلر وارملة دوداييف تطالب بالدفاع عن يلتسين

■ نزران - موسكو - اف ب - رويتر: دخلت المحادثات بين مسؤولين روس والثوار الشيشان امس الخميس يومها الثالث في محاولة لانهاء الصراع في الجمهورية الشيشانية بعد ان تحدث الجانبان امس الاول الاربعاء عن تحقيق قدر من التقدم.

وقال تيم جولديمان رئيس وفد منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي ترعى المحادثات الجارية في نزران عاصمة جمهورية انغوشيا الروسية المتاخمة لجمهورية الشيشان للصحافيين «المحادثات صعبة لكنها ليست مستحيلة».

وقال مولادي اودوجوف كبير المتحدثين باسم الثوار لوكالة ايتار تاس للانباء «ننتظر محادثات صعبة».

واقترب التوصل من اتفاق بشأن الاسرى لكن بقيت خلافات كبيرة بين الجانبين بشأن المسائل العسكرية.

وقال الجانبان للصحافيين بعد انتهاء اليوم الثاني من المحادثات امس الاول الاربعاء انه امكن احراز بعض التقدم ويمكن توقيع اتفاق.

وقال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية التي ارسلت الى الشيشان لقمع حركة الاستقلال «يمكننا من خلال المحادثات وحلول الوسط التوصل الى اجابة لكل الاسئلة المطروحة والتقدم الى الامام».

وتحاول محادثات نزران وضع تفاصيل اتفاق وقعه الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزعيم الثوار الشيشان سليم خان يندارببيف في موسكو الشهر الماضي. ويطالب الثوار روسيا بسحب قواتها قبل ان يتم نزع سلاحهم وتطالب روسيا بنزع سلاح الثوار اولا.

وقال الثوار امس الاول الاربعاء ان على روسيا ان تغلق نقاط التفتيش العسكرية التي اقامتها في الشيشان قبل موعد اجراء انتخابات الرئاسة الروسية في 16 حزيران (يونيو) وتتخلى عن خطط اجراء انتخابات برلمانية في الشيشان في نفس اليوم وان تسحب قواتها بحلول اول تموز (يوليو).

وفي مقابل ذلك ابدى الثوار استعدادهم لقبول حل وسط بشأن استقلالهم الكامل وحسم القضية من خلال استفتاء شعبي.

ومن غير المرجح ان يقبل الجانب الروسي هذه المطالب حيث رفض اي احتمال واي شكل من اشكال الاستقلال.

من جهة اخرى اكد الزعيم الروسي القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي امس الاول الاربعاء في مؤتمر صحافي في موسكو ان الرئيس بيل كلينتون يامل في اندلاع حرب اهلية في روسيا، مضيفا ان الرئيس الامريكي يعد بالنسبة لروسيا «عدوا اسوأ من هتلر».

وقال جيرينوفسكي المرشح الى الانتخابات الرئاسية ان «كلينتون اسوأ من هتلر. فهو يريد تدمير روسيا. انها خطة بارباروسا حقيقية (الاسم الذي اطلق على الهجوم النازي على الاتحاد السوفييتي في حزيران - يونيو 1941)».

واضاف قائلا «جميعهم يخافون منه (كلينتون) لكننا، سنجعله يركض حتى تشوكوتكا» (ارض في شمال سيبيريا).

واكد «اذا كانت المانيا الهتلرية عدونا حتى ايار (مايو) 1945، فان الولايات المتحدة هي عدونا منذ ذلك التاريخ». واتهم السلطة الروسية بالضعف حيال واشنطن.

وتوقع جيرينوفسكي فشلا لكلينتون خلال الانتخابات الرئاسية الامريكية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال «يمكن ان يعتبر كلينتون نفسه متقاعدا، ويمكنه تناول الشاي مع صديقه (ميخائيل) غورباتشوف» الرئيس السوفييتي السابق.

وفي موسكو دعت آلا دوداييف، ارملة الزعيم الشيشاني الانفصالي الراحل الجنرال جوهر دوداييف، في فقرات مصورة بثها التلفزيون الروسي امس الاول الاربعاء، الى «الدفاع عن ديمقراطيتنا وبالتالي الدفاع عن رئيسنا بوريس يلتسين».

وتابعت في مؤتمر للجمعيات النسائية في موسكو «اننا بالدفاع عنه فقط يمكننا ان ننقذ ديمقراطيتنا اي حريتنا».

ولكن آلا دوداييف الروسية الاصل التي تزوجت جوهر دوداييف منذ ثلاثين سنة لم تدع مباشرة الى التصويت لبوريس يلتسين في الانتخابات الرئاسية التي تجرى الدورة الاولى منها في 16 حزيران (يونيو) الجاري.

وقالت ان يلتسين «لم يكن مطلعا بشكل صحيح» على الوضع في الشيشان.

واضافت «لقد كان يعتقد ان دوداييف لا يريد التفاوض» في حين ان الزعيم الشيشاني كان مستعدا لاجراء محادثات.

وكان دوداييف قد قتل في 21 نيسان (ابريل) الماضي بعد ان اطلق عليه صاروخان ارض - جو روسيان بحسب الانفصاليين الشيشان. ولم تعترف القيادة الروسية ابدا بانها وراء مقتله.

وكانت آلا دوداييف جالسة اثناء المؤتمر الى جانب زوجة الجنرال اناتولي رومانوف القائد العام السابق للقوات الروسية في الشيشان الذي جرح ولا يزال في غيبوبة منذ تعرضه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لاعتداء نسبه الروس الى انفصاليين شيشان.

زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي خلال اجتماع صحافي عقده امس في موسكو

العثور على مقبرة جماعية في البوسنة

بريطانيا تتعهد بعدم عرقلة اتفاق الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وسلوفينيا

■ روما - لشبونة - واشنطن - اف ب - رويتر: اعلن وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند في روما ان بريطانيا لن تعطل التوقيع الاسبوع المقبل على اتفاق شراكة بين الاتحاد الاوروبي وسلوفينيا ردا على بادرة «حسن النية» التي ابدتها المفوضية الاوروبية امس الاول الاربعاء.

فقد شدد ريفكيند، في ختام لقاء مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني، على ان الحكومة البريطانية «اعلنت منذ البداية انها قد تستثني بعض الحالات» في سياستها التي تقضي بعرقلة عمل الاتحاد الاوروبي ومنها «اتفاق الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وسلوفينيا».

لكنه اضاف ان لندن ستستمر في تعطيل سير العمل الطبيعي في الاتحاد الاوروبي طالما لم يتم التوصل الى اتفاق شامل على رفع الحظر على اللحوم البقرية البريطانية. وكانت المفوضية الاوروبية قررت امس الاول رفع الحظر على تصدير الجيلاتين والشحوم والحيوانات المنوية البقرية البريطانية.

من جهة اخرى قال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري انه ينبغي على حلف شمال الاطلسي ان يبحث مواصلة دوره العسكري في البوسنة العام المقبل.

وسئل بيري عما سيحدث بعد ان تغادر قوة بقيادة الحلف لتنفيذ اتفاق السلام في البوسنة في اواخر العام الحالي فقال «اعتقد انه من الملائم البحث عن الدعم الاضافي الذي قد يطلب من الحلف تقديمه للبوسنة بعد مغادرة القوة». وقال بيري في مؤتمر صحفي مع وزير الدفاع البرتغالي انتونيو فيتورينو انه يجب ان تغادر القوة في اواخر العام ولكن «انه بحث منفصل فيما اذا كان الحلف سيوفر امنا اضافيا للبوسنة العام المقبل».

ودعت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الاربعاء الرعايا الامريكيين الى عدم الذهاب الى البوسنة والهرسك بسبب الوضع الذي ما يزال «هشا» في هذا البلد.

واشارت الخارجية الامريكية في هذا التحذير الموجه الى المواطنين الامريكيين الراغبين بالتوجه الى البوسنة الى وجود «الغام خلفتها الحرب»، مضيفة ان «الطرقات والمطارات وسكك الحديد تعرضت للقصف وهي معطلة».

وتابعت «ان اطلاق نار متفرقا وعمليات سطو مسلح لسرقة سيارات» يمكن ان تحصل ايضا.

واكدت الخارجية ان تطبيق اتفاقات السلام الموقعة في دايتون (الولايات المتحدة) مستمر، لكن الوضع في البوسنة والهرسك ما يزال هشا.

وعثر محققو جرائم الحرب التابعون للامم المتحدة في البوسنة على مقبرة جماعية ثانية امس الاول الاربعاء تضم على ما يبدو مسلمين قتلتهم القوات الصربية خلال استيلائها على سريبرنيتسا في اواسط عام 1995.

وقد اختفى الوف من الرجال المسلمين ويعتقد انهم قتلوا ودفنوا في مقابر سرية بعد ان استولى الصرب على الجيب المسلم الذي كان من المفترض انه من «المناطق الامنة» التي اعلنتها الامم المتحدة في واحد من افظع احداث حرب البوسنة. وساعدت الصور الملتقطة بالاقمار الصناعية التي قدمتها السفيرة الامريكية مادلين اولبرايت الى الامم المتحدة في تحديد الموقع في مرعى قرب نوفا كاسابا في شرق البوسنة الذي يسيطر عليه الصرب بعد قليل من سقوط سريبرنيتسا في تموز (يوليو) الماضي. وقالت ان ما يصل الى 2700 شخص ربما يكونون قد دفنوا في قبور جماعية متناثرة في منطقة نوفا كاسابا الريفية.

ابدت اسفها لمقتل زوجة زعيم المعارضة

واشنطن تهدد بفرض عقوبات على نيجيريا

■ واشنطن - اف ب: اعربت الولايات المتحدة امس الاول الاربعاء عن «اسفها» لمقتل كوديراتو ابيولا زوجة القائد الرئيسي للمعارضة النيجيرية موشود ابيولا وطالبت بالافراج عنه.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولا بورنز «اننا ندعو حكومة نيجيريا الى ان تبدا ملاحقة القتلة، وان تعمل على مثولهم امام القضاء في جلسة علنية ليحاكموا على هذه الجريمة». واكد مرة جديدة ان الولايات المتحدة تطلب «الافراج عن القائد ابيولا».

وذكر الناطق بان موشود ابيولا كان الفائز المفترض في انتخابات الرئاسة النيجيرية التي الغتها السلطات النيجيرية في عام 1993.

وقد توفيت كوديراتو ابيولا الثلاثاء متاثرة بجروحها بعد ان اطلق مجهولون النار عليها بينما كانت تقود سيارتها في شمال لاغوس. وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي لحقوق الانسان جون شاتوك صرح امس الاول الاربعاء انه نقل للسلطات في لاغوس تصميم الاسرة الدولية على فرض عقوبات اضافية على نيجيريا في حال عدم حصول اي تحسن في مجال حقوق الانسان في هذا البلد.

وقال شاتوك في مقر وزارة الخارجية الامريكية لصحافيين ان الاسرة الدولية «تسرع مناقشاتها المتعلقة بفرض عقوبات على النظام في لاغوس».

واضاف ان السلطات النيجيرية «تدرك تماما ان الاسرة الدولية تضغط بفاعلية لايجاد لاجراءات اضافية اذا لم تحدث تغييرات» في مجال حقوق الانسان. واوضح ان هذه الاجراءات «ستستهدف خصوصا الذين يتولون السلطة وليس الشعب النيجيري باسره».

وقال شاتوك الذي عاد من زيارة لنيجيريا كان التقى خلالها كوديراتو ابيولا، زوجة موشود ابيولا، قبل ان يقتلها مجهولون في لاغوس ان الحكومة النيجيرية «منقسمة جدا» حول الطريق الذي يجب اتباعه. يذكر ان السلطة العسكرية الحاكمة في نيجيريا تخضع لعقوبات دولية منذ اعدام تسعة معارضين من اثنية الاوغوني في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

باريس: مباحثات «ودية» بين شيراك وكول

■ باريس - رويتر: اجتمع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول لمدة ثلاث ساعات امس الخميس في محادثات وصفاها بانها ودية بعد اجتماع قمة رسمي في مدينة ديجون بشرق فرنسا امس الاول الاربعاء.

وقال شيراك للصحافيين بعد المحادثات التي اجريت في قصر الاليزيه في باريس «كانت مناقشة ودية صادقة للحديث عن شتى المواضيع ولا تستحق اي تعليق خاص».

وقال كول انه كان مهما بالنسبة للجانبين ان يجريا محادثات بعيدا عن الاجتماعات الرسمية بسبب اهمية العلاقات بين فرنسا والمانيا اكبر قوتين اقتصاديتين في الاتحاد الاوروبي.

وكان الزعيمان قد اتفقا في قمتهما امس الاربعاء على تسوية الخلافات الخاصة بالدفاع بوضع سياسة استراتيجية مشتركة واستعراض التعاون في مجال التسلح والاندماج العسكري بحلول كانون الاول (ديسمبر).

واتفق شيراك وكول على وضع اطار مشترك للدفاع وتحديد المصالح الاستراتيجية المشتركة لتكون اساسا للتعاون في المستقبل.

وكان شيراك قد قال امس ان هناك «خلافا فنيا صغيرا في الرأي بشأن مشكلة مالية» بين الدولتين قبل اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع الذي سيعقد في مدينة ليون الفرنسية بين 27 و29 حزيران (يونيو).

وامتنع عن اعطاء تفاصيل ولكنه قال انه يتوقع ان يسوى الخلاف في الايام المقبلة. وقال مصدر في الوفد الفرنسي ان الخلاف يدور حول معارضة المانيا لبيع ذهب مملوك لصندوق النقد الدولي في اطار خطة لمساعدة الدول الفقيرة.

كمبوديا: تضارب انباء حول وفاة زعيم «الخمير الحمر»



صورة من الارشيف تعود الى عام 1986 يظهر فيها بول بوت (مركز) برفقة زعماء في حركة «الخمير الحمر»

■ بنوم بنه - بانكوك - د ب أ - أ ف ب - رويتر: ذكرت مصادر متطابقة، منها اجهزة الاستخبارات الكمبودية، ان بول بوت الزعيم التاريخي للخمير الحمر على مشارف الموت وقد يكون توفي مطلع هذا الاسبوع بسبب اصابته بالملاريا.

وقال موظف كبير ان نبأ وفاة بول بوت (68 عاما) صادر بحسب اجهزة الاستخبارات عن جواسيس تسللوا الى صفوف الخمير الحمر وقرويين يعيشون في المناطق التي تعتبر معاقل للخمير. وكان ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك هاجم بعنف زعيم الخمير الحمر اثناء زيارته الرسمية الى فرنسا في نيسان (ابريل). ومعلوم ان الخمير الحمر ما زالوا يشنون حرب عصابات على حكومة بنوم بنه.

وكان سيهانوك وصف بول بوت بانه «مجرم كبير متشبث بافكاره التي تشتمل على تصفية الذين لا ينتمون الى الخمير الحمر وليسوا من انصاره». واضاف: «اذا توفي بمرض ما، من الملاريا مثلا، سيكون امرا جيدا».

الا ان مصادر في المخابرات العسكرية في تايلاند ذكرت امس الخميس ان بول بوت زعيم ثوار الخمير الحمر في كمبوديا مريض لكنه حي. وكانت المصادر تعلق على انباء اشارت الى وفاة بول بوت (68 عاما) في منطقة للثوار بغرب كمبوديا. وقالت المصادر ان حالة زعيم الثوار ليست خطيرة. وقال مصدر في المخابرات لرويتر «نعم انه مريض لكن هذا معتاد بالنسبة لرجل عجوز ومرضه ليس خطيرا لهذه الدرجة».

وقد تنحى بول بوت رسميا عن زعامة الخمير الحمر في عام 1985. ولم يظهر تقريبا في مناسبات عامة منذ الغزو الفيتنامي لكمبوديا عام 1978 والذي أطاح بحكومة الخمير الحمر.

وكانت وجهت الى بول بوت تهم باعدام نحو مليوني كمبودي في الفترة الواقعة ما بين عام 1975 و1979.

فقد اعدم مئات الاف من «اعداء» الدولة والذين تم تحديدهم في بعض الحالات فقط لمجرد انهم كانوا يرتدون النظارات الطبية والتي جعلت السلطات تفترض انهم جزء من طبقة المفكرين خلال عهده الذي عرف بـ«عهد الارهاب».

وعلى الرغم من ذلك كان اغلبية هؤلاء الذين قتلوا من المزارعين الكمبوديين الذين ارسلوا بصورة جماعية لحقول الارز لتنفيذ خطة بول بوت للاصلاح الزراعي. وقد توفي هؤلاء من جراء سوء التغذية والعمل الشاق والامراض الناجمة عن سوء المعاملة. وولد بول بوت باسم سالوت سار لابوين من المزارعين في مقاطعة كومبونغ توم بوسط كمبوديا يوم 28 ايار (مايو) عام 1928 وارسل الى بنوم بنه حين بلغ السادسة من عمره لينضم الى شقيقته التي كانت «كبيرة العاملات» في القصر الملكي.

ثم انتقل بول بوت بعد ذلك الى فرنسا عام 1949 بعد فوزه بمنحة لدراسة الهندسة الاذاعية الا انه اجبر في وقت لاحق على وقف دراسته لاسباب اكاديمية.

وخلال الفترة التي قضاها في باريس عندما لم يشارك في عروض مسرحية او في تعلم العزف على الكمان كان يقضي وقته مع عدد من المفكرين الكمبوديين الذين اهتموا معا بالماركسية وانضم الى الحركة الشيوعية الفرنسية.

كليريديس يبحث الازمة القبرصية في واشنطن

■ واشنطن - اف ب: اعلنت الرئاسة الامريكية ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس سيلتقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون في 18 حزيران (يونيو) الجاري في البيت الابيض.

واوضح بيان صادر عن البيت الابيض ان كلينتون وكليريديس سيبحثان في «كيفية تعزيز فرص التوصل الى حل سلمي ودائم بين المجموعتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية اضافة الى «الوضع الشامل في شرق المتوسط».

وكانت الولايات المتحدة اعلنت مطلع العام الحالي انها تنوي اطلاق مبادرة دبلوماسية جديدة لحل القضية القبرصية.

لكن الخلاف اليوناني - التركي حول بعض الجزر غير المأهولة في بحر ايجه، الذي كاد يتحول الى نزاع مسلح في كانون الثاني (يناير) الماضي، اضطر واشنطن الى ارجاء هذه المبادرة.

وكان الناطق باسم الحكومة القبرصية اعلن زيارة كليريديس الشهر الماضي.

«الجمهوري الايرلندي» يرفض نزع سلاحه قبل انجاز تسوية نهائية

■ لندن - ق ب - ق ن ا: دعا زعيم اتحادي بايرلندا الشمالية الى ضرورة البدء فورا في مباحثات السلام المقررة بين الاحزاب وعدم تاجيلها توقعا لانضمام الجيش الجمهوري اليها.

واتهم دافيد تريمبل زعيم حزب الستر الاتحادي منظمة الجيش الجمهوري بعدم الحرص على السلام في الاقليم ودعا الى بدء المحادثات بدون مشاركة حزب شين فين.

كما أيد نائب زعيم حزب العمال الاشتراكي سامويس مالون الدعوة لبدء المباحثات واضاف انه من غير الطبيعي ان تؤجل المبادرة السياسية في ايرلندا الشمالية انتظارا لتعديل الجيش الجمهوري لموقفه من عملية السلام.

وكان الجيش الجمهوري الايرلندي وجه ضربة جديدة للآمال الضئيلة بمشاركة جناحه السياسي «شين فين» في محادثات السلام الايرلندية المقرر عقدها الاسبوع المقبل في مدينة بلفاست، وتضم جميع الاطراف، عندما اعلن انه لن يكون هناك نزع لاسلحته قبل التوصل الى اتفاق على تسوية نهائية.

وجاءت تصريحات الجيش الجمهوري المتشددة في الوقت الذي اتصل فيه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور هاتفيا مع نظيره الايرلندي جون بروتن في محاولة اخيرة لازاحة آخر العوقات التي تحول دون ان يطرح مسودة اعمال محادثات جميع الاطراف، الطريقة التي ستتم بها تولية جانب مهم منها للسناتور الامريكي جورج ميتشل الذي توسط في مسألة نزع السلاح وخرج بما سمي بتقرير ميتشل لاحياء عملية السلام المتعثرة.

ووصف الجانبان البريطاني والايرلندي المحادثة الهاتفية بأنها ودية وسادها جو من الدفء، لكنهما مع ذلك يبديان تشاؤما ازاء فرص انضمام «شين فين» الى محادثات الاثنين القادم بسبب استبعاد احتمال تجديد الجيش الجمهوري للهدنة قبل الموعد. ويصر المسؤولون البريطانيون على حرمان «شين فين» من المشاركة اذا لم يعلن الجيش الجمهوري الهدنة التي لم تصمد سوى 18 شهرا.

بوروندي: وقف نشاطات وكالة الاغاثة لمدة أسبوع

■ بوجمبورا - رويتر: اتفقت وكالات الاغاثة امس الخميس على وقف عملياتها في بوروندي لمدة أسبوع اعتبارا من اليوم الجمعة بعد مقتل ثلاثة من العاملين بالصليب الاحمر في كمين هذا الاسبوع.

وأصدرت 28 منظمة اغاثة غير حكومية في بوروندي بيانا يشجب بشدة مقتل السويسريين الثلاثة العاملين بالصليب الاحمر.

وقال البيان «ستوقف المنظمات غير الحكومية أنشطتها فيما عدا الحالات الطارئة للغاية لمدة أسبوع اعتبارا من الجمعة».

وقال مسؤولون باللجنة الدولية للصليب الاحمر ان جميع عمليات اللجنة في بوروندي والتي أوقفت امس الاول الاربعاء ستبقى كذلك الى حين اتخاذ قرار في وقت لاحق بشأن ما اذا كانت ستستأنف العمل.

نائب وزير الخارجية الروسي يزور طهران

■ طهران - ق ن ا: افادت تقارير صحفية نشرت في طهران امس ان فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط والدول العربية وصل الى هنا اليوم الجمعة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» نقلا عن مصدر مطلع قوله ان المسؤول الروسي يزور ايران تلبية لدعوة من محمود فيضي نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الاوروبية والامريكية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الصحيفة قولها ان زيارة بوسوفاليوك تأتي في اطار الاعداد للاجتماع الذي سيعقد بين علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف.

واضافت الصحيفة ان بوسوفاليوك سيعقد خلال زيارته لايران محادثات مع ولايتي وفيضي.

زائير: مقتل 20 مدنيا على الحدود مع اوغندا ورواندا

■ كينشاسا - اف ب: ذكر مصدر زائيري مأذون له في غوما (شرق) ان اكثر من 20 مدنيا قتلوا ليلة امس في هجوم على قرية تقع عند الحدود بين زائير واوغندا ورواندا في شرق زائير.

وقال مدير المنطقة (الحاكم المساعد) لوكالة فرانس برس ان عناصر غير منضبطة، لم يحدد هويتها، هاجمت قرية بوناغانا ليل الاربعاء الخميس مما ادى الى مقتل 20 شخصا على الاقل من المدنيين.

وتقع هذه القرية في شرق زائير عند الحدود التي تفصل بين الدول الثلاث.

بكين تنتقد رفض طوكيو الاعتراف بمهاجمتها خلال الحرب العالمية الثانية

■ بكين - يو بي آي: انتقد ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية امس الخميس اليابان بسبب عدم اعترافها بانها شنت «حربا عدوانية جائرة» ضد بلاده خلال الحرب العالمية الثانية.

وانتقد تشن غيوفانغ بشكل خاص بعض اعضاء مجلس النواب الياباني امثال سايزوكي أوكوتو وتداشي ايتاغاكي بسبب «دفاعهما العنيد عن الغزو الياباني وتحريفهما التاريخ وتمجيد العدوان ضد الصين ابان الحرب العالمية الثانية».

واضاف المسؤول الصيني «ان الحرب العدوانية التي شنها الجيش الياباني ضد الصين خلقت مآسي هائلة للشعب الصيني، واجبرت المئات من نسائه ونساء الكثير من الدول الآسيوية على ممارسة البغاء».

وقال «ان المجازر التي ارتكبها اليابانيون الغزاة حقيقة تاريخية اعترف العالم بأسره بحدوثها».

وجاءت انتقادات الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية بعد الملاحظات التي أدلى بها النائب الياباني أوكونو الثلاثاء الماضي والتي جاء فيها ان «النسوة الآسيويات كن من العاهرات المتمرسات اللواتي استخدمهن الجيش الياباني للترفيه عن جنوده من دون اكراه».

يذكر ان اوكونو شكل منذ فترة قصيرة مجموعة برلمانية منبثقة عن الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم هدفها اثبات ان النسوة الآسيويات كن «مجرد بضاعة تجارية» عملت بمحض ارادتها واختيارها للترفيه عن الجيش الامبراطوري ابان الحرب العالمية الثانية.

وجاءت تصريحات النائب الياباني وسط سجال حاد بين لجنة التعويض عن النساء الآسيويات التي حددت سقف التعويضات المالية لهؤلاء السيدات، والحكومة اليابانية التي لم تتوصل بعد الى قرار حاسم في شأنها، ناهيك عن توجيه الاعتذار العلني عن الاضرار المعنوية التي لحقت بضحايا ما اطلق عليه الرق الجنسي.

كليريديس يبحث الازمة القبرصية في واشنطن

■ واشنطن - اف ب: اعلنت الرئاسة الامريكية ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس سيلتقي الرئيس الامريكي بيل كلينتون في 18 حزيران (يونيو) الجاري في البيت الابيض.

واوضح بيان صادر عن البيت الابيض ان كلينتون وكليريديس سيبحثان في «كيفية تعزيز فرص التوصل الى حل سلمي ودائم بين المجموعتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية اضافة الى «الوضع الشامل في شرق المتوسط». وكانت الولايات المتحدة اعلنت مطلع العام الحالي انها تنوي اطلاق مبادرة دبلوماسية جديدة لحل القضية القبرصية.

لكن الخلاف اليوناني - التركي حول بعض الجزر غير المأهولة في بحر ايجه، الذي كاد يتحول الى نزاع مسلح في كانون الثاني (يناير) الماضي، اضطر واشنطن الى ارجاء هذه المبادرة.

وكان الناطق باسم الحكومة القبرصية اعلن زيارة كليريديس الشهر الماضي.

عمليات الاعتقال متواصلة والعدد يرتفع الى 56 شخصا

المعارضة البحرينية تشكك في رواية الحكومة وتطالب بتحقيق مستقل

السفير الايراني يغادر المنامة الاسبوع المقبل بعد قرار رسمي بابعاده

لندن ـ «القدس العربي»:
المنامة ـ من عباس سلمان:

تحدت «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» السلطات البحرينية السماح باجراء تحقيق يتولاه مراقبون مستقلون للتحقق ميدانيا من «اعترافات الارهابيين» المتهمين بالتخطيط لقلب الحكومة البحرينية بدعم من ايران.

وقالت الجبهة المحظورة في البحرين والتي تتخذ من لندن مقرا لها، في بيان وصلت نسخة منه الاربعاء الى وكالة فرانس برس في نيقوسيا ان «الاعترافات» التي بثها التلفزيون البحريني «انتزعت تحت التعذيب».

واضاف البيان «لو ان (الرئيس الامريكي بيل) كلينتون تعرض لمدة خمس عشرة دقيقة للتعذيب الذي تعرض له شباب البحرين على مدى اسابيع وشهور لاعترف انه القائد العسكري لحزب الله».

وتابع البيان «ان القواعد الدولية تمنع الاعتماد على اعترافات الاشخاص المنتزعة تحت التعذيب كدليل ادانة امام المحاكم وتعتبر منظمة العفو الدولية الاحكام التي تصدر على اساس اعترافات المتهمين وحدها لاغية كما تعتبر مفوضية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ان الاحكام التي تصدرها اي محكمة امن دولة غير مقبولة».

وقال البيان ايضا ان «اعلان الحكومة عن اكتشاف تنظيم مزعوم يهدف الى قلب نظام الحكم لا يبرر تأخيرها في تطبيق الدستور يوما واحدا. وعلى العكس فانه يستدعي الاسراع في اعادة العمل بالدستور لازالة اسباب التوتر المرشح للتصاعد في حال استمرار القمع».

واعتقلت حكومة البحرين مزيدا من البحرينيين فيما يتصل بمؤامرة لقلب نظام الحكم بالقوة قال مسؤولون ان ايران ساندتها.

وقال مسؤول امس الخميس «ان الاعداد تتزايد حتى الآن تم اعتقال 56 بحرينيا وسط استنكار شعبي تام وعشرات الالاف تستنكر تورط اي جهة في امور البحرين».

وكان وزير الداخلية الشيخ محمد بن خليفة ال خليفة قد قال يوم الثلاثاء ان 44 متهما بحرينيا تم القبض عليهم وان 34 متهما سجلوا اعترافاتهم امام قاضي التحقيق والباقي يجري استجوابهم.

وقال المسؤول انه سيتم تسجيل الاعترافات وبعد ذلك يتم توجيه التهم اليهم ومحاكمتهم. ولم يعط اية تفصيلات اخرى. وابلغ وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة محطة بي بي سي باللغة العربية ان السفير الايراني سيغادر المنامة الاسبوع المقبل.

واعترف ستة من المشتبه بهم على تلفزيون البحرين المملوك للدولة انهم تدربوا في ايران ولبنان لقلب نظام ال خليفة واقامة جمهورية اسلامية موالية لايران.

غير ان ايران نفت التهمة وقالت انها لم تدرب المتهمين.

ونسبت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية التي يستقبل بثها في نيقوسيا الى وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قوله لمبعوث كويتي يزور طهران ان المسؤولين البحرينيين سيخطئون اذا اعتقدوا انه بامكانهم تسوية مشاكل بلدهم الداخلية بتوجيه التهم الى الغير.

وقال احد المتهمين الذي ظهر على التلفزيون انه اجتمع بمسؤول ايراني اسمه وحيد قال انه على صلة بالامام علي خامنئي الزعيم الروحي لايران وطلب منه جمع معلومات عن القوات الامريكية المتواجدة في البحرين.

ويسود الهدوء البحرين بعد بث اعترافات المتهمين في حين تجوب سيارات الشرطة الشوارع كعادتها منذ تفجر الاحتجاجات في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

وابلغ وزير الداخلية الشيخ محمد مجلس الشورى البحريني المعين يوم الثلاثاء بان المشتبه بهم المعتقلون تم تجنيدهم قبل 18 شهرا من بدء الاحتجاجات.

وقتل 25 شخصا على الاقل في الاحتجاجات في البحرين. ويطالب المحتجون باصلاحات اقتصادية وسياسية.

وحصلت البحرين على مساندة عدة دول عربية والولايات المتحدة وبريطانيا. كما اعرب مئات من كبار الشخصيات والبحرينيين العاديين عن مساندتهم لخطوات البحرين لحفظ الامن والاستقرار.

احد المعتقلين يتحدث في اعترافاته عن تورط الشيخ عبد الامير الجمري.

وذكر احد اعضاء «المجموعة الارهابية» الذين بث التلفزيون البحريني مساء الاربعاء اعترافاتهم ان احد قادة المعارضة الشيعية في البحرين الشيخ عبد الامير الجمري المعتقل منذ كانون الثاني (يناير) الماضي، يرأس تنظيم حزب الله البحريني وخطط لقلب نظام الحكم في البحرين بدعم من ايران.

وقال عباس علي احمد حبيل الذي يعمل نجارا ان «الشيخ عبد الامير الجمري هو رئيس حزب الله البحرين ويساعده في قيادة الحزب عبد الوهاب حسين وحسن مشيمع، وهما ايضا من قادة المعارضة الشيعية وقيد الاعتقال حاليا.

واضاف حبيل «منذ بداية عام 1994 عندما بدأت البلاد تشهد اعمال شغب وتخريب وتظاهرات كنا نتلقى الاوامر من الشيخ الجمري ومن عبد الوهاب حسين وحسن مشيمع (...) بتوزيع المنشورات والكتابة على جدران المنازل عبارات مناوئة لنظام الحكم».

واوضح «كنا نتسلم مبالغ من المال لصناعة قنابل حارقة لاستخدامها في التظاهرات ضد رجال الامن».

فقد تلا المتهمون على ما يبدو اعترافات طويلة الواحد تلو الاخر.

وذكر المتهمون بالتفصيل كيف جندت طهران اعتبارا من العام 1993 طلابا بحرينيين لتشكيل تنظيم سري يهدف قلب النظام في البحرين بالقوة العسكرية.

وطبقا للاعترافات تلقى المجندون التدريبات في مرحلة اولى في ايران ثم في لبنان اعتبارا من العام 1995 عندما حاولت طهران الحد من مخاطر تورطها في هذه المسالة.

وقالوا ان ايران مولت هذا التنظيم بالدولار واقترحت تزويده بالاسلحة.

واستنادا الى هذه الاعترافات ايد معارضون بحرينيون يقيمون في لندن للمؤامرة وجرت لقاءات سرية في السعودية نفسها.

فقد قال علي احمد كاظم المتقوي، اول متهم ادلى باعترافات لمدة ربع ساعة، انه المسؤول عن اللجنة المالية في حزب الله البحريني الذي كشفت السلطات البحرينية عن وجوده الاثنين الماضي.

واعلن المتقوي الذي كان يدرس علوما دينية في حوزة قم انه في مطلع العام 1993 زاره شخص ايراني قال له انه مرسل من قبل ضابط كبير في قوات القدس التابعة لحرس الثورة الايرانية طلب منه اقناع «جميع البحرينيين الشيعة الدارسين في قم بان يعملوا على تغيير نظام الحكم في البحرين واقامة جمهورية اسلامية موالية لايران».

واضاف المتقوي ان الخطة كانت تكمن في «تجنيد اكبر عدد ممكن من الشباب لهذا التنظيم وان يكون التركيز على تدريب ثلاثة الاف شاب ليكونوا القاعدة الجماهيرية المسلحة التي ستكون النواة للعمل على الاستيلاء على نظام الحكم في البحرين بالقوة العسكرية».

واكد من جهة اخرى انه من خلال اتصالات اجريت مع المعارضين الشيعة في البحرين والمعارضين المقيمين في لندن ومنهم سعيد الشهابي ومنصور الجمري «عرض عليهم ما قاموا به من نشاط بمساندة واشراف السلطات الايرانية فابدوا تاييدهم وترحيبهم بهذه الفكرة».

وقال المتقوي «في العام 1994 ارسلت الدفعة الاولى من البحرينيين المقيمين في قم الى معسكر كرج شمال طهران».

واضاف ان «السلطات الايرانية استمرت في تقديم المساعدات المالية لهم وكانت في بعض الاحيان شيكات مسحوبة على بنك صادرات ايران في حساب الحرس الثوري الايراني بشيكات ادارية يوقعها احمد شريفي».

وقال المتقوي الذي اكد بانه نظم لقاء سريا مع مسؤولين اخرين للتنظيم في السعودية ان السلطات الايرانية وبعد الاتهامات التي وجهت اليها في العام 1995 طلبت من حزب الله اللبناني فتح مخيماته امام الشيعة البحرينيين الذين وصلت اول دفعة منهم في 15 حزيران (يونيو) 1995.

وقال المتهم الثاني جاسم حسن منصور حسن الخياط المسؤول عن اجهزة الاستخبارات والامن في التنظيم انه بحث مع السلطات الايرانية في قم منذ العام 1993 في خطة قلب نظام الحكم في البحرين.

وتؤيد هذه الاعترافات افتراض المؤامرة الايرانية التي اعلنتها الحكومة البحرينية الاثنين ورفضتها ايران.

وتشهد البحرين منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات اوقعت 22 قتيلا على الاقل معظمهم من المدنيين.

مسؤول سوداني يتهم اسرائيليين بتدريب المعارضة

لندن ـ «القدس العربي»:

نفى المستشار الاعلامي للسفارة السودانية عبد المحمود الكرنكي، نفيا قاطعا أن يكون محمد الامين خليفة، الامين العام للمجلس الاعلى للسلام قد طلب مقابلة اي مسؤولين بريطانيين، حيث ان ذلك لم يكن واردا على الاطلاق اذ ان السيد خليفة، يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية لعلاج ابنته.

واشار المستشار الاعلامي ان زيارة خليفة، ينبغي ان تفهم في اطارها الطبيعي دون الحاجة لمحاولة اسباغ ما هو غير ضروري عليها.

واشار في بيان تلقته (القدس العربي) الى ان علاقة المعارضة السودانية باسرائيل لم يعد فيها كثير من الاسرار خاصة بعد حضور السفير الاسرائيلي مؤتمر اسمرا الذي عقدته المعارضة في يونيو 1995 والذي دعا لاسقاط الحكم بالسلاح كما اشار المستشار الاعلامي للسفارة السودانية بلندن الى تقارير نشرة افريكا كونفدنشيال البريطانية والوثيقة الصلة بالمعارضة السودانية الى وجود عسكريين اسرائيليين يدربون المعارضين السودانيين في اريتريا لفتح جبهة تمرد من الشرق واشار المستشار الاعلامي الى تصريح الرئيس الاريتري في اكتوبر الماضي والذي نشرته مجلة (الايكونومست) بفتح بلاده لدعم المعارضين السودانيين بالسلاح.

اعترف لأول مرة بفقدان الحكومة سيطرتها على بعض المناطق في شرق البلاد وليس جنوبها

رئيس هيئة الاركان السوداني يتهم قوات اريترية بالقتال مع قرنق

اديس ابابا ـ القاهرة ـ «القدس العربي»:

استمرت محاولات تلطيف الاجواء في العلاقات المصرية ـ السودانية قبل حلول نهاية المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي لمراجعة العقوبات التي فرضها على السودان في ايار (مايو) الماضي. فقد اعرب الفريق ابراهيم سليمان رئيس اركان القوات المسلحة السوداني عن «تقديره العميق لموقف مصر» في مجلس الامن الدولي، ورفضها فرض عقوبات عسكرية او حظر تزويد السودان بالاسلحة لضمان عدم الاخلال بتوازن القوى في النزاع بين الحكومة ومناوئيها الجنوبيين. لكن مصر نفت ان تكون قد تلقت عرضا سودانيا للتنازل عن السيادة السودانية على مثلث حلايب في مقابل موقف مصري يعوق تشديد العقوبات على السودان في تموز (يوليو) المقبل.

ونسبت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية المصرية الى الفريق سليمان قوله لمراسلها في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ان الموقف المصري «النبيل (تجاه السودان) نبع من ادراك مصر ان امن السودان وامنها شيء واحد وان فرض حظر على تزويد السودان بالسلاح سيتسبب في تدفق الاسلحة على جون قرنق» قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يحارب الخرطوم منذ العام 1983.

وسأل المراسل رئيس الاركان السوداني، الذي حضر اجتماعات رؤساء الاركان في جيوش الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية التي يوجد مقرها في اديس ابابا، عن الانتصارات الاخيرة التي حققتها قوات قرنق واستيلائها على عدد من المدن الجنوبية، فأجاب بان الوضع في جنوب السودان مستقر حاليا، وان قوات قرنق عجزت عن وقف تقدم العمليات التي تقوم بها القوات الحكومية السودانية هناك.

وذكر المسؤول العسكري السوداني ان قوات اريترية تحارب جنبا الى جنب قوات قرنق، خصوصا في منطقة اعالي النيل في جنوب البلاد. واضاف انها تعزز قوات التمرد بالاسلحة والمعلومات. وقال ان السودان يملك ادلة على ذلك خصوصا في منطقة الدمازين القريبة من الحدود السودانية ـ الاثيوبية.

واوضح ان قوات التمرد تمكنت اخيرا من السيطرة على بعض المناطق في شرق السودان بمساعدة اريترية وبعد التسلل من الاراضي الاثيوبية. واضاف ان القوات الاريترية تساعد قرنق في هجماته حتى يستولي على المناطق التي تتعرض للهجوم لكنها سرعان ما تنسحب تاركة المنطقة لسيطرة قرنق. ولم يستبعد الفريق سليمان ان تكون قوات اثيوبية مشاركة في تلك العمليات.

ونفى حدوث اي تمرد في صفوف القوات المسلحة في غرب السودان، واشار الى حدوث توتر على الشريط الحدودي بين بلاده واثيوبيا، خصوصا بين بلدتي المتمة وحيمورة، وقال ان الاثيوبيين توغلوا في تلك المناطق في نهاية كانون الاول (ديسمبر) وبداية كانون الثاني (يناير) الماضيين، لكنه قال انهم انسحبوا من الاراضي السودانية. غير انه حذر من احتمال حدوث توغل اثيوبي مماثل في المناطق نفسها. وقال: اتوقع وقوع اشتباكات اثناء موسم الحصاد في تلك المناطق الحدودية لكن السودان مستعد لاي شيء.

وذكر ان ميليشيات اثيوبية ترافق المزارعين الاثيوبيين الذين يتجاوزون الحدود ليدخلوا الاراضي السودانية بحثا عن المراعي مما يتسبب في اندلاع منازعات بين مواطني البلدين. وشدد على ان المناطق الزراعية والمراعي تقع داخل الاراضي السودانية في حين ان التضاريس على الجانب الاثيوبي من الحدود جبلية وغير صالحة للزراعة، ولذلك يتسلل الاثيوبيون الى الحدود السودانية.

واتهم اريتريا التي قال انها اعلنت صراحة انها تعمل على اطاحة النظام الحالي في السودان بمساعدة عصابات على التسلل من اراضيها الى السودان. وذكر ان اخر حادثة من هذا القبيل وقعت قبل شهرين عندما تسللت جماعة وهاجمت مركزا للشرطة السودانية، واسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة. وقامت الجماعة بزرع الغام قبل انسحابها.

ويذكر ان «قوات التحالف السودانية» التي يتزعمها العميد عبد العزيز خالد عثمان كانت قد اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي اشار اليه الفريق سليمان، لكنها قالت انه اسفر عن مقتل 15 شخصا من مؤيدي الجبهة الاسلامية القومية التي تسيطر على زمام الامور في البلاد.

ونفى رئيس الاركان السوداني وجود تعاون عسكري بين ايران والسودان وقال ان بلاده تعتمد على «مصادر متنوعة» لبناء قوتها العسكرية.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها مسؤول سوداني بهذا المستوى فقدان الحكومة سيطرتها على مناطق في شرق السودان وليس جنوبه لصالح مناوئيها.

وكانت صحيفة (الانقاذ الوطني) الحكومية السودانية قد ذكرت الاربعاء ان عربة صهريج تابعة لمنظمة اغاثة دولية انفجرت نتيجة اصطدامها بلغم ارضي في محافظة كسلا المجاورة لاريتريا. وقالت ان العربة كانت تنقل المياه لمخيمات اللاجئين الاريتريين في تلك المنطقة. ولم توضح الصحيفة تحديدا مكان الانفجار غير انها عززت بذلك ما ذكره رئيس الاركان السوداني لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية بشأن قيام المعارضة بزرع الغام في مناطق الشرق.

وتنشط في تلك المناطق المتاخمة لاريتريا جماعات عدة مناوئة للخرطوم منها «قوات التحالف السودانية» و«القيادة الشرعية» للقوات المسلحة التي يتزعمها القائد العام السابق للجيش الفريق فتحي احمد علي وقوات «مؤتمر البجاء» الذي يمثل اكبر قبائل الشرق.

على صعيد اخر، نفى مصدر مصري مطلع ان يكون السودان قد عرض على مصر ان يتنازل لها عن سيادته على مثلث حلايب الحدودي في مقابل قيامها بسحب الشكوى المقدمة ضده الى مجلس الامن الدولي وجامعة الدول العربية. وكانت انباء صحافية قد ذكرت ان الخرطوم عرضت ايضا ان تتخلى عن مطالبتها المستمرة للقاهرة بلجم نشاط المعارضة السودانية المقيمة في مصر على ان تتنازل مصر عن مطالبتها السودان بتسليم المصريين المتهمين بتدبير محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا العام الماضي.

وزير النقل العراقي في عمان الاسبوع المقبل
والاردن يسمح للعراق بأجراء الصيانة لطائراته

■ عمان ـ يو بي اي: يصل الى العاصمة الاردنية خلال الاسبوع المقبل وزير النقل العراقي على رأس وفد بزيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع المهندس ناصر اللوزي وزير النقل الاردني تتناول شؤون النقل بين البلدين.

وستتناول ايضا موضوع مضاعفة اسطول شركة النقل البري العراقي والذي يزيد حاليا عن 300 شاحنة لمواجهة حركة النقل التي من المتوقع ان تتضاعف مع وصول كميات كبيرة من البضائع والمواد الغذائية الى ميناء العقبة في طريقها الى بغداد بعد ان تم السماح للعراق بتصدير النفط مقابل الغذاء. وقال المهندس ناصر اللوزي وزير النقل الاردني في تصريح صحافي نشر امس ان كل المؤشرات تؤكد ان العراق سيواصل استيراد مواد كثيرة عن طريق ميناء العقبة، وان تعاونه مع موانيء اخرى لا يقلل من اهمية ميناء العقبة نظرا لان حاجة العراق من المواد الغذائية والطبية تظل كبيرة للغاية.

الى ذلك وافقت الحكومة على السماح لفريق فني من الخطوط العراقية لتقديم متطلبات الصيانة لعدد من الطائرات العراقية التي اضطرت للبقاء في مطار عمان الدولي منذ حرب الخليج.

وفي بغداد ذكرت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد، امس الخميس، ان نحو خمسين شخصية اردنية تمثل احزابا ونقابات ووسائل اعلام ستزور العراق الاسبوع المقبل.

واضافت الصحيفة ان الوفود ستجدد دعم الشعب الاردني وتضامنه مع العراق وقيادته التاريخية في مواجهة الحصار، في اشارة الى العقوبات الدولية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

واوضحت الثورة ان «الزيارة التي تعتبر الاولى من نوعها، تأتي بدعوة من مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث، وان الوفود ستدرس سبل تعزيز مسيرة العمل الشعبي العربي وحشد طاقات الجماهير العربية لمواجهة التحديات التي تواجه حاضر الامة ومستقبلها».

وكانت العلاقات بين العراق والاردن قد تدهورت خلال الشهور الماضية اثر تصريحات ادلى بها العاهل الاردني يؤيد فيها اقامة فدرالية في العراق، وبعد سماح عمان للطائرات الامريكية بالانطلاق من الاردن في رحلات استطلاعية في الاجواء العراقية.

انقسام في البرلمان الاوروبي حول العلاقات مع المغرب

عودة الهدوء الى حي بني مكاده في طنجه

■ بروكسل ـ رويتر: انقسم البرلمان الاوروبي امس حول اقرار اتفاق يغطي العلاقات مع المغرب ومن المرجح ان يفوز مؤيدو تحسين العلاقات مع الرباط في التصويت المقرر له امس.

واختلف الاعضاء حول استخدام سياسة العقاب ام سياسة الترغيب والترهيب لتشجيع الرباط على تحسين سجلها في مجال حقوق الانسان.

ولا يمكن لوزراء الاتحاد الاوروبي توقيع الاتفاق المقترح ما لم تقره اغلبية اعضاء البرلمان. وكانت لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان اقرت الاتفاق الاسبوع الماضي لكن لجنة التنمية رفضته.

وخلال مناقشة الموضوع الاربعاء في جلسة كاملة للبرلمان دعا النائب بير جارتون عضو حركة الخضر الى الغاء الاتفاق.

وقال «كثيرا ما نسمح لانفسنا بان ننساق وراء المصالح التجارية. لا يمكن ان نسمح للمصالح التجارية بان تعلو فوق الاهتمام بالديمقراطية».

وقال المفوض الاوروبي مانويل مارين المسؤول عن منطقة البحر المتوسط وهو يقدم راي المفوضية في الاتفاق انه يعتقد ان المغرب احرز تقدما كبيرا في تحسين سجل حقوق الانسان وان توقيع اتفاق جديد مع الاتحاد الاوروبي سيشجع ذلك.

من جهة اخرى ذكرت مصادر متطابقة ان الوضع عاد الى الهدوء ليل الاربعاء الخميس في حي بني مكاده في طنجه (شمال المغرب) حيث قام المئات من المتظاهرين الشباب باعمال تخريب استهدفت فرعين لمصرفين بعد ظهر الاربعاء.

وقد استعادت الشرطة التي قامت بتفريق المتظاهرين سيطرتها على الوضع في حي بني مكاده وحي بير شفا المجاور الذي اتسع نطاق المواجهات ليشمله. واكدت المصادر نفسها ان قوى الامن ما زالت منتشرة في المكان.

وقال مراسل لوكالة فرانس برس في طنجه ان قوى الامن استخدمت الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، مما ادى الى اصابة عدد منهم بجروح. كما اوقفت عددا منهم.

وقام المتظاهرون الذين تتراوح اعمار معظمهم بين 14 و18 عاما في حي بني مكاده برشق قوى الامن بالحجارة مما ادى الى اصابة عدد من افراد قوى الامن بجروح.

وتزامنت هذه المواجهات مع اضراب عام لمدة 24 ساعة نفذ امس في المغرب بدعوة من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام لشغيلة المغرب. وهي الحوادث الوحيدة التي سجلت في يوم الاضراب.

وقام المتظاهرون باحراق فرع للشركة المغربية العامة للمصارف وسيارة سياحية وبكسر الباب الرئيسي للمصرف الشعبي الذي استولوا فيه على وثائق.

وقالت مصادر متطابقة في طنجه ان شرطيا اصيب بجروح طفيفة بعد ان رشقه متظاهرون بالحجارة.

وكان حي بني مكاده شهد في كانون الاول (ديسمبر) اضطرابات عنيفة خلال اضراب عام لمدة 24 ساعة جرى ايضا بدعوة من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام لشغيلة المغرب.

واشنطن تؤيد ضم العراق لمؤتمر الحد من التسلح
بعد صيغة تسوية وسط تقدمت بها جنوب افريقيا

جنيف ـ من ستيفن نيبهاي:

قال مسؤول أمريكي امس الخميس ان الولايات المتحدة تؤيد السماح لثلاث وعشرين دولة من بينها العراق واسرائيل وكوريا الشمالية بالانضمام لمؤتمر الامم المتحدة للحد من التسلح بشرط الا تمنح حق الاعتراض.

وقال السفير الامريكي ستيفن ليدوغار ايضا ان المفاوضات الخاصة بالتوصل الى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية والتي من المقرر ان تستكمل في 28 حزيران (يونيو) قد وصلت الى «مرحلة حساسة وخطيرة».

ونشرت تصريحات ليدوجغار في مقابلة مع وكالة الاعلام الامريكية قبل ان يبدأ مؤتمر نزع التسلح الذي يضم 38 عضوا امس الخميس في جنيف مناقشة مسألة توسيع عضوية المؤتمر وايضا معاهدة الحظر النووي الشامل.

وقال دبلوماسيون مطلعون على مناقشات سرية انه لم يتضح ما اذا كانت الدول الثلاث والعشرون ستوافق على الحل الوسط الذي تقدمت به جنوب افريقيا لضمها لعضوية المؤتمر والذي يقضي بان تتنازل عن حق الاعتراض على قرارات المؤتمر.

وقال دبلوماسيون ان الاقتراح المقدم من جانب بريتوريا نوقش على اعلى المستويات وشارك في المناقشات وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي.

وقال ليدوجغار انه سيؤيد اقتراح جنوب افريقيا ووصفه بانه «بارع».

وصرح بانه لولا ذلك لتمكن العراق الذي لا يزال خاضعا لعقوبات فرضتها عليه الامم المتحدة من ان يعطل بمفرده استكمال معاهدات نزع سلاح عالمية مثل معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وقال ليدوغار ان مسودة المعاهدة التي قدمها رئيس المؤتمر الهولندي جاب راماكر «لا تلبي بشكل عام» المطالب الامريكية باتباع نظام صارم لمراقبة مدى الالتزام بالمعاهدة.

واتخذ مؤتمر نزع السلاح اول خطوة على طريق ضم الدول الثلاث والعشرين في سبتمبر ايلول الماضي والعشرين حين اتخذ قرارا بتوافق الاراء يدعو الى ضم تلك الدول «في اقرب وقت ممكن يقرره المؤتمر».

اليمن: تشكيل لجنة للتحقيق
في حادث تبادل اطلاق النار

■ صنعاء ـ يو بي اي: اعلن امس في صنعاء عن تشكيل لجنة للتحقيق في حادث تبادل اطلاق النار الذي وقع بين قوات الامن ومجموعة قبلية في احد احياء العاصمة اليمنية الاسبوع الماضي بسبب نزاع على قطعة ارض بين الجانبين.

وقالت صحيفة (الصحوة) الناطقة باسم حزب التجمع اليمني للاصلاح المشارك في الائتلاف الحكومي ان الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح كلف احد القضاة برئاسة لجنة «تقصي الحقائق» حول ملابسات الاشتباك المسلح ومن المنتظر ان ترفع اللجنة تقريرها الى رئيس الجمهورية الذي يتابع الموضوع شخصيا.

وذكرت الصحيفة بان المجموعة القبلية وهي من آل طغيان قامت «بتسليم الوثائق الدالة على ملكية الارض المتنازع عليها الى اللجنة».

وكان بيان لوزارة الداخلية اليمنية اعترف في وقت سابق بمقتل ثلاثة اشخاص في الحادث بينهم ابن مدعي ملكية الارض والاخران مواطنان كانا موجودين صدفة في مكان الحادث اضافة الى سقوط عدد من الجرحى.

فرقاطتان ايرانيتان تزوران قطر

■ الدوحة ـ رويتر: وصلت فرقاطتان ايرانيتان الى قطر في زيارة لاثبات حسن النوايا هي الاولى من نوعها منذ ان اطاحت الثورة الاسلامية بالشاه الراحل عام 1979.

وتقضي الفرقاطتان اللتان وصلتا امس الاول الاربعاء اربعة ايام في الدوحة قبل عودتهما الى ايران.

وقال دبلوماسي ايراني «انهما في زيارة لاثبات حسن النوايا وهي تأتي في اطار تفاهم لدفع علاقات التعاون في مجالي الدفاع والامن بين ايران وقطر».

ولكنه اضاف «لن تكون هناك مناورات بحرية هذه المرة».

وتجمع بين قطر وايران علاقات افضل من علاقات ايران بدول مجلس التعاون الخليجي الاخرى وهي المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت وعمان ودولة الامارات العربية.

وقال دبلوماسيون انهم فوجئوا بان الزيارة تمت بالفعل بعد ان اتهمت البحرين ايران يوم الاثنين بالتآمر للاطاحة بالحكومة هناك بالقوة. وقالت البحرين انها القت القبض على 56 بحرينيا على صلة بالمؤامرة المزعومة. ونفت ايران تورطها.

وقال دبلوماسيون ان قطر رفضت «بكياسة» عرضا ايرانيا الشهر الماضي بتوقيع معاهدة دفاع مع الجمهورية الاسلامية.

وامتنع مسؤولون قطريون عن التعليق على الزيارة البحرية.

وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومنهم القطري قد اتهموا ايران يوم الاحد بالتدخل في شؤون بلادهم الداخلية وحذروا من ان برنامج الاسلحة الطموح لطهران يفرض خطرا على الامن في المنطقة.

وقد وقعت قطر التي يوجد بها مخزنان عسكريان امريكيان اتفاقات دفاع وامن شاملة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

انتخاب ناطق نوري رئيسا لمجلس الشورى الايراني

■ طهران ـ اف ب: انتخب حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري، زعيم الغالبية المحافظة، امس رسميا رئيسا لمجلس الشورى الايراني (البرلمان).

وكان ناطق نوري (53 عاما) رئيس المجلس السابق وزعيم جمعية «علماء الدين المجاهدين» (حركة دينية محافظة لها الغالبية في البرلمان الجديد) انتخب الاحد الماضي رئيسا للمكتب المؤقت للمجلس الجديد بانتظار الانتهاء من اجراءات التدقيق الخاصة بالانتخابات ونتائجها.

وحصل نوري على 146 صوتا مقابل 92 صوتا لمنافسه الوحيد عبد الله نوري، وزير الداخلية الاسبق ومرشح ائتلاف من المعتدلين والراديكاليين.

وقد شارك في التصويت 241 نائبا من اصل 249 عضوا انتخبوا في نيسان (ابريل) الماضي. ويضم مجلس الشورى الايراني 270 مقعدا لكن تم الغاء النتائج في 21 دائرة وستعاد الانتخابات فيها في الخريف المقبل.

كما احتل اليمين المحافظ المناصب الرئيسية في المجلس وخصوصا بعد انتخاب حجة الاسلام حسن روحاني وآية الله علي موحدي قرماني نائبين لرئيس المجلس.

ويرأس روحاني الذي كان نائبا للرئيس في البرلمان السابق ايضا، المجلس الاعلى للامن القومي، اعلى هيئة سياسية وعسكرية في ايران.

اما آية الله قرماني فهو الممثل الشخصي لرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي لدى حراس الثورة الايرانية.

صحيفة كويتية تؤكد اعتقال جنديين عراقيين في الكويت

■ الكويت ـ اف ب: اكدت صحيفة «الانباء» الكويتية امس الخميس ان الجيش الكويتي اعتقل جنديين عراقيين بعد دخولهما الى الاراضي الكويتية خلسة.

وقالت الصحيفة ان سرية «التحرير» الكويتية المكلفة حماية المنشآت النفطية في شمال البلاد فاجأت امس الاول الاربعاء الجنديين العراقيين علي المالكي ومحمد الدلناني، وان هذا الاخير اكد انتماءه الى وحدة كوماندوس خاصة.

ولم يصدر اي تعليق من جانب السلطات الكويتية على الحادث الذي لم تشر اليه ايضا بعثة المراقبين الدوليين المنتشرة عند الحدود العراقية ـ الكويتية والمكلفة بمراقبة المنطقة العازلة بين البلدين على طول مائتي كيلومتر. وتشير الصحف الكويتية بين الحين والآخر الى تسلل جنود او مدنيين عراقيين الى الكويت هربا من الاوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها العراق الخاضع لحظر دولي منذ غزوه للكويت في صيف 1990.

مئات المعتقلين الاكراد مضربون عن الطعام في السجون التركية

■ انقرة ـ اف ب: اعلن متحدث باسم احد الاحزاب المدافعة عن حقوق الاكراد في تركيا ان الاضراب المتنقل عن الطعام، الذي اعلنه مئات المعتقلين الاكراد في السجون التركية، بدا امس الخميس يومه الحادي والاربعين احتجاجا على مشروع جديد يجري اعداده لتنظيم السجون في تركيا.

وقال بهاء الدين غونر نائب رئيس الحزب الديمقراطي الشعبي لوكالة فرانس برس: «هناك حاليا حوالي الف سجين نعتقد انهم يشاركون في حركة الاضراب عن الطعام في عدد من السجون».

واوضح غونر «ان المضربين يحتجون على التنظيمات الجديدة التي يعدها وزير العدل محمد اغار والتي ستؤدي الى تدهور ظروف المعيشة داخل السجون». واستنادا الى صحيفة «ديموكراسي» المدافعة عن حقوق الاكراد فان حركة الاضراب تشمل سبعة سجون على الاقل.

وكان وزير العدل اعلن الاسبوع الماضي ان «السجون في وضعها الحالي تحولت الى مراكز تدريب للارهابيين» وان هناك حاجة ملحة لاعتماد تنظيم جديد. يشار الى ان معظم المضربين ينتمون الى حزب العمال الكردستاني المحظور الذي يخوض تمردا مسلحا للانفصال عن انقرة في جنوب شرق الاناضول او من المتعاطفين معه.

طهران: العراق ما يزال يحتجز 700 اسير حرب ايراني

■ طهران ـ اف ب: اعلن حجة الاسلام علي اكبر ابو ترابي، ممثل مرشد الجمهورية الايرانية لشؤون اسرى ومفقودي الحرب، ان العراق ما يزال يحتجز 700 سجين حرب ايراني على الاقل.

وكانت الارقام الرسمية الايرانية تشير حتى الان الى ان نحو 15 الف مدني وعسكري ايراني، اسروا خلال الحرب بين البلدين (1980 ـ 1988) او خلال مواجهات حدودية وقعت لاحقا، ما يزالون محتجزين على الارجح في العراق.

ولم يعط ابو ترابي، الذي نقلت تصريحاته صحيفة «طهران تايمز» امس الخميس، اي توضيحات حول هذا الانخفاض الكبير في تقديرات طهران لعدد اسرى الحرب الايرانيين في العراق.

واكتفى المسؤول الايراني بالقول: «بات من الواضح ان غالبية الذين اعتبروا في عداد المفقودين هم في الحقيقة شهداء لم يتم العثور على جثثهم». في المقابل، اكد ان ايران ترتكز في الرقم الجديد على «شهود عيان»، مشددا على انه «لا يمكن دحض» هذا الرقم.

وكانت اخر الارقام الرسمية، التي نشرتها ايران حول هذا الملف في كانون الثاني (يناير) 1995، اشارت الى ان عدد المفقودين المدنيين والعسكريين يصل الى 32 الفا من بينهم 15 الفا قد يكونون ما زالوا احياء ومعتقلين في السجون العراقية. وتنفي بغداد باستمرار ان يكون اسرى حرب ايرانيون ما يزالون محتجزين لديها منذ وقف تبادل الاسرى بين البلدين العام 1990 مع بدء ازمة الخليج.

ويؤكد العراق في المقابل ان 20 الفا من جنوده ما يزالون معتقلين في ايران، وقد جاء تأكيد لهذا الرقم مرة واحدة على لسان مسؤول ايراني قبل ثلاث سنوات. وتشكل مسألة اسرى الحرب منذ خمس سنوات حجر العثرة الرئيسي امام تطبيع العلاقات بين العراق وايران.

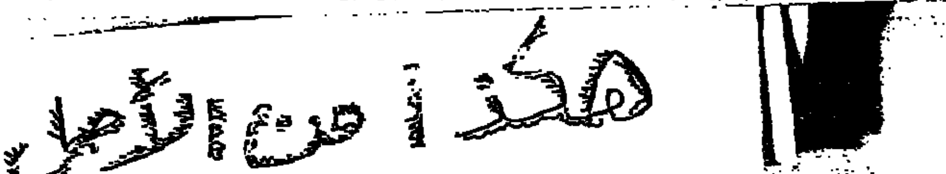
اليمن يوقع اتفاقا امنيا مع السعودية قريبا

■ صنعاء ـ رويتر: قال وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب امس انه سيزور المملكة العربية السعودية قريبا لتوقيع اتفاق امني بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية سبأ عن الوزير قوله ان زيارته للسعودية ستتم خلال الايام القليلة القادمة لتوقيع الاتفاق.

وكان وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز قال الشهر الماضي ان السعودية مستعدة لتوقيع المسودة النهائية للاتفاق.

وياتي الاتفاق في اطار مذكرة تفاهم وقعها البلدان العام الماضي لحل النزاع بينهما على المنطقة الحدودية التي يحتمل ان تكون غنية بالنفط بعد شهور من الاشتباكات الحدودية.



هكذا من الأمل!

القدس العربي شؤون عربية وعالمية

السنة السابعة ـ العدد 2202 الجمعة 7 حزيران (يونيو) 1996 ـ 21 محرم 1417 هـ

الولايات المتحدة تواصل تأييد مبدأ الارض مقابل السلام

العرب وامريكا يحثون نتنياهو على مواصلة العملية السلمية

القدس ـ من جيفري هيلر:

انتهى شهر العسل الدبلوماسي لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب في اليوم الاول لاعلان فوزه في الانتخابات الاسرائيلية على منافسه شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل الحالي.

فقد اخطرت الولايات المتحدة ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية زعيم حزب الليكود اليميني المتشدد امس الاول بكل حسم انها لن تغير رؤيتها الخاصة بالسلام في الشرق الاوسط بحيث توافق رؤيته.

وقالت الولايات المتحدة امس الاول انها ستواصل تاييد مبدأ مبادلة الارض بالسلام كاساس للمفاوضات العربية الاسرائيلية وهو مبدأ عارضه نتنياهو خلال حملته الانتخابية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز في بيان للصحافيين في واشنطن «سياسة الولايات المتحدة لن تتغير. الولايات المتحدة تؤيد اتفاقا للسلام الشامل في الشرق الاوسط. ونحن نؤيد مبدأ الارض مقابل السلام».

وكان بيرنز يرد على تعليق لاحد الصحافيين قال فيه ان المقترحات التي قدمها رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب لا تكفي لاحلال سلام شامل في المنطقة وخاصة مع سورية.

ونقلت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاول عن مستشاري نتنياهو قولهم ان زعيم الليكود يفضل التوصل الى اتفاقات محدودة مع سورية غير متعلقة بالارض كالمياه والروابط الاقتصادية ووقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وقال بيرنز ان واشنطن لا تريد ان تقفز الى اي نتائج بشأن موقف اسرائيل الى ان يشكل نتنياهو حكومته الجديدة ويحدد سياساتها.

ويعارض زعيم الليكود اعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 في مقابل التوصل الى معاهدة سلام مع سورية.

وقال نتنياهو انه يود ايضا ان يحجم تطلعات منظمة التحرير في اقامة دولة مستقلة ويقلصها الى مناطق تتمع بالحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة تتولى فيها اسرائيل مسؤولية الامن والشؤون الخارجية.

اما حزب العمل الذي يتزعمه بيريس فقد اسقط معارضته لاقامة دولة فلسطينية وقال بيريس انه لا يتصور ان تقبل سورية التوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل الا اذا استعادت هضبة الجولان الاستراتيجية كلها.

وفي ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر عقد الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قمة استمرت يوما واحدا دعوا في ختامها نتنياهو الى الالتزام بعملية السلام القائمة على مبادلة الارض بالسلام.

وجاء في بيان ختامي لقمة العقبة «قيم الزعماء الثلاثة نتائج الانتخابات الاسرائيلية تقييما موضوعيا ودعوا الحكومة الاسرائيلية الجديدة للاستمرار في عملية السلام على الاسس والمبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد (عام 1991)».

ورحب نتنياهو في رد مقتضب اصدره مستشاره الصحافي امس الاول بالنداء الذي وجهه الزعماء الثلاثة لمواصلة عملية السلام. وقال مكتبه في بيان «يرى رئيس الوزراء المنتخب نتنياهو انه يجب الترحيب بالتصريحات التي صدرت في قمة العقبة عن دفع عملية السلام في الشرق الاوسط، وتعهد بمواصلة السعي من اجل السلام والامن».

لكن تصريحات عرفات في المؤتمر الصحافي الذي عقد في العقبة هي التي قوبلت بنغمة حادة من نتنياهو.

فقد قال عرفات امس الاول ان الفلسطينيين سيعلنون قريبا قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية العربية.

وقال عرفات في تصريحات بالانكليزية «سواء قبل (الاسرائيليون) ام لم يقبلوا فنحن نقترب من اعلان دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وسيكون ذلك قريبا جدا. وانا اعني ذلك.. القدس الشريف. فهذه هي رغبة الشعب الفلسطيني».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب قد قال انه سيرفض مناقشة مستقبل القدس مع الفلسطينيين على الرغم من موافقة اسرائيل على ذلك في اتفاق السلام الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993.

وقال ميخائيل شتوليتز مستشار نتنياهو الصحافي في الشؤون الخارجية «بالنسبة لما قاله ياسر عرفات. هذه ليست المرة الاولى التي نسمع فيها مثل هذا الاعلان منه. ومن الواضح أن لرئيس الوزراء المنتخب ـ رأيا مختلفا بشأن نتيجة التسوية النهائية مع الفلسطينيين.

«ان السيد نتنياهو كما هو معروف يعارض قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

واضاف قوله «رئيس الوزراء المنتخب يود ان يؤكد موقف اسرائيل من ان القدس لن تقسم قط وستظل موحدة تحت السيادة الاسرائيلية واي تصريحات يدلي بها اخرون لن تغير من هذا شيئا».

وقال نتنياهو في مقابلة نشرتها صحيفة (هآرتس) منذ اسبوع «لن احترم اي اتفاق فيما يتعلق بالقدس».

نحن بلد مسالم ونحاول اعادة بناء وتطوير بلدنا

الحريري: الانسحاب الاسرائيلي سيؤدي لنزع سلاح حزب الله

■ لندن ـ ق ب: أعلن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان سحب رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو لقواته من جنوب لبنان يمكن ان يؤدي الى نزع سلاح حزب الله. وقال في حديث مع صحيفة (الاندبندنت) البريطانية امس انه «اذا اراد السيد نتنياهو تغيير صورته والانطباع الذي اعطاه اثناء الحملة الانتخابية، فلينسحب من لبنان بدون شروط. عندها سيكون لبنان قادرا على ضمان الامن في الجنوب».

وحول تعليق الصحيفة بأن الامر ليس بهذه البساطة، وانه لم يكن بمقدور شمعون بيريس المعتدل الانسحاب من جنوب لبنان، فهل سيكون بمقدور اليميني نتنياهو عمل ذلك؟ اجاب الحريري «نحن من جانبنا لا نفرق بين نتنياهو وبيريس. وعلينا ان لا ننسى انه قبل بضعة اسابيع كان بيريس يضرب المدنيين اللبنانيين بالقنابل.. ولم اعتقد ان بيريس سيفوز. وقلت لكل من سألني ان الاحتمال هو 50 في المئة».

وكأي زعيم شرق اوسطي آخر، راقب رفيق الحريري الانتخابات الاسرائيلية على شاشات التلفاز، وبشكل خاص كيفية آداء بيريس عن كثب. ورأى ان «الطريقة التي كان يتصرف بها خلال الحملة الانتخابية التلفزيونية جعلتني افكر انه سيكون من الصعب عليه الفوز. وربما تكون حرب (نيسان) في لبنان قد لعبت دورا (في هزيمته)، حيث ظهر كانه غير ملتزم بموقف واحد متناسق.

وقال «كان (بيريس) يتحدث عن السلام ويشن الحرب. قتل المدنيين ثم ذهب الى باريس ليتحدث عن التسامح. اعتقد ان الكثير من الاسرائيليين قد اختلط عليهم الامر. لقد سمعوا بيريس يتحدث عن السلام وشاهدوه وهو يشن الحرب. وفي المقابل رأوا رجلا آخر. شابا وجديدا».

واضاف «لقد شاهدت عبر شاشات التلفزيون العديد من الاسرائيليين العابدين خائفين من المستقبل، من الكيفية التي سيتم بها حكم اسرائيل، ومن مستقبل العملية السلمية. لقد رأيت شبابا وناسا متوسطي الاعمار يتحدثون عن مستقبل مجهول».

وتقول الصحيفة ان الشك شيء لا يريد الحريري حتى التفكير به مليا حول لبنان، وهذا شعور لا يشاطره به العديد من اللبنانيين. فبينما يعيش هؤلاء في بلد اقرب ما يكون الى طراز الديمقراطية الغربي، الا انهم يعلمون ان حكومتهم يجب ان لا تتناقض في المواقف مع سورية ابدا، وان المفضلين لدى سورية يجلسون في مجلس الوزراء الى جانب رفيق الحريري.

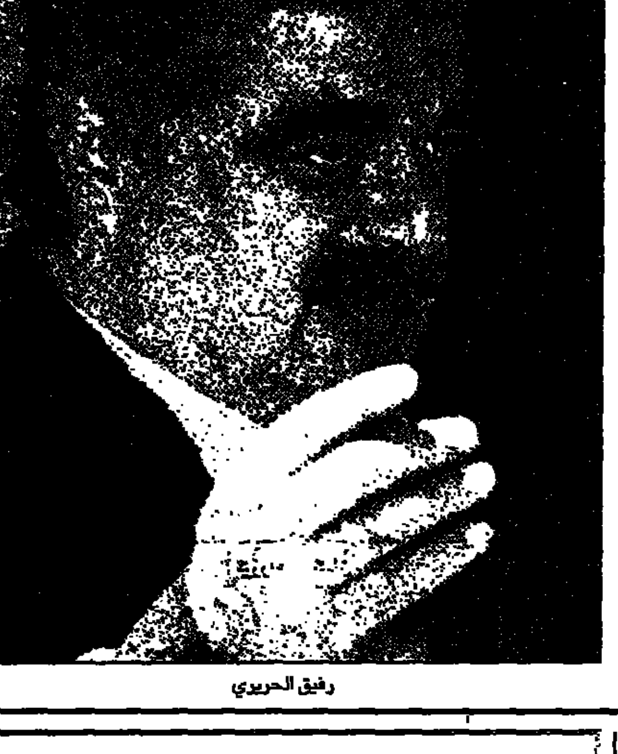
ويخشى اللبنانيون من ان اسرائيل قد توجه ضربة ضد لبنان قريبا، وان جنود سورية في لبنان البالغ عددهم 22 الفا لن يكونوا اكثر قدرة على حمايتهم مما كانوا عليه في نيسان (ابريل) الماضي. وتضيف الصحيفة ان رئيس الوزراء اللبناني، المليارديرالذي تتضمن استثماراته في اعمار لبنان في مرحلة ما بعد الحرب الاهلية 15 في المئة من اسهم الشركة التي تعيد اعمار وسط بيروت، يعتقد ان لبنان مطعم ضد الهجمات الاسرائيلية.

ويقول الحريري «لقد اظهر الاعتداء (الاسرائيلي) الاخير ان لبنان يتمتع بقدر كاف من القدرة على تسيير اموره بشكل طبيعي بعد 16 يوما من القصف.. نحن بلد مسالم. نحن لا نحاول ان نكون اقوياء عسكريا مثل اسرائيل. نحن نحاول اعادة بناء وتطوير بلدنا».

وعما حدث لاتفاق وقف اطلاق النار في ضوء مقتل اربعة اسرائيليين منذ الانتخابات الاسرائيلية، وقصف اسرائيل لقاعدة حزب الله قرب بعلبك، قال الحريري «ان هجوم المقاومة ضد الجنود الاسرائيليين في المنطقة المحتلة (من لبنان) ليس انتهاكا لتفاهم نيسان (ابريل). ولكن ما فعلته القوات الاسرائيلية في بعلبك كان انتهاكا. فقد اختاروا هدفا بعيدا جدا عن ارض المعركة».

وعن قول الامريكيين انه اذا ما تم نزع سلاح حزب الله، فان الاسرائيليين سيتركون لبنان وشأنه، تساءل الحريري «هل انهم حقا سينسحبون من لبنان؟ ولماذا هم يحتلون جزءا من بلدنا اصلا؟ الامر كليا يعتمد على اسرائيل. اذا ما اراد نتنياهو الانسحاب من لبنان وسورية.. يمكن للسلام ان يحصل في اي وقت».

واضاف «ان الولايات المتحدة جزء ضروري من العملية السلمية.. ونود ان نرى الامريكيين يلعبون دور الوسيط النزيه. ولو انها (امريكا) فعلت ذلك، يمكن عندئذ تحقيق السلام».



رفيق الحريري

حزب الله يعلن عن مقتل وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان

■ بيروت ـ أ ف ب: اعلن تنظيم حزب الله اللبناني عن مقتل وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين امس الخميس في ثلاث عمليات نفذها ضد مواقعهم في جنوب لبنان.

وفي جنوب لبنان اكدت الشرطة وقوع العمليات بدون ان تتمكن من الافادة عن وقوع اصابات في صفوف الاسرائيليين في حين نفت مصادر أمنية داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان ان تكون هذه العمليات قد ادت الى وقوع اصابات.

وتأتي هذه العمليات غداة مقتل عنصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل على يد حزب الله في انفجار عبوة ناسفة داخل المنطقة المحتلة.

وفي بيروت اكد حزب الله في بيان ان احدى مجموعاته شنت فجر امس هجوما بالاسلحة الصاروخية والرشاشة على موقع للجيش الاسرائيلي في بيت ياحون في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة «محققة فيه اصابات مؤكدة».

وبعد ثلاث ساعات قامت مجموعة اخرى بتفجير «عبوة ناسفة كبيرة لدى مرور دورية صهيونية تضم ملالتين من طراز م 113 وسبعة عناصر مشاة على طريق العديسة رب الثلاثين (في القطاع نفسه) مما ادى الى وقوع جميع افرادها بين قتيل وجريح».

وتزامن تفجير العبوة وفق البيان نفسه مع قيام وحدة الاسناد الناري في حزب الله «بقصف عدد من الاليات الصهيونية بالاسلحة المناسبة كانت على تلة العقبة» في القطاع نفسه.

واشار البيان الى ان العمليات تندرج في سياق «الثأر لشهداء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي ادت في نيسان (ابريل) الماضي الى مقتل 174 شخصا في لبنان غالبيتهم الساحقة من المدنيين.

ومنذ فوز زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية صعد حزب الله وتيرة عملياته ضد الجيش الاسرائيلي والميليشيا اللبنانية التابعة له داخل المنطقة المحتلة. وقد ادت هذه العمليات الاسبوع الماضي الى مقتل اربعة عسكريين اسرائيليين والى اصابة سبعة اخرين بجروح في تفجير عبوة ناسفة غداة مقتل ثلاثة من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

وذكرت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان مدنيا لبنانيا اصيب امس الخميس بجروح في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية في جنوب لبنان لم يصب احد من عناصرها.

واوضحت اذاعة صوت الجنوب الناطقة باسم هذه الميليشيا ان المدني اللبناني جرح في الانفجار الذي استهدف الدورية الاسرائيلية على احدى طرق القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

في حين اكدت مصادر امنية ان المدني وهو مزارع كان يعمل في احد الحقول اصيب بجروح خلال عملية تمشيط الجيش الاسرائيلي للمنطقة بعد وقوع الانفجار الذي اعلن حزب الله اللبناني مسؤوليته عنه.

واوضحت المصادر ان مروحية اسرائيلية قامت بتمشيط المسالك التي يستخدمها عادة عناصر حزب الله للتسلل الى داخل المنطقة المحتلة.

انتهاء مهمة بعثة الامم المتحدة لتقدير خسائر عملية «عناقيد الغضب»

■ بيروت ـ أ ف ب: أعلن حازم البيلاوي مبعوث الامين العام للامم المتحدة الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) امس الخميس عن انتهاء مهمة بعثة الامم المتحدة لتقدير الخسائر الاقتصادية التي لحقت بلبنان من جراء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي.

واكد البيلاوي في مؤتمر صحافي عقده في بيروت ان البعثة التي تضم 13 عضوا يمثلون وكالات الامم المتحدة المتخصصة «ستقيم في تقريرها حجم هذه الخسائر المباشرة وغير المباشرة في مختلف المجالات بدون ان تعطي كلفة رقمية لها».

واشار الى صعوبة تقدير القيمة المالية للخسائر «مثل تأثر الثقة بالاستقرار الاقتصادي في لبنان وتأثيره على حركة المستثمرين». وكانت تقارير اقتصادية غير رسمية قد قدرت الخسائر المادية التي نجمت عن العملية الاسرائيلية بـ 500 مليون دولار.

واوضح البيلاوي ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الذي كلفته الجمعية العمومية في نيسان (ابريل) الماضي بتشكيل لجنة فنية لتقدير الخسائر «لم يطلب من البعثة تقديم رقم عن التكلفة المالية للخسائر والاضرار وانما طلب وصفا كاملا كيفيا لهذه الاضرار».

واكد ان البعثة ستكتب التقرير خلال ايام قليلة وترفعه الى الامين العام الذي سيقدمه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة في أسرع وقت ممكن.

واضاف «عندما يظهر التقرير الصادر عن منبر دولي حجم الخسائر الاقتصادية بامكان الحكومة اللبنانية ان تستفيد منه في تعاملها الثنائي مع الدول او مؤسسات التمويل الدولية» موضحا ان الجمعية العمومية تصدر توصيات غير ملزمة ولا تقر مساعدات مالية».

وقامت البعثة التي وصلت الى بيروت في 27 ايار (مايو) الماضي بزيارات ميدانية الى مناطق جنوب لبنان حيث تركزت الاعتداءات الاسرائيلية التي ادت الى استشهاد 174 شخصا معظمهم من المدنيين خلال ستة عشرة يوما، وعقدت اجتماعات مع رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان الياس الهراوي ورفيق الحريري ونبيه بري وعدد من الوزراء المختصين.

وتضم البعثة مندوبين عن الاسكوا وبرنامج الامم المتحدة للانماء واليونيسيف ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية وقوات الطوارىء العاملة في جنوب لبنان اضافة الى ممثل عن مجلس الانماء والاعمار (حكومي) الذي يشرف على تنفيذ المشروعات الكبرى في لبنان.

حقوقيون وباحثون يدعون الى وضع دستور يؤسس لمرحلة ديمقراطية من عمر الشعب الفلسطيني

■ نابلس ـ ف ب: ناقش حقوقيون فلسطينيون مسودة «مشروع القانون الاساسي (الدستور) الفلسطيني للمرحلة الانتقالية» وذلك في ندوة أقيمت في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في مدينة نابلس مؤخرا.

وقال الدكتور ابراهيم الدغمة رئيس ديوان الفتوى والتشريع في السلطة الفلسطينية ان المجتمع الفلسطيني الان امام فرصة جديدة وله بعض الحرية في وضع نظام اساسي يبين نظام الحكم في المراحل القادمة حسب اتفاق اوسلو، مشيرا انه كانت هناك في السابق دساتير طبقت في فلسطين لكنها لم تكن وليدة مساهمة فلسطينية.

واوضح الدكتور الدغمة انه بعد اعلان الاستقلال في عام 1988 تم الطلب من رجل القانون الدكتور انيس القاسم وضع دستور فلسطيني، وبعد وضعه اعيد النظر فيه عدة مرات حتى تم التوصل الى المسودة الرابعة، مشيرا الى انه بعد انتخاب المجلس التشريعي الاخير «يجب ان تكون اول مهام النواب وضع قانون اساسي للسلطة».

وكشف أنه تم عرض الامر على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتشكيل لجنة من رجال القانون والسياسة الفلسطينيين لوضع نظام اساسي يعتبر بمثابة دستور للبلاد، وقد تألفت لجنة من 12 سياسيا وقانونيا لوضع ودراسة النظام الاساسي الذي اعده الدكتور انيس القاسم وإجراء مراجعة له. واشار الدكتور الدغمة ان اللجنة لم تتمكن من الاجتماع نتيجة الطوق الامني الاسرائيلي، حيث تم الطلب من كل منهم وضع مسودة خاصة ومن ثم دراستها، موضحا ان كل الدراسات التي وضعت حاولت ان تجمع كل الحسنات الموجود في الدساتير العربية وغيرها لوضعها في «النظام الاساسي الفلسطيني»، حيث ان تسميته بهذا الاسم افضل حسب الوضع الفلسطيني لان الدستور يكون للدولة كاملة السيادة.

وقدم الدكتور كميل منصور مدير مركز الحقوق في جامعة بيرزيت عرضا لمواد مسودة القانون الاساسي، موضحا ان الهدف من وضعه هو وضع مبادىء تؤسس للعلاقة بين الفرد والنظام، ووجوب ان ينبع التوجه السياسي الاساسي له من الشعب وروحيته وتراثه وحضارته، اضافة الى وجوب ان يضع الاسس لسيادة القانون عبر الاجراءات القانونية بحيث تخضع له جميع التصرفات النابعة من الدولة والافراد.

واكد الدكتور منصور ان الشعب الفلسطيني هو مصدر السلطات، ولكن الاتفاقات يمكن ان تضع حدودا لصلاحيات القانون الاساسي، وليس من الضروري ان يكون هناك تناقض بين ان الشعب هو مصدر السلطات او اي من الاتفاقات السلمية، مشيرا ان اضفاء صيغة المرحلية للقانون الاساسي جاءت بسبب القيود في ممارسة الصلاحيات رغم ان المواد التي تثار فيها الصفة المرحلية للقانون هي وضع القدس والسيادة وتوزيع الصلاحيات للسلطة التنفيذية (السلطة الوطنية الفلسطينية).

من جانبه انتقد الدكتور احمد الخالدي استاذ القانون في جامعة النجاح الوطنية صياغة مواد القانون الاساسي الفلسطيني، مشيرا الى ان مشروع القانون فيه جهد واسع وملحوظ من اكثر من طرف، وقد جمعت فيه عدة اجتهادات، ولذلك هناك شكل من أشكال عدم الانسجام، نظرا لأن مواده تم جمعها من أكثر من نظام.

واوضح الدكتور الخالدي ان العديد من مواد القانون الاساسي طويلة، وفيها خلل في الصياغة بحيث انها اصبحت بحاجة الى اعادة صياغة، معتبرا ان بعض المواد تصلح لان توضع في اعلانات حقوق الانسان، اما مواد الدستور فيجب ان تكون مختصرة وعامة وصريحة.

شركة الطيران الفلسطينية تبدأ رحلاتها قريبا

غزة ـ من الطيب محجوب:

سيصبح لاراضي الحكم الذاتي الفلسطيني قريبا شركتها الخاصة للطيران التي ستبدأ العمل اعتبارا من فصل الصيف وفي شهر تموز (يوليو) على الارجح بحسب مصدر فلسطيني رسمي.

فقد أعلن مدير الطيران المدني الفلسطيني فايز زيدان لوكالة فرانس برس امس الخميس «اننا نامل في ان تبدأ شركتنا العمل في تموز (يوليو)».

واوضح «اننا سنحصل اولا على طائرتين من طراز فوكر تتسع كل منها خمسين راكبا قدمتهما الحكومة الهولندية».

واضاف انه من المنتظر ان تصل الطائرة الاولى ـ وهي بمحركين ـ الى غزة نهاية حزيران (يونيو)، وان تصل الثانية في النصف الاول من الشهر التالي.

واوضح ان «الخطوط الجوية الفلسطينية ستؤمن، بواسطة هاتين الطائرتين، رحلات بين غزة وكل من عمان والقاهرة نظرا الى ان السلطة الفلسطينية سبق وعقدت اتفاقات تعاون في مجال النقل الجوي مع مصر والاردن».

واشار الى وجود مشروعات مماثلة لعقد اتفاقات مع دول اخرى في الشرق الاوسط من بينها قبرص.

وكان مطار غزة الدولي الجديد الذي يتم بناؤه في رفح بجنوب قطاع غزة، قد دشن الاحد الماضي بهبوط اول طائرة فيه كانت الطائرة الخاصة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ولكن بناء هذا المطار لم ينجز بعد ومن ابرز ما ينقصه برج المراقبة.

وقال زيدان موضع الخطوط الجوية الفلسطينية في الخدمة لا يقتضي بالضرورة انتظار الانتهاء من اعمال بناء مطار غزة. واضاف «سيكون لدينا برج مراقبة متحرك او سيارة فيها معدات اتصال مماثلة لتلك التي يجهز بها برج مراقبة عادي».

وتابع زيدان «سنشيد خلال شهرين بناءين ملاصقين لبرج المراقبة (الذي سيبنى في المستقبل) ونستخدمهما مؤقتا كقاعات للمسافرين».

واعتبر ان «مطار غزة سيكون قادرا بعد سنة على استقبال طائرات ايرباص أ ـ 320 وبوينغ 737».

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني على ان الاجواء الفلسطينية، وعلى غرار الحدود البرية لاراضي الحكم الذاتي، هي من مسؤولية اسرائيل.

واوضح مسؤول الطيران المدني الفلسطيني «حتى في ظل دولة فلسطينية فانه سيكون علينا ان نستخدم ابراج المراقبة في مطارات المنطقة مثل مطار بن غوريون» القريب من تل ابيب.

وينص اتفاق تمهيدي توصلت اليه السلطة الفلسطينية واسرائيل في 22 ايار (مايو) الماضي على أن مطار غزة سيكون «منطقة خاصة» تحتفظ فيها السلطات الاسرائيلية بالمسؤولية الشاملة عن الامن.

واكد الناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية شلومو درور انه سيكون للسلطات الاسرائيلية حق مراقبة المسافرين والبضائع عند الوصول او الذهاب. واوضح ان برج المراقبة في مطار بن غوريون سيكون المسؤول عن حركة الملاحة الجوية وان لجانا مشتركة لحل المشاكل العالقة ستتجز عملها خلال الشهر الجاري.

واكد ابو زيدان ان اتفاقات الحكم الذاتي تعطي الفلسطينيين حق تنظيم رحلات جوية تجارية بين الاراضي الفلسطينية وجميع الدول اعضاء المنظمة الدولية للطيران المدني التي تربطها باسرائيل اتفاقات للنقل الجوي».

الفلسطينيون قلقون من انفتاح الليكود على الاردن

القدس ـ من بن لينفيلد:

يبدي الفلسطينيون قلقهم ازاء الاشارات الصادرة عن محيط رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو الى دور قد يلعبه الاردن في الضفة الغربية لنهر الاردن.

ومن وجهة نظر الفلسطينيين الذين يعتبرون الضفة الغربية قلب دولتهم المنشودة، يمثل «الغزل» الليكودي في اتجاه عمان نذير شؤم. وفي الواقع فان اي محاولة لزيادة تأثير الاردن في الضفة لا يمكن ان تتم سوى على حساب سلطة ياسر عرفات الوطنية.

ويرى بعض المحللين ان الاشارات واضحة جدا، رغم ان زعيم الليكود لم يشكل حكومته بعد ولم يتحدث هو نفسه عن هذه المسألة.

وقال خليل الشقاقي، مدير مركز الابحاث والدراسات حول فلسطين في نابلس، ان «ما يعرضه الليكود على الاردن هو اقتسام للمسؤوليات في الضفة الغربية بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين».

ويقيم في الضفة الغربية، باستثناء القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل، قرابة 1.5 مليون فلسطيني، ويعيش فيها نحو 140 الف مستوطن يهودي منذ انتزعتها اسرائيل من الاردن في 1967.

والاردن هو البلد العربي الاول الذي ارسل اليه نتنياهو مستشاره للشؤون العربية دور غولد بعد انتخابه في الاسبوع الماضي.

وقد شدد غولد، في مقابلة مع صحيفة (يديعوت احرونوت) الثلاثاء الماضي، على المصالح الاردنية في الضفة الغربية مستبعدا قيام دولة فلسطينية. وقال «يجب قيام شيء جديد (في الضفة الغربية) شيء يستجيب لحاجة الفلسطينيين الى الحكم الذاتي، ويحفظ مصالح الاسرائيليين ويلبي احتياجات الاردن».

وقد دعا رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، القريب من نتنياهو، الى دور اكبر للاردن في المدينة المقدسة التي كانت عمان تشرف على الامكنة الاسلامية المقدسة فيها الى حين تولت منظمة التحرير هذه المهمة عنها في العام الماضي.

لكن عرفات والملك حسين لم يعيرا نوايا الليكود اهتماما خلال قمة شارك فيها ايضا الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول في منتجع العقبة على البحر الاحمر.

وصرح عرفات ان «الدولة الفلسطينية ستعلن قريبا جدا وعاصمتها القدس الشريف».

واكد العاهل الاردني من جهته ان بلاده لن تكون ابدا «بديلا» عن الدولة الفلسطينية، وقال «اذا اعتقد البعض ان من المستحيل قيام دولة فلسطينية فسيكون مستحيلا اكثر تحويل الاردن الى دولة فلسطينية».

ويلزم اتفاق اوسلو الذي ابرم في 1993 وارسى الحكم الذاتي الفلسطيني، اسرائيل بالتفاوض على الوضع النهائي للضفة الغربية والقدس. وتمنح معاهدة السلام التي وقعها الاردن مع اسرائيل في 1994 «دورا خاصا» لعمان في المفاوضات على مستقبل المدينة المقدسة، علما ان الاردن لم يقطع علاقاته بالاماكن الاسلامية فيها.

ويرى المحلل الفلسطيني غسان الخطيب، مدير مركز القدس للاعلام والاتصالات انه لا يزال من المبكر معرفة ما يرغب فيه الليكود تحديدا، وقال «حاليا المسألة لم تتضح بعد».

وقد رغب القادة الاسرائيليون دوما في التفاوض مع الاردن على تسوية سلمية للضفة الغربية، التي سيطر عليها من 1948 الى 1967، بسبب قلقهم من تنامي الشعور الوطني الفلسطيني.

لكن الاسرائيليين، وبشكل خاص اعضاء حزب العمل، بدأوا في تغيير موقفهم بعد الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في 1987، ودفعت بالعاهل الاردني الى قطع روابطه القانونية والادارية بالضفة الغربية.

الكباريتي وشعث يبحثان التنسيق الأردني الفلسطيني

■ عمان ـ ق ن ا: اجتمع عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني في عمان مساء امس مع الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية في مختلف المجالات والتنسيق المشترك بين الجانبين لدعم القضية الفلسطينية.

وقال الدكتور شعث ان اجتماع القمة الثلاثية في العقبة الاربعاء كان ناجحا حيث يمثل خطوة هامة للانطلاق منها بكل ماتحويه من وضوح في الاهداف وأستعداد كامل وحقيقي لمواصلة عملية السلام ومن خلال الرغبة في ان تتحول القمة الثلاثية الى قمة عربية متكاملة تستطيع ان تضع الثقل العربي الى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية في الوصول الى النجاح في تحقيق حل نهائي شامل للقضية الفلسطينية.

وذكر أنه تم خلال اللقاء الحديث عن مواصلة العمل في ظل الظروف الراهنة في دعم الموقف الفلسطيني والقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين الجانبين الاردني والفلسطيني.

وقال شعث «ان الموقف بين الترقب من خلال التزامنا الكامل بعملية السلام والقلق الذي يجعلنا نعمل كل الجهد لموقف عربي قوي وموقف دولي قوي هو المزيج اللازم كي تنجح عملية السلام في المنطقة».

الاردن ومصر والفلسطينيون يبدو اقل ذعرا بشأن انتخاب نتنياهو

عمان ـ من رنا صباغ:

قال مسؤولون ودبلوماسيون عرب امس الخميس ان زعماء الاردن ومصر والفلسطينيين يشعرون بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو سيضطر الى الاعتدال في تصريحاته السياسية التي تعرض عملية سلام الشرق الاوسط للخطر.

لكنهم اضافوا ان العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذين اجتمعوا في منتجع العقبة على البحر الاحمر امس الاول قد يواجهون اوقاتا صعبة الى ان يتحقق ذلك.

وقال مسؤول اردني بعد اجتماع القمة الثلاثي الذي حث الزعيم الاسرائيلي على الالتزام بعملية السلام على اساس مقايضة الارض بالسلام «نشعر بأن الحقائق على ارض الواقع لا تفرض علينا حاجة الى الشعور بالذعر».

وقال دبلوماسي عربي بارز «الرجال الثلاثة يبدون الان اكثر تفاؤلا بعد ان انقشع غبار الانتخابات الاسرائيلية».

واضاف قائلا لرويتر «لكنهم لا يريدون ان يبرزوا هذا التفاؤل ليبقوا الضغط على نتنياهو لمواصلة ما بدأته حكومة العمل السابقة على صعيد السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية».

وسيعقب اجتماع قمة العقبة اجتماع بين الرئيس السوري حافظ الاسد ومبارك وولي العهد السعودي الامير عبد الله في دمشق غدا الجمعة للتنسيق للمواقف من نتنياهو.

ورحب نتنياهو الذي يرفض دولة فلسطينية مستقلة او مفاوضات بشأن القدس الشرقية او اعادة مرتفعات الجولان التي استولت عليها اسرائيل من سورية في حرب عام 1967 بالبيان الصادر عن اجتماع قمة العقبة.

وقال مسؤولون ودبلوماسيون ان الزعماء العرب الثلاثة يقيمون تفاؤلهم على بضعة افتراضات:

ـ ان نتنياهو سيواجه ضغوطا من الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لاسرائيل التي بدأت عملية السلام عام 1991 والتي قد يزيد دورها بعد انتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ـ ان مجلس الوزراء الاسرائيلي الجديد قد لا يضم متشددين من حزب الليكود في مناصب وزارية رئيسية.

ـ ان نتنياهو لا يمكنه ان يعرض للخطر «مكاسب السلام» التي بدت واضحة في صورة استثمارات اجنبية تدفقت على اسرائيل بعد محادثات تفصيلية مع الفلسطينيين في عام 1993 ومعاهدة سلام مع الاردن في عام 1994 واقامة علاقات دبلوماسية مع مجموعة من الدول الاسلامية.

وقال دبلوماسي عربي «نتنياهو لا يمكنه ان يضحي بكل هذا من اجل اسباب عقائدية ... سيتعين عليه ان يجد صيغة للتوفيق بين ارائه وبين الحقائق القائمة».

واضاف قائلا «لكن هذا لا يعني ان الشركاء العرب الرئيسيين في عملية السلام مع اسرائيل يعتقدون ان المهمة ستكون سهلة... انهم يتوقعون الا يحدث تقدم لبعض الوقت».

وتهدف التحركات الدبلوماسية العربية التي اعقبت فوز زعيم الليكود على اساس برنامج انتخابي يتوعد بشروط اكثر صرامة في محادثات السلام الى اقامة جبهة مشتركة.

وقد تؤدي الاجتماعات الحالية الى اجتماع قمة يضم زعماء ما بين 11 الى 15 دولة عربية بينهم الاسد والملك حسين وعرفات. وسيكون الهدف الاجتماع هذا الشهر قبل محادثات مزمعة بين نتنياهو والرئيس الامريكي بيل كلينتون.

تظاهرة لليهود المتطرفين تطالب ببقاء اسرائيل في الخليل

القوات الاسرائيلية تقتل فلسطينيين في غزة والقدس

■ القدس ـ رويتر: قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي امس الخميس ان قوات الامن الاسرائيلية قتلت بالرصاص فلسطينيين في حادثين منفصلين بالقدس وقطاع غزة الليلة قبل الماضية.

وقالت الشرطة ان شرطة الحدود الاسرائيلية في حي رأس العمود بالقدس الشرقية العربية قتلت بالرصاص عربيا بدا انه يحاول استلال مسدس.

وتمكن عربي اخر كان معه من الفرار بعد اصابته بالرصاص وامسكت الشرطة بعربي ثالث.

وقالت الشرطة ان الجريح في حالة معتدلة. ولم يتم العثور على اي سلاح وتحقق الشرطة في الامر.

وفي وقت سابق من امس قتل جندي اسرائيلي بالرصاص فلسطينيا كان يجري باتجاه موقع للجيش في غزة قرب جيب من المستوطنات اليهودية يعرف باسم غوش قطيف.

ونقلت وكالة عيتيم الاسرائيلية للانباء عن مصادر في المنطقة لم تذكر اسمها قولها ان الجنود كانوا يخشون ان يكون مهاجما انتحاريا.

وذكر فلسطينيون ان القتيل يدعى "اسماعيل ابو سمرة وانه من بلدة خان يونس ويبلغ من العمر 22 عاما. وقال ضابط كبير بالشرطة الفلسطينية يحقق في الحادث انه ليس هناك ما يشير الى ان ابو سمرة كان يشكل خطرا على الجنود الاسرائيليين.

وقال الرائد خالد ابو العلا المسؤول عن الجانب الفلسطيني في لجنة اتصال امنية صحيح ان الرجل دخل منطقة محظورة لكنه لم يكن مسلحا على الاطلاق. كان بوسعهم ان يطلقوا النار على ساقيه ويقبضوا عليه».

ويشهد قطاع غزة هدوءا نسبيا منذ بضعة اشهر بعد ان اعتقلت الشرطة الفلسطينية مئات من المتشددين الاسلاميين في اعقاب هجمات انتحارية شنها اسلاميون على اسرائيل واسفرت عن مقتل 59 شخصا في شباط (فبراير) واذار (مارس).

وقالت المتحدثة باسم الجيش ان امره جندي بالتوقف وعندما لم يمتثل الفلسطيني اطلق بضع طلقات في الهواء. وعندما استمر في الجري اطلق النار عليه واصابه وتوفي الفلسطيني متأثرا بجروحه.

وقالت المتحدثة ان الحادث وقع قرب شريط من المستوطنات اليهودية يعرف باسم غوش قطيف.

واضافت سيجري التحقيق في ملابسات الحادث.

ومن جهة اخرى اعتقل الجيش الاسرائيلي امس الخميس في الضفة الغربية خمسة فلسطينيين زعم انهم ينتمون الى منظمات اسلامية.

واعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في بيان عن «الاشتباه في ان الرجال الخمسة ينتمون الى منظمات معادية لاسرائيل وفي انهم قدموا مساعدة لارهابيين».

وقد اعتقل اربعة منهم في منطقة الخليل بجنوب الضفة الغربية في حين اعتقل الخامس قرب رام الله الى الشمال من القدس.

وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس الاول خمسة فلسطينيين في الضفة الغربية، في اطار حملة القمع التي بدأتها اسرائيل ضد حركة المقاومة الاسلامية حماس وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين بعد سلسلة العمليات الانتحارية الدامية التي نفذتها الحركتان في اسرائيل اواخر شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس) الماضيين.

وعلى صعيد اخر تظاهر آلاف الاسرائيليين امس الاول في مدينة الخليل بالضفة الغربية، للاحتفال بفوز اليمين في الانتخابات ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بالعودة عن تعهدها الانسحاب جزئيا من المدينة.

وتجمع المتظاهرون امام الحرم الابراهيمي، بحماية الجنود الاسرائيليين.

وقال رحبعام زئيفي زعيم الحزب اليميني المتطرف موليديت، الذي يفترض ان يشارك في حكومة الائتلاف التي سيشكلها رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو ان هذه الجموع ليست مستعدة لاقل انسحاب من الخليل».

وجرى التجمع الذي شارك فيه ناشطون يمينيون وعائلاتهم بهدوء.

وفي خطاب زئيفي رئيس الوزراء المنتخب الى عدم الرضوخ للضغوط والى الغاء الاتفاقات» التي تنص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس مدينة الخليل لتنتقل الى السلطة الفلسطينية.

وفي رسالة مقتضبة تليت امام المتظاهرين، تجنب نتنياهو ان يقطع اي وعود. وعبر عن «اعجابه بالتزامكم الصهيوني وعملكم الذي يهدف الى تعزيز الوجود اليهودي في اقدم مدينة يهودية في العالم».

وكان مستوطنون يهود احتلوا امس الاول بناء حمام قديم مجاور للحرم الابراهيمي في الخليل رغم احتجاجات مسؤولي الاوقاف الاسلامية.

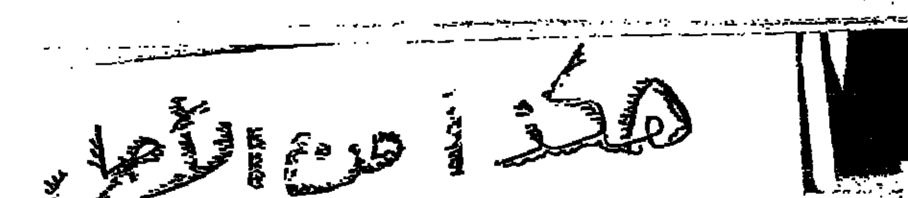
واعلن صلاح النتشة ممثل الاوقاف الاسلامية في الخليل للصحافيين الذين شاهدوا المستوطنين على سطح المبنى ان مجموعة من المستوطنين احتلوا الحمام، واكد النتشة ان المبنى ملك للاوقاف في حين اكد المستوطنون ان يهودا كانوا يسكنون فيه حتى 1992.

وقال متحدث باسم اليمينيين المتطرفين ان المستوطنين قاموا فقط بترميم السطح المهدد بالانهيار فوق دار لحضانة الاطفال يقع قرب الحمام.

ويسكن حاليا في وسط الخليل حوالي 400 مستوطن في جو من التوتر الدائم مع سكانها الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم 120 الف نسمة.

وكانت اسرائيل تعهدت في اتفاقات الحكم الذاتي مع السلطة الفلسطينية بان تنسحب من اربعة اخماس الخليل، اخر مدينة فلسطينية كبيرة لا تزال تحت الاحتلال.

وكان من المفترض ان يتم الانسحاب من الخليل في نهاية اذار (مارس) الماضي، ولكنه ارجئ من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريس الذي كرر تأكيد هذا التعهد الاحد الماضي مع تسليمه هذا الملف الى خليفته المنتخب بنيامين نتنياهو.



عمال عرب يعبرون حاجز ايريز امس للعمل في اسرائيل بعد السماح 12 الف فلسطيني بالعمل (رويتر)

يزور مصر نهاية الشهر الجاري او مطلع الشهر المقبل

نتنياهو يطمئن العرب لكنه يتجاهل عرفات

القدس ـ من لوك دو باروشيه:

ضاعف رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو هذا الاسبوع من اتصالاته مع القادة العرب لطمأنتهم الى عزمه على مواصلة عملية السلام، لكنه تجاهل بشكل متعمد اقربهم الى اسرائيل، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

مبعوثون ورسائل، مكالمات هاتفية واتصالات دبلوماسية: يحاول زعيم اليمين الذي لم يتول مهامه بعد طمأنة محاوريه القلقين من هزيمة مهندس عملية السلام العمالي شمعون بيريس.

وقد اجرى اتصالات مع الاردن ومصر، البلدين العربيين الوحيدين اللذين وقعا معاهدة سلام مع اسرائيل، كما اتصل بكل من قطر وعمان في الخليج وبعض دول المغرب العربي.

وتحادث نتنياهو هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك ومن المقرر ان يزور القاهرة في حزيران (يونيو) الحالي او تموز (يوليو) المقبل، وفق ما ذكر السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني.

واتصل كذلك بالعاهل الاردني الملك حسين، الزعيم العربي الوحيد الذي قدم تقييما ايجابيا له، وتحادث ايضا مع السلطان العماني قابوس بن سعيد الذي يتولى الرئاسة الحالية لمجلس التعاون الخليجي.

واتصل ايضا بوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني مؤكدا له انه «سيعمل من اجل استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اتصالات اجريت ايضا مع المغرب وموريتانيا.

لكن نتنياهو لم يجر حتى الان اي اتصال مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وامتنع عن الاشارة اليه في تصريحاته العلنية متجاهلا تماما منظمة التحرير الفلسطينية التي وقعت اسرائيل معها اتفاقات الحكم الذاتي وتعهدت بمفاوضتها حول تسوية سلمية نهائية.

ورد نتنياهو عبر احد الناطقين باسمه على تصريح لعرفات امس الاول اكد فيه ان دولة فلسطينية عاصمتها القدس ستظهر «قريبا جدا». ولم يصف البيان الذي اصدره الناطق الاسرائيلي الرئيس الفلسطيني باي تعبير مكتفيا بتسميته «السيد ياسر عرفات».

لكن رئيس الوزراء المنتخب تبنى، من جهة اخرى، لهجة معتدلة ازاء الفلسطينيين، مقاوما ضغوط مناصريه الذين دعوه الى وقف الانسحاب الاسرائيلي من الخليل واغلاق ممثلية منظمة التحرير في القدس الشرقية.

ويوم الجمعة الماضي، كلف نتنياهو مستشاره دور غولد الاتصال بالرجل الثاني في السلطة الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). وقالت صحيفة «القدس» الفلسطينية ان غولد طلب من الفلسطينيين التوقف عن اشاعة الانطباع بأن الليكود لا يريد السلام. وفي المقابل اكد غولد ان الليكود سيتوقف عن التشكيك في الاتفاقات المعقودة.

وكان نتنياهو قد وعد ناخبيه خلال حملته الانتخابية باعادة تنشيط الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية وبالتصدي لانشاء دولة فلسطينية مستقلة ويرفض اي تقاسم للقدس.

ولم يسبق لنتنياهو الذي يتزعم المعارضة اليمينية منذ 1993 ان التقى عرفات، في حين لا يعترف حزبه الليكود بمنظمة التحرير ممثلا للشعب الفلسطيني.

مسؤول فلسطيني كبير يدعو الى عقد لقاء بين نتنياهو وعرفات

■ غزة ـ ا ف ب: دعا حسن عصفور المكلف الاشراف على المفاوضات مع اسرائيل امس الاول الى عقد لقاء بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو الذي اتهمه في حال رفض هذا اللقاء بالنيل من الصفة التمثيلية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال المسؤول الفلسطيني لوكالة فرانس برس «للتقدم في عملية السلام لا بد من لقاء قمة رسمي بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو».

واضاف عصفور «لذا فان المكالمة الهاتفية بين احد مستشاري نتنياهو ومحمود عباس (ابو مازن) لم تكن كافية». وفي اعقاب فوز نتنياهو في الانتخابات التشريعية في 29 ايار (مايو) الماضي اكد دوري غولد مستشار نتنياهو لمحمود عباس، الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية، في اتصال هاتفي عزم الحكومة الجديدة اليمينية في اسرائيل على مواصلة عملية السلام.

واشار عصفور الى ان «الحكومة الاسرائيلية تحاول فصل السلطة الفلسطينية عن رئيسها. وهذا ليس مسألة فنية بل موقفا سياسيا من هذه الحكومة التي تريد ان تقطع رأس التمثيل السياسي للفلسطينيين».

وقال عصفور ايضا ان «اي دفع لعملية السلام يجب ان يتم على صعيد القمة اما محاولة تجاهل الرئيس الفلسطيني فهي تعتبر خرقا خطيرا لتلك العملية».

واكد «لم نستقبل اي اشارات جدية ازاء مستقبل عملية السلام» من قادة اليمين الاسرائيلي الذين سيشكلون الحكومة الجديدة. واضاف ان «الامن والسلام لا يأتيان الا بحل متوازن».

ومن جهة اخرى كشف حسن عصفور ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اجرى في العام 1995 سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين عن المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال «لقاءاتنا مع المستوطنين كانت لانهم جزء من الشعب الاسرائيلي ــ اما اتصالات حزب العمل مع (حركة المقاومة الاسلامية) حماس فقد كانت محاولة لتجاوز تمثيل السلطة الفلسطينية».

ضم الضفة لاسرائيل وتسمين المستعمرات اليهودية

زعماء المستوطنين يطالبون نتنياهو بالاستجابة لمطالبهم

■ القدس ـ ق ب: كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن اعتزام مجلس المستوطنات اليهودية التقدم قريبا بسلسلة مطالب لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو تتضمن دعوته الى ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية الى اسرائيل على مراحل، بما في ذلك المناطق الخاضعة لسيطرة الفلسطينيين.

وكان مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة عقد يوم الثلاثاء الماضي جلسة له منذ انتصار معسكر اليمين الاسرائيلي بزعامة نتنياهو في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي اجمل خلالها رؤساء المجالس لائحة مطالبهم من الحكومة الجديدة التي يعكف نتنياهو وقادة ليكود في هذا الاوان على اجراء الاتصالات الائتلافية لتشكيلها.

ونقلت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة اليوم ملخصا عن اهم مطالب المستوطنين التي اقرت في اجتماع مجلس المستوطنات اليهودية امس وذلك على النحو التالي:

* تعبئة المستوطنات القائمة والعمل على توسيعها وتطويرها. ويطالب رؤساء المستوطنين في هذا الخصوص رئيس الوزراء المنتخب نتنياهو بتنفيذ الوعود التي قطعتها خلال حملتها الانتخابية وخاصة تعهده بتحويل وانفاق مليار دولار على دعم وتطوير للمستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع خلال السنوات الثلاث المقبلة (بمعدل مليار شيكل سنويا).

* الغاء عشرات الاوامر العسكرية التي فرضت قيودا على تنقل مستوطنين وناشطين متطرفين من اليمين الاسرائيلي في الضفة الغربية، وتشمل هذه الاوامر نحو 80 ناشطا يهوديا من اعضاء واتباع حركات اليمين الاسرائيلي المتطرف، وكانت اصدرتها حكومة العمل واليسار برئاسة شمعون بيريس.

* شطب خطة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من جديد خارج مدينة الخليل. ويقول رؤساء مجلس المستوطنات انه اذا كان سيتقرر ولا بد قيام الجيش الاسرائيلي باعادة انتشاره في الخليل، فيجب القيام بذلك وسط اقصى حد من الحفاظ على ما اسموه بمصلحة الاستيطان اليهودي في المدينة مع بقاء الجيش الاسرائيلي مسيطرا على مناطق واسعة في التلال المحيطة بالاحياء الاستيطانية اليهودية في الخليل.

* القدس: الحفاظ على وحدة المدينة وسط توطين اليهود في كل جزء منها بما في ذلك القدس الشرقية ـ ويطالب رؤساء المستوطنين ايضا بانهاء ومنع اي نشاط يتم لحساب السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية وباغلاق "بيت الشرق" مقر الوفد الفلسطيني السابق لمفاوضات السلام.

* ضمان حماية الاماكن المقدسة لليهود في المناطق الفلسطينية.

* استئناف حركة البناء الاستيطاني لليهود في مناطق الضفة الغربية، والعمل على احضار الاف المستوطنين الجدد للسكن في المنطقة.

* منح مكانة تطوير متميزة في صناعة السياحة في مناطق معينة من مناطق الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة ومساواة مكانة للمستوطنات جميعها بمكانة مستوطنات خطوط المواجهة.

* ضم مناطق (يهودا والسامرة) الضفة الغربية على مراحل الى مناطق اسرائيل السيادية حسب معايير «الاغلبية اليهودية» اي ما يعني ضم كل منطقة من مناطق الضفة يكون ويصبح للمستوطنين اليهود اغلبية فيها الى اسرائيل، بغض النظر فيما إذا كانت تابعة للسلطة الفلسطينية.

* العمل على تكريس امر واقع يستحيل تغييره عن طريق بناء مكثف في المستوطنات اليهودية في المنطقة الفلسطينية بحيث لا تتمكن اي حكومة في اسرائيل مستقبلا من تفكيك او ازالة مستوطنات صغيرة.

* بسط السيادة الاسرائيلية على منطقة غور الاردن الكبرى وان تعمل الحكومة الجديدة على تطوير حثيث لمستوطنات الغور في مجالات التعبئة السكانية، الزراعة والسياحة والصناعة، وذلك بهدف تعزيز وتوسيع الاستيطان في هذه المنطقة الحيوية.

* تضمن الحكومة (الجديدة برئاسة نتنياهو) السيطرة وسيادة اسرائيل المطلقة على الاراضي والمياه في غور الاردن وعلى منطقة المغطس في نهر الاردن.

* العمل على توفير حد اقصى من الامن في منطقة الضفة الغربية وتعزيز قوات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود واقامة حواجز عسكرية في مناطق حساسة واعادة المبادرة لايدي الجيش الاسرائيلي.

هذا ويقول رؤساء مجلس المستوطنات اليهودية انهم سيعرضون هذه المطالب ومطالب اخرى على رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو حال انتهائه من تشكيل حكومته، وبعد ان تعرض هذه الحكومة الخطوط العريضة التي ستتبعها كبرنامج عمل لها للسنوات الاربع المقبلة.

وقال بنحاس فرنشتاين رئيس مجلس مستوطنات ماطيه بنيامين شرق رام الله عقب جلسة رؤساء مجلس المستوطنات «لقد مررنا في فترة تجفيف، وقد ان الاوان لتغييرها».

وقال رئيس مجلس مستوطنة كريات اربع قرب الخليل تسبي كستوبر من جهته «نحن نطالب الحكومة الجديدة بتنفيذ خطوات تفضي الى ايجاد وقائع منتهية في المنطقة، بحيث لا يعود بمقدور اي حكومة في اسرائيل مستقبلا مجرد التفكير باخلاء مستوطنات يهودية في الضفة والقطاع».

دعت الاتحاد الاوروبي للضغط على اسرائيل

القاهرة تتوقع تجميدا للمسار الفلسطيني

■ القاهرة ـ اف ب: توقع اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية ان تعمد الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى «تجميد» مسيرة السلام مع الفلسطينيين وان تظهر «مرونة» تجاه سورية ولبنان.

وقال الباز في حديث (لاذاعة الشرق) التي تبث من باريس ونشرته صحيفة (الاهرام) الحكومية امس الخميس «لا يمكن افتراض ان حزب الليكود لمجرد انه عقد اتفاقية سلام مع مصر سيكون في وضع يجعلنا نتوقع منه ان يبادر ويسارع لعمل نفس الشيء» مع الاطراف العربية الاخرى وخاصة على المسار الفلسطيني».

واضاف «نعلم جميعا ان موقف حزب الليكود يتسم بالجمود الى درجة كبيرة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية لانه يستند في موقفه الى اطروحات دينية وتاريخية وعقائدية وايديولوجية جامدة ومتشددة».

وحول المسار الفلسطيني من المفاوضات، قال الباز ان «الاحتمال الاكثر هو ان يكون موقف النظام الاسرائيلي الجديد متسما بالجمود ولا يمكن ان يكون اكثر تفتحا وانفتاحا من الحكومة السابقة برئاسة شمعون بيريس».

[illegible]

الاسرائيلي ـ السوري والمسار الاسرائيلي ـ اللبناني بالرغم من التصريحات التي ادلى بها بعض مسؤولي الليكود واكدوا فيها رفضهم الانسحاب من هضبة الجولان السورية.

واضاف ان «اسرائيل عليها التزام بتنفيذ كل ما اتفق عليه سابقا لان الاطراف العربية تعاملت مع اسرائيل كدولة ولا تستطيع ان تتعامل مع اسرائيل كنظام ثم يأتي نظام جديد ويعلن حله من التزامات معينة». واكد انه «لو حدث ذلك فسيكون امرا خطيرا وموجبا لاعادة النظر في مجمل العلاقات العربية ـ الاسرائيلية وعملية السلام».

واكد المسؤول المصري معتبرا انه «من المبكر جدا تقييم سياسة رئيس الوزراء الجديد في اسرائيل وحكومته لان ما صدر حتى الان هو بعض الاشارات المتفرقة التي يرى الكثير منا سلبية لكننا لا نقيم سياستنا على اساس انطباعات عفوية ووقتية في هذه المرحلة».

ومن جهة اخرى دعت مصر امس الاول الاتحاد الاوروبي الى العمل من اجل حمل اسرائيل على مواصلة مسيرة السلام التي «قد يتهددها خطر التجميد» بعد فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات.

[illegible]

القاهرة طالب مندوب مصر الدائم لدى الجامعة السفير محمود مرتضى «الدول الاوروبية بان تكون عند مسؤولياتها في حمل اسرائيل على الالتزام بالسلام».

واضاف مرتضى في تصريح للصحافيين «ان عملية السلام في الشرق الاوسط قد يتهددها خطر التجميد اذا ما رأت حكومة اليمين الاسرائيلي تجميد العملية السلمية وهو ما لا يرجوه العرب». واشار الى ان هذه الاحتمالات «تفرض على الدول العربية مجتمعة ان تستنفر اوروبا للدفاع عن السلام لان في ذلك دفاع عن المصالح الاوروبية المرتبطة بالمصالح العربية».

وتابع مندوب مصر ان «اوروبا تمتلك الكثير من وسائل التأثير على السياسة الاسرائيلية باعتبارها الشريك التجاري الاكبر المرتبط باسرائيل».

واضاف «ينبغي على اوروبا الا تسمح بتجميد عملية السلام في الشرق الاوسط وان تعمل على حمايتها باعتبار ان السلام مهم في الاستقرار والتنمية في المستقبل للعرب واسرائيل».

وشدد مرتضى في هذا الاطار على ان «الحوار العربي ـ الاوروبي باجهزته المختلفة هو احد الادوات المهمة في يد [illegible]

خطة اسرائيلية لتوطين 100 ألف يهودي حتى عام 2000

خبير فلسطيني: اسرائيل تُحكم قبضتها فعليا على الضفة الغربية

نابلس ـ من امين ابو وردة:

كشف خبير فلسطيني في موضوع المستوطنات النقاب عن وجود مخططات اسرائيلية لتوطين نحو 100 الف مستوطن جديد في الضفة الغربية يهدف زيادة عدد المستوطنين الى ربع مليون مستوطن خلال 4 سنوات.

وقال خليل تفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس ان جميع المخططات الهيكلية للمستوطنات اليهودية تم المصادقة عليها من اجل ان تشكل حيزا مستقبليا للسيطرة على الارض.

واكد تفكجي خلال محاضرة القاها في مدينة نابلس انه يتم حاليا رسم الحدود على طول الخط الاخضر على حساب الاراضي الفلسطينية وهضم جزء منها، واشار الى وجود معضلة امام المفاوض الفلسطيني حيال تكتل المستوطنات في المنطقة الغربية من نابلس، حيث تقع هناك 15 مستعمرة يتجمع فيها 50 الف مستوطن يشكلون اغلبية سكانية في المنطقة، اضافة الى كون المخططات الهيكلية لهذه المستوطنات واسعة جدا.

ولوضح تفكجي ان 73 في المئة من اراضي الضفة ما تزال تحت السيطرة الاسرائيلية على صورة مستوطنات او محميات طبيعية، وان 27 في المئة منها تم الحصول عليها في مفاوضات طابا ضمن منطقتي أ و ب التي اجلت قضية المستوطنات الى المفاوضات النهائية.

[illegible]

مشروع وزير الاسكان السابق ارئيل شارون القائم على التوسع، حيث يخطط هذا الاخير لاقامة ثاني اكبر تجمع اسرائيلي بين تل ابيب والقدس، والذي يطلق عليه اسم (موديعين) ويتوقع ان يضم ربع مليون مستوطن، مشيرا الى ان مجيء نتنياهو لن يغير شيء لانه سوف ينفذ المخططات التي وضعتها الحكومات السابقة.

وكشف خليل تفكجي النقاب عن وجود مخططات اسرائيلية لتوسيع المستعمرات، حيث اشار الى انه تمت المصادقة في شهر اذار (مارس) الماضي على اضافة 70 وحدة سكنية في مستوطنة الون موريه، و600 وحدة سكنية في مستوطنة ارونيت، و350 وحدة سكنية في مستوطنة كدوميم، و50 وحدة سكنية في مستوطنة ياكير، و100 وحدة سكنية في شاقي شمرون، و150 وحدة سكنية في الفناة، و250 وحدة سكنية في غوش عتصيون، و3700 وحدة سكنية في مستوطنتين قرب جنين.

واشار الى ان الاراضي التي اشتراها اليهود من الفلسطينيين سواء مباشرة او عن طريق وثائق شراء مزورة تبلغ ما بين 150 ـ 200 الف دونم، موضحا انهم ركزوا على فتح ثغرة في المنطقة الغربية من نابلس للوصول الى منطقة غور الاردن، الامر الذي اثار معضلة امام المفاوض الفلسطيني.

وقال تفكجي ان هناك مليونا و500 الف دونم تعتبر اراضي غائبين، و150 الف دونم اراض عسكرية، واكثر من مليون دونم اراض مغلقة، اضافة الى الاف الدونمات تعتبر اراض مصادرة لاغراض عسكرية، واراض بدون مالكين [illegible]

لقاء بين كلينتون ونتنياهو في 25 الجاري

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الخميس ان موعد اول لقاء بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو حدد موقتا في 25 حزيران (يونيو) الجاري في واشنطن.

لكن الصحيفة اوضحت ان هذا اللقاء يستند الى فرضية ان يكون نتنياهو شكل حكومته وتسلم رسميا مهامه بحلول هذا التاريخ.

ووصف مايكل ستولتز المتحدث باسم نتنياهو هذا النبأ بانه «مجرد تكهن» واكد ان اي موعد لم يحدد بعد.

ويعطي القانون الاسرائيلي رئيس الوزراء المنتخب مهلة 45 يوما لتشكيل حكومته اعتبارا من تاريخ اعلان النتائج الرسمية والنهائية للانتخابات، اي اعتبارا من امس الاول بالنسبة لنتنياهو.

وكان السفير الامريكي في تل ابيب مارتن انديك التقى الثلاثاء نتنياهو لتحضير زيارته المقبلة الى واشنطن.

ثلاثة احزاب دينية تطلب اكثر من 1,2 مليار دولار للمشاركة في حكومة نتنياهو

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية امس الخميس ان الاحزاب الدينية الاسرائيلية الثلاثة تقدمت بمطالب مالية تقدر باكثر من 1,2 مليار دولار على مدى اربع سنوات ثمنا للموافقة على الاشتراك في حكومة بنيامين نتنياهو المقبلة.

وجاءت هذه المطالب في وثيقة من 18 صفحة قدمت امس الاول الى مسؤولي حزب الليكود من قبل حزب شاس (ديني متشدد، 10 نواب) والحزب الوطني الديني (يميني، 9 نواب) ولائحة اليهودية الموحدة للتوراة (4 نواب)، كثمن لدخولها في الائتلاف الحكومي.

وتطالب الجبهة الموحدة للاحزاب الدينية، المنتصر الاكبر في الانتخابات التشريعية بحصولها على 23 مقعدا في مقابل 16 مقعدا في الكنيست السابق، ببناء مئة الف مسكن لليهود المتدينين وبالعديد من الاعانات المالية لخفض ثمن هذه المساكن.

وتشترط الاحزاب الدينية ان تتحمل الحكومة العجز المالي في ميزانية بلدية بني براك، وهي مدينة تقطنها اكثرية من المتدينين المتشددين بالقرب من تل ابيب. وتطالب الاحزاب الدينية الثلاثة ايضا بتسمية ثلاثة ممثلين لها في مجلس ادارة مؤسسة اليانصيب الوطني التي ينبغي ان تمول بناء مؤسسات دينية.

الى ذلك، طلبت الاحزاب الدينية رفع قيمة المساعدات التي تقدمها الدولة للمدارس والمنظمات الشبابية والدورات الدينية التي تشرف عليها هذه الاحزاب.

ويفاوض حزب الليكود، الذي لم يحصل سوى على 32 مقعدا من اصل عدد مقاعد البرلمان الـ120، منذ اسبوع مع الاحزاب الدينية واحزاب الوسط وممثلي الروس لتشكيل اغلبية برلمانية. وطلب المتدينون خمس حقائب وزارية من اصل 17 حقيبة.

وامام نتنياهو، الذي اعلن فوزه رسميا امس الاول، مهلة 45 يوما لتقديم حكومته الى الكنيست. واشار عدد من معاونيه الى انه يأمل في تقديم تشكيلته في 17 حزيران (يونيو) الجاري في الاجتماع الاول للبرلمان الجديد.

الزعماء الدينيون في اسرائيل يحاولون طمأنة اليهود العلمانيين

القدس ـ رويتر: سعى الزعماء الدينيون المتشددون امس الخميس الى تهدئة مخاوف من ان احزابهم السياسية التي تهدف الى الانضمام الى حكومة رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو قد تحول اسرائيل الى دولة اصولية.

وبدأت ثلاثة احزاب دينية تصاعد نفوذها بشكل كبير في الانتخابات العامة التي اجريت الاسبوع الماضي مفاوضات بشأن صفقة ائتلافية مع حزب الليكود بزعامة نتنياهو يشعر الاسرائيليون العلمانيون بقلق من انها قد تعرقل اسلوب حياتهم.

وقال الحاخام افراهام رافيتز من حزب التوراة اليهودية الموحدة الديني «اننا ندرك الخوف الذي لدى الناس في اسرائيل اليوم لاننا تنامينا بسرعة».

واضاف قائلا لصحافيين اجانب ان الاحزاب الدينية ستسعى الى تشريعات بشأن المسائل الدينية لكن التغييرات «لن تضر على الاطلاق باسلوب الحياة الخاصة لكل فرد في اسرائيل».

وفاز نتنياهو (46 عاما) على رئيس الوزراء شمعون بيريس في الانتخابات التي اجريت في التاسع والعشرين من ايار (مايو) بفارق يقل عن نقطة مئوية واحدة وهي نتيجة تعكس انقساما سياسيا واجتماعيا حادا في اسرائيل بشأن مستقبل تحركات السلام في الشرق الاوسط وبشأن الطابع الديني للدولة اليهودية.

وبدأ نتنياهو في اظهار نزعة الى المصالحة بعد فوزه في الانتخابات لكنه لم يتخذ اي خطوة علنية لاشراك حزب العمل بزعامة بيريس في حكومة وحدة وطنية.

وقال نتنياهو للصحافيين اثناء زيارة رسمية لمدينة حيفا امس «سنشكل اولا حكومة مع حلفائنا الطبيعيين وبعد وضع الخطوط العريضة الاساسية .. فانني بالتأكيد سأكون مستعدا لبحث انضمام حزب العمل الى الحكومة».

وقال نتنياهو انه اختار زيارة حيفا التي أيدت الاغلبية الساحقة لسكانها بيريس في الانتخابات لاظهار تصميمه على ان يكون رئيسا للوزراء لجميع الاسرائيليين وليس لمؤيديه فقط.

ومشركاؤه الطبيعيون» هم الاحزاب اليمينية والدينية التي ايد انصارها زعيم الليكود في الانتخابات.

وفازت الاحزاب الدينية بثلاثة وعشرين من مقاعد الكنيست (البرلمان) البالغ عددها 120 مقعدا في الانتخابات التي اجريت الشهر الماضي بعد ان كان لها 16 مقعدا فقط في.

وتخشى بعض الجماعات الاسرائيلية العلمانية من ان الاحزاب الدينية قد تطالب الان باغلاق المتاجر والمطاعم في عطلة السبت اليهودية وقد تجبر المطاعم على مراعاة القوانين اليهودية التي تحظر المنتجات التي يمتزج فيها الحليب باللحوم.

لكن رافيتز قال ان الاحزاب الدينية تسعى بشكل رئيسي الى زيادة التمويل الحكومي للتعليم الديني والهيئات الاجتماعية.

واضاف قائلا «يجب الا يعقد الناس مقارنة بيننا وبين ايران». ومضى يقول ان بعض الاشخاص في الهيئات غير الدينية يحاولون تصوير الاحزاب الدينية على انها اصولية.

وقال رافيتز ان نواب الاحزاب الدينية في البرلمان سيستخدمون سلطاتهم في تقييد علماء الاثار في حفرياتهم للبحث عن مقابر يهودية قديمة والحد من سلطات حركة الاصلاح اليهودي الاكثر علمانية.

وقال ابراهام شابيرا عضو حزب التوراة اليهودية الموحدة لنائب من الليكود «الناس يتحدثون دائما عن اننا نريد تحويل العالم بأسره الى معبد يهودي. انها اكذوبة وضيعة».

نتنياهو يواجه مشكلة اسكان

■ القدس ـ رويتر: يعم الارتباك منزل بنيامين نتنياهو مثله في ذلك مثل التحول الذي تمر به السياسة الاسرائيلية بعد انتخابه رئيسا للوزراء اذ لا يستطيع التحرك بداخله.

وقال المتحدث باسم نتنياهو امس الخميس ان المسكن الرسمي لرئيس وزراء اسرائيل يجري تجديده وقال جهاز الامن الداخلي (شين بيت) انه لا يمكن احاطة الشقة التي اشتراها نتنياهو في الاونة الاخيرة في القدس بالحماية.

وقال شي بازاك لراديو اسرائيل «ستستغرق التجديدات عدة اشهر وهو يعيش في شقة مؤجرة الى ان تنتهي التجديدات».

وسأل التلفزيون الاسرائيلي مازحا في الاونة الاخيرة هل هناك اي ملاك لديهم غرف يمكن تأجيرها لرئيس الوزراء المنتخب وزوجته سارة وطفليهما. ولا يبقى امام نتنياهو سوى ان يهرب من الفوضى كل صباح تقريبا بالخروج للسير في شوارع القدس وترافقه احيانا زوجته.

عرفات اجتمع مع مريم رجوي

■ جنيف ـ رويتر: قال المجلس الوطني للمقاومة وهو جماعة المعارضة الايرانية الرئيسية في المنفى امس الاول ان رئيسته المنتخبة مريم رجوي عقدت محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعربت عن تأييدها لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيان اصدره مكتب المجلس في زوريخ ان الاجتماع عقد في لندن الثلاثاء اثناء زيارة عرفات لبريطانيا.

وقال البيان ان السيدة رجوي «اكدت تأييد المقاومة الايرانية لعملية السلام في الشرق الاوسط واعربت عن افضل تمنياتها لتحقيق سلام عادل ودائم».

وتتهم حكومة ايران الاسلامية المجلس بانه منظمة ارهابية تهدف الى الاطاحة بها بالعنف.

الحكم بالسجن 15 عاما على رجل اعمال لبناني لاتصاله باسرائيل

■ بيروت ـ رويتر: اصدرت محكمة عسكرية امس الخميس حكما غيابيا بالسجن 15 عاما على رجل اعمال لبناني بتهمة الاتصال باسرائيل.

فقد اصدرت المحكمة العسكرية حكما غيابيا بالسجن 15 عاما على روجيه تمرز وهو مصرفي ورجل اعمال لبناني يعيش بالخارج بتهمة التعامل مع اسرائيل. ووجدت المحكمة تمرز الذي كان على رأس بنك المشرق (انترا) مذنبا بتهمة الاجتماع مع سياسيين اسرائيليين في اوروبا واقامة اتصالات معهم. وكان تمرز قد احيل الى المحكمة العسكرية في هذه التهمة العام الماضي، وهذا الحكم قابل للاعتراض اذا ما سلم تمرز نفسه للقضاء او اعتقل. ويعيش تمرز منذ عدة سنوات خارج لبنان.

هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2202 الجمعة 7 حزيران (يونيو) 1996 ـ 21 محرم 1417 هـ

الاردن يجدد الحديث عن احباط محاولات تهريب اسلحة وعمليات عسكرية في المملكة

فوز اليمين الاسرائيلي يزيد التوتر بين عمان ودمشق

عمان ـ «القدس العربي»:

بعد فوزه بساعات قليلة اعلن زعيم تكتل «الليكود» بنيامين نتنياهو انه مهتم بزيارة عمان والقاهرة وفي غضون ذلك ولاسباب غير مفهومة حتى الان اعاد فوز نتنياهو انتاج الازمة القديمة بين سورية القلقة على سلامها ودورها الاقليمي والاردن الذي يبدو واثقا بان شريكه الجديد نتنياهو في عملية السلام لا يفتقر للمهارة التي يتميز بها سلفه شمعون بيريس وهي الاغراق في الاهتمام بالاردن.

الازمة المذكورة، ومع تتالي الاحداث اتخذت الان شكل «التفاصيل المهملة» فرغم الربط الايجابي بين قمة العقبة (مصر، الاردن، السلطة الفلسطينية) وبين قمة الجمعة المفترضة (السعودية، مصر، سورية) الا ان العلاقات الاردنية ـ السورية تعيش الان اسوأ احوالها منذ سنوات، ولم يكتف التوتر بين البلدين بفرض نفسه لكنه ـ اي التوتر ـ اتخذ عمليا شكل الاليات. والسلوكيات والتصرفات والسبب المباشر في ذلك هو تصريحات وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس الاسبوع الماضي التي قال فيها ان الاردن كيان هزيل. الهدف منه حماية اسرائيل. والفصل جغرافيا بين سورية والسعودية اما الاسباب غير المباشرة فهي جملة من الشكوك التاريخية والمتبادلة بين البلدين.

«المخفي» في الازمة السورية ـ الاردنية يتجاوز المعلن من التحفظات المرتبطة بزاوية الفهم للمسيرة السلمية. والمخفي يمنع ايضا اطرافا اخرى مثل مصر من تحقيق نتائج ايجابية على صعيد عقد «صفقة» مصالحة يمكن ان تخلق واقعا جديدا تواجه فيه الاطراف العربية استحقاقات المرحلة. وعلى رأسها التفوق الاسرائيلي سلما وحربا.

الحكومة الاردنية بدورها لم تعلق رسميا على تصريحات مصطفى طلاس. لكن اشارات ضمنية صدرت عن الدوائر الاردنية تشير الى تورط سورية بمخطط يستهدف زعزعة الامن والاستقرار في الاردن. وحسب المعلومات المتوفرة ـ فان الدوائر الاردنية بصدد الاعلان قريبا عن تفاصيل اكثر من 30 عملية ارهابية استهدفت الاردن خلال الشهور الستة الماضية، ويفترض ان تشير نتائج التحقيقات الى تورط جهات سورية في بعض هذه الاعمال الارهابية.

وكانت الاجهزة الامنية الاردنية قد احبطت الشهر الماضي محاولة لتهريب كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات عبر الحدود السورية مع الاردن، وتردد ان جماعات فلسطينية معارضة لاتفاقية اوسلو ومقرها سورية كانت وراء هذه المحاولة، وتردد ايضا ان عددا من السوريين او العرب الذين قدموا للاردن من الاراضي السورية كانوا من بين الذين اعتقلوا بالاردن بتهمة التخطيط لمحاولة اغتيال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، ومن ضمن هؤلاء شخصين يحملان الجنسية الليبية نشرت الحكومة الاردنية قبل عدة شهور صورهما في الصحف الرسمية باعتبارهما مطلوبين على خلفية قضايا امنية في الاردن.

ويؤكد ان مسؤولا اردنيا بارزا هو وزير التعليم العالي والرجل الثاني بالحكومة الدكتور عبد الله النسور كان قد اعلن في وقت سابق ان جهات خارجية تورطت في محاولة اغتيال الكباريتي، لكنه لم يحدد هذه الجهات او من وراءها، وقال ان نتائج وتفاصيل التحقيقات التي جرت على خلفية الموضوع ستعلن عند انتهاء التحقيقات».

ويعتقد مراقبون ان الحكومة الاردنية ستلجأ الى الاعلان عن تفاصيل وبيانات تورط جهات سورية في مخططات تخريبية بالاراضي الاردنية، باعتبار هذا الاعلان الورقة الاخيرة في حالة فشل الدبلوماسية المصرية في وقف الحملة والتصريحات السورية المعادية للاردن، وفي هذا السياق علم ان الاردن طلب من الرئيس المصري حسني مبارك «التدخل» لدى سورية لوقف هجماتها الاعلامية المعادية للاردن.

واسترسلت مظاهر التوتر بين البلدين في فرض نفسها الاسبوع الحالي بعد تصريحات العماد طلاس فقد اتخذت السلطات الاردنية مؤخرا اجراءات امنية مشددة على الحدود الاردنية السورية في حين ذكرت انباء غير رسمية ان سورية تكثف تواجدها العسكري على الحدود الاردنية وقال سائقو شاحنات اردنيون انهم تعرضوا لمضايقات من الجانب السوري على الحدود. وعادت بعض سياراتهم التي تحمل البضائع من والى تركيا ولبنان. وفي الوقت ذاته رفعت الحكومة الاردنية غطاءها عن شخصيات وحركات المعارضة العراقية القريبة من الحكم السوري فقد تراجعت عن منح احزاب المعارضة الكردية ترخيص لافتتاح مكاتب في عمان، وحاصرت شخصيات مثل وفيق السامرائي ونزار الخزرجي فغادر الاول الى سورية، وغادر الثاني الى المملكة العربية السعودية.

وكان قد بدا واضحا في الاونة الاخيرة ان تنافسا شديدا على الدور الاقليمي يفرض نفسه بين عمان ودمشق، ويقول السوريون ان الاردن قدم العديد من التنازلات المحرجة للجانب الاسرائيلي، في نطاق عملية التسوية السياسية، وتقول المعلومات ان الجانب الاردني حاول مرارا وتكرارا اصلاح علاقاته بسورية وكانت ردة فعل دمشق سلبية تجاه هذه المحاولات. وفي الوقت ذاته يثير التقارب السوري ـ العراقي مخاوف صانع القرار الاردني الذي سعى مؤخرا للتقارب مع بغداد بعد اعلان اتفاقية النفط مقابل الغذاء، ولعل اخطر ما في توتر العلاقات بين الاردن وسورية هو تلك المعلومات التي تتداولها الاوساط الامنية الاردنية عن اكتشاف خلايا تتألف من شخصيات سورية وعربية تابعة لسرايا الدفاع السورية تحاول اختراق الساحة الاردنية، وايجاد «موطىء قدم» لها فيها وسرايا الدفاع هي فرق عسكرية سورية معنية بالقيام بالعمليات الخاصة.

وتشتبه الاوساط الاردنية بتسرب عناصر عربية وسورية تعمل مع هذه السرايا الى الساحة الاردنية وتقول مصادر اردنية واثقة الاطلاع ان الحكومة السورية متورطة فعلا في محاولات تستهدف الامن في الاردن، ويتوقع المراقبون ان تكشف الحكومة الاردنية عن المزيد من التفاصيل خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال مسؤول اردني رفيع المستوى لـ (القدس العربي) ان ترتيب اوضاع العلاقات مع سورية لن يتم في ظل المحاولات السورية التي تستهدف الامن القومي الاردني، وقال لقد ارهقتنا الشعارات السورية التي تتحدث عن التضامن العربي.



الملك حسين — حافظ الاسد

ومن جانب اخر رصدت صالونات اردنية معلومات عن زيارة قامت بها لدمشق شخصية سياسية اردنية رفيعة بهدف تنفيس الاحتقان بين البلدين، وقالت المعلومات ان زعيم حزب اليقظة الاردني والنائب السابق لرئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة زار سورية، وحاول التوصل الى تفاهم مع النظام السوري، لكنه فشل في مهمته.

وفي غضون ذلك «تكهنت» شخصيات سياسية اردنية باستحالة عودة العلاقات الاردنية مع بغداد ودمشق الى طبيعتها في ظل الحكومة الاردنية الحالية التي ناصبت الطرفين «العداء» طوال الشهور الماضية وبدأت الاوساط السياسية تتحدث عن عودة شخصيات اردنية رفيعة ومقربة من سورية الى الواجهة السياسية في محاولة لاصلاح العلاقات معها، وتتكهن الاوساط بعودة رئيسي الوزراء السابقين مضر بدران وزيد الرفاعي الى الواجهة، وكلاهما مقرب من دمشق، ولم تتحدث الاوساط عن حلول اي من المذكورين مكان الرئيس الحالي للوزراء، لكنها قالت ان الاول قد يترأس لجنة سياسية لاصلاح العلاقات العربية، ويقوم بجهود وساطة، اما الثاني فقد يتعزز وضعه في مجلس الاعيان.

حكومة الليكود تريد اتفاقيات ثانوية مع سورية بدلا من معاهدة سلام

امريكا تستجيب للتغيير باسرائيل بضغط على سورية

واشنطن ـ «القدس العربي»ـ

من محمد دلبح:

ذكر مستشارون لرئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو انه سيتبع استراتيجية مساومة جديدة مع سورية بعد اربع سنوات من المفاوضات السورية الاسرائيلية تهدف الى تحقيق اتفاقيات ثانوية صغيرة، في مجالات محدودة. وقال هؤلاء المستشارون ان نتنياهو رفض التوصل الى اتفاقية حل وسط تتعلق بالارض مقابل السلام واقامة علاقات طبيعية مع سورية مثل الروابط التجارية والدبلوماسية.

وقد لوحظ تزامن ذلك مع الاستجابة السريعة لادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للتغير الذي يحصل في الموقف السياسي الاسرائيلي تجاه عملية التسوية العربية الاسرائيلية في اعقاب هزيمة شمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية التي جرت يوم التاسع والعشرين من الشهر الماضي. حيث بدأت واشنطن تسريب معلومات عن مساعي سورية لانتاج اسلحة جرثومية وكيماوية الى جانب تحذير رعاياها من خطورة الوضع الداخلي في سورية في خطوة اعتبرها المراقبون بأنها جزء من الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على سورية لدفعها للاستجابة لمتطلبات التغيير السياسي في اسرائيل.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن الناطق باسم تكتل الليكود حول الشؤون السياسية زلمان شوفال قوله ان «نتنياهو سيقترح بدلا من ذلك بان تسعى سورية واسرائيل الى التوصل الى مجموعة من «اتفاقيات تفاهم» في مجالات محدودة لا تصل الى مستوى معاهدة سلام شاملة.

وجاءت ملاحظات شوفال الى جانب تعليقات ادلى بها مستشار اخر لرئيس الليكود هو دور غولد بمثابة موقف عام يعتبر الاكثر وضوحا حتى الان عن عزم نتنياهو على تغيير اسلوب التفاوض مع سورية التي بقيت اخر قوة عسكرية رئيسية معادية للكيان الاسرائيلي ومعادية لها بعد اتفاقيات الصلح التي عقدتها اسرائيل مع مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. كما ان سورية لا تزال ايضا مفتاح اقامة علاقات بين اسرائيل وبقية الدول العربية الاخرى.

وقال شوفال في حديث مع صحيفة «واشنطن بوست» «ربما نستطيع استكشاف طرق اضافية قد تكون اقل من معاهدة سلام رسمية كاملة ولكنها تحرك نحو سلام واقعي من خلال معالجة بعض القضايا التي قد تكون ذات اهتمام لسورية بصورة اضافية او مستقلة بحيث لا يكون هناك وضع يقوم على اساس كل شيء او لا شيء».

واضاف ان بوسع سورية واسرائيل السعي الى اتفاقية حول تقسيم المياه وحول العلاقات الاقتصادية ووقف اطلاق النار في جنوب لبنان الذي تحتله اسرائيل. واقترح شوفال ايضا ان تقوم اسرائيل بالتوسط لدى الولايات المتحدة بالنيابة عن سورية لمساعدتها في تأمين مساعدات اقتصادية.

ويقول محللون امريكيون ان استراتيجية نتنياهو الجديدة التي يسعى على اساسها الى اتفاقيات جزئية من شأنها ان تعدل بصورة جوهرية صيغة «الارض مقابل السلام» التي قامت عليها مفاوضات مدريد وما بعدها. ويضيف هؤلاء ان هذه الاستراتيجية تبدو ايضا مناقضة بصورة مباشرة مع الموقف الذي قدمه الرئيس السوري حافظ الاسد مرارا الذي يؤكد على «الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل». حيث جعل استعادة مرتفعات الجولان السورية المحتلة الهدف الرئيسي لحكمه الذي مضى عليه 26 عاما. وقال الرئيس الاسد في القاهرة في اعقاب اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك يوم الاثنين الماضي «اننا لا نشعر بان الاحداث تسير في اتجاه ايجابي ولذلك فان سورية ستعلق محادثاتها مع اسرائيل ـ والمجمدة فعلا ـ الى ان يصبح موقف نتنياهو واضحا».

وكان بيريس قد اشار بقوة الى ان اسرائيل مقابل السلام الكامل وتطبيع العلاقات مع سورية بما فيها تبادل السفراء وفتح الحدود قد تكون راغبة في التخلي عن الجولان، وقال نتنياهو خلال حملته الانتخابية ان التخلي عن الجولان ـ التي تطل على بحيرة طبريا ـ سيعرض امن اسرائيل للخطر ووعد باستراتيجية جديدة اذا تم انتخابه. وقد اثار انتخابه نظرا لمواقفه المتشددة تجاه سورية مخاوف في المنطقة بان انتخابه قد يؤخر عملية السلام. وقد سعى في اعقاب الاعلان عن فوزه على بيريس الى محاولة اظهار صورة اكثر اعتدالا لشخصيته واعدا باحترام معاهدة اسرائيل مع سلطة الحكم الذاتي ومتابعة الاتصالات مع سورية.

وقال شوفال ان سياسة بيريس فشلت لانها لم تأخذ بعين الاعتبار ضعف الموقف السوري بسبب انهيار الاتحاد السوفييتي وبسبب نمو الروابط بين اسرائيل وبعض الدول العربية واضاف «انه خلافا للوضع الذي كان سائدا قبل بضع سنوات فان سورية اليوم اشبه بالرجل الغريب في العالم العربي» على حد تعبيره. وقال انه يعتقد ان على السوريين ـ ان كانوا مهتمين ـ ان يكونوا مرنين».

وقال دور غولد ان بيريس اساء تفسير اولويات الرئيس الاسد. واثار غولد شكوكا حول الافتراض القائل بان الهدف الرئيسي للرئيس الاسد هو استعادة الجولان. وزعم ان الرئيس السوري اكثر اهتماما في الحفاظ على استقرار نظام الحكم في سورية، وادعى ان النظام كان مهددا بطلب بيريس اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل.

وتقول مصادر امريكية ان كثيرين ممن يحتلون مناصب في الحكومة والجيش في سورية وكثير من السوريين بوجه عام يعتبرون ان وجود دبلوماسيين وسياح اسرائيليين في دمشق مسألة «يصعب ابتلاعها». وقال غولد ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة والتي يتوقع ان يلعب فيها دورا استشاريا رئيسيا ستطلب من سورية دخول المفاوضات بنفس الروح التي قررت فيها حضور مؤتمر مدريد عام 1991 بوجود حكومة الليكود انذاك.

واضاف ان السوريين لم يفعلوا ذلك على افتراض ان رئيس الحكومة انذاك اسحق شامير سيعطي مرتفعات الجولان الى سورية على طبق من فضة» وقال «ان المشكلة هي ان لدينا فقط هذه الخيارات في الابقاء على الخط الراهن او العودة الى بحيرة طبريا واعتقد ان ما ستسعى اليه مفاوضات جديدة هو خلق صيغة جديدة للمحادثات. وذكر شوفال من ناحيته ان مواصلة سورية تأييد مجموعات معارضة لعملية السلام جعل بيريس ونتنياهو يعترفان بان نجاح المفاوضات ما زال بعيدا واضاف يقول «انني غير واثق كليا من النتائج ولكننا لا نريد ان نترك مجالا دون محاولة استكشافه».

ويرى محللون اسرائيليون وامريكيون ان نتنياهو قد يعيد تقديم موضوع ضم مرتفعات الجولان الى الكنيست الاسرائيلي لاقرار ذلك من جديد وسيجد تأييدا من معظم الاسرائيليين.

خوف المستثمرين المصريين من مصادرة اموالهم في ليبيا واستمرار الدعوة للتضامن العربي والسخرية من ديمقراطية مصر وانتخاباتها

تحذير من قيام نتنياهو بمهاجمة مصر.. وانيس يتحدث عن ارهاب العرب والشيعة

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»ـ

من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة امس عن اجتماع مبارك وحسين وعرفات في العقبة والمؤتمر الصحافي الذي عقدوه، وعن القمة الثلاثية المصرية ـ السعودية ـ السورية التي من المقرر عقدها اليوم واستعداد مجلس الشعب لمناقشة قانون الصحافة في الثاني والعشرين من هذا الشهر، ورد مصلحة الضرائب مبلغ ثمانين مليون جنيه والتي كانت قد حصلتها من المصريين الذين يعملون في الخارج وذلك تطبيقا لحكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية الضرائب على مرتبات المصريين العاملين في الخارج.

ونشرت الصحف ايضا خبرا غير بارز عن مقتل جنديين واصابة خفير في هجوم ارهابي على استراحة لضباط الشرطة في عزبة ابو عقل ببني سويف وقيام وزيري الداخلية والنقل ومحافظ جنوب سيناء بافتتاح عدد من المشروعات في المحافظة.. الخ.

اما اهم خبرين، فكانا عودة رجل الاعمال حاتم الهواري من الخارج هو واعضاء اسرته وابن الفنان فؤاد المهندس عندما سمعوا بما نشرته الصحف المصرية عنهم من انهم استولوا على اكثر من مليار جنيه من البنوك وهربوا، وقال انهم سيقومون بالسداد، وان ممتلكاتهم تغطي القروض التي حصلوا عليها، وانهم لم يهربوا كما نشر، وقد تم التحفظ عليهم وبدأت التحقيقات معهم، اما الخبر الثاني الهام، فهو مباراة الاهلي وفريق المقاولون لكرة القدم.

وبالنسبة للتعليقات والمقالات. فكانت كلها تعالج الموقف العربي وما يحدث بعد فوز نتنياهو. بالاضافة الى مقالات متفرقة عن قضايا داخلية وعربية.

اسرائيل.. والتضامن والديكتاتورية

لا تزال التعليقات والمقالات على اسرائيل بعد فوز نتنياهو تمثل القدر الاكبر مما تنشره الصحف ولا يزال، يجمع بينها عند من التوجهات كابداء عدم الارتياح والدعوة للتضامن العربي، وضرورة فرملة التطبيع مع اسرائيل، من جانب بعض الدول العربية الخليجية، كما يطالب بعض انصار النظام دون ان يطالبوه بان يكون القدوة في ذلك! وفيما عدا هذا، فان الخلافات تبدأ، سواء في التحليل او المطالب حيث تصل بالبعض الى مهاجمة النظام وغيره من الانظمة العربية كما فعل اول صقور حزب الوفد، الدكتور نعمان جمعة في (الوفد) الذي سخر من تأييد العرب لشمعون بيريس لان جميع القوى الاسرائيلية على شاكلة واحدة. ثم اضاف:

«فالسلام مثل الحرب تماما، لان كليهما يحتاج الى القوة الذاتية الداخلية، فمن العبث ترقب الانتخابات التي تجري في الارض المحتلة، فهي مباراة تتم بين فريقين من السفاحين والارهابيين، والفريقان لا يختلفان في اهدافهما ولا في نواياهما، فكلاهما يحلم بعرش سليمان وبدولة تمتد من النيل الى الفرات وبابادة الشعب الفلسطيني، وبالسيطرة الاقتصادية والسياسية على منطقة الشرق الاوسط بحيث يعيش فيها السادة وهم بنو صهيون، ويعيش فيها الخدم والهنود الحمر وهم الشعب العربي، نذكر حكومتنا ومسؤولي سياستها الخارجية، بان المشكلة ليست في قوة اسرائيل وشعبها وجيشها وساستها، وانما تكمن المشكلة في ضعف العرب، وبالذات في ضعف مصر، وهذا الضعف يتمثل في اهمال الحكام شأن وقوة ورأي المحكومين، فالقوة الحقيقية لاي حاكم في الحرب او في السلام هي قوة بلده الذاتية، وفي التحامه بشعبه، فان افتقد القوة الداخلية اضطر الى البحث عنها في قاعات القمة وفي الدعاء لشمعون بيريس بالنجاح والصحة وطول البقاء، ولو تركنا جانبا الخلافات العربية والصراعات الداخلية التي تضعف كل دولة، فان النتيجة تكون محزنة، فالاقتصاد في حالة ركود والفساد يجاوز الحدود، والنظام السياسي يقوم على حكم الفرد والمؤسسات المظهرية والمحاكم والجهات الاستثنائية، وكل ذلك من ضعف الداخل ويؤدي الى ضعف المسؤول امام الخارج».

اما صقر الوفد الثاني فكان اشد عنفا في هجومه على نظام الحكم بسبب اسرائيل، فكانت مقالة الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة السكرتير المساعد للحزب وعضو الهيئة العليا بعنوان «عندنا.. وعندهم» قال فيها:

«فاز حزب الليكود الاسرائيلي على حزب العمل بنسبة 9,25 % وفاز الحزب الوطني المصري على كل الاحزاب بنسبة 99,5 % وهذا الفارق المفجع.. هو الفارق بين الديمقراطية والدكتاتورية او بين نزاهة الانتخابات وتزوير الانتخابات!! ومن حقنا ان نخجل ونحن نرى اصغر شعب في العالم يطبق الديمقراطية، ويملي ارادته ويفرض وجوده على اكبر القوى الدولية بينما تسابق الشعوب العربية سوقا بحكم الفرد.. وارادة الطغاة والمتجبرين!! ومن واجبنا ان نعرف لماذا يحتقرنا العالم.. ولماذا يحسب لاسرائيل الف حساب؟! فالشعوب التي تفرط في حقوقها وتتخلى عن ارادتها في المشاركة السياسية لا بد ان تكون فريسة للطغاة والمستبدين.. ولا بد ان تنتهي هذه النهاية التعيسة ولا بد ان تهزم في معارك الحرب.. وان تهزم ايضا في معارك السلام.. ولا بد ان تجوع وان تتشرد وان تسعى في بلاد الله بحثا عن لقمة عيش افتقدتها في اوطانها!! ويجب الا ننسى ان هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) كانت من صنع فرد واحد.. وان اتفاقية كامب ديفيد كانت ايضا من صنع فرد واحد.. وان شعبنا لم يكن لارادته اي دخل في صناعة الهزيمة التي احرقته.. ولا في صناعة السلام الذي استعبده وقد عبر مناحم بيغن افضل تعبير عن هذه الحقيقة في مفاوضات كامب ديفيد عندما قال للرئيس السادات انك تستطيع ان تنفذ اي شيء تعدنا به اما انا فلا استطيع. فورائي شعب يحاسب ومعارضة تراقب!! وهذا هو الفارق الاساسي والجذري بين من يحكمون بالشعب ومن يحكمون بالمدافع.. وهنيئا لهذا النتنياهو او غيره بالفوز في انتخابات حرة تعبر عن ارادة بني جنسه.. فقد اختاروه وولوه لرعاية مصالحهم.. وسوف يحاسبونه ان اخطأ.. وسوف يسقطونه ان رأوا فيه اعوجاجا.. اما نحن فليس عندنا نتنياهو نوليه بارادتنا ونحاسبه بارادتنا وتسقطه بارادتنا.. انما عندنا استقرار وثبات ودوام وكلها من صفات الله وحده!!

هذا رأي ثاني صقور الوفد في ديمقراطية اسرائيل التي لم يوافق عليها زميل اخر له لا يقل عنه كراهية لاسرائيل، وهو عبد العزيز محمد عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الذي قال في مقال بعنوان «من بيريس الى نتنياهو» ويكتب مقاله في (الوفد) الخميس اسفل مقال دسوقي «سقط بيريس وفاز منافسه نتنياهو، فكان صدمة لمن راهنوا عليه!! جاء فوز الاخير بفارق ضئيل لا يذكر ولا يبلغ الثلاثين الف صوت ليفتح بذلك مزادا حول الديمقراطية الاسرائيلية التي جعلت رئيس الوزراء يسقط وهو الذي دعا الى الانتخابات المبكرة هناك!! والحق ان صيحات الانبهار بهذه الديمقراطية على الطريقة الاسرائيلية، هي في حقيقتها ترجمة وتعبير عن الحسرة والمرارة والالم على الديمقراطية على الطريقة العربية!! ان الديمقراطية التي نراها في اسرائيل، ليست الا آلية من آليات ادارة الصراع بين اسرائيل من جانب وبين الفلسطينيين والدول العربية من جانب اخر!! ان هذا المجتمع الذي عاش ويعيش على اغتصاب الغير وسلب ارضه وتاريخه ومستقبله وانكار حقوقه هذا المجتمع العنصري، لا يمكن ان يكون ابدا مجتمعا ديمقراطيا!!».

اما جمال بدوي رئيس التحرير فانه في مقال له بعنوان «شرم الشيخ العربي» ابدى سخريته من عدم الدعوة لمؤتمر قمة عربي في شرم الشيخ مثلما تم عقد مؤتمر دولي لدعم بيريس. وقال ان لدى العرب ادوات ضغط عديدة يمكن ان يستخدموها، ومنها ـ حسب قوله:

«عندنا سلاح وقف التطبيع.. والامتناع عن المشاركة في اي نشاط مع الدولة اليهودية، وعندنا جبهة الخليج.. التي نجحت اسرائيل في اختراقها واقامة علاقات اقتصادية مع بعض اطرافها.. هذه العلاقات لا بد ان تتوقف على الفور حتى تشعر اسرائيل ان جبهة الخليج جزء من الجسد العربي، ولن ينفصل الجزء عن الكل.. وان السلام العربي له الاسبقية على المصالح الاقليمية.. وعندنا جبهة المغرب العربي وهي الاخرى استطاعت اسرائيل ان تمد معها جسورا.. نحن لسنا فقراء في ادوات التعامل مع الازمة الراهنة التي قلبت موازين السلام.. ووضعتنا امام منعطف جديد لا يمكن السكوت عليه.. فلنستخدم كل ادوات الضغط والتصدي.. ومن ورائنا اطفال الحجارة الذين اذلوا كبرياء وغطرسة وصلف طغاة اسرائيل».

والى احمد ابو الفتح الذي ابدى دهشته الشديدة من الحكومة المصرية، وكيف انها ستقيم مشروعات عملاقة بالاشتراك مع اسرائيل، مثل استغلال الغاز الطبيعي في الساحل الشمالي، وقال ان مصريين واسرائيليين سيقومون بتشغيله، والمصريون يكرهون الاسرائيليين وقد يعتدون على بعضهم، مما سيؤدي الى قيام نتنياهو بحمايتهم ومهاجمة مصر، ودليله على ذلك قوله: «هل سيكون اسلوبه للحفاظ على امن الاسرائيليين اقل قوة من اسلوب بيريس الذي لوفاة جندي اسرائيلي شن حربا استمرت 17 يوما قتل فيها المئات وهجر مئات الالاف من مساكنهم ودمر المرافق.. غير معقول ان يبتلع نتنياهو اي خلاف يؤدي الى اصابة اسرائيلي او اسرائيليين ممن يعملون في مصر، وغير معقول ان يقبل بانتقام اقل من ذلك الذي مارسه بيريس وهو يعلم ان غالبية الاسرائيليين لم يشف غليلها ما فعله بيريس بلبنان، حكومة مصر تسير في التطبيع دون اية استشارة شعبية وهي بذلك تدفع الوطن والمصريين الى مخاطر لا حدود لها، لقد غضب المصريون اشد الغضب لما قام به بيريس. فماذا سيكون شعورهم اذا نشبت معارك بين المصريين والاسرائيليين. الامر المؤكد ان المشاعر لدى المصريين ستكون ثائرة ضد الاسرائيليين وهنا يكمن الخطر، هل تستطيع الحكومة مهما كانت يقظتها ان تمنع قيام مصري او عدد من المصريين بهجوم ضد اسرائيلي؟ لماذا لا تبتعد الحكومة عن هذه المشاركة ونفوس المصريين لا تزال تفيض بالكراهية لاسرائيل والاسرائيليين؟ امن مصر يقضي بضرورة غلق الابواب امام الاسرائيليين وكفى الله المؤمنين شر القتال».

وكراهية المصريين للاسرائيليين اكدها محمد مصطفى شردي المسؤول عن القسم الخارجي في (الوفد) وقال ان لدينا متطرفين ايضا. فقال:

«اسرائيل ليست قوية ايها السادة ولكننا ضعفاء.. لاننا لا نريد ان نكون اصحاب رأي واحد. ولسنا في حاجة الى (نتنياهو) لكي نخاف من اسرائيل كما يعتقد المسؤولون في امريكا، ولا يجب ان نجعل من التعصب الاسرائيلي ورقة ضغط على اعصابنا لنقبل ما تريده تل ابيب.. لانهم لو كان لديهم متطرفون فاننا ايضا لدينا من لا يطيق منظر اي اسرائيلي ولا يقبل الحديث مع اسرائيلي وتبادل الابتسامات والفرق ان للتطرف الاسرائيلي يستطيع الوصول للحكم اذا اراد الشعب ذلك لانهم يحترمون رأيه المتشدد. بينما الاراء المتشددة في اي بلد عربي لا تصل بصاحبها الا الى السجن مصحوبا بلعنات الحاكم و(شلاليط) الانظمة و(صفعات) السلطة.. وهذا هو الفرق بيننا وبين اسرائيل». واذا لم تكن هناك غرابة في ان يركز المعارضون لنظام الحكم على فقدان الديمقراطية في العالم العربي ومصر وكيف انها لن تستطيع مواجهة اسرائيل الا عندما تصبح مثلها. فان الغريب ان يتكرر هذا وان يكون بشكل اقل حدة في تعليق محمد عبد اللاه في (الاهرام) الذي هون من قدرات اسرائيل، وقال ان لديها مشاكل عديدة. ثم اضاف:

«انن يجب الا نبالغ في قوة اسرائيل، والا نقلل من شأن انفسنا في مواجهتها ونحن نطالب وبحقوقنا التي لا تنازل عنها، ان ما يجعل اسرائيل تبقى وتقوى شيئان: الديمقراطية والمساندة الامريكية. ولو كان لدينا ما لديها من ديمقراطية لحصلنا منها على حقوقنا كاملة في جلسة مفاوضات واحدة. بل لما امكنها سلب هذه الحقوق اساسا».

واخر من قارن بين ديمقراطية اسرائيل وانتخاباتها، والانتخابات في مصر وما يحدث فيها من تزوير، كان الكاتب الساخر احمد رجب ورسام الكاريكاتير مصطفى حسين، في الكاريكاتير المنشور في الصفحة الاخيرة، بعد ان عاد احمد للتعاون مع مصطفى فقد تم استحضار شخصية كمبورة، الذي يتاجر في كل شيء، واصبح عضوا في مجلس الشعب وهو واقف امام المجلس يقول لزميل له:

«بيريس مين.. ده طلع كروديا اصلي.. الاخ نتنياهو بقي حواليه الحاخامات وصبيانهم الحانوتية اللي عملوا اللعبة اللي بالي بالك، فوقف نتنياهو في القرافة يخطب في البرايز في الكازوزة.. ولو طعن في انتخاب نتنياهو قدام النقض حيطلع الكنيسا سيد قراره وسلم لي ع المترو».

والى نتنياهو نفسه الذي طالب احمد طه النقر من القسم الخارجي في (الاخبار) في تعليق له، بان يتضامن العرب لمعاملته هو ومن معه بالطريقة التي يفهمها، وهي:

«هذه العصابة لا تفهم الا منطق القوة ولا تؤمن بالسلام مع العرب حتى لو سلموها كل اراضيهم».

اعداء السلام

وردا على هذا الكم الهائل من الهجمات الى وجهات نظر اخرى، فنجد ان الكاتب الصحافي في (الاهرام) عبده مباشر، والذي يكتب عمودا يوميا في (المساء) بعنوان «للقارىء اتوجه» يهاجم من قال انهم معارضون للسلام فقال:

«انه لولا السلام لفقد العالم العربي اكثر مما فقد من حقوقه بل وربما ضاعت منه فرصة استعادة ما يمكن استعادته من هذه الحقوق. اقول اننا كنا وغيرنا قد اوضحنا ذلك طوال السنوات الماضية فانه لمن المدهش ان يكتب البعض منكرا بسلبيات السلام، نعم هناك قصور، ولكن على الجميع ان يتذكروا انهم ليسوا الطرف المنتصر الذي يملي شروطه وان السلام تسوية تعكس الامر الواقع وتنازلات متبادلة وقد تنازلت اسرائيل عن الكثير، وبالمثل قدمت الاطراف العربية تنازلات ولهذا كان السلام، واسأل هؤلاء الناس هل لديكم ادنى امل في غد عربي يمتلك فيه هذا العالم القدرة على هزيمة اسرائيل؟ والاجابة اعلمها يقينا ويعلمها الكل يقينا.. لا فلماذا اذن كل هذا العداء للسلام ولقائد مسيرته ولمصر؟».

واذا كان عبده مباشر قد قال ان اسرائيل قدمت تنازلات عن الكثير للعرب، وكأنها تنازلت عن اراضيها، في سيناء او في اجزاء من الضفة الغربية وغزة، فان انيس منصور احد نجوم اصدقاء اسرائيل قد وصف العرب بالاعداء وبالارهابيين وايضا من خلال كلامه عن نتنياهو في عموده بـ (الاهرام) فقال:

«ونتنياهو يعتبر من الصابرا ـ اي الذين ولدوا في اسرائيل وان كان قد تعلم في امريكا ـ ولم يعد الى اسرائيل الا ليدخل الجيش في سلاح الاستطلاع ووراء خطوط العدو. اما السؤال، فهو هل يستطيع ان يتنصل من اتفاقيات السلام؟ والجواب المؤكد: لا.. هل يستطيع ان يكمل السلام بغير المفاوضات؟ والجواب المؤكد: لا.. ولن تمكنه امريكا من ذلك. فما الذي يستطيعه؟ انه يستطيع فقط ان يكون خشنا غليظا في مكافحة الارهاب العربي والشيعي».

وعلى كل حال، فان عدد الذين يؤكدون ان نتنياهو سوف يستمر في عملية السلام يزدادون على اساس انه ارادة دولية لا رجعة عنها، وانه لا يمكن محاسبته على ما يقوله في الانتخابات. وكتب في (الاهرام) في هذا الاتجاه، المستشار شريف كامل ومحمد سيد احمد.

مبارك والتضامن

ونترك اسرائيل ونتنياهو، الى الرئيس مبارك والدور الذي يقوم به لتحقيق التضامن العربي، والمقالات الثلاث التي نشرتها (الجمهورية) عنه، واولها لرئيس تحريرها، محفوظ الانصاري ومقاله بعنوان «مبارك وفن ادارة الازمة، التحرك السريع والخيارات المفتوحة» قال فيه عن الرئيس:

«هذا المفهوم (الرفيع) للعلاقات العربية ـ العربية اولا.. وللعلاقات العربية ـ الاجنبية ثانيا.. فلا عصبية.. ولا تهور او انفعال.. ولا تهاون.. ولا خوف او تردد.. اللقاء حول القواسم المشتركة.. للمحافظة وبكل القوة على الحدود الدنيا، وعلى الاقل.. من الروابط والعلاقات.. الدفاع الجماعي عن المصالح القومية العليا المقدسة.. الارض.. الامن.. القدس.. فليس المطلوب من طرف واحد ان يعطي فوق طاقته.. لكن.. لا يصح لاحد ان (يندفع) في عكس الاتجاه.. ان يكافىء (الطرف الاخر) دون ضرورة ان يأخذ خطوة الى الامام.. خطوة لصالح (الغير) فتغطي تعنتا او جريمة.. او تحجب الحق العربي وتغلق طريقه».

والانصاري يشير الى اندفاع بعض الدول العربية في اقامة علاقات مع اسرائيل اما سمير رجب فقال في نهاية مقاله:

«لقد تفاعل الرئيس مبارك ـ دون اسراف فكان هذا النجاح المبهر في سياسة مصر الداخلية، والخارجية وتحرر مبارك من الانفعالية اثناء ادائه لمهمته القومية الكبرى.. فجاءت النتائج تحمل معها الخير كل الخير.. لشعب مصر، وللشعوب العربية.. واعتمد مبارك في علاقاته المحلية والاقليمية والدولية على الكلمة الطيبة.. (واللسان الحلو) فكسب اصدقاء ومؤيدين من كل فج.. وتجرد مبارك من اية نزعات ذاتية.. فاضفى الله على شعبه وعلى امته فضلا من عنده.. باختصار شديد.. نحن المصريين.. يزداد فخارنا كل يوم.. برئيسنا ـ حسني مبارك».

اخيرا ـ قال محمد ابو الحديد مدير تحرير العدد الاسبوعي من (الجمهورية):

«الرئيس مبارك ينسج الان خيوط موقف عربي بدقة متناهية، وصبر دؤوب يذكرني بما بدا به ولايته عام 1981 واستمر فيه، حين اعاد نسج خيوط علاقات مصر العربية التي تقطعت منذ قمة بغداد عام 1979 وواصل ذلك بدأب حتى قمة عمان التي اعلنت انهاء المقاطعة العربية لمصر لكن الرئيس مبارك يقوم بذلك الان تحت ظروف ضاغطة اشد صعوبة، واكثر الحاحا لان المطلوب ان يتمكن مع الزعماء العرب من اعادة ترتيب البيت العربي، والوصول الى صيغة ما لتضامن عربي شامل قبل نهاية هذا العام والطريق ليس مفروشا بالورود ومع ذلك فسوف ننجح باذن الله لانه لا يوجد بديل اخر».

يونيو والهزيمة

وكنا نعتقد ان مناسبة ذكرى هزيمة الخامس من يونيو (حزيران) سنة 1967 سوف تمر بسلام دون ان يتعرض الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر الى الحملات الدورية في هذه المناسبة من كل عام ـ لانشغال الكل بفوز نتنياهو، لكن خاب ظننا لان مصطفى امين تنبه لها في عموده (فكرة) بـ (الاخبار) امس الاول، فقال:

«علمنا الخامس من يونيو ان الطغاة لا ينتصرون في ميادين القتال وانما ينتصرون على الورق ويحاربون بميكروفونات الاذاعة.. وعلمتنا الهزيمة انه لا بد من الديمقراطية لننتصر، ولا بد من ارادة الشعب لنحارب، ولا بد من قيادة محترفة لتخوض المعارك ولا بد ان يكون القادة في الصف الاول، مات الشعب المصري يوم 5 يونيو، وعاد الى قيد الحياة في اكتوبر، شعرنا في هذه الايام اننا استردنا كرامتنا وان شهداءنا بعثوا ضحايانا من قبورهم وانقذونا من الفضيحة والذل والهوان وعاد اسم مصر يدوي في العالم من جديد، تحية لهؤلاء الابطال الذين اعادوا لمصر اسمها الذي محته الهزيمة واعاده الانتصار».

والثاني الذي ذكرنا بالمناسبة كان عصمت الهواري في (وفد) الخميس في مقالة بعنوان «الخامس من يونيو الحزين» وقوله «الخامس من يونيو الحزين عام 1967.. هل ننساه؟ يوم ان خدعت قيادة عسكرية جاهلة، قيادة سياسية مستبدة طاغية.. فاوهمت الاولى الثانية وخدعتها بتمام الاستعداد العسكري فاذا بالتمام هو تمام لاحتلال اجزاء من ارضنا العربية الطاهرة.. كل سيناء، وكل هضبة الجولان، والضفة الغربية باسرها، حق علينا كذلك ان يعلم اولادنا واحفادنا لماذا خسرناها لاننا خضناها بكل ما نملك من مواهب وملكات الخطابة.. تخلفنا والافواه مكممة. والاذان مسدودة، والاعين معصوبة، والايادي مقيدة، والاقدام مكبلة، والعقول معطلة».

قضايا وفساد

والى شيء من الهجوم ضد الحكومة بسبب الاوضاع الداخلية، حيث لم نعثر للاسف الشديد الا على واحدة في (الوفد) لمجدي مهنا عن قضايا الفساد التي يعلن عن اكتشافها. فقال:

«وكل ما يظهر على السطح من قضايا فساد.. ليس هو كل ما يتم ضبطه والكشف عنه.. فما يعلن عنه يمثل نسبة صغيرة مما يحتفظ به داخل الادراج والملفات، وبعض هذه القضايا تشمل اسماء كبيرة ومشهورة، ومن وقت لاخر يتم الاعلان عن قضية او قضيتين، وتظل عشرات القضايا حبيسة الادراج.. وكل قضية يتم الكشف عنها تمر بعدة مراحل ـ وتأخذ العديد من الموافقات وبعضها يحتاج الى موافقة اعلى السلطات في الدولة قبل تحريكها، وقضايا معينة تقف عند الوزير المختص، وبعضها تقف عند رئيس الوزراء، هكذا لا اقول ذلك من فراغ او هو مجرد استنتاج بل من واقع تجربة طويلة وبناء على معلومات مؤكدة، وصحيح ان الحكومة هي التي تكشف قضايا الفساد عندما تريد، وصحيح ايضا انها هي التي تتستر على الفساد عندما تريد.. والمنطق الذي يحرك الحكومة هي التي تحدده، والدافع وراء تحريك كل قضية هي التي تفهمه وتقدره، والرأي العام يتابع عن بعد، ومن حقه فقط ان يندهش ويتعجب ويضرب كفا بكف، ثم ينسى كل شيء بعد قليل».

فلسطينيون.. واستثمار

بالنسبة لليبيا وزيارة الرئيس القذافي الى القاهرة وتصريحاته فيها، فقد بدأت اول انتقادات له في جريدة (الاحرار) الاثنين، الاول: الامين العام لحزب الاحرار وعضو مجلس الشعب رجب هلال حميدة، في عموده اليومي (هموم سياسية) حيث اشار الى مخاوف رجال الاعمال المصريين من الاستثمار في ليبيا كما دعاهم القذافي، لان ليبيا لا تزال في حالة ثورة، ويمكن ان تصادر استثماراتهم في اي وقت، والحل كما رآه رجب والرأسماليون المصريون هو:

«ندعو رأس المال الليبي والحكومة في الدخول في خصخصة الشركات المصرية، فهل تصبح ثورة الفاتح هي ثورة التكامل الصناعي العربي في شكل تكامل طويل المدى؟ وهل دخول رأس المال الليبي الى شراء الشركات المصرية وعملية الخصخصة سيطمئن المواطن المصري ويجعله يحس بان الاولوية للجار الشقيق العربي؟ فهو اولى بخيرات وشركات مصر من رأس المال الاجنبي ـ اليهودي احيانا ـ هل يصبح الاتجاه لدى ثورة الفاتح هو المدن الصناعية الجديدة على انها واعده وانها لخدمة المنطقة العربية ككل دون حساسيات ـ على من ينادي بالوحدة ان يرفع نسبة التجارة بين البلدين من 8 % الى 28 % على الاقل كبرهان على مصداقية التوجه، بدلا من ان يكون التعامل مع الخارج هو الغالب على حركة التجارة».

والثاني في (الاحرار) الذي انتقد القذافي كان الفنان حمدي احمد ـ ناصري ـ في مقال بعنوان «الفلسطيني التائه» بسبب تصريحاته عن ترحيل الفلسطينيين العاملين في ليبيا، على اساس ان لهم دولة الان، فقال:

«شاهدت في المؤتمر الصحافي بين الرئيسين نظرية العقيد في شأن الفلسطينيين على ارض ليبيا وانه حين يخرجهم من الجماهيرية فهو لا يبعدهم وانما يقربهم من وطنهم.. هي بحق نظرية لها وجاهتها وانا اقول بانها دعوة حق يراد بها كذا.. سياسيا هي دعوة لها وجاهتها.. ولكن يبقى السؤال.. اين هي الدولة الفلسطينية وما عاصمتها؟ ما هي مواردها الطبيعية؟ ما هو رقم الناتج القومي من الصناعة والزراعة او التجارة او الصادرات؟ ان معدل البطالة بين القوى العاملة الفلسطينية يصل الى ستين بالمئة ويصبح مئة بالمئة حين تغلق الدولة الام اسرائيل ابوابها في وجه العمالة الفلسطينية.. هنا تنام كل البيوت الفلسطينية بلا طعام هذا بالاضافة الى انخفاض مستوى المعيشة المعتاد.. اين هي الدولة الفلسطينية؟ لا ترسل المطرودين المقهورين الى ساحات الكوليرا والطاعون.. لا ترسل الشعب الفلسطيني المسكين الذي عنده المكرر مذابح اخرى بايدي اليهود كمذبحة قانا والنبطية وصبرا وشاتيلا وكفر قاسم ودير ياسين لا تجعلوا المذابح القادمة للشعب الفلسطيني بايد عربية حتى لو صفق الكثيرون للممثلين الجدد على المسرح السياسي».

الحيوان والبحرين

وبالنسبة للمؤامرة الايرانية التي كشفتها السلطات البحرينية فقد طالب السيد البابلي ايران في عموده الاسبوعي في ملحق جريدة (الجمهورية) ان تكف عن هذه المؤامرات لخطورتها عليها. وقال:

«ويبدو ان قيادات بعض الدول مثل ايران والعراق لا تتعلم ولا تريد ان تفهم ان هناك من يتربص بها.. وانها تقدم لهم المبررات اللازمة للعقاب وهذا بدوره يثير الشكوك حول دور هذه القيادات.. ودوافعها واهليتها للحكم».

والتعليق الثاني كان في الصفحة الثانية من (المساء) بعنوان «الى الاب الروحي الايراني.. ارفعوا ايديكم عن البحرين» قالت فيه:

«ذكرت حكومة البحرين انها قد نجحت في احباط محاولة ايرانية لقلب نظام الحكم بالبلاد.. ان الاوان لكي يكشف النظام الايراني الحالي عن هويته الحقيقية وان يخلع الرداء الاسلامي الذي تمسح به منذ فترة.. فالمحاولات الايرانية الاخيرة في دول الخليج بدءا باحتلالها للجزر التابعة لدولة الامارات ونهاية بمحاولة قلب نظام الحكم في البحرين يؤكد انه لا فرق بين الصهيونية الاسرائيلية والرجعية الايرانية، فكلاهما اصبح خطرا يهدد المنطقة باسرها، واصبح الدور الايراني المبني على اساس الراعي الحقيقي او الاب الروحي لاحياء الدين الاسلامي امرا مرفوضا. فلم يبح الدين الاسلامي التدخل في شؤون الغير ولا استخدام العنف كوسيلة لبسط نفوذها المشبوه على المنطقة».

تتبادل تهم الفساد مع يلماظ وترفض اطلاعه على مصير موازنة عسكرية خاصة

حزب الرفاه الاسلامي يتزعم جهود التحقيق في ثروة تشيلر وزوجها

■ كم تبلغ ثروة تانسو تشيلر؟ وكيف جمعتها؟ او بالاصح ما هو مقدار الثروة التي جمعها زوجها بفضلها؟ الاجابات على هذه التساؤلات تهدد في الوقت الراهن الحكومة التركية، علما بانها واجهت صعوبة جمة للاستمرار بدونها خلال الشهرين الاخيرين. وكانت رئيسة الحكومة التركية السابقة اعلنت انها قررت الانسحاب من الائتلاف الحكومي. والتفسير الذي طرحته اقتصر على الاشارة الى ان الحكومة الراهنة تعتبر حكومة اقلية لا تحظى بتأييد البرلمان وبالتالي ليس من حقها فقط الاستمرار في اداء مهامها بل انها غير قانونية ايضا.

الا ان مركز الحكومة، كممثلة للاقلية، لم يمنع تشيلر قبل شهرين من التوصل الى اتفاق بشأن تشكيل ائتلاف والتوقيع على اتفاق تناوب على رئاستها والذي يعتبر [illegible] ما عرفته الحياة السياسية في تركيا. وبموجب هذا الاتفاق الذي تم توقيعه عقب جولات وازمات، سيستمر رئيس الحكومة الحالي مسعود يلماظ في منصبه حتى كانون الثاني (يناير) 1977 - الذي سيشهد انتقال رئاسة الحكومة الى تشيلر لمدة عامين ثم عودته لاستلامها في السنة الرابعة من عمر الائتلاف، قبل تعيين عضو برلمان يتفق عليه الحزبان لمدة عام يعقبه اجراء انتخابات جديدة.

ويتمسك الشريكان، تشيلر زعيمة حزب «الطريق الصحيح» ويلماظ زعيم «حزب الوطن» بمواقف سياسية مماثلة الى حد انهما اطلقا على حزبيهما خلال الحملة الانتخابية اسم «طريق الوطن». غير ان الكراهية الشديدة بينهما تحول حتى دون مكوثهما في نفس المكان، وعلى سبيل المثال تم الاتفاق خلال المفاوضات الخاصة بعقد الائتلاف على عدم انضمام تشيلر الى الحكومة خلال فترة استلام يلماظ رئاستها وبالعكس. وخلال الحملة الانتخابية اتهمت تشيلر خصمها «بالفساد والخيانة وعدم الثقة والكذب» وغيرها من الاوصاف المشينة الامر الذي صدر ايضا عن يلماظ تجاهها.

لقد ساهم في الاتفاق على عقد هذا الائتلاف بروز عامل يهدد تركيا يتمثل بالتيار الاسلامي. فقد تعزز موقع حزب الرفاه الاسلامي في هذه الدولة الاسلامية التي تمتعت بقيادات علمانية طيلة 73 عاما، ولم تقتصر تهديداته على تغيير سياستها الداخلية وانما ابعادها عن مجموعة الشعوب الغربية التي تتوق كثيرا للانتماء اليها.

لقد نجح نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه في تحويل الظروف الديمغرافية والاقتصادية الشاقة التي تواجهها تركيا الى قضية سياسية بالغة الاهمية ساهمت في فوز حزبه بنسبة 21 بالمئة من اصوات الناخبين والتفوق على الاحزاب الاخرى.

ويسكن اكثر من نصف عدد سكان تركيا البالغ حوالي 60 مليون نسمة في المدن الكبرى، او بالاصح، في الضواحي الفقيرة المحاذية لها والتي تعتبر المراكز والمعاقل الرئيسية لحزب الرفاه الذي ادرك ان بوسعه، مثلما يحدث في دول اسلامية اخرى، ان يكون بديلا لحكومة غير معنية بالاعتناء بفقرائها. لقد اقام الحزب عيادات ومدارس ومساجد واعد برنامجا تدريسيا منظما لابناء الفقراء الذين ليس بمقدورهم تسديد تكاليف المدارس الخاصة ورسم برنامج مساعدات اجتماعية واقام نوادي للشباب وساهم في توفير اماكن سكن للمهاجرين القادمين من قرى نائية. وساهم مجمل هذه الامور في ضمان فوز حزب الرفاه برئاسة بلديات المدن الكبرى وبنسبة مهمة في الانتخابات التشريعية.

لكن نسبة التأييد العالية التي حظي بها حزب الرفاه لم تكن كافية لتشكيل حكومة، ورفضت كافة احزاب اليمين واليسار التعاون او التوصل الى اتفاق بشأن تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب يدعو لابعاد تركيا عن الغرب وتطبيق القوانين الدينية.

وحرصت مراكز القوى في تركيا المتمثلة بكبار ضباط الجيش الذين يؤثرون بصورة تقليدية على الحياة السياسية، ومسؤولي الاحزاب ورجال الاعمال على تشكيل ائتلاف يبقي حزب الرفاه خارج اللعبة.

ورغم ان الرئيس سليمان ديميريل، اب تشيلر الروحي والذي كان اختارها لرئاسة الحكومة، كلف اربكان على مضض بتشكيل حكومة الا انه لم يكف في الوقت ذاته عن ممارسة جهود لافشال محاولاته، لكن ذلك لم يحل دون اصدار حكم مسبق بالفشل على الائتلاف الذي اتفق على تشكيله. فقد نص احد بنود الاتفاق بين تشيلر ويلماظ عن امتناعهما عن توجيه الاهانات والاتهامات احدهما للاخر. الا ان هذا البند لم يمنع وزير الصحة الجديد المنتمي الى حزب تشيلر والذي شغل سابقا منصب مدير مؤسسة للامراض النفسية في اسطنبول من التصريح علنا بان رئيس الحكومة، حسب رأيه، بحاجة لعلاج نفسي، كما اقدمت تشيلر، خلافا للاتفاق، على تعيين موظفين كبار دون استشارة يلماظ وترفض حاليا اطلاعه على مصير ستة ملايين ونصف مليون دولار كانت مودعة في صندوق سري ومخصصة لتمويل مشاريع امنية.

وقد عقب كشف هذا «الصندوق الصغير الفارغ» مطالبة زعيم حزب الرفاه بتشكيل لجنة للتحقيق في قضايا فساد اخرى تورطت بها تشيلر. وعلى سبيل المثال يطالب بمعرفة ما اذا حصلت شركات معنية على افضليات غير قانونية لدى بيع اسهم شركة الكهرباء التركية، وما اذا استغلت تشيلر مركزها كرئيسة للحكومة من اجل مساعدة زوجها على جمع ثروة من خلال عقود تجارية في الولايات المتحدة، وما اذا استخدمت اموال الدولة لاهداف خاصة.

ويطالب اربكان ايضا بمعرفة ما اذا تلقت تشيلر رشاوى من شركات اجنبية حاولت الفوز بعقود تجارية مع حكومتها وفي هذا السياق تبرز قضية صفقة الطائرات المروحية التي وقعت عليها تركيا مع شركة «يوروكبتر» الفرنسية، وينص الاتفاق الحالي بشأن هذه الصفقة التي تصل قيمتها الى نصف مليار دولار على انتاج الطائرات بصورة مشتركة بحيث يتم انتاج 28 بالمئة منها في تركيا. الا انه سبقت التعاقد على هذا الاتفاق تعليمات صدرت عن تشيلر تطالب باقتناء الطائرات مباشرة من معامل الشركة الفرنسية والتخلي عن الانتاج المشترك. والان ستحاول لجنة تحقيق برلمانية، اقيمت بمبادرة من اربكان، فحص ما اذا كانت هذه التعليمات قد صدرت بهدف انجاز ارباح شخصية.

تانسو تشيلر سيدة ثرية، ويتراوح ثراؤها حسب التقديرات، بين سبعة ملايين وخمسين مليون دولار، علما بان عائلتها، وعائلة زوجها بالذات الذي يعود الى اصل قروي لم تعرفا بثرائهما. وقد تمكنت من اتمام دراستها في جامعة «يل» الامريكية بفضل منحة امريكية، وفي ذلك الوقت عام 1973 لم تتجاوز قيمة املاك زوجها 25 مليون دولار، وبالتالي من اين نبتت هذه الملايين؟

في الوقت الراهن يتركز اهتمام يلماظ على معرفة ما حصل بستة ملايين ونصف مليون دولار اختفت من صندوق حكومي خاص، وترفض تشيلر التجاوب مع مطالبه وتصر على اطلاع الرئيس ديميريل فقط على مصير هذه الاموال. ولكن رغم ان المتحدثين باسم تشيلر تكروا انها التقت ديميريل في مطلع الاسبوع واحضرت معها وثائق توضح كيفية انفاق هذه الاموال الا ان مكتب الرئيس التركي اعلن ان ديميريل لم يطلع على اي تفاصيل بشأن هذه الاموال، واضاف ان الرئيس لا يبدي اهتمامه بهذه التفاصيل وانه يجب تسليمها الى رئيسة الحكومة.

وتقول تشيلر انه لا يمكنها تسليم هذه التفاصيل الى يلماظ لانها تتعلق بامن الدولة وان الكشف عنها يعتبرا خرقا للقوانين الرسمية. لكن هذا الموقف لم يؤد فقط الى صدور ردود فعل تتسم بالسخرية عن جهات حزبية تركية وانما دفع يلماظ الى تأييد مطالب بالتحقيق في كافة اعمالها التجارية.

وبالنسبة لتشيلر فقد شكل تصرف يلماظ خيانة لا يسعها السكوت عليها.

ولعل ما يثير الاهتمام ان الصحافة التركية تتفهم سبب عدم الكشف عن اسرار هذه الاموال للجمهور. ولا يشك الصحافيون في انها تخص صفقات امنية، الا انهم لا يدركون سبب امتناع تشيلر عن اطلاع فحوى هذه الاسرار على الشخص الذي من المفروض ان يعلم بها اي رئيس الحكومة.

وانتقاما لخيانة يلماظ كشف مقربو تشيلر ان يلماظ ايضا اقدم على تجاوزات وان من الضروري تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في حساباته المصرفية في المانيا واعادة فتح ملفات الافضليات والعقود التي فازت بها معامل الجلود العملاقة التي تملكها عائلته، وما اذا كشف عن كافة حساباته واملاكه في الخارج لسلطات الضريبة، اضافة الى ذلك اعلنت تشيلر انسحابها من الائتلاف الحكومي على امل اسقاط الحكومة.

غير ان الحكومة لن تسقط بمثل هذه السرعة. لقد اعلن يلماظ انه طالما ظل يعمل رئيسا للحكومة وطالما ظل الوزراء في مناصبهم فان الحكومة ستواصل العمل. ان يوسع البرلمان التصويت على اقتراح بحجب الثقة عن الحكومة، الا ان طرح مثل هذا الاقتراح يقتصر الان فقط على حزب الرفاه. لقد تم اختيار عدد كبير من الاعضاء الجدد للبرلمان خلال جولة الانتخابات الاخيرة ومن الصعب التكهن بانهم يرغبون في تعريض انجازهم لخطر اجراء انتخابات جديدة. خصوصا وان مثل هذه الانتخابات ستؤدي الى تعزيز موقع ومركز حزب الرفاه الذي بات يتمتع، كما تبين الاستطلاعات، بتأييد 30 بالمئة من الاتراك.

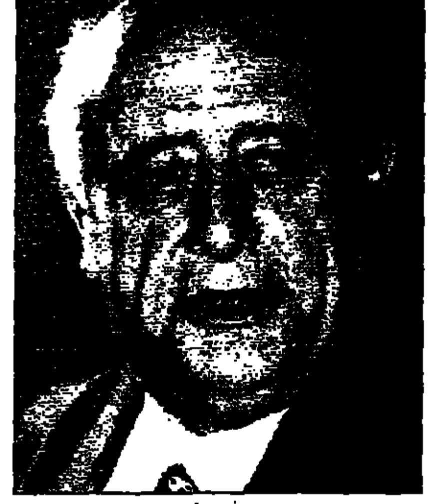
ورغم ان محكمة تركية اصدرت قرارا بان حكومة الاقلية لا تعتبر شرعية، الا ان الرئيس ديميريل، والذي يشرف عمليا على ادارة شؤون الدولة، يطرح رأيا مخالفا خاصا به، مفاده انه طالما يوجد هناك رئيس حكومة فانه توجد هناك حكومة وهكذا تراجع عمليا عن تأييده لتشيلر. كما انه لا يبدي رغبة في تكليف حزب الرفاه مجددا بتشكيل حكومة تبعد تركيا عن الولايات المتحدة.

وفي حال طرح اقتراح لحجب الثقة وفوزه بدعم غالبية اعضاء البرلمان فان الرئيس يملك وسيلة - قانونية لفتاوى اجراء انتخابات جديدة وذلك عبر تكليف عضو برلمان يحظى بتأييد شعبي واسع بتشكيل حكومة حتى الموعد الرسمي للانتخابات المقبلة.

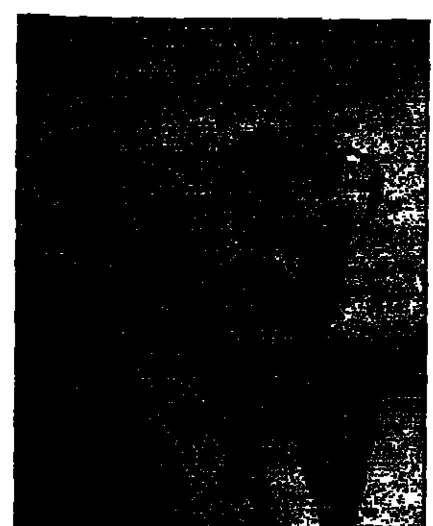
«تشيلر الفولاذية» كما يطلق عليها وكما اطلق، بصورة غير رسمية، على العملية التي نفذها الجيش التركي في جبال كردستان ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني، باتت تواجه معارضته بين صفوف حزبها ويبرز توجه يدعو الى اقالتها من رئاسة الحزب واعادتها الى مجال عملها السابق، اي مجال الاعمال التجارية.

وفي خطوة يشم منها رائحة التهديد تبدي تشيلر تقربا من حزب الرفاه، وينشر مقربوها معلومات تشير الى استعدادها للتوقيع على ائتلاف حكومي مع حزب الرفاه، يرغم الرئيس على تكليفها او تكليف شريكها الجديد، بتشكيل الحكومة. الا ان احدا لا يبدي اهتماما جديا ازاء مثل هذا الاحتمال، اذ لا يسع هذه السيدة الانيقة ذات الثقافة الامريكية والتوجه الاقتصادي الحر العيش مع شخص يطالب بانتهاج نظام مصرفي بموجب الشريعة الاسلامية، اي التنازل عن الفائدة. خصوصا وان هذا الرجل هو الذي بادر الى المطالبة باجراء تحقيق برلماني ضدها.

تسفي بريئيل
(هآرتس)


ديميريل

تشيلر


اربكان

لن يكتفي بانسحاب كامل من الجولان

الاسد يربط انجاز سلام مع اسرائيل باستقلال الفلسطينيين والتوصل الى حل سياسي لقضية القدس

■ بدعوته للدول العربية المجاورة للانضمام الى المسيرة السلمية في خطابه في القدس امتنع رئيس الحكومة المنتخب الاشارة بوضوح الى سورية ولبنان، لماذا؟

هل يعتزم نتنياهو في المفاوضات المرتقبة مع الاسد ان يعرض عليه سلاما مقابل سلام بدون انسحاب من الجولان حسب صيغة اسحق شامير في مؤتمر مدريد الذي وعد زعيم الليكود عشية الانتخابات بالدعوة الى عقده مجددا؟ هل يفضل استراتيجية مناحيم بيغن التي تدعو الى اعادة الجولان او جزء منه الى سورية (وسيناء الى مصر) مقابل سلام وترتيبات امنية بهدف مواصلة السيطرة على كل ارض اسرائيل.

مهما كانت استراتيجية او تكتيك نتنياهو فانه من وجهة نظر دمشق لن يكون هناك سلام مع اسرائيل بدون اعادة كل هضبة الجولان، وحل المشكلة الفلسطينية وانسحاب الجيش من جنوب لبنان، ان المطالبة السورية باعادة كل هضبة الجولان تنبع كما هو معروف ليس فقط من الادعاء بان الجولان هو منطقة محتلة بل ايضا يستند الى سابقة سيناء، ولكن خلافا للسادات الذي اكتفى بالتزام اسرائيل الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني والموافقة على الحكم الذاتي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة (بصيغة انكليزية ملزمة) فان الاسد يطالب باستقلال كامل للفلسطينيين وحل سياسي لمشكلة «القدس العربية»، من الممكن اذن ان تقدر بانه لن يوقع على اتفاق سلام مع اسرائيل بدون تسوية هذه القضايا وكذلك حتى لو اقترح عليه نتنياهو انسحابا كاملا من الجولان.

ثم هناك فرصة ضئيلة جدا بان توافق حكومة اسرائيل الجديدة على انسحاب كامل من الجولان على الاقل على المدى القريب او ان تقدم تنازلات سياسية في القدس الشرقية والضفة الغربية، واذا كان هذا الاعتقاد صحيحا يجب التوقع، بعد برهة من الوقت ان تعود سورية لحربها الاستنزافية ضد اسرائيل في جنوب لبنان وربما تزيد من حدتها.

ومن المتوقع ايضا ان تشجع حماس ومنظمات فلسطينية اخرى على استئناف الانتفاضة في الضفة الغربية ومناطق داخل اسرائيل.

ومثلما ثبت في الماضي فانه لا يوجد لاسرائيل حلول عسكرية ناجحة ضد الارهاب الفلسطيني واللبناني ومن شأن الاتفاقيات السياسية الكاملة مع سورية وم. ت. ف فقط ان تقلل، اذا لم تقض تماما، على الارهاب.

ان الاتفاق السياسي الشامل مع سورية لا يتيح لاسرائيل المجال للتهرب من حل القضية الفلسطينية، والعكس صحيح: الاتفاق مع الفلسطينيين لا يمكن اسرائيل من تأجيل الاتفاق السياسي مع سورية ولبنان الى وقت طويل.

(يدعوت)

لذلك من الاجدر ان نعمل بصورة متوازية من اجل احراز سلام مع سورية وم. ت. ف في ان واحد. ومع ذلك، واذا كان يجب، لاسباب تكتيكية، اعطاء افضلية لواحد من هذه الحلول فان الافضلية في المرحلة القادمة هي لحل المشكلة الفلسطينية الاصعب من نواح عديدة (الامن الجاري والعلاقات مع الدول العربية والاسرة الدولية) وتأجيل الحل السوري الى مرحلة متأخرة اكثر، ومن اجل محاولة تحييد وسائل الضغط العسكري السوري من جنوب لبنان واضعاف قدرة حزب الله على الاستمرار في حرب الاستنزاف يجب العمل بالسرعة الممكنة على الانسحاب من المناطق الامنية في جنوب لبنان وصولا الى اتفاق شامل مع حكومتي لبنان وسورية او حتى بخطوة اسرائيلية احادية الجانب تشمل حلا يضمن مستقبل جنود جيش لبنان الجنوبي.

موشي ماعوز
(يديعوت احرونوت) 1996/6/6

المستوطنون يعدون خطة لضم الضفة الغربية على مراحل الى اسرائيل

■ اجتمع مجلس «يشع» للمستوطنين امس للمرة الاولى بعد فوز نتنياهو واتفق على تقديم عدة مطالب من بينها تكثيف المستوطنات والغاء اوامر قيود الحركة على عشرات المستوطنين ومساواة مكانة المستوطنات مع مستوطنات خط المواجهة.

وجرى اللقاء في فندق «نوفا» في شرقي القدس وقال بنحاس فلرشتاين رئيس المجلس الاقليمي «هيئة بنيامين» اننا اجتزنا مرحلة تجفيف وحان الوقت لتغيير هذا الوضع. اما رئيس مجلس محلي كريات اربع، تسابي كتسوفر، فقد قال «نطالب الحكومة بالقيام بالخطوات التي من شأنها فرض امر واقع على الارض وتقود الى نتائج غير قابلة للنفي، بحيث لا تستطيع اي حكومة في المستقبل طرح فكرة اخلاء المستوطنات او عدم الدفاع عنها».

واوضحوا في المجلس مع ذلك انهم غير مستعدين لوضع المصاعب امام نتنياهو ولن يعرضوا امامه اي خطة الى ان تعرض خطوط الاساس للحكومة وتعيين الوزراء، وفيما يلي بعض المطالب المطروحة:

■ تكثيف المستوطنات، وعد نتنياهو بتحويل «مليار دولار للمستوطنات وهو المبلغ الذي كان بيريس يعتزم تحويله لعرفات»، ويطالب قادة المستوطنات منه الايفاء بهذا الالتزام وان يحول ميزانية التطوير لمشاريع استيطانية.

■ الغاء عشرات اوامر القيود في الحركة التي صدرت من قبل قادة الالوية ضد المستوطنين ونشطاء اليمين، ويدور الحديث عن حوالي 80 مواطنا قيدت حركتهم في مجال المناطق وخارجها.

■ الوعد بالحفاظ على الاماكن المقدسة لليهود.

■ الغاء خطة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل، اذا تقرر مع ذلك تنفيذ اعادة الانتشار يجب فعل ذلك من خلال المحافظة القصوى على مصلحة المستوطنة اليهودية في المدينة من خلال سيطرة الجيش على مناطق واسعة في التلال المحيطة بالمستوطنة اليهودية في الخليل.

■ القدس: المحافظة على وحدة القدس من خلال توطين اليهود في كل جزء منها بما في ذلك شرقي المدينة، والمطالبة بحظر نشاطات السلطة الفلسطينية في شرقي القدس، بما في ذلك بيت الشرق.

■ مساواة مكانة المستوطنات بمكانة مستوطنات خط المواجهة.

■ استئناف حركة البناء واستقدام الاف السكان الى المنطقة.

■ منح مكانة مناطق تطوير «أ» للصناعة والسياحة في مناطق معينة في الضفة الغربية.

■ «ضم على مراحل» مناطق يهودا والسامرة الى منطقة اسرائيل السيادية، حسب مقياس الاغلبية اليهودية: كل مكان تتواجد فيه اغلبية يهودية يضم الى اسرائيل.

■ خلق وضع ثابت من خلال بناء مكثف من اجل عدم استطاعة اي سلطة في المستقبل اقتلاع للمستوطنات الصغيرة.

■ الامن الاقصى في منطقة يهودا والسامرة، بزيادة قوات الجيش وحرس الحدود ووضع حواجز في الطرق واعادة المبادرة الى قوات الجيش.

■ فرض السيادة الاسرائيلية على غور الاردن الموسع.

■ تطوير غور الاردن: «تعمل الحكومة على تطوير حثيث لغور الاردن ومعاليه افرايم في مجال التوطين والزراعة والسياحة والصناعة بهدف تعزيز وتوسيع الاستيطان في هذه المنطقة الحيوية».

■ تضمن الحكومة السيطرة والسيادة المطلقة لاسرائيل على الاراضي والمياه في غور الاردن وموقع طبيله في الاردن.

■ تطوير الزراعة وتطوير السياحة المشتركة مع الاردن.

وسيقدم رئيس بلدية معاليه ادوميم بني كسرئيل ورؤساء مجالس منطقة القدس الكبرى الى نتنياهو مشروعا لضم كل مستوطنات القدس الكبرى الى السيادة الاسرائيلية، ومن هذه المستوطنات معاليه ادوميم وجفعات زئيف، افرات، بيتار عيليت، هار ادار، مبشيرت يروشليم، ابو غوش ومستوطنات اخرى من غوش عصيون وكذلك مستوطنات من منطقة بنيامين مثل بيت ايل.

وكذلك قال عضو الكنيست حنان فورات من المفدال امس «اننا سنطالب في المفاوضات الائتلافية بالضم الفوري لكل مستوطنات القدس الكبرى الى السيادة اليهودية».

شلومو تسزانا
(معاريف) 1996/6/5

ليفي أهدر فرصة تمثيل الطبقات الفقيرة

الانتخابات الأخيرة أثبتت ترسخ الصراع الطائفي في اسرائيل

■ منذ اكثر من عقد، كان كل من حاول التحدث عن العنصر الطائفي في المجتمع يتعرض للانتقاد الشديد. ولاقى الموضوع تعاطف عدد من الحزبيين الذين حاولوا استغلال هذا الوضع لصالحهم. صحيح ان معطيات المكتب المركزي للاحصاء والتأمين الوطني قد حددت بان هناك علاقة بين الاصل (الغربي والشرقي) وبين الدخل المتدني ولكن من يسمي الامور بمسمياتها يخرج العفريت من الزجاجة.

ان نتائج المعركة الانتخابية الاخيرة اوضحت بان اسرائيل هي قطع من فسيفساء، الصلة بينها غير وثيقة وان المشكلة الطائفية لم تختف فقط بل انها باتت تشمل عنصرا اخر ايضا يتمثل بتصويت غالبية المهاجرين الروس في هذه الانتخابات للحزب الطائفي بقيادة نتان شيرانسكي.

ان الشيطان، كما يتضح، لا يتواجد فقط في خيوات شاس بل ايضا بالفيتو الذي يأتي في اسرائيل من قبل المهاجرين الروس.

ان الصراع للتواصل مع العالم الغربي هو الذي يوحد هذه الطوائف العرقية، وكل مجموعة ستكافح في السنوات القادمة من اجل نصيبها.

من المتوقع الافتراض بان المتدينين والتقليديين من بين المهاجرين من دول الشرق وذريتهم سيواصلون البقاء في العشريات التحتية لانه باستثناء شاس وحزب اسرائيل بالهجرة، لا يوجد حزب اخر يمثل مصلحتهم خصوصا وان ديفيد ليفي قرر ان يكون وزير خارجية.

اذا تم تطبيق خطة الخصخصة التي طرحها بنيامين نتنياهو فان خسارة نتنياهو ستكون اضعافا مضاعفة حيث لم يستطع ليفي، في المعركة الانتخابية التي مكنت من التصويت المبعثر التي تمتع به، من تقديم مشاريع اجتماعية في طريقه الى لقاء اخر مع الرئيس جاك شيراك. ان الاصوات التي كان من الممكن ان يحصل عليها ليفي توزعت بين شاس والمفدال ووصلت حتى الى حداش. فلو كان حزبه قد خاض هذه الانتخابات لكان من الممكن ان يكون متسامحا وعلمانيا اكثر من شاس ومتطرفا اقل من المفدال واكثر اثرا من حداش ويمثل اكثر كل هذه المجموعات وكذلك يمثل ابناء المهاجرين القدامى من الدول الشرقية - الذين هم لب المشكلة الطائفية في اسرائيل. وكل ذلك تحت لواء ورسالة اجتماعية اقل انفصالية.

ولكن الذي بدا كحديث عن انقلاب اجتماعي انتهى بترتيب عمل لاوري اوران، وموطي مشعاني ومكسيم ليفي وباقي الرفاق الذين سيتجولون قريبا في انحاء العالم. كما لو لم يحدث اي تغيير منذ حكومة شامير وحتى حكومة نتنياهو: ان الليكود يتحدث اليوم بصورة قاطعة عن اقتصاد «تاتشري» لا ينسجم تماما مع التصريحات عن تقليص الفجوة الاجتماعية التي تستدعي تدخل الدولة.

وكذلك ليس واضحا ما اذا كان سيتواصل النمو الاقتصادي بدون المسيرة السلمية والذي لا يظهر فقط من خلال رأس مال عدد من الاصدقاء اليهود الامريكيين لنتنياهو.

ما هو واضح هو انه في هذه الانتخابات عدنا الى النمط القديم الذي يصوت بموجبه معظم الشرقيين ليمين الوسط. ان هذا الجمهور الشعبي الذي حول مباني الامة هذا الاسبوع الى استاد لكرة القدم «حضر» بمعظمه حافلات ليس لانه كان ثمة خوف من عدم امتلاء القاعة بل لان الحديث يدور عن جمهور ليس لديه وسائل خاصة للنقل. ان المتدينين والعرب والمهاجرين سيكافحون في السنوات القادمة من اجل نصيبهم في ميزانية الدولة ولكن حين يسعى شاؤول عاموز او رافي الول للقلق على مصالح المجموعات الكبيرة من قدامى المهاجرين من دول الشرق وابنائهم فانهم سيسمعون ثانية نفس النغمة: لماذا تتذمرون. انظروا كم ممثلا لديكم في الكنيست. وحقا، وبصورة تثير للتناقض، يوجد في الكنيست الحالية عدد من اعضاء الكنيست من اصل شرقي اكثر من اي كنيست اخرى، وهم من شاس كلها وجزء من المفدال والعمل والليكود.

ان مشكلة تمثيل الشرقيين بدأت بالحل في الوقت الذي تبتعد فيه مشكلة الفجوة الطائفية عن ايجاد حل لها.

ان الحزبية الطائفية للاقليات هي نتيجة مباشرة للفراغ الذي تركه الحزبان الكبيران بعدم اهتمامهما بمشكلة الفقر ومشكلة التعليم المهني التي يعاني منها جزء غير قليل من المهاجرين من دول الشرق. لا يوجد في اسرائيل حزب حديث يحمل نظرية اشتراكية - ديمقراطية يضم داخله كل الاقليات ويمنع الاصوليين والمهاجرين والعرب من التصويت لحزب خاص بهم ويطرح سياسة تقليص الفجوات الاجتماعية.

لقد فشل حزب العمل في ذلك، ووجدت مشكلة اخرى: ان الائتلاف للتبلور في الليكود، الحزب المحافظ ذي السياسة الاقتصادية اليمينية يعتبر ائتلاف القلية ويشبه الحزب الديمقراطي الامريكي.

لقد هزم حزب العمل في الانتخابات ايضا لان ثلاثي ولين، الشرقيين الذين لهم بطن غربي والذين صوتوا لاول مرة عام 1992 لحزب العمل فضلوا اليوم شاس والمفدال.

وفي هذه المرة وخلافا للمرات السابقة سيجد حزب العمل صعوبة في الحصول على هؤلاء الناخبين وذلك ليس فقط بسبب عدم الاهتمام السابق بهذه المجموعة السكانية وانما ايضا بسبب تراجع الهستدروت عن النشاطات الاجتماعية المحلية، ان اسلوب الانتخابات الجديد يدل على ان من لا يعرف مجموعته السياسية فان اي حزب اخر لن يمثله.

حنا كيم
(هآرتس) 1996/6/5

المصلحة الاسرائيلية تقتضي الاتفاق بشأنها

دعوة بيلين لتشكيل حكومة وحدة تنبع من خوفه على هدر الانجازات السلمية

■ بعد الصدمة تعالت الاصوات وبعد اليأس صعدت صرخات التحدي وبعد الحسابات التي برهنت على سقوط معسكر اوسلو جاءت الحسابات التي تبرهن على ان سياسة السلام تحديدا هي التي رفضت وبعد الدعوات لبلورة معسكر يحارب بعناد ضد نتنياهو غير اللائق جاءت صرخات الانضمام لحكومة الوحدة الوطنية من اجل المحافظة على تقدم عملية السلام.

الاهتزازات وملامح الحيرة والارباك السائدة في معسكر التهجمات المتبادلة مفهومة من تلقاء نفسها وهي نابعة ايضا من ان نتائج الانتخابات ليست قاطعة (وليس فقط بسبب الفرق البسيط بين النصر والهزيمة وانما لان المعركة الانتخابية نفسها كانت غامضة وغير واضحة وعن قصد). ويظهر بشكل بارز عرض الامور وكأنها اختيار بين «الخوف» و«الامل» وهي مصطلحات مأخوذة من عالم العواطف وليس من القاموس السياسي. ومعنى هذا الاختيار في السياق الاسرائيلي هو حدوث مجابهة بين فلسفة الخوف الوجودي الذي لم يزل وبين فلسفة الشرق الاوسط الجديد الذي تعيش به اسرائيل التي لم تعد خائفة على بقائها.

الجمهور الاسرائيلي لم يقتنع ان عليه بالفعل ان يختار بين هاتين النظرتين والفلسفتين: ومن ناحية قام باعطاء صوته للمعسكر الذي ركز على الخوف ومع ذلك نرى من مقياس السلام الذي اجراه معهد تامي شتاينميتس ان ثلثي الجمهور يؤيدون العملية السلمية وان هذا التأييد تزايد بعد الانتخابات.

الجمهور الاسرائيلي بفطنته يدرك ان انصار فلسفة «التهديد الوجودي» مخطئون بالضبط مثلما يخطىء انصار «حلم السلام». والاختيار الحاد بين «السلام» و«الحرب» هو امر ملازم للمجتمعات ذات الحظ الاوفر من حظ اسرائيل وقد كتب على اسرائيل ان تبقى لفترة طويلة في منطقة الصمت بين هذين الوضعين المتناقضين وعلى ذلك فان الجمهور في اسرائيل يتوقع ان يقوم لفترة طويلة في منطقة الصمت بين هذين الوضعين المتناقضين وعلى ذلك فان الجمهور في اسرائيل يتوقع ان يقوم قادته بتبديد الخوف الوجودي من ناحية وان يعملوا على تحقيق «امل السلام» من الناحية الاخرى.

الحقيقة هي ان قادة الجمهور قد عبروا من خلال وجودهم في الحكم عن هذا الواقع المعقد وقد تأرجحوا في خطواتهم بين الخوف والامل عندما فرضت فلسفة البقاء عليهم ان يديروا عملية السلام من موقع القوة. الواقع الذي نشأ بناء على ذلك بعيد كل البعد عن الطموح المثالي لمعسكر السلام، وليس من الصعب ان نكتشف عن عنصر القوة المشمول في اتفاقيات اوسلو. بل بالامكان الادعاء ان هذه الاتفاقيات لم تقم باصدار حكمها على فلسفة الليكود الذي لم يجد قادته صعوبة في تبني «العملية السلمية» مع التركيز على مسائل اخرى.

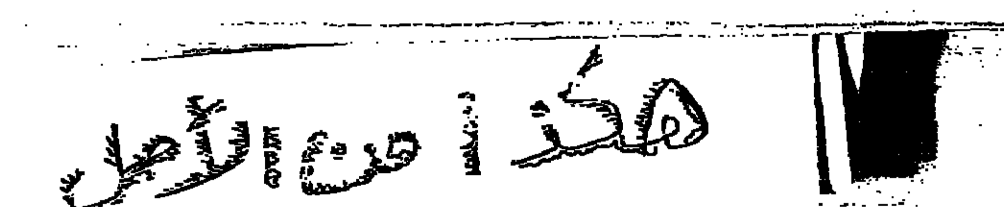
ان من قاموا بصنع عملية السلام لم يفشلوا لانهم لم يتوصلوا الى انجازات ملموسة وانما اخفقوا لان خصومهم نجحوا في التقلب عليهم من خلال اثارة خوف البقاء الذي يعتبر احدى الانفعالات والهواجس الاساسية للاسرائيليين ولكن بعد الانتخابات سيكون على الليكود ان يوازن الخوف بالامل وذلك لان تأييد السلام يسير جنبا الى جنب مع مشاعر التهديد الوجودي ولذلك يمكن ان نصدق اقوال بينامين نتنياهو المهدئة عندما قال بانه لا يملك خيارا اخر. ولربما كان من الافضل لصناع عملية السلام ان يقوم غيرهم بقيادتها من الان اذ انهم كانوا قادرين على الوصول الى هذه النقطة فقط وليس ابعد منها. وطالما كان الحديث يدور عن اتفاقيات انتقالية لم تتعلق بجذور الصراع كان بامكانهم ان يشيروا الى تقدم ولكن في المواضيع الاساسية ليست مواقفهم مختلفة بشكل جوهري عن مواقف الليكود، ولو كانوا يطرحون مواقف متشددة وراديكالية في موضوع القدس، المستوطنات، واللاجئين لواجهوا معارضة جماهيرية تؤدي الى شللهم.

كان بوسع تحالف العمل - ميرتس فقط تحريك العملية لانهما القادرين فقط على توقيع اتفاق المبادىء مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بالسلطة الوطنية الفلسطينية المنتخبة. ولكن الاجماع الوطني فقط هو الذي يمكنه ان يدفع العملية الى ابعد من الاتفاقيات الانتقالية، وان لم تتقدم المفاوضات حول التسوية الدائمة فان ذلك لن يكون لان نتنياهو يقوم بالتخريب على العملية لدوافع ايديولوجية وانما لان الظروف لم تنضج بعد لعقد تسوية دائمة ولربما كانت مثل هذه التسوية تتناقض مع الصراع الواقع المزمن الذي يميز الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

هذه هي الصورة التي يتوجب ان نرى بها دعوة يوسي بيلين لاقامة حكومة وحدة وطنية. هذا الشخص الذي خاض الانتخابات مع الفلسطينيين يعتبر اكثر اطلاقا على تعقيدات العملية وتناقضاتها. بيلين يدعي ان لديه صيغة الحل الصراع تكون مقبولة على الطرفين العمل والليكود ولكن اعتقادي هو انه يريد ان يطرح وضعا جديدا يقول بان الامل موجود من اجل التوصل للحل. وبذلك يسعى بيلين لموازنة تأثيرات والحفاظ على الانجاز الاساسي الذي تم التوصل اليه بجهود مضنية وهو علاقات الثقة والود بين الشعبين. خصوصا وان اليأس الذي سيسود في اوساط الفلسطينيين لن يساهم الا في خلق اعمال العنف التي ستكون نتيجة اولى لفقدان الامل وهذا الامر سيعزز من مشاعر الخوف الوجودي لدى الاسرائيليين وبذلك ستعيد ردود الفعل الجبروتية كل الوضع الى نقطة الصفر.

لذا فليس انتصار نتنياهو هو الذي يهدد عملية السلام وانما فقدان الامل وان تعزز ذلك على يد حكومة الوحدة الوطنية فلا يتوجب اغفال هذا الخيار مهما كانت مصاعبه الشخصية والسياسية. ومن كان يعتقد انه كلما ساءت الامور كلما تحسن الوضع او من يعتقد بان السلام هو امر مثالي بعيد المنال يكون فاقدا للنظرة الصحيحة للواقع. نتنياهو محتاج لبيلين كما ان بيلين محتاج لنتنياهو، والاهم من ذلك ان شعب اسرائيل بحاجة لاتفاقهما على التفاوض حتى يتغلب الامل على الخوف.

ميرون بنفنستي
(هآرتس) 1996/6/6



هكذا من الأصل

إميل حبيبي بين انصاره وخصومه: [21]

جُواني في الادب، برّاني في السياسة!

عز الدين المناصرة

■ يعتبر إميل حبيبي نموذجا مناسبا لتحليل علاقة الثقافي بالسياسي، فقد ظل هذا الرجل مخلصا لافكاره السياسية رغم تقلبات الزمن، بغض النظر عن مدى صحة او خطأ هذه الافكار، وظلت جوانية اميل حبيبي الابداعية تعبر اكثر عن حقيقة روحه المعذبة. اي انه كان جوانيا في الادب وبرانيا في السياسة. بل ان شخصية هذا المثقف السياسي تؤكد لنا ان المثقف قد يخطىء ويصيب في حياته السياسية، لكن يفترض ان لا يخطىء في الادب، ولفهم شخصية اميل حبيبي فهما منصفا لصواباته واخطائه، لا يمكن ان يتم ذلك خارج جدلية الجغرافيا والتاريخ.

ولنبدأ من فكرة قالها محمود درويش في تأبين إميل حبيبي في الناصرة في يوم دفنه. «كنت منذ البداية وحتى هذه النهاية احد المنابر المتحركة الداعية الى السلام والعدل والتعايش بين الشعوب ودعوت الى المصالحة الحقيقية بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، شعبي هذه البلاد، على اساس دولتين للشعبين احداهما الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس... والاخرى دولة اسرائيل». وهذه الفكرة بالتحديد هي قرار الامم المتحدة الصادر بتاريخ 1947/11/29 بتقسيم فلسطين الى دولتين:

احداهما اسرائيلية والاخرى فلسطينية. وهو القرار المعروف بقرار التقسيم. وقد رفضت الحركة الوطنية الفلسطينية آنذاك بكافة احزابها قرار التقسيم باستثناء (حزب عصبة التحرر الشيوعي الفلسطيني) الذي وافق على قرار التقسيم. وكان اميل حبيبي المولود في حيفا سنة 1922 عضوا في حزب عصبة التحرر عندما صدر قرار التقسيم. وكان من اشد دعاة الموافقة على هذا القرار. ولهذا لم يكن قرار عصبة التحرر بالانضمام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد تأسيس دولة اسرائيل عام 1948، مفاجئا لاحد. لانه ينسجم مع طروحات عصبة التحرر الايديولوجية، رغم بعض التمردات الفردية من قبل بعض اعضاء عصبة التحرر على قراري تأييد قرار التقسيم وقرار الانضمام للحزب الشيوعي الاسرائيلي. هكذا اندمج اميل حبيبي عضوا قياديا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اعترف منذ البداية بشرعية دولة اسرائيل. وكان اميل حبيبي نائبا عن هذا الحزب في الكنيست الاسرائيلي (1952 ـ 1972). وقد ظل هذا الحزب حتى ظهور منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، منشغلا بتثبيت شرعيته الاسرائيلية بصفته حزبا معارضا، ومنذ منتصف الستينات بدأ هذا الحزب بالالتفات الى الشق الثاني المنسي، اي تأسيس دولة فلسطينية، وفق قرار التقسيم. ونلاحظ ان ضعف المطالبة بدولة فلسطينية لدى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الفترة 1948 ـ 1964) يوازي ضعف الحركة الوطنية الفلسطينية في هذه الفترة.

لقد تبادلت الحركة الوطنية الفلسطينية مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاتهامات حول مسألة قرار التقسيم، ففي حين وصفت الحركة الوطنية الفلسطينية هذا الحزب بالخيانة العظمى، فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصف الحركة الوطنية الفلسطينية باللاعقلانية والشعاراتية وعدم الاحساس بالمسؤولية. وقد ظل تبادل التهم قائما حتى عام 1988 حين وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على قرار 242 في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

كان اميل حبيبي قد استقال من الكنيست الاسرائيلي عام 1972 واصبح رئيسا لتحرير جريدة «الاتحاد» الصادرة في حيفا والناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي. حيث دافعت هذه الجريدة عن حقوق الشعب الفلسطيني في منطقة الـ48 ضمن دولة اسرائيل، وتقدر الاحصاءات عددهم سنة 2000 بحوالي مليون فلسطيني يحملون الجنسية الاسرائيلية. وفي عام 1989 انشق اميل حبيبي عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليصبح في دائرة المستقلين حتى وفاته.

يرى خصوم اميل حبيبي بانه اخطأ في عدة مواقف استراتيجية منها:

اولا: مشاركته في عقد صفقة السلاح التشيكية الاسرائيلية في الخمسينات، مندوبا ووسيطا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهذه حادثة مشكوك في امرها.

ثانيا: مطالبته في مؤتمر عشق اباد سنة 1989 بالغاء قرار الامم المتحدة الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية.

ثالثا: قبوله جائزة الدولة الاسرائيلية في الادب في التسعينات. واذا كان الشك يحوم حول صحة الخطأ الاول من الناحية التاريخية اذ تبقى هذه الحادثة غامضة، فان انصار اميل حبيبي يدافعون عن الموقف الثاني والموقف الثالث انطلاقا من معتقدات اميل حبيبي الراسخة حول ضرورة التعايش بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ويصفونه بالمثقف العقلاني الذي يفكر بصوت عال من اجل الشعبين. اما خصومه فيصفونه بأنه (متصهين سياسيا، فلسطيني ابداعيا).

ان عبارة «باق في حيفا» التي نقشت على رخام قبره بوصية منه، تعبر بوضوح عن شخصية اميل حبيبي. لقد تم تهجير الفلسطينيين عام 1948 ولم يهاجروا من تلقاء انفسهم. وكان اميل حبيبي يعرف هذا بالتأكيد. لكن اميل كان قد طلب نقش هذه العبارة ردا على بعض الانظمة والاحزاب العربية والفلسطينية التي كانت ترفض اللقاء مع اعضاء الحزب الشيوعي بسبب جنسيته الاسرائيلية.

كذلك هو يرد على من عيروه بقبول قرار التقسيم والانضمام لعضوية الحزب الشيوعي بصفته حزبا اسرائيليا معارضا. وكان يرد على انظمة عربية تجاهلت صمود ابناء الشعب الفلسطيني الذين ظلوا صامدين في ارضهم في ظل دولة اسرائيل التي ظلت تتعامل معهم كاقلية مع انهم اهل البلاد. وهكذا يمكن ان نصف قضية اميل حبيبي بأنها قضية عامة وليست شخصية تماما. لكن خصومه يرون انه كان استفزازيا لمشاعر الاخرين وانه ليس المالك الوحيد لحقيقة تاريخ المأساة الفلسطينية. بينما رأى انصاره ان اميل حبيبي شخصية وطنية عقلانية مثيرة للجدل وانه كان شجاعا في طرح افكاره بصراحة، حتى لو كانت خاطئة. وهم يرون ايضا ان درويش والقاسم وزياد آمنوا بنفس الافكار ودافعوا عنها فلماذا نحسب اميل حبيبي وحده؟!

اذن... هو صراع سياسي بين موقفين متناقضين جذريا، احدهما لا يعترف بشرعية دولة اسرائيل والثاني يعترف بشرعية دولة اسرائيل مع مطالبته بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. وهو نفس الموقف الذي اقرته منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1988، دون ان تشير اليه اتفاقات اوسلو وطابا التي تحدثت عن الاعتراف المتبادل بحقوق مشروعة وسياسية متبادلة بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني (ان هدف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ضمن عملية السلام الحالية، اقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة تؤدي الى تسوية دائمة تقوم على اساس قراري مجلس الامن 242 و338 انظر: اتفاق اوسلو ـ 1993/9/13). هكذا تنفس اميل حبيبي الصعداء مرتين الاولى عام 1988 والثانية عام 1993، لانه كان يعتقد انه كان على حق طيلة السنوات الماضية وان خصومه كانوا على باطل، لكن خصومه رأوا ان اتفاق اوسلو هو نتاج هزيمة وضعف وليس نتاج الحق والعدالة التاريخية. والمثير في الصدفة التاريخية ان يموت اميل حبيبي بعد ان تأكد من الميثاق الوطني الفلسطيني قد قبر معه، لانه كان يرى في الميثاق عائقا امام السلام بين اسرائيل والشعب الفلسطيني.

اذن لا يمكن الفصل بين اميل حبيبي (السياسي)، وجدلية الجغرافيا والتاريخ.

***

حصل اميل حبيبي على شهادة الثانوية العامة وعمل موظفا في مصانع تكرير البترول ثم عمل مذيعا ومعدا لبرامج في محطة الاذاعة الفلسطينية التي كانت تشرف عليها حكومة الانتداب البريطاني (1941 ـ 1943) مثلما عمل محررا صحافيا في مجلة المهماز وصحيفة «الاتحاد». وقد قاده عمله الصحافي الى الادب، فأصدر ما يلي:

1 ـ سداسية الايام الستة (مجموعة قصص) 1968.
2 ـ الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل ـ (رواية) 1974.
3 ـ لكع بن لكع ـ (مسرحية) 1980.
4 ـ اخطيه ـ (رواية) 1985.
5 ـ سرايا بنت الغول (رواية) 1991.
6 ـ ام الروبابيكا (مسرحية) 1992.
7 ـ نحو عالم بلا اقفاص ـ (مقالات) 1993.

وقد اصدر اميل حبيبي مجلة «مشارف» عام 1995، التي صدر منها سبعة اعداد حتى وفاته، وكان رئيس تحريرها. لكن روايته الشهيرة (المتشائل) تعتبر اهم اعماله الادبية على الاطلاق، تماما مثلما كانت رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني اهم اعماله. وقد جاء اميل حبيبي الى الادب متأخرا، رغم انه مارس الكتابة مبكرا، حيث وضع عصارة تجربته الحياتية كفلسطيني بقي تحت الاحتلال الاسرائيلي لشمال فلسطين، واذا كان خصوم اميل حبيبي انطلاقا من وجهة نظر تشككية يرون ان الدعوة الى التعايش بين اسرائيل والشعب الفلسطيني ظلت تسيطر على اعماله الادبية الا ان شخصياته الرئيسية ظلت تقاوم الاحتلال بطريقة ساخرة. ويتميز ادب اميل حبيبي بعدة خصائص منها:

اولا: توظيف الموروث الشعبي الفلسطيني والحلي في هيئة تناص مقصود للحوار مع هذه النصوص التراثية الفلسطينية والعربية والعالمية.

ثانيا: اسلوب السخرية السوداء يسيطر على اسلوبه وشخوصه.

ثالثا: حميمية الامكنة في علاقتها مع الزمن الفلسطيني.

رابعا: التركيب الفني المحكم في رواياته الذي يخلق ايقاعا روائيا خاصا، مع سيطرة على ضمائر السرد.

ويمكن تحديد موقع الروائي حبيبي بانه يتشارك مع غسان كنفاني وجبرا ابراهيم جبرا في ريادة الرواية الفلسطينية ويندرج في جيل الحداثة الروائية العربية بعد نجيب محفوظ. وله بلا شك خصوصية اسلوبية تميزه عن السائد في الرواية العربية الحديثة بعد عام 1974.

لقد وصف غالي شكري الادب الفلسطيني الحديث في الشمال الفلسطيني الذي يقع تحت الحكم الاسرائيلي بأنه (ادب معارضة وليس ادب مقاومة) انطلاقا من انتماء هؤلاء الادباء للحزب الشيوعي الاسرائيلي بصفته حزبا اسرائيليا يعارض معارضة شرعية. وقد نوقش هذا الرأي مطولا في الصحف والمجلات. في حين اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية ان هذا الادب هو ادب مقاومة يسارية على طريقة مقاومة شعراء اوروبا اليساريين والشيوعيين للغزو الهتلري لبلادهم. وحدثت مفارقة عجيبة في النقد الادبي الحديث وهي ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعترف بأدب المقاومة الثورية الذي ظهر في ظل المنظمة نفسها منذ عام 1964. وحدثت مفارقة ثانية في النقد الادبي الحديث وهي رفض ادخال الادب الفلسطيني الحديث بفروعه المختلفة في اطار الحداثة العربية الادبية! واقتصار النقد على قراءة هذا الادب في اطار الفلسطنة فقط. وهذا ما اسماه زميلنا الشاعر محمود درويش (النقد العنصري)! ونحن طبعا نعني الحداثة الادبية الفلسطينية في اعلى نماذجها، (غسان كنفاني، جبرا ابراهيم جبرا، اميل حبيبي، رشاد ابو شاور، يحيى خلف، سحر خليفة، ليانة بدر) في الرواية. والشعراء (توفيق صايغ، معين بسيسو، فدوى طوقان، احمد دحبور، مريد البرغوثي، سميح القاسم، محمود درويش، عز الدين المناصرة) على سبيل المثال، لا الحصر. ونعني ادوارد سعيد واحسان عباس وفيصل دراج ويوسف اليوسف وفهمي جدعان... وغيرهم.

بطبيعة الحال ظهر ادباء المقاومة في الجليل الفلسطيني قبل عام 1966، لكن من يتذكر الفترة (1948 ـ 1966) يعرف ان المثقفين الفلسطينيين والعرب تعرفوا لاول مرة على اسمائهم منذ عام 1966 فقط (اميل حبيبي، محمود درويش، سميح القاسم، توفيق زياد، سالم جبران، راشد حسين، حنا ابو حنا) بعد ان اصدر الشهيد الروائي الفلسطيني غسان كنفاني عام 1966 في بيروت، كتابا عنهم يشمل مختارات من ابداعاتهم حصل عليها من سجناء فلسطينيين، ومن بعض الشيوعيين العرب الذين كانوا يزورون اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ويلتقون مع بعض قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. اما اول مختارات شعرية تنشر لهم خارج ارض 1948 فهي تلك التي نشرتها مجلة «الافق الجديد» التي كانت تصدر في القدس الشرقية في فترة الحكم الاردني عام 1966 ايضا. اما اول قراءة شعرية في ندوة عامة لمختارات من اشعار هؤلاء فقد كانت في ندوة اقامها الاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة في نقابة المحامين المصرية في شهر آذار (مارس) 1966. وقمت شخصيا آنذاك بقراءة هذه الاشعار ثم ظهرت سداسية الايام الستة لاميل حبيبي عام 1968. وهي اول عمل ادبي له. كما ظهرت مختارات ضخمة لشعراء المقاومة في الشمال الفلسطيني عام 1968 ايضا نشرها الشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب في دمشق، مع مقدمة طويلة كتبها بنفسه، لكن هذه المقدمة كانت سلبية ويبدو ان يوسف الخطيب (حزب البعث في سورية) انطلق في مقدمته من الخلاف العقائدي بين القوميين والشيوعيين في مقدمته هذه. وقد انعكس الخلاف بين انصار يعجبون حتى المبالغة بهذا الادب وبين خصوم يضعون كل السلبيات فيه، على ادب اميل حبيبي. وقال خصوم هذا الادب (ادب المقاومة في الشمال الفلسطيني) بأن هؤلاء الادباء يفتعلون المعارك حول انفسهم لكي يظلوا في دائرة الضوء الاعلامي بتشجيع من الاحزاب الشيوعية العربية التي تلتقي عقائديا وسياسيا مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبعض الحكومات العربية التي ترى في هذا الادب جسرا للوصول الى ادب سلام بعد هزيمة عام 1967.

لكن هذا الادب بهر القراء العرب بحداثته وحميميته الشعرية والوطنية وقدرته الفائقة على التوصيل. فقبل هذا الادب لم تكن الحداثة الشعرية والروائية العربية حتى في ابرز نجومها قادرة على الوصول الى هذا القطاع الواسع من القراء العرب.


إميل حبيبي (القدس العربي)

بين «اللصوص» لـ ف. ف شيلر و«وويزيك» لجورج بوتخنر

جدلية الذاتي والموضوعي

خالد أمين *

■ شرع فريدريك فون شيلر في الكتابة خلال حقبة الرعب ليس فقط في المانيا وانما في فرنسا. ولقد تمحورت جماليته حول مفهوم الحرية، والحال ان مصطلحات من قبيل الحرية والانسان المثالي سوف يتم ادماجها في خصوصية اللحظة التاريخية. ان الرغبة في الحرية تعتبر بالنسبة لشيلر اكثر من فاعلية تثويرية حيال النظام القمعي الراهن، او ثمرة مثالية الشباب التي تهدف الى الانفلات من كل القيود الديكتاتورية، يقول ريجنالد سميل في توطئة لكتاب شيلر الموسوم «حول التربية الجمالية للانسان»:

«ان الانسان مخلوق عللي، فهو يندفع في اتجاهين متعارضين، يتجه من ناحية اولى نحو التجريبي والمنسجم والذاتي. ويتجه من ناحية ثانية نحو ما هو حر وحتمي اي القانون الاخلاقي المستقل اضافة الى: الهدف الموضوعي يلزمه من ثم الاستجابة لاستلزامات كلتا الفاعليتين، وتحقيق التناغم بينهما احيانا. وهو ما ينجزه من خلال الجمالية التي توحد بين الشكل والفعل والحس والفعل انه لا يكون حرا بمجرد استشرافه لهذا التناغم، فهو يظل عبدا باستمرار خضوعه لنزوع احادي».

يقيم مفهوم الصراع بين العالمين الدليل على تأثير ايمانويل كانط على شيلر الشاب. فبالاحتكام الى كانط، ينتمي الانسان بما هو مواطن الى عالمين: فكما هو الشأن بالنسبة لكل المخلوقات، ينبثق الانسان من حضن الطبيعة بالاضافة الى كونه موضوعا لقوانين الولادة والنمو والانحسار، لكنه ايضا كينونة عقلانية وروحية تتسم خلافا للمخلوقات الاخرى بالارادة الحرة.

يبدو شيلر اكثر انجذابا الى العالم الروحي منه الى الطبيعة. فحياته باكملها سلسلة من التمرد ضد النظام القائم. وكل ما يشمل قمعا لروحه، ان الحرية الانسانية هي الرغبة الكبرى في حياته، والمثال الأكثر بروزا في مشروعه بواسطة تنويعات متفصلة متعددة يتم تخصيصها باعتبارها حرية مادية وحرية جمالية وحرية ميتافيزيقية ويبرهن في رسالته الرابعة والعشرين ان: «الانسان في وضعه المادي موضوع لسلطة الطبيعة فقط، فهو يفصح عن هاته السلطة ويجليها في جماليته، ويراقبها في الشرط الاخلاقي. ان مفهومه للفن ديالكتيكي في الاساس، اذ يبعث الثقافة الانسانية من خلال تحرير الانسان من رغباته الحيوانية والغريزية والارتقاء به الى مرحلة الكمال. والحال ان هذه الاخيرة يمكن استغراقها فقط بواسطة الروح الجمالية والسامية للانسان».

تتعالق حرية الروح وحرية الفن بشدة الى الدرجة التي يصف بها شيلر في رسالته الثانية بكيفية ميتافيزيقية الفن باعتباره صنوا للحرية يعتمد حدثه ليس من استلزامات الفعل وانما من متطلبات الروح. على الرغم من ذلك، فان شهادة من هذا القبيل قد تبدو اكثر اكتمالا واطلاقية، اذ ان شيلر يدرك الوضعية غير القارة التي تحد من حرية الانسان حين يضيف قائلا: لكن الحتمية في ايامنا هاته مهيمنة وتكتنف الانسانية الوشيكة الانهيار من خلال انبعاثها المتسلط. يرى شيلر المثل العليا للحياة الانسانية مجسدة في التاريخ مع الصراع الخالد بين الحرية والتسلط. رغم ذلك، لا يقصر شيلر جهده على العرض الاحادي للاحداث التاريخية، فهو يحاول في التاريخ كما في الحياة الانسانية رصد القيم الخالدة التي تواجه التغيرات الظرفية التاريخية اكثر من الرغبات العابرة غير الدالة. ان شيلر على الرغم من اضحائه مؤرخا مثيرا للاهتمام يعتبر في الان نفسه كاتبا مبدعا وشاعرا غنائيا وفيلسوفا وكاتبا مسرحيا ذا موهبة كبيرة. يختلف مفهوم شيلر للعالم بوضوح عن مفهوم الاغريق الذي يعتقد في السلطة المطلقة للقدر. ولقد نذر نفسه منذ رحلة شبابه لصراع طويل الامد ضد كل ما من شأنه قمع روحه، سواء تعلق الامر بالنظام التسلط الذي عاش في ظله ام بسطوة القدر غير المحدود. ولقد كانت اولى افعاله التمردية فراره من وطنه وتغيير برنامج دراسة الطب الذي فرض عليه، رغم انتسابه الى عائلة فنية. كما واظب على ابداع أعماله الرائدة في اكثر لحظات حياته مأساوية تحت وطأة المرض والاحباط. وهو ما يجلي ويؤكد ارادته للتميزة للارتقاء بروحه نحو الوضع الاسمى والاكمل بواسطة اشتمال حريته الفنية. ولئن كانت حياته صراعا مستمرا بغية تأكيد حريته الخاصة باعتبارها كينونة انسانية، فان عمله الفني من ثم ينبغي النظر اليه من حيث هو تعبير صادق وفورة جمالية منصحة عن ماته الحرية.

لقد كانت صدمة مرحلة شباب شيلر في الحقيقة قوة ابداعية بالنسبة لاعماله المبكرة، ففي الفترة التي كتبت فيها مسرحيته الاولى: «اللصوص»، كان شيلر محجوزا في الاكاديمية العسكرية. ان هاته المسرحية الاولى المكتوبة في مرحلة جد مبكرة من حياته كانت متسمة بالطابع شبه الاوتوبيوغرافي والذاتي الى حد كبير، وتشهد اللغة المستعملة في هذه المسرحية أيضا على معرفته التشريحية والفيزيولوجية والباثولوجية باعتباره طالب طب. وبعد سنوات من الضغوط وانماط الكبت، افصح شيلر عن موقفه الرافض بشدة للتسلط بواسطة تأليف الدراما ما التي يعمد في سياقها البطل وعصابته الذين هم مجرمون ثوريون الى اضرام النار في المدينة بأكملها في سياق تمردهم.

يعد شارل وفرانسيس، وهما ابنا الكونت مور السابق الشخصيتان الرئيسيتان في حياته المسرحية الاخوية اكثر منها الاجتماعية. ويعبر هذا التعارض بينهما عن الصراع بين الحرية والاضطهاد والوهم والواقع ولا يعمد شيلر الى تحقيق التوافق بينهما، باعتبار انه يصعب التوفيق بين التسلط والحرية في الحياة ويجد الفساد والنذالة في النظام المهيمن الراهن اتم واسمى تعبيرا عنهما في شخصية فرانسيس مور، الذي تمتح نمذجته على غرار ماشريليفل لهنري فلينغ وياغو لشكسبير الى حد ما. تقلب طبيعة الشر على فرانسيس وتدفعه الى الاستمتاع بنذالته الى حد الشعور بالاثارة، ويكون القارئ الجمهور على بينة من هذا الشر بالنظر الى العرض الدراسي لحفزاته اللاشعورية مماثل لياغو، اذ يقول:

«دعني اقرع طبول الموت ضربة اثر ضربة بدون انقطاع الى ان يتم خرق ناموس الطبيعة، وتحكم جحافل الغضب قبضتها على الروح، وتنهي عملها بواسطة الرعب واليأس. تفكير منتصر كما هو الشأن راهنا، هذا هو مخططي والان الى العمل!».

لقد ادرك شيلر حين تأليف مسرحية «اللصوص» الامكانات الهائلة للرواية باعتبارها شكلا جديدا للتعبير الفني الذي يقصد الى عكس الحساسية الاجتماعية. وكانت مسرحيته الاولى جد متأثرة بهذا الجنس الادبي الجديد الذي اسسه ميكيل دو ثرفانطس والرواد الانكليز فيما بعد: ديفو وريتشاردسون وفيلدنغ (هذا الاخير الذي سبق السرد الكلامي) والحال ان بعض العناصر البطولية والكرنفالية في هذه الدارما تبدو متأثرة الى حد ما بفيلدنغ وثرفانطيس. من هنا، يخرق شيلر الممارسة المسرحية القديمة، القائمة في المانيا وفرنسا حين يحيل على مسرحيته بكونها رواية درامية. وكما هو الشأن في رواية «توم جونس» لفيلدنغ، حيث يكون البطل أشبه بحامل روح الخلود، وعلى الرغم من مغامراته الشيقية يجسد تشارلز مولا في مسرحية شيلر مفهوم الحرية والمثال الاسمى. لقد تم اسباغ الدرامية على كلمه من اجل حرية بلا حدود بغية تحرير نفسه من كل الضوابط والقيود، وتمثل ذلك بدءا من خلال قراره الفوري لقيادة العصابة. يقول مور، اذن: من الذي أوحى لك بهاته الفكرة؟ اخبرني يا سيراه (يمسك بخناق رولر) لم يقبل قلب هذا الرجل القاسي للشروع، من الذي أوحى به اليك. نعم، بواسطة الآلاف من اسلحة الموت! هل سوف تكون ـ هل تكون ـ هل ستفعل! انها فكرة تستحق التقديس ايها اللصوص والقتلة كما هي حياتي الفترة، سوف أكون قائدكم.

ثانيا، من خلال الحدث الختامي المتمثل في تضحيته بحبيبه وعروسه، خلافا لشقيقه فرانسيس الذي يتسم بلونه ماديا وديكتاتوريا بطبعه، والذي يجسد الطموحات الرأسمالية للقرن الثامن عشر. ان شارل مور مثالي، وحيث انه متملك بتمثيلات التمرد، فانه يعشق الحرية والطبيعة ويمقت المجتمع وقوانينه وتقاليده، وكل ما يرفضه قلبه الحساس والتواق. ان القانون في نظر تشارلز مور أسوأ خصم للانسان، فان يخضع شخص ما للقانون معناه سرقة جسد معين وتعطيل تطور قدراته، وعليه، فان الخطوة الاولى نحو الحرية بالنسبة لشارل تستلزم تحرير الذات من القانون المفروض من قبل النظام الفاسد.

مور: والآن... لقد زالت الغشاوة عن عيني! كم كنت غبيا حين كنت افكر في العودة الى قيدي! ان روحي تتحفز للفعل وتتوق الى الحرية! انهيار اللصوص والقتلة! بهاته الكلمات اتحدى كل القوانين! لا يهمني الانسان بل انسانيته حين انشد هاته الخضيرة الشفقة والحنو. وكيما يثور على المجتمع الفاسد، اصبح تشارلز قاطع طريق، وانسحب الى غابة بسوهيميا ويعد اسم الغابة شهادة واضحة على النزعة البوهيمية غير الانسانية والثورة الفوضوية اللتين وقع بينهما من لدن هؤلاء الذين يقطنون بها. وفي مكان من هذا القبيل، يمكن لقطاع الطرق باعتبارهم حالات اجتماعية العيش دون خوف من القانون، وتحقيق مقاصدهم العليا في الحياة. ويمكنهم الاستمتاع بحرية لا نهائية. غير ان تشارلز مور ليس مجرما عاديا، فهو في الحقيقة مثار بواسطة نمط من المثالية الجامحة، كما يقترح وليام وايت، فاهدافه تتسم بالنبل شأنه في ذلك شأن روبن هود، فهو يسرق ويقتل علية القوم كما يثأر لضحايا الظلم الاجتماعي القائم. يقول لرئيس الشرطة، وهو فخور بمهمته كمتمرد ثوري:

«انظر الى هاته الخواتم الاربعة الثمينة. لقد انتزعت هاته الغنيمة من اصابع وزير قطعتها بسبب كونها العلة في البؤس الذي تعاني منه الفئات المعدمة، بالاضافة الى ان ارتقاءه كان مرتبطا بدموع الايتام والارامل الثكالى. أما هاته الجوهرة، فقد انتزعتها من الخازن العام الذي عمد الى الاحتيال في وظيفته وخان الامانة وباع الشرف».

لقد تم التشديد على الحرية المادية من خلال تمرد تشارلز: لقد اضحى الانتقام والعنف وسيلتين ثوريتين لوقف القمع واقامة مجتمع جديد ونظام عللي جديد، والحال ان الاعضاء الاخرين في عصابته ليسوا ملهمين بمثالية من هذا القبيل فهم يقتلون ويضرمون النار بهدف الانتقام اكثر منه لالغاء الظلم واقامة نظام بديل يكون من شأنه التخفيف من المعاناة الانسانية. يناضل تشارلز من اجل عالم مثالي يتجسد في استنتاجه الاخير لعدم نجاعة متمردة لوقف الظلم الاجتماعي.. لقد خلص في النهاية الى ان فعله التقدمي يزيد من حدة الظلم الاجتماعي عوض الحد منه. والاكثر اهمية انه يدرك ان السلوك العنيف ليس الطريق القويم لتغيير المجتمع. تتحدد مأساة تشارلز مور في تمثل المسؤولية والتكفير عن الخطأ، وهي احدى المشكلات المبدئية في دراما شيلر الثانية، وهي في الآن نفسه متعالقة بالسعي نحو الحرية الفطرية للانسان لتحقيق المثال الاسمى. لقد تعب تشارلز مور باعتباره المنتقم والمصلح الاكبر في الصراع، ولم تعد له بقية من عمر يعيشها منذ ان فقد راحة البال رغم كونه لم يقر بأي قانون خارجي متعال سوى قانونه الخاص، حيث اشتمل على حرية كاملة، فانه شعر بكونه مقيدا وبائسا.

بالنسبة لتشارلز مور، فانه التزم بقضية اللصوص، ويعد هذا الالتزام تمظهرا لحريته. غير انه وقد اصبح قائدا لعصابة قطاع الطرق، فانه لم يعد ذاته، وهو ما يجعله مقيدا بين حدي الالتزام والاهداف. ان السمو الاخلاقي لتشارلز يتمظهر في نهاية المسرحية، فقد تم التشديد على قدرته على التعالي عن قوانين الانسان والطبيعة من خلال وفائه بالتزاماته حيال اللصوص والمرأة التي احبها، والتي تعتبر الشخص الاعز في كينونته الانسانية، اي روحه، حين سلم نفسه للقانون كيما يشنق:

مور: (يوجه كلامه للعصابة) والآن يا اصدقائي المطوقين والمشفوقين! هل تنظر روحكم الفقيرة الى صنيع من هذا القبيل؟ كيف كانت تضحيتكم من اجلي، الحياة المجللة بعمق بالعار، والموصومة بالجرائم، والتي تمرها الآثام والخطايا. لقد ضحيت من اجلكم بالملاك الطاهر (يضرب بقدمه الارض باحتقان) والآن نحن متساوون! ان هاته الجثة الدامية تلغي قيدي الى الابد. لقد تحررت منكم. ان الذي تم الارتقاء به الآن الى وضعية سامية هو عملية الروح والذهن الانسانيين باعتبارهما رد فعل على المعانق. ان انسحاب تشارلز الختامي وخضوعه لقوانين المجتمع والطبيعة لا يعد هزيمة في حد ذاته لكنه تعالي الحرية احادية بهدف معانقة الحرية الوحيدة والاخلاقية. انها الخطوة النهائية نحو الكمال. ان تراجيديا من هذا القبيل تتصاعد في الاتجاه الذي يتم فيه استشراف الحرية من لدن البطل وتسليم نفسه طواعية للعدالة. وقد شكلت الحيوية الفائقة والروح الاحتجاجية الاصلاحية حيال كل ما هو سيء، واحدة من العوامل المبشرة بالسوبرمان والابطال الرومانسيين المنتظرين.

يضحي شيلر بالبطل ويسلمه طواعية الى العدالة، ومن ثم الى الشنق. غير ان تشارلز مور سوف يموت ايضا ولن تكون هزيمته الا جزئية وغير شاملة. لقد فشل باعتباره مصلحا اجتماعيا وقوة فنية وثورية تصارع هذا النظام الفاسد والقمعي الراهن، ولكن ليعيد باعتباره مكافحا من اجل الحرية الإنسانية.

تبلغ محنة تشارلز ذروتها في ادراكه سمرية المثالية للروح، وليس الحرية العابرة المتمثلة في فوضوية الرغبات. من هنا، تستلزم العودة الى العدالة والقوانين الانسانية الناقصة والفاسدة ارتقاء روح تشارلز ومعانقته النهائية للمثال الاسمى. يعتبر فعل من هذا القبيل ثوريا في حدود انه يخضع للقانون وفقط باعتبارها سبيلا الى الخلود. ان فعل تشارلز الاخير هو الذي تجمعت بواسطته التعالي عن مفهومي الخير والشر. ومن ثم يكتسي هذا الفعل قيمة مطلقة، وبتحمله المسؤولية من اجل هذا الفعل المطلق، يخوض تشارلز تجربة حرية ميتافيزيقية اساسية اكثر دلالة من الحرية العابرة التي جربها من قبل. الا ان رفع المسؤولية سوف يؤدي الى تدميره، وهو ما سوف يقبله تشارلز باعتباره الخطوة الاخيرة لاستشراف المثال الاسمى. والحال انه في هاته المرحلة المتميزة، تلقي ثوابتنا حيال القضية الميتافيزيقية في تفكير شيلر، فمفهومه للانسان الحر لا يشتمل على محتوى بسبب مثاليته المطلقة.

ان موت زوجته وفعله الانتحاري الاخير يذكراننا بمسرحية جورج بوتخنر الموسومة «ووييزيك»، حيث يقتل البطل خليلته ويقترف فعل الانتحار بغية تحرير نفسه من ظلم وعدوان المجتمع عليه. تفصح مسرحية بوكنر عن شهادة قوية في خصوص الطبيعة المحبطة التي تحظى بأهمية صورية في رؤيته الى العالم، واذا لم ينبعث قتل ووزيزيك لماري فقط من الخيانة والاثم الانسانيين، من جهة، او الانجذاب نحو الغيرة والرغبة والغضب، التي وقع التشديد عليها من قبل الوضعية الانسانية المؤسسة للبطل، من جهة اخرى. لقد تم التحريض على القتل والانتحار بشكل كبير من قبل المحيط الاجتماعي ووطأة الظلم باعتباره رجلا فقيرا من الطبقة العاملة ذات المعايير الاخلاقية والسلوكية المتبلدة والفاسدة. وباعتباره عاشقا مضطهدا بسبب وضعيته الاجتماعية البائسة من حيث انه رجل ضعيف ومنحط يتم استغلاله كل يوم من قبل المجتمع الذي يحيا فيه. يمكن النظر الى قتل ووزيزيك لماري وفعله الانتحاري باعتبارهما نوعا من التطويع والتحرير من ضغوط الوضعية عليه.

لقد تم استعماله كدمية من قبل الطبيب الذي طبق عليه تجاربه الطبية، وباعتباره ملاحا وقاطع اشجار من قبل القائد. والادهى من ذلك ان الميجر درام يتمتع بزوجته او بالاحرى خليلته. وفي الحقيقة، فان كل هاته التجاوزات تعتبر افعالا ثورية تسرع بالفعل النهائي، بالاضافة الى التناقضات الاولية الموجودة في شخصية «ووزيك» وهي التناقضات التي تمثلت في شهادته غير الراضية عن الطبيعة المحبطة لنظام القائم الى الدرجة التي يتم فيها النظر اليه من لدن الاخرين باعتباره معانيا من نقص عقلي او شاذا. وفي الحقيقة فان فعل ووزيزيك النهائي يحرر من تسلط مجتمع عدواني وقمعي من هذا القبيل.

لقد اكد من خلال موته القدرة الخارقة على التعالي عن مجتمع مستهلك الى حد كبير وخداعي، ويلاحظ ماكنتوريك ذلك بشكل جيد في مقدمته للمسرحية، في سياق عملية تشريح جثة ووزيزيك، تلاحظ ان هذا الاخير مستغل ايضا في موته عبر معاملته من حيث هو عينة علمية. وهو قادر حتى في موته على خداع الطبيب بواسطة رفض جسده نزف الدم.

من هنا يمثل انتحار ووزيزيك الجماعي فعل تحرير تمرد حقيقي، ويتبقى لغزا الى ما بعد الانتصار على المتسلطين. يجد ووزيزيك غرابة غير متوقعة في الروح الانسانية الغربية التي لا تقهر، والتي تتمكن من الاحتفاظ بروح المقاومة والقدرة الخارقة على قول «لا» تحت وطأة الضغط العنيف والتعذيب.

ان الفرق بين ووزيزيك وتشارلز مور اساسي بحكم ان هذا الاخير قد تبنى موقفا ثوريا حيال النظام السوسيوسياسي العدواني، ويعد فعله الاخير اعترافا بفشل تمرده في تغيير العالم باعتباره ارتقاء من العالم المادي الى عالم مثالي مطلق، فيما يبقى فعل ووزيزيك ثوريا في الاساس ومشدودا الى حدود العالم المادي. انه لا يتوق الى عالم مطلق، بما ان انتحاره يعتبر بمثابة تمرده النهائي على اشكال الظلم وتجاوزات مجتمع من هذا القبيل، حيث عاش وقاوم دون ان ينهار او يحبط معنويا، يقول في واحدة من معاناته الطريفة مع القائد (...)

يمكن النظر الى حركة تشارلز النهائي من منطلقين: اولا، يمكن النظر اليهما من حيث انهما اعتقاد سيء، اعتبارا لقرار تشارلز الانسحاب واصراره لالتزامه مع قطاع الطرق، وهو يستلزم رفض الاضطلاع بمسؤولية اختياره. ان طموحات تشارلز للحرية المثالية والوضعية السياسية ليست شيئا اخر عدا سلسلة من «الاعتقاد السيء» بحكم ان سعي الانسان الى الماهية المثالية بالنسبة لسارتر علة كينونة يستشرفها الموت، لكنه لا يحققها كلية. ثانيا، يمكن النظر اليها باعتبارها تجديدا لحرية الاختيار بالنسبة للانسان الذي يبدع ذاته كل يوم بما هو رغبة غير المجدية او عقيمة، دون ان يأخذ بعين الاعتبار ما كان عليه بالامس. ويفسر ما سبق ذكره اعتباطية الاختيار الانساني في ارتباطه بالعنف الموظف. ان قرار تشارلز النهائي مفاجىء وغير مقبول كما هو الشأن بالنسبة لقرار اصحابه قائلا.

ترجمة: عبد المنعم الشنتوف

قص

لأن الوجود كان أضيق من ان يتسع لروحها..

لطيفة باقة*

«... أو هكذا كنت أظن...»

إدوار الخراط

كنت اعتقد، اذن، انني ابدأ بالضبط من حيث ينتهي العالم...

وكنت انتظر كما يمكن لقطرة ماء ان تنتظر داخل حذاء مبلل في ليلة باردة

أتذكر:

النافذة منفرجة... الستارة تلهث خلفها. أنا مشلولة في الزاوية اراقب تمدد ذلك الاحساس العنيف (الذي لم أسمه بعد) من اخمص قدمي الى اعلى رأسي... (لن انهض لاغلقها) افكر بكل جسدي. انا الان في وضع من لا يمكنهم اغلاق النوافذ والابواب.. ولا.. (تتساقط الاوراق عن عويدات الازهار التي كانت...) المزهرية تحاول وضع معنى للاوراق الميتة... في هذه الغرفة الباردة تموت الزهيرات بشكل جيد.. كنت اقول ـ إذن ـ انهن محظوظات هؤلاء النسوة اللواتي يملأن العالم السفلي بأطفالهن واحلامهن البسيطة بمطابخهن واياديهن التي تفوح منها رائحة البصل، يغرفهن المرتبة وفناءاتهن النظيفة.. وبثرثراتهن الطيبة.. طبعا.. اما هذه الغرفة فتشبهني... وانا اشبه تلك الاخرى التي تبتسم لي داخل اطار اسود... افكر انها تشبهني بالاحرى... لكنها غير مائتة.. في اخرى بالتأكيد.. ثم انها بلا شك لا تعرفني.. ارتاح للفكرة واخمن انني ما زلت مثل الكثير من الكائنات الحية انجح في صنع الافكار المريحة داخل صدري... تلك الافكار الضرورية لانجح في ان اظل على قيد... العقل.

ساكتشف الان انني اصبحت بلا جسد... هذا الجسد الذي كان بارعا دوما في صياغة موتي.. وحياتي..

اشرد في المكان.. لا شيء سوى ستائر وكتب وجدران وبعض الافكار البئيسة تغادر المطبخ واخرى تركض نحو دورة المياه... كل شيء هنا جديد... الا انا... كم انا قديمة.

أتذكر:

لقد حدثت هنا... حياتي. هنا في هذا العالم. ساكتبها ـ اذن ـ داخل علب الثقاب الكثيرة التي احتفظ بها ـ لهذه الغاية بالذات ـ في خزانة المطبخ...

كان جسدي يخترق ظلام المدينة ويمزقه... وكنت اجثه ان يفعل اكثر، بعد ذلك كانت الحافلة تزحف كالعادة ولم تستطع حتى ان تنزلق في النهر الغبي الذي لم يخرج ابدا عن اطواره أسفل القنطرة العجوز..

لقد حدثت في العالم..

«هذا العالم انه يقوم على انقاض الاوورجازم» قالت تلك التي كان الوجود اضيق من ان يتسع لروحها. اخبرتها انها ستمكث هنا للابد... فماتت... مثل فراشة. كان لياليها تبدأ بسؤال حارق:

لماذا لا يكون الحب كما تتدفق الانهار، كما يصعد القمر. كما تنمو الاعشاب البرية؟

ظلت تراوح داخل هذا السؤال... ثم ماتت.

أتذكر:

اكتشف مؤخرا انني امرأة «منتهية» وانني جئت الى «هنا» لاموت بسلام.

أتذكر:

كانت المدارس الابتدائية تجثم هناك على صدر شمال الحي الشعبي... والمدارس تشيدت، كما نعلم جميعا، لاحتجاز الفوضى... في ذلك الزمن كان للحرية مذاق مثل مذاق الآيس كريم في الفم... سرعان ما يذوب. يقفز الاطفال ـ اذن ـ سور مستشفى الولادة لالتقاط الحقن وزجاجات الدواء الفارغة... وليفجروا رؤوس القطط الصغيرة بمقالعهم الجيدة الصنع بعد تكبيلها بعضها ببعض عند قدم الجدار. اطفال المدارس في ذلك الحي الشعبي لا تسليهم ابدا قراءة القصص المصورة واللعب مع الكمبيوتر... ولا حتى اصطياد النحل ووضعه في قوارير مليئة بالسكر والعشب الاخضر.

أتذكر

في الفيلم كان فستانها احمر. رأيت جسدها مستباحا فوق رمال الشاطىء وهدير البحر يصلني ولا يصلها. كانت تركض وتسقط (كما في احلامي) وكانوا يتعقبونه. جميعهم رجالا ونساء، وجوه ومعاطف أعرفها واخرى لا اعرفها.

أعرف المدينة ايضا... اعرف اسمها وحواريها وفوانيسها. في الفيلم تعود هي الى نفس المدينة... كانت عارية ومجللة بالحزن. اخذتها المرأة من يدها ثم وارتها خلف الستارة وفتحت لهم الباب. اجلستهم في الغرفة. المنزل عتيق ودافىء... دفؤه غامض يشبه رائحة قديمة متداعية في الذاكرة. دفء لا يسكن سوى منازل المدن المؤلمة. المرأة تتذكر... يرحلون. تأخذها من يدها مرة اخرى وتلقي بها امام عجوز متشحة بالسواد. العجوز تفتح له رجليها بعنف وتدس اصبعها.. كانوا تبحث عن شيء يخصها.. تفكر هي انهم ربما كانوا يتعقبونها لنفس السبب. العجوز تركل جسدها وتبصق على الارض... تعود للمرأة الاخرى وتجرها ثانية لتخفيها خلف الستارة..

اتذكر كل ذلك... ولا انسى اي شيء ابدا..

* كاتبة من المغرب

فيلم «فارغو» للأخوين كوين:

الجريمة تلد جرائم والحقيقة اغرب من الخيال!

أمير العمري

■ حالة طريفة وفريدة في السينما الامريكية، هي حالة الاخوين ايثان وجويل كوين. الاول يكتب السيناريو وينتج، والثاني يخرج الافلام المثيرة ذات الطابع الشخصي المتفرد. الاثنان يفكران ويعملان معا في تطوير الفكرة. وبعد أن يصلا الى الشكل المكتمل للسيناريو بحيث يصبح جاهزا للتصوير، يتولى ايثان الانتاج بتعقيداته الكثيرة، ويقوم جويل بالاخراج. والنتيجة وحدة فنية مدهشة واعمالا مميزة بسحرها الخاص ومرحها وشخصياتها القلقة المعذبة التي تبدو لنا احيانا ضائعة في عالم كبير لا تستطيع الاحاطة به او سبر اغواره مهما بذلت من محاولات.

الفيلم الجديد للاخوين كوين «فارغو» هو الفيلم الذي حصل اخيرا، عن جدارة واستحقاق، على جائزة احسن اخراج في مهرجان كان السينمائي التاسع والاربعين. وفيه يعود الشقيقان الى المنطقة التي ينتميان اليها بحكم المولد والنشأة، الى ولاية مينيسوتا الشمالية قرب الحدود الكندية في اقصى الشمال، وهي منطقة معروفة بطقسها الجليدي البارد وسكانها الذين ينتمون الى اصول اسكندنافية ما زالت تطبع لهجتهم وطريقة نطقهم اللغة الانكليزية.

والفيلم، وهو من النوع البوليسي المثير، مبني دراميا على احداث «حقيقية» وقعت في المنطقة نفسها عام 1987. لكن السيناريو الذي يقول الاخوانكوين انهما راعيا فيه الاخلاص الى اقصى درجة للاحداث الحقيقية، يقوم على مفارقة هامة تتلخص في مناقضته لتماسك ودقة الفيلم البوليسي المعتاد. فالمجرم ليس مجرما محنكا، رغم انه يخطط لما يعرف بالجريمة الكاملة. والرجلان المحترفان اللذان يقومان بتنفيذ الجريمة، يتصرفان بطريقة ارتجالية متسرعة على نحو غير مبرر، مما يؤدي الى سلسلة من الاخطاء وبالتالي سلسلة من الجرائم الوحشية التي لم يحسب لها حساب في الخطة الاصلية. والشرطية التي تتولى التحقيق في الجرائم، تبدو اقرب الى ربة بيت طيبة، تتصف بالسذاجة وتعاني من زوج فنان موهوم قصارى امله ان يجد رسما من رسوماته على احد طوابع البريد. والزوجة الضحية الفزعة تعجز عن التصرف. لكن عجزها هذا يؤدي الى نوع من الفوضى التي تصيب عن غير قصد، مختطفيها بالهلع.

والموضوع يتلخص في ان بائع السيارات «جيري لندغارد» يجد نفسه واقعا في متاعب مالية، عاجزا عن استيفاء شروط قرض تقدم للحصول عليه من البنك. وهو يريد ان يسدد ديونه وان يتجاوز نمط الحياة المحدودة التي يعيشها كبائع في وكالة سيارات يملكها والد زوجته المليونير. لكن كل توسلاته الى والد زوجته لمساعدته في تأسيس مشروعه المستقل، تلقى اذانا صماء، فالرجل لا يثق به وفي قدرته على النجاح ويخشى على ماله من الضياع. وهو يؤكد لجيري انه ليس هناك ما يدعو الى القلق من ناحية حفيده وابنته اي ابن جيري وزوجته، على مستقبلهما المالي. لكن جيري يريد ان يثبت انه رجل، وبالتالي يريد ان «يكسب» الثروة بمهارته الشخصية. ولكن كيف؟

يدبر «جيري» خطة لاختطاف زوجته وطلب فدية مليون دولار يثق ان والد الزوجة الثري سيدفعها مرغما. ويلتقي اثنين من الاشقياء المحترفين في بلدة «فارغو» المجاورة، يعرض عليهما القيام بمهمة اختطاف زوجته موهما اياهما ان الفدية التي سيحصلان عليها لن تزيد عن ثمانين الف دولار. ويوافق الرجلان على القيام بالمهمة على ان يتركا له مهمة التفاوض فيما بعد مع والد الزوجة. ويقوم الرجلان باقتحام المنزل اثناء وجود الزوج في العمل بالطبع. لكن الزوجة تفلت من خاطفيها، وتدور مطاردة طريفة بين حجرات المنزل، تتحطم خلالها بعض قطع الاثاث والابواب، الى ان يتمكن الرجلان من القبض على الزوجة وتكميمها ووضعها في الحقيبة الخلفية لسيارة اعطاها لهما الزوج من السيارات التي يتاجر فيها. ويتوجه الاثنان الى بلدة اخرى ليلا. وعلى الطريق يوقفهما شرطي لمح لوحة الارقام المؤقتة التي تستخدم عادة في السيارات الجديدة. وبينما يحاول احدهما التفاهم مع الشرطي ويعرض عليه رشوة متصورا انه يريد تفتيش السيارة، يحسم زميله الموقف باطلاق النار على رأس الشرطي فيرديه قتيلا. وفي اللحظة التي سحب الاثنان جثة الشرطي بعيدا عن الطريق، تأتي سيارة فيها رجل وابنه يشاهدان بوضوح ما يحدث في منتصف الطريق. وسرعان ما تستدير السيارة عائدة من حيث اتت بعد ان سيطر الفزع على راكبيها، وتبدأ مطاردة في تلك البقعة النائية التي تغطيها الثلوج، وتنتهي بانقلاب سيارة الغريبين يقتل فيها الأب، ويجهز احد الاشقياء على الابن الذي يصارع الموت. ويصبح هناك ببساطة الان امرأة مخطوفة وثلاث جثث في المنطقة نفسها في ليلة واحدة!

يستقر المجرمان في بلدة اخرى، يختبئان فيها في احد الفنادق على الطريق السريع، يتصيدان فتاتين من فتيات الهوى يقضيان معهما الليلة في الغرفة نفسها التي يقيمان فيها، ثم يشرعان في الخطوة التالية، اي الاتصال وطلب الفدية المالية. ويرفض والد الزوجة في البداية دفع اي فدية للرجلين، مصرا على ضرورة ابلاغ الشرطة، لكن «جيري» يقنعه بضرورة الاستجابة لهما، وترك امر التفاوض مع الرجلين له. وتتولى الشرطية الحالم «ارج» مهمة كشف لغز الجريمة الثلاثية، دون معرفة منها بجريمة الاختطاف. وتبدأ تدريجيا في الاقتراب من بؤرة المشكلة. فتحرياتها تقودها الى ان الجناة استخدموا سيارة تحمل لوحة معدنية مؤقتة، وتقوم بمحاولة استجلاء الامر من «جيري» فينفي هو سرقة اي سيارة من سيارات الوكالة. لكن شيئا ما في طريقة حديثه، ورغبته في انهاء الحديث معها تلفت نظرها بفطنتها الخفية التي لا تنسجم مع تعبيرات وجهها البريء الساذج. ومن ناحية اخرى، يصر والد الزوجة على أن يحمل بنفسه المليون دولار الى الخاطفين. ويشترط اطلاق سراح ابنته في الوقت نفسه مع تسليمهما المبلغ، ويسقط في يدي «جيري»، الذي يفشل في ثني حماه العجوز عن نيته. وبالفعل يلتقي الرجل مع احد الخاطفين، لكنه يصر على احضار ابنته اولا بينما يرفض المجرم واعدا باطلاق سراحها سريعا، فالمرأة في حماية زميله في كوخ ناء في منطقة آمنة، ولن يطلق سراحها الا بعد عودته بالمال. ومع تفاقم الخلاف بين الرجلين تقع بينهما مبارزة بالاسلحة النارية، يلقي فيها العجوز حتفه، ويصاب المجرم بجرح خطير وينزف بغزارة لكنه يفر بالحقيبة لكي يكتشف انها تحتوي على مليون دولار ينتزع منها ثمانين الف دولار. ويقوم في مشهد سيريالي مضحك يتسق مع رؤية الاخوين كوين الساخرة، باخفاء الحقيبة في حفرة عند نقطة لا يمكن تمييزها ابدا على احد جنبي الطريق المغطى بالثلوج، والذي يخلو تماما من اي علامات. وعندما يدرك المأزق يستدرك فيغرس المعول الصغير الذي استخدمه في الحفر فوق موقع الحقيبة المدفونة!

ويعود الرجل الى زميله الذي ينتظره في كوخ خشبي في الغابة الواقعة خارج البلدة، ويحاول اقتسام الثمانين الف دولار المتفق عليها معه، لكن مشاجرة تقع بينهما عندما يكتشف انه قتل المرأة اثناء محاولتها الفرار، وانه يريد الاستحواذ على المبلغ كله بمفرده. لقد ارتفع عدد الجثث التي خلفها الاثنان وراءهما حتى الان الى خمس جثث. وتقع الجثة السادسة عندما يتغلب المجرم السليم على زميله الذي ينزف دما ويقتله. في تلك الاثناء تمارس الشرطية ضغوطها مجددا على «جيري» لمعرفة لغز السيارة المفقودة من وكالته. ويشعر هو بالخطر فيسرع الى الفرار، وتسرع المرأة وراءه، لكنها تعثر على السيارة الغامضة مختبئة بين الاشجار، وتقترب شاهرة سلاحها فتجد الرجل يقوم بتمزيق جثة الزوجة الضحية وزميله باستخدام جهاز كهربائي لتقطيع خشب الاشجار، والدماء تغطي الثلوج البيضاء.

وينتهي هذا الفيلم الغريب بالقبض على المجرم الذي ظل على قيد الحياة ثم الايقاع بجيري المسكين الذي فقد زوجته وحماه وحريته، وضاع المليون دولار من الجميع!

ورغم الطابع الدموي للفيلم، الا ان السيناريو بشخصياته المتعددة يمتلىء بالمواقف الكوميدية المرحة. فالعقل المدبر للجريمة ليس محترفا بل يبدو في البداية كما لو كان يمارس نوعا من اللعب تأثرا بالروايات والافلام البوليسية، والمجرمان ليسا على الدرجة المطلوبة من الحنكة، بل يبدوان في عجلة من امرهما للانتهاء من تلك «العملية»، التي اضطرا الى قبولها لقاء ذلك المبلغ الزهيد بسبب حاجتهما الشديدة اليه، والشرطية في حاجة الى من يزعاها وهي في المراحل الاخيرة من الحمل، وزوجها الحالم المتواضع الطموح لا يبدو مهتما كثيرا بمشاركتها حتى بالاصغاء، فيما تقوم به. واحدى العاهرتين اللتين قضى معهما المجرمان ليلة حمراء، مهتمة بنقطة واحدة تركز عليها في حديثها الى الشرطية، وهي ان الرجل الذي قضى معها الليلة ليس مختونا، والزميل السابق للشرطية في الدراسة والذي اصبح الان رئيسا للشرطة في بلدة اخرى، يحدثها عن وفاة زوجته، مبديا رغبة واضحة في استعادة علاقته العاطفية القديمة بها، لكنها تكتشف انه كان يكذب عليها.

ويركز المخرج كويل كثيرا من خلال لقطاته ومشاهده، على السمات الطبيعية الخاصة للمنطقة. الثلوج البيضاء التي تتناثر فوقها بقع الدماء الحمراء، والاشجار التي خلت من الاوراق والازهار، والملابس الداكنة الثقيلة التي يرتديها الناس، واللهجة المميزة المسترخية ذات الطابع الاسكندنافي التي يتبادلون بها الحديث بطريقة مثيرة للضحك.

ويتميز الفيلم بايقاعه السريع، وتماسكه الشديد من ناحية البناء. ويقوم البناء على النقلات المتوازية بين ما يلاقيه المجرمان في طريقهما، وما تقوم به الشرطية من تحريات وتحقيقات في اتجاه واحد لا علاقة له بالجريمة الاصلية. كما يتميز بالطابع السيريالي الغرائبي في الكثير من مشاهده: سيارة غريبة يستقلها سائحان اجنبيان (الرجل وابنه) في ظلام الليل في تلك البقعة المهجورة تماما والخالية من السيارات فيما عدا السيارة التي تحمل المرأة المختطفة، والقدرية التي تؤدي الى مصيرهما المشؤوم، وعملية تقطيع الجثث باستخدام الجهاز الكهربائي الرهيب لقطع الاشجار، واللحظة العبثية التي يقتل فيها الشرطي دون ضرورة.

ويبتكر المصور روجر كثيرا من اختيار اكثر زوايا التصوير غرابة وانحرافا عن المألوف دون ان يرهق عيون المشاهدين، كما يبرع المونتير في توليف لقطات الفيلم في انسيابية لا تجعلنا نشعر بالقطع او النقلات المتوازية، بل تجعل الفيلم اقرب الى الدائرة التي لا تتوقف فيها الكاميرا عن الحركة رغم ثباتها.

«فارغو» فيلم عن الجريمة المدفوعة بالطمع عندما تنفلت وتؤدي الى سلسلة من الجرائم الاخرى. عن الجشع والمال الوفير الذي لا قيمة له في النهاية، والحياة الانسانية التي يمكن ان تسقط في اي لحظة من اجل حفنة دولارات او من اجل لا شيء على الاطلاق. والسقوط الانساني الذي يكلف صاحبه مستقبله وبيته وحريته. و«فارغو» على صعيد الاثارة والمتعة البصرية عمل شديد الجاذبية والاتقان والسحر.

لقطة من الفيلم

«السلطة الثقافية والسلطة السياسية» لعلي أومليل

لندن - «القدس العربي»:

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «السلطة الثقافية والسلطة السياسية» للدكتور علي أومليل. في هذا الكتاب، يتناول المؤلف موضوع سلطة «أهل الفكر»، ودور المثقفين العرب في عملية الريادة والتغيير الاجتماعي والسياسي... وبالتالي يتطرق الى معرفة حدود السلطة العلمية وآليات ضبط علاقتها بالسلطة السياسية مذ كانت السلطات مجتمعتين في فترة الخلافة الراشدة الى حين انفصالهما في بداية فترة الملك. وقد شكل انفصال السلطتين تهديدا لوحدة النظام الاسلامي باعتبار ان كل سلطة في المجتمع الاسلامي لا بد من ان تطابق الشريعة عند الفقهاء، وهذا ما لا يسلم به الحاكم الذي سعى دائما الى استتباع الفقهاء بالترغيب أو الترهيب بحسب الاقتضاء.

ويطرح الكاتب السؤال حول الدعوى التي يدعيها المثقف العربي اليوم، من ان له رسالة، ومن ان من المنتظر منه هو ان يغير واقعه بأفكاره، الامر الذي يفترض له مكانه في المجتمع أي ان هناك سلطة ثقافية متميزة عن غيرها من السلطات. هل يستطيع ان يجد لدعواه هذه سندا في تراثه، أي في الماضي الذي ورثه عن اسلافه من مداولي الثقافة من فقهاء ومتكلمين وفلاسفة وأدباء؟ ويرى ان الكاتب العربي وهو يسعى الى تأسيس سلطته الفكرية، ولا سيما اذا كان حاملا الحداثة الثقافية وداعيا الى التحديث الاجتماعي والسياسي، ليس امامه سوى نضال طويل ومرير لتجديد العقل العام كي يتقبل القيم الديمقراطية، وقد أضاع كتابنا وقتا طويلا حين غيبوا قضية الديمقراطية واغرقوها في ما ليس منها.

جاء الكتاب في ثلاثة أقسام تضم اثني عشر فصلا: القسم الاول «أصوليون وكتاب»، القسم الثاني «سياسة الفيلسوف»، والقسم الثالث «سلطة المثقفين».

يقع الكتاب في 280 صفحة.

عمان في العشرينات: تلال خضراء وشوارع غير معبدة تضيء ليلها مصابيح الكاز

عمان - «القدس العربي»:

بالتفصيل، قدم د. عبد الرحمن شقير صورا من الذاكرة عن عمان في العشرينات واواسط الثلاثينات، وذلك في لقائه مع جمهور منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان قبل ايام منذ عمان وهي قرية كبيرة سكانها شراكس ونابلسيون وسوريون واكراد جاء اكثرهم من دمشق وشمال سورية. ووصف شقير خضرة تلال عمان السبع في الربيع وشوارعها غير المعبدة التي تضيء ليلها مصابيح الكاز، وتنقل الناس فيها مشيا على الاقدام وهم يحملون اغراضهم على ظهور الحمالين او بانفسهم او بواسطة الدواب.

ورسم د. شقير صورة كاملة لعمان في العشرينات، حيث السيل الهادر من وادي السير ومن جبل القلعة يفيض على الطريق المعروف بوادي خريس (شارع فيصل حاليا) في شهور الشتاء. وحيث البيوت الموزعة على السفوح والمرتفعات، والمقابر الموزعة على سفح جبل الجوفة قبل انتقالها الى المصدار، وحيث المطاعم، اصحابها دمشقيون، واطباق الفول والحمص الشهية، وفندق غازي في شارع السعادة الذي كان يؤمه شيوخ البدو والعشائر، وفندق فلسطين في شارع رضا. ومظاهر العيد آنذاك واصطفاف الباصات بسائقيها ينادون بصوت عال: الى المحطة بتعريفة.

وقال د. شقير ان الجامع الحسيني بني في العشرينات، ومن المقاهي، هناك مقهى حمدان في شارع فيصل على سطح عمارة مغطى بالقماش، حيث كان مقرا للمعارضة الاردنية، ومقهى المنشية في شارع البتراء الذي كان يرتاده التجار والشباب والمهنيون وخاصة من السوريين، يلعبون النرد ويدخنون الزاجيل.

واشار المحاضر الى ان بيت الامير عبد الله شمخ أنذاك على هضبة مطلة على شارع المحطة، وكان واسعا مبنيا من الحجر الثمين، ويعلو سقفه قرميد، كما كانت فيه قاعة للعرض وغرف شتى للسكن والاستقبال. واطلق على البيت لقب «المقر»، وكان الامير عبد الله يستقبل فيه زواره قبل ظهر الجمعة وايام الاعياد.

وانتقل د. شقير للحديث عن الحكومة والمجلس التشريعي مستعرضا اسماء من تعاقبوا على رئاسة الوزراء: رشيد طليع، مظهر رسلان، علي رضا الركابي، حسن خالد ابو الهدى، الشيخ القاضي عبد الله سراج، وابراهيم هاشم. وقال ان المجلس التشريعي المنتخب انتخابا غير مباشر انعقد سنة 1928 للتصديق على المعاهدة البريطانية - الاردنية، وقد رفض الموافقة عليها معظم افراد المجلس.

وتحدث د. شقير عن الجيش الذي بدأ بسرايا اسسها ونظمها الضابط الاسكتلندي «بيك» قبل ان يخلفه «كلوب». وعن الاحزاب أنذاك: حزب النهضة، وحزب الاستقلال، كما تحدث عن الاقتصاد مشيرا الى انه اقتصر أنذاك على الزراعة والتجارة التي كانت الحبوب ابرزها وكيف كان تجار عمان يصدرون الحبوب التي كانت تكثر في اراضي الكرك والمفرق والرمثا الى فلسطين، ويستوردون من هناك الاقمشة والالبسة والارز والسكر ومواد البناء.

ووصل د. عبد الرحمن شقير للحديث عن الشعراء والكتاب والصحافة في عمان اثناء العشرينات واواسط الثلاثينات التي لمع فيها: المرحوم الكاتب عبد الحليم عباس، وحسني فريز، وجميل دياب، والشيخ هاشم، واديب عباسي، وغيرهم.

وقال ان الناس كانت تعتمد في تنقلاتها على الخط الحديدي الحجازي للسفر الى الزرقاء ومعان ودمشق، وعلى قليل من سيارات التكسي والباصات. اما السيارات الخاصة فكانت محدودة العدد ولعلية القوم وكبار الموظفين واقتصر التنقل للعموم على السير على الاقدام او ركوب الخيل او الحمير.

وقال ان الحياة كانت تتسم برخص المواد الغذائية، وكان المنقل من ابرز وسائط التدفئة، اما المياه فكان يأتي بها السقاؤون من الينابيع الواقعة على ضفاف سيل عمان من النبع الرئيسي في رأس العين، حيث تحملها الحمير، وتحفظ في البيوت في جرار خاصة.

وتحدث المحاضر عن زلزال اصاب عمان في اواسط صيف 1927 دمر كثيرا من البيوت والمصابيح واطاح بمئذنة الجامع الحسيني. وختم د. عبد الرحمن شقير ذكرياته بالقول ان لا مجال للمقارنة بين عمان الامس واليوم. فقد تضاعفت عمان عشرات المرات. واندثرت الاراضي الزراعية والحقول الخضراء من هضوبها وارتفعت البنايات وسقف السيل. وتعالت الشقق من الحجر والاسمنت. وامتدت الطرق وشرايين المواصلات لتغطي مساحات شاسعة. هذا، وكان شريف الحسيني قد قدم المحاضر مستعرضا ابرز محطاته الحياتية كما ادار الحوار ما بينه والجمهور.

المخرج السينمائي المصري يسري نصر الله:

الحجاب سلوك اجتماعي وليس مظهرا للتطرف الديني

القاهرة - من لبنى صبري:

يقول يسري نصر الله مخرج الفيلم التسجيلي «صبيان وبنات» الذي يتناول ظاهرة ارتداء الحجاب في مصر ان الفيلم مواجهة صريحة مع الاعلام الذي يعطي للعالم وحتى للمصريين انفسهم انطباعا بان مصر سقطت فريسة للتطرف الديني».

قال نصر الله وهو مسيحي لرويتر ان من الابعاد التي يطرحها الفيلم «ان الحجاب سلوك اجتماعي وليس مظهرا للتطرف الديني».

واضاف «الاعلام يعطي انطباعا ان القمع والتيار الديني لم يترك متنفسا للحياة. صورة تجعلك كمصري او مقيم في مصر ترى ان هذا هو الموت بعينه والدليل الذي يقدمونه هو تزايد اعداد المحجبات.

«ولكنني رفضت ان اصدق انني اعيش في بلد يسكنه الاموات. كان يجب ان اتحقق من ذلك بنفسي ثم انقل الصورة للناس. ما توصلت اليه انه على الرغم من كل ظروف القمع فالناس في مصر يتحايلون عليها ويجدون لانفسهم حيزا للحياة».

يصور (صبيان وبنات) اسرة باسم الذي يتطلع للعمل في السينما ويعمل فعلا مدرسا في مدرسة متابع كما يصور عائلته التي تسكن (نزلة البطران) بالهرم وهي منطقة عشوائية يسيطر عليها المتطرفون.

وتلتقط كاميرات نصر الله في اول فيلم تسجيلي له مشهدا بعيدا تمتلىء فيه الشاشة بصاحبات الطرح البيضاء كانهن يشكلن جيشا كبيرا ولكن مع اقتراب الكاميرا اكثر فاكثر تتركز الصورة على اربع فتيات يجلسن على سلم مدرسة للبنات ويغنين اغنيات عاطفية.

وفي منزل احداهن صور لوالدتها قبل عشرين عاما ترتدي زيا اوروبيا قصيرا عاري الاكتاف ويقول الاب «لم اضغط على ابنتي لتتحجب».

ولكن في مشهد اخر في المدرسة يوضح نصر الله حجم الضغط الذي تتعرض له الفتيات ليتحجبن من خلال مناقشة بين واحدة غير محجبة وعشرات محجبات مضمونها ان الحجاب هو الزي الاسلامي وغيره حرام. فتغلب غير المحجبة على امرها في نهاية النقاش ويقول راوي الفيلم انها تحجبت بعد اشهر من هذه المناقشة.

وعن اختياره لهذه العائلة بالتحديد يقول المخرج «اخترتها لاني احببتها. وليس فقط لانها عائلة نمطية تعبر عن الواقع وان كانت كذلك فعلا.

«هي عائلة متوسطة. اول جيل يصل الى القاهرة من الريف. علاقتها بالريف وثيقة جدا، وان كانت في طريقها للانهيار. الاب سافر الى الخليج مثل العديد من المصريين ولكن لهدف محدد هو جمع بعض المال لشراء سيارة يعمل عليها بالاجرة».

ويقول ان ما لفت نظره في هذه العائلة هو شخصياتها التي تتمتع بحرية اجتماعية واسعة اتاحت له التعرف على القرية والمنطقة التي تسكنها بالقاهرة ومدرسة البنات المجاورة لها.

ويقول انه قضى عامين قبل التصوير في التعرف على الناس وبناء ثقة متبادلة قبل ان يضع الكاميرا امام شخوص الفيلم فتحدث الناس بتلقائية وهم يعرفون تماما موضوع الفيلم والغرض منه.

ويستعرض الفيلم الذي يستغرق عرضه ساعة وربع الساعة مشاهد حقيقية لفتيات محجبات يرقصن في رحلات مع زملاء وزميلات ويلعبن كرة القدم معهم ويزرن زميلا تعرض لحادث في بيته ويمزحن ويضحكن.

تقول احدى شخصيات الفيلم انها ارتدت الحجاب حتى لا تتعرض لمعاكسات الشبان في الشارع فترد عليها اخرى محجبة ايضا بأن احدى صديقاتها منقبة ومع ذلك تتعرض لهذه المعاكسات ثم تعقب ضاحكة «لو لم يعاكسها احد لاصيبت بعقدة نفسية».

ويعرض الفيلم من ناحية اخرى مظاهر القمع في المجتمع متمثلة في حوار بين ثلاثة شبان يقول احدهم انه يمكن ان يقيم علاقة مع فتاة ولكن لا يتزوجها بل يسعى للزواج من محجبة ليست لها علاقات قبله. ويتجادلون حول ماذا يحدث لو اقام شاب علاقة مع شقيقة احدهم. ويبقى النقاش مغلقا.

ويقول يسري نصر الله ان فكرة فيلمه هي «نقل الصورة التي يحاول مجموعة من البشر تقديمها عن انفسهم بارتداء زي معين وانتهاج سلوك معين. لم اهتم بالاعترافات ما شغلني هو كيفية تصرف الناس وسط الناس اي السلوك العلني».

وقال مشيرا الى تصوير احدى شبكات التلفزيون الامريكية لعملية ختان في مصر اثارت الرأي العام قبل اكثر من عام «لست مهتما بتصوير الختان. اعتقد ان مثل هذا العمل يندرج تحت مسمى الارهاب فليس من حق احد انتهاك خصوصيات الناس وجرحهم وقتلهم».

وقال «ما اردت التأكيد عليه هو ان الناس في مصر رغم كل القمع المفروض عليهم يستطيعون التعبير عن انفسهم بتلقائية».

ومضى يقول «ليس هدفي ان يخرج الناس من الفيلم اكثر اقتناعا بالحجاب او اقل اقتناعا به ولكنه يمسهم من جانب اخر هو ان هذه هي مصر وهذه هي القاهرة ويوضح كيف يجد المصريون صيغة او نسقا للقيم يستطيعون من خلاله الحياة».

واضاف «يقول الناس ان الشعب المصري لا يثور. قد يكون ذلك صحيحا على المستوى العام ولكنه على المستوى الفردي غير صحيح. اذا كنا نبحث عن ابطال ثوريين فشخصيات هذا الفيلم تقوم بعمل بطولي.

«فمن البطولة ان مجتمعا ظل يحيا تحت ستار من القمع نحو خمسة الاف عام يستطيع ان يخرب في هذا الستار تحت ادعاء ضخم انه مستسلم لسلطة الافكار السائدة ولكنه في الحقيقة يبحث لنفسه خارجها عن حيز يستطيع العيش فيه».

بين لقطات الفيلم استعراض لالبوم صور تظهر فيه فتاة بكامل زينتها وبتصفيفة شعر حديثة. وتعلق احدى المحجبات على الصورة قائلة انها ارتدت الحجاب وهي صغيرة فلم تر نفسها ابدا بهذه الصورة وكانت تتمنى ان تفعل ذلك ولو مرة واحدة وان تلتقط لها صورة.

وعن هذه اللقطة وغيرها مما يصل الى المعنى نفسه يقول نصر الله ان الفيلم كان «فرصة لهم لان يؤكدوا على البديهيات فالبنت في اي مجتمع وتحت اي ظرف ترغب في ان تكون جميلة وتحب ان يراها المجتمع كذلك. انها لغة المظهر وتتضمن في مصر الحجاب.

ويقول ان من الابعاد التي يطرحها الفيلم ان الحجاب سلوك اجتماعي وليس مظهرا للتطرف الديني. «لا اعني في هذا الفيلم بالحجاب في حد ذاته ولا بالتطرف الديني. فالحيز الذي تحتله مثل هذه المناقشات في حياتنا كبيرا جدا ولا يحتاج ان اضيف اليه فيلما».

ويرى نصر الله ان الفيلم يرد على ما اسماه «الحوار اليساري» الذي يلجأ الى اقوال مثل ان «المصريين خلعوا الحجاب في ثورة 1919 ولكن انظروا اين اصبحنا الان».

ويرد نصر الله على ذلك قائلا «هذا كلام فارغ. ارد عليه بنفس الحدة التي ارد بها على الفرنسيين عندما منعوا المحجبات من دخول المدارس الفرنسية قبل بضعة اعوام بدعوى انهم انتهوا من مسألة اعتبار المدارس مؤسسات علمانية في مطلع القرن.

«ولكن من المفارقات ان العطلات المدرسية في فرنسا حتى يومنا هذا كلها عطلات كاثوليكية باستثناء 14 تموز (يوليو) واول ايار (مايو)».

ويقول «ماذا يفعل الفرنسيون الان بعد ان حسموا هذه المسألة. انهم بهذا القرار يحولون المحجبات الى مناضلات سياسيات في معركة لم يشاركن فيها ابدا».

وعن الجمهور الذي يوجه اليه نصر الله فيلمه يقول انه يرغب في ان يعرض الفيلم في كل مكان وانه شخصيا كان يحتاج ان تتضح الصورة في ذهنه بهذا الشكل «كما ان قطاعا كبيرا من المثقفين المصريين يحتاجون لطرح المسألة من هذه الزاوية».

ويقول «انهم (المثقفون) يقولون ان المحجبات منافقات ولكن هذه الصورة تخلق نظرة وضيعة للفتاة فهي صورة لا تضع الانسان الفرد في سياقه الحقيقي الذي هو سياق حياة ناس تريد ان تعيش وتحل مشاكلها».



يسري نصر الله

وعن مشهد طويل بعض الشيء لاحد الموالد يقول المخرج «هذا تعبير مادي وملموس عن كيفية ممارسة المصري لسلوكه الديني من خلال البهجة وليس الكآبة».

واخرج نصر الله (43 عاما) فيلمين روائيين من قبل هما (سرقات صيفية) عام 1988 و(مرسيدس) عام 1993.

هذا الفيلم التسجيلي حسب قول نصر الله كان ضروريا بالنسبة له قبل ان يخرج فيلما روائيا جديدا.

قال «لا استطيع ان اخرج فيلما روائيا وانا عندي احساس ان الناس اصبحوا كتلة رمادية من الكآبة وهذا ما يصوره الاعلام لنا عن طريق اظهار شعارات (الاسلام هو الحل).. مظاهر التدين لو ازيل عنها هذا الهاجس فهي في مصر لا تعبر عن موقف سياسي».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2202 الجمعة 7 حزيران (يونيو) 1996 ـ 21 محرم 1417 هـ

عادل امام يصرخ رغم «النوم في العسل»:

اذا وصل العجز الى أعز ما نملك فهل يصمت الجميع؟

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد الروبي:

«النوم في العسل».. خامس عمل سينمائي للثلاثي (وحيد حامد ـ شريف عرفة ـ عادل امام) ـ يتماس في أكثر من منحى مع التجارب الأربع السابقة (اللعب مع الكبار ـ المنسي ـ الارهاب والكباب ـ طيور الظلام).

وأولى خيوط التماس مع هذه الافلام هي الملمح السياسي الواضح الذي يضرب عليه وحيد حامد في أغلب افلامه سواء ما قدمها مع الثنائي أو ما قدمها مع غيرهما من مخرجين وممثلين.

وان كانت الاعمال الخمسة تختص في ضربها على وتر العجز.. العجز بكافة معانيه اجتماعية أو سياسية.. سواء كان هذا العجز من قبل السلطة التي فشلت في القضاء على الفساد والارهاب. أو كان عجز المواطن نفسه عن اعطاء أفضل ما لديه لتحقيق نهضته ونهضة الوطن.

أخطر أنواع العجز..

وفي «النوم في العسل» يمد وحيد حامد خيط العجز الى آخره، ويتساءل لماذا اذا وصل العجز الى اعز ما يملك الانسان الى ما يبرر وجوده وتجدده ككائن محب للبقاء؟.. هل سيظل الصمت يلف الجميع، السلطة من جانبها تتجنب المواجهة خشية الكشف عن عجزها، والمواطن هل سيظل صامتاً خوفاً من فضيحة أكبر من كونه غير قادر على الحياة كانسان؟!

هذه الاسئلة هي محور عمل وحيد حامد الاخير، وهي الاسئلة التي يطرحها علينا في سلاسة وخفة ظل ترقى الى ما يمكن تسميته بالكوميديا السوداء التي تبكينا بعد أن تضحكنا.. اذ ان العجز قد أصاب الجميع سلطة ومواطنين.. ولم يعد هناك مجال لمزايدة أو هروب.

شريف عرفة يبدأ فيلمه بداية يتعاهد بها معنا على ايقاع فيلمه الذي سيكون، فالكاميرا تتأمل القاهرة ليلا ومن عل لتبدو هادئة جميلة لا تشي بأي وعكة أو علة تصيب أهلها. ومن هذا المشهد ينتقل مزجا الى قاعدة بأحد الفنادق الكبرى حيث حفل زفاف، لا تلبث ان تخف موسيقاه المرحة الصاخبة لتنزوي في الخلفية وتترك المجال أرحب لنغمة مخالفة (ابدعها عمر خيرت) حزينة شجية تنبئ ـ باختلافها مع جو المشهد المرح ـ بأن في المشاهد المقبلة امورا أخرى ليس من بينها الفرح.

دعوة للتأمل..

كاميرا محسن أحمد ومونتاج عادل منير يشتركان في الحفاظ على هذا الايقاع الهادئ الداعي للتأمل حتى وهما ينقلان وقائع موت العريس الشاب الذي نعرف انه قرر الانتحار امام قطار لفشله مع عروسته في ليلتهما الاولى. أيضا حوار عادل امام ـ ضابط المباحث الذي يحقق في الحادثة ـ أصر وحيد ان يأتي مرحاً يرسم البسمة على الشفاه، رغم مأساوية الحادثة، ليظل هو كمبدع ـ ونحن معه بالتالي ـ خارج الاحداث، لا نتوحد مع ابطالها بقدر ما نتأمل ما يحدث ثم نفكر فيه، وحينها سنكتشف اننا نفكر فينا.

هذا المشهد (البداية) هو بوابة الدخول الى الفيلم، حيث يتفق فيه شريف عرفة معنا على ايقاع متأمل داع للتفكير. بعده يتجول وحيد وشريف مع الضباط لاكتشاف حوادث أخرى في مشاهد سريعة متلاحقة يحافظ فيها شريف عرفة على ايقاعه المتأمل كما يحافظ وحيد على البسمة الداعية للمتلقي ان يكون على الحياد. ذروة الحدث تتشكل عندما يكتشف ضابط المباحث ان الامر ليس مصادفة، اذ ان كافة الحوادث التي يحقق فيها، سواء كانت عراكا خفيفا او قتلا او انتحارا، تصب جميعها في مصب وحيد. هو عجز الرجال عن ممارسة الجنس مع زوجاتهم. بل ان الأمر يخلو من أي شك عندما يكتشف انه نفسه قد أصابه الداء! خطورة هذا العجز الجنسي الذي أصاب رجال العاصمة جميعهم، انه كاشف عن عجز اخطر واشمل. عجز الناس عن (البوح) بعجزهم، وعجز السلطة عن (الاعتراف) بما أصاب الوطن. فالطرفان اتفقا دون اعلان على اخفاء الحقيقة. وهو ما يصعب الامر اكثر على الصحافية (شيرين سيف النصر) والتي ما تكاد تشير من بعيد الى الموضوع في مقال لها بصحيفتها حتى يأتي أمر بالهاتف الى رئيس تحريرها بالبعد عن هذا الموضوع واغلاق ملفه تماما.. هكذا ودوما تتعامل السلطة مع كافة الاوبئة التي تصيب وستصيب شعبها.

أين حل الحكومة؟

في هذا السياق يأتي مشهد (الدجال) الذي يستغل الموقف ويتزاحم عليه البشر بالطوابير ـ مشهد آخر دال. فعندما يقبض عليه الضابط الذي يعرفه من قضايا سابقة مشابهة، يرد عليه بتحد.. (انه الآن أقوى) لأن الناس بالخارج تحميه، وغير المدهش ان الناس بالفعل حمته وخلصته من يد الضابط (ممثل السلطة) بعد ان سألوه (وأين هو حل الحكومة)!

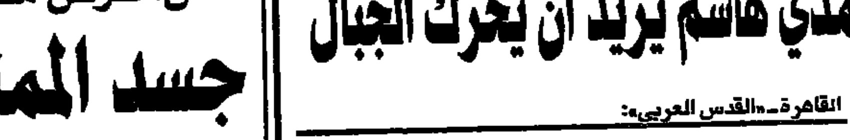
المواقف تزداد حدة لتزيد السلطة (عريا). فمجلس الشعب يتخذ قرارا بالاغلبية باغلاق ملف هذا الموضوع لعدم جديته. فالجدية هي ان يتقدم أحد بشكوى مكتوبة عن هذا العجز.

الضابط المهموم لا يجد مفراً من الاستقالة بدلا من اقالة مقنعة هدده بها وزيره تحت ضغط أعلى. ولانه يحرص على الجيل القادم (ابنه وصحبته ومن يمثلون) لا يوافق على الحل الذي تطرحه زوجته بأن يكف عن النبش في هذا الامر طالما انهما استطاعا التغلب على عجزهما الشخصي بالخروج الى الهواء الطلق. ويقدر الرجل ان ينزل بنفسه الى الناس يدعوهم للبوح عن شكواهم ويقودهم في مظاهرة تزداد عددا وصخبا في مشهد يجيد شريف عرفة تنفيذه ببراعة تحريكه للجموع وتوافق الآهة التي تخرج من الحناجر مع موسيقى عمر خيرت لتزيد من شجن المشهد.

مظاهرة الآهات تتوجه الى مبنى مجلس الشعب، وهناك يصرخ الضابط المستقيل في الاعضاء والوزراء الواقفين على بوابة المجلس (ها هي الحالة.. حلوها انتم)!

بهذا المشهد ينتهي الفيلم، لتظل اهات الجموع ترن في الآذان ويرن معها السؤال.. وهل تكفي الآه وحدها.. والى متى سنظل نطمح الى مجرد الصراخ؟!

عادل امام في مشهد من فيلم «النوم في العسل» (القدس العربي)



حمدي هاشم يريد ان يحرك الجبال

القاهرة ـ «القدس العربي»:

المطرب الشاب حمدي هاشم الذي شارك بالتمثيل والغناء في العديد من الاعمال المسرحية والتلفزيونية، يصور حالياً السهرة التلفزيونية الجديدة «عندما تتحرك الجبال» قصة وسيناريو وحوار أمين بسيوني واخراج عادل صادق.

يشارك حمدي في بطولة السهرة الفنانة تيسير فهمي ومحمد ابو الحسن وممدوح وافي وحسن حسني. تدور أحداث السهرة حول الحياة البدوية في الصحراء، والعادات والتقاليد الخاصة التي تحكم هذا المجتمع ووضعتها الظروف القاسية في الصحراء، واظهار التنافس بين القبائل سواء كان في الريادة ام تولي قيادة مجتمع البدو ليكون للعائلة الاقوى والاكثر ثراء.

وذلك من خلال عائلتين يحتد الصراع بينهما على زعامة البدو ويدور بينهما العديد من الصراعات والخلافات في الوقت الذي تقوم قصة حب بين فتى وفتاة من العائلتين ويحاولان ازالة الخلافات بين عائلتيهما.

حمدي يغني في السهرة ثلاث اغنيات باللهجة البدوية.

«ريتشارد الثالث» في جرش

عمان ـ «القدس العربي»:

ضمن فعاليات مهرجان جرش الثالث تشارك الفرقة المسرحية البريطانية «الادد سوكس» بتقديم مسرحية «ريتشارد الثالث» التي تتناول حقبة هادئة في تاريخ بريطانيا خلال العصور الوسطى حيث عم سلام هادئ انكلترا عقب انتهاء الحرب الدامية والتي خلفت اثارا مؤلمة لدى الشعب البريطاني. وكانت رحى الحرب وقعت بين عائلتي يورك ولانكاستر.

وعقب هذه الحرب المدمرة، واحتفالا بانتهائها عزفت الموسيقى واقيمت الافراح والحفلات في بلاط الملك السعيد ادوارد. ولكن المؤامرات كانت تحاك في الظلام الحالك ويجري تنفيذ الاغتيالات بتخطيط متقن من ريتشارد دون جلوكستر المشوه بهدف تحقيق غايته في الوصول الى الحكم.

المسرحية من تأليف المسرحي الانكليزي وليم شكسبير. وستقدم على مسرح «ارتيمس» في قالب كوميدي باعثة الحياة في المونودراما التاريخية.

اكتشاف رواق جديد في معبد تدمر

■ دمشق ـ «القدس العربي»:

اكتشفت بعثة آثار سورية رواقا من اعمدة المعبد الاقدم في مدينة تدمر السورية الذي تقع انقاضه تحت حرم معبد بل الحالي الذي يعود تاريخه الى القرون الاولى قبل الميلاد.

وصرح مدير آثار ومتاحف تدمر خالد الاسعد، ان المكتشفات المعمارية والمصنوعات الفخارية التي تم العثور عليها داخل الرواق، ذات اهمية قصوى في دراسة تدمر في السنوات الاولى وقبل وصولها الى الدرجة المتقدمة عمرانيا في القرون الاولى بعد الميلاد.

وأوضح الاسعد ان البعثة التي اكتشفت الرواق ستنشر نتائج اعمالها قريبا. من جهة أخرى اكتشفت البعثة الاثرية السورية ـ الانكليزية العاملة في منطقة شرق السويداء جنوب سورية، 45 موقعا اثريا تضم جميعها كتابات منقوشة على الحجر تعود الى ما بين القرنين الاول قبل الميلاد والرابع الميلادي يتعلق بعضها بالانساب عند العرب.

وذكرت مصادر البعثة انه تم حتى الآن نسخ حوالي 1200 نص تبحث مسألة الانساب العربية وعلاقة العرب مع الدول المجاورة.

لندن: عرض مسرحي لفرقة كيرلا الهندية

جسد الممثل ينشد قصائده عن حكايات الحروب

لندن ـ «القدس العربي» ـ من داليا بسيوني:

يعرض في اطار مهرجان جنوب الهند المقام في عدد من القاعات والمسارح في لندن عرض «كاتاكالي» لفرقة كيرلا كالاماندالا من مدينة كيرلا في جنوب الهند.

وكاتاكالي تعني «مسرحية ـ قصة»، وعادة ما تعرض في ساحة المعبد ويستمر العرض طوال الليل.

وتستقي موضوعات عروض كاتاكالي من الملاحم الهندية الكبرى مثل رامايانا ومهابهاراتا. ويجسد الممثل الراقص بجسمه الاشعار التي تحكي القصة.

يعتمد رقص كاتاكالي على التدريب العالي لجسد الممثل ـ الراقص حتى يتمكن من تجسيد القصة من خلال عضلات الوجه والجسد واشارات اليد. وتوجد 9 حالات اساسية يعبر عنها الممثل ـ الراقص باشارات يده مستعينا بحركات جسده ووجهه وتعبيرات عينيه وهي الحب، السخرية، الغضب، البطولة، الخوف، التعاطف، الاشمئزاز، التعجب، والهدوء.

وتسمى اشارات اليد «مودراس» ويوجد 24 مودراس للتعبيرات المختلفة. وتشبه المودراس اشارات اليد التي تستخدم في لغة الصم.

وعرض «كاتاكالي» الذي قدم في مسرح «ريفرسايد استديو» في غرب لندن في عطلة نهاية الاسبوع يعرض لجزء من الملحمة الهندية مهابهاراتا وهي أطول ثماني مرات من الملحمتين اليونانيتين «الالياذة» و«الاوديسا» مجتمعتين.

وكتبت المهابهاراتا في القرن الرابع قبل الميلاد وتحكي قصة الصراع بين مجموعتين من ابناء العم الذي أدى الى قيام الحرب الكبرى «بهارايادها».

ويقدم خمس ممثلين ـ راقصين من فرقة «كيرلا كالاماندالام» مختصرا للعرض الذي يستغرق عادة 8 ساعات في 4 مشاهد تقدم في 90 دقيقة.

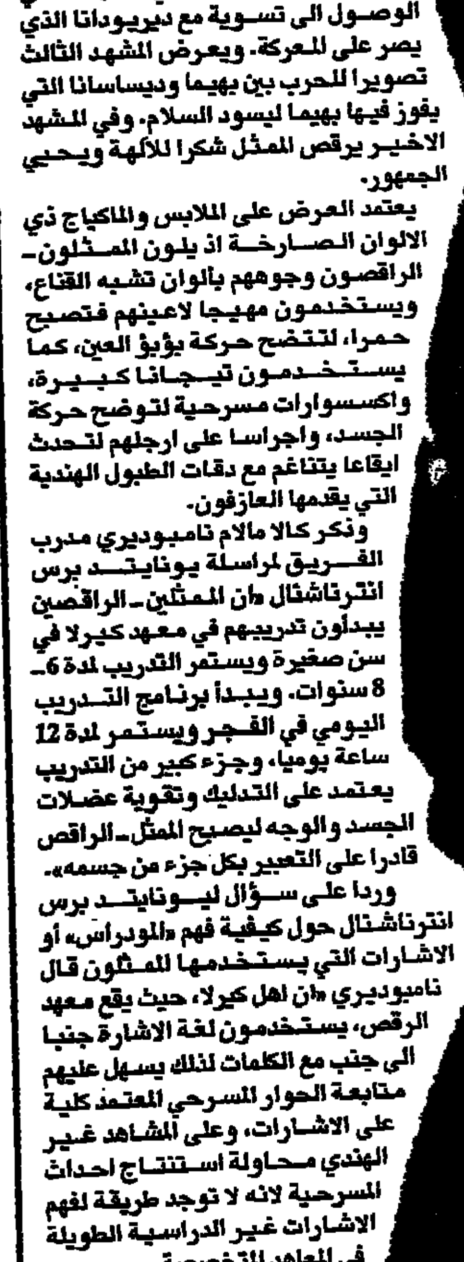
ويحكي العرض المختصر لقاء الآلهة كريشنا ببانشالي زوجة بهيما (أحد الاخوة المتحاربين) التي تقنعه بأن الحرب هي السبيل الوحيد لحل المشكلات القائمة بينهم، ثم يحاول كريشنا في المشهد الثاني الوصول الى تسوية مع ديريودانا الذي يصر على المعركة. ويعرض المشهد الثالث تصويرا للحرب بين بهيما وديساسانا التي يفوز فيها بهيما ليسود السلام. وفي المشهد الاخير يرقص الممثل شكرا للآلهة ويحيي الجمهور.

يعتمد العرض على الملابس والماكياج ذي الالوان الصارخة اذ يلون الممثلون ـ الراقصون وجوههم بألوان تشبه القناع، ويستخدمون مهيجا لاعينهم فتصبح حمراء، لتتضح حركة بؤبؤ العين، كما يستخدمون تيجانا كبيرة، واكسسوارات مسرحية لتوضح حركة الجسد، واجراسا على ارجلهم لتحدث ايقاعا يتناغم مع دقات الطبول الهندية التي يقدمها العازفون.

وذكر كالا مالام نامبوديري مدرب الفريق لمراسلة يونايتد برس انترناشنال «ان الممثلين ـ الراقصين يبدأون تدريبهم في معهد كيرلا في سن صغيرة ويستمر التدريب لمدة 6 ـ 8 سنوات. ويبدأ برنامج التدريب اليومي في الفجر ويستمر لمدة 12 ساعة يوميا، وجزء كبير من التدريب يعتمد على التدليك وتقوية عضلات الجسد والوجه ليصبح الممثل ـ الراقص قادرا على التعبير بكل جزء من جسمه».

وردا على سؤال ليونايتد برس انترناشنال حول كيفية فهم «المودراس» أو الاشارات التي يستخدمها الممثلون قال نامبوديري «ان اهل كيرلا، حيث يقع معهد الرقص، يستخدمون لغة الاشارة جنبا الى جنب مع الكلمات لذلك يسهل عليهم متابعة الحوار المسرحي المعتمد كلية على الاشارات، وعلى المشاهد غير الهندي محاولة استنتاج احداث المسرحية لانه لا توجد طريقة لفهم الاشارات غير الدراسية الطويلة في المعاهد المتخصصة».

و«كاتاكالي» هو أحد عروض مهرجان جنوب الهند الذي يستمر حتى منتصف حزيران (يونيو) الجاري ويتضمن عروضا لعدد من الافلام الهندية وعروض الرقص الكلاسيكية وحفلات الموسيقى الهندية التقليدية.



الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 كارتون، 10,20 برنامج اطفال، 10,45 بالهنا والشفا، 11,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 12,00 الفيلم العربي ـ الاحتياط واجب، 12,50 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة، 13,35 السهرة المفتوحة ـ اعادة، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 عالم الصحافة، 15,45 برنامج وثائقي، 16,10 المسلسل العربي ـ ارض النعام 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ العربجي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة، 00,15 القرآن الكريم، 20,00 الختام.

ART:

8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 11,20 صلاة الجمعة، 12,10 نور على نور، 12,30 بنك المعلومات، 1,30 فيلم عربي، 2,50 حوار المت، 4,15 مسلسل مدبلج، 1,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 قضية وحول، 8,00 الاخبار، 8,30 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 10,45 مسرحية، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 آفاق السنة النبوية، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 8,00 عرض برامج اليوم.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 ادم وحواء، 11,00 مسلسل عربي، 12,00 حديث متولي شعراوي، 12,45 صلاة الجمعة، 2,00 الاخبار، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 فيلم عربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,00 منوعات، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 مسلسل عربي، 9,00 فيلم عربي، 11,15 السهرة تحلى، 12,15 للسلسل العربي، 1,45 منوعات، 2,15 الفيلم العربي، 4,30 المسلسل الديني، 6,00 عالم الحيوان، 6,30 شباب دائم.

قناة دبي:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تليفزيوني، 7,00 مسلسل عربي، 8,30 البيت العربي، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 أيات بينات، 10,00 صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 12,00 الاخبار، 12,05 مسلسل عربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,30 مسلسل مصري، 3,05 مصحف مفسر، 4,05 مسلسل خليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 ابتسامات، 5,20 منوعات غنائية، 6,15 المجلة الاسلامية الاوروبية، 7,00 الاخبار، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 فيلم ملون.

كلمات متقاطعة



افقيا

1 ـ ماركة حليب ـ القب.
2 ـ ملفق عربي شهير (معكوسة) ـ معرفة.
3 ـ حذاء.
4 ـ اداة شرط (معكوسة) ـ صراع (معكوسة).
5 ـ ابا (مبعثرة) ـ من الطيور.
6 ـ من انواع العصافير ـ نعم (بالاجنبية).
7 ـ سقي (معكوسة) ـ جريدة عربية (معكوسة).
8 ـ مكبر ـ هوى.
9 ـ هروب ـ حرف نصب.

عاموديا

1 ـ في الفم (معكوسة) ـ متقلقل.
2 ـ شاعر جاهلي (معكوسة).
3 ـ كنية ـ احسان ـ احد الاقارب.
4 ـ حرف تحقيق ـ يطيل الشرح.
5 ـ متشابهان ـ غنية (معكوسة).
6 ـ بحر داخلي في اوروبا متصل ببحر الشمال.
7 ـ الوتر الغليظ في العود ـ عاصمة اوروبية.
8 ـ احزان (معكوسة) ـ اللص.
9 ـ حرف عطف ـ دولة عربية ـ حرف جر.

الحل السابق

افقيا

1 ـ اخدود ـ وس ا.
2 ـ يورغ ـ او.
3 ـ رقي ـ ج اب رك.
4 ـ ي ل.
5 ـ رانيا.
6 ـ اليزيه ـ ك هـ.
7 ـ احب ـ واو.
8 ـ اا ـ رم.
9 ـ كان ـ ليبيا.

عاموديا

1 ـ اجر ـ نا ـ فك.
2 ـ ق ـ لا.
3 ـ دبي ـ ريحان.
4 ـ وو ـ مازيا.
5 ـ درج ـ نيبال.
6 ـ غالية.
7 ـ ــــ
8 ـ ساري ـ كاري.
9 ـ نوكــ ـ لاهوســــا.

اوروبا ما تزال هي التي تهيمن الى حد كبير على عالم كرة القدم

كأس اوروبا: تحفة كروية ام .. «كأس عالم» بدون برازيل؟!

لندن - من بول رادفورد:

الاعلان عن بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم عام 1996 احجم عن وصفها بانها بطولة كأس عالم بدون البرازيل لكن الدعاية التي سبقت البطولة التي تنطلق يوم السبت المقبل تشير الى انها قد تنافس ايا من أروع بطولات كرة القدم التي اقيمت من قبل.

ووسعت البطولة الاوروبية الى 16 فريقا وتقام في مهد كرة القدم وتضم ما لا يقل عن ست من الدول التي وصلت الى دور الثمانية في كأس العالم 1994 واحتمالات فوز اي فريق من بين 12 فريقا بالبطولة كبيرة. وكانت البطولة تضم من قبل ثمانية فرق. وتلعب انجلترا امام سويسرا في مباراة الافتتاح يوم السبت باستاد ويمبلي مستهلة البطولة التي تتضمن 31 مباراة والتي ستنتهي في نفس الاستاد في غضون ثلاثة اسابيع ستشهد تحقيق العديد من الانتصارات والعديد ايضا من الاحلام المنهارة.

وتعج البطولة بامنيات غير واقعية سببها وجود دول صغرى في كرة القدم مثل الدنمرك وكرواتيا وتركيا بجانب العمالقة التقليديين المانيا وايطاليا وهولندا. ومرة اخرى ستبارز الدنمرك طواحين الهواء التي هزمتها منذ اربع سنوات وحققت فوزا مفاجئا بكأس الامم الاوروبية في السويد اذ هزمت المانيا في نهائي البطولة الذي شهد اكثر النهايات غير المتوقعة لبطولة كرة قدم كبيرة.

وعادت كرواتيا الخارجة من فظائع الحرب لتحارب بسلاح لا يعدو الا ان يكون حذاء كرة القدم بفريق متألق المهارات من الجمهورية اليوغوسلافية سابقا الى الساحة العالمية بعد ان ارغمت على الغياب عنها ست سنوات.

وتشارك في هذه البطولة تركيا للمرة الاولى وجاء الفريق التركي الى انجلترا مع الاف المشجعين المتحمسين الذين يساندون ما يراه غيرهم قضية خاسرة.

واذا كانت هناك مخاوف بان الشغب سيطل برأسه القبيح رغم كل جهود الدولة المضيفة للقضاء على ما يعرف منذ فترة طويلة باسم «المرض الانجليزي» فانه لا تكاد توجد مخاوف بشأن مستوى الاداء الكروي الذي سيقدم.

وبرغم التطورات التي شهدتها لعبة كرة القدم في الاماكن الاخرى الا ان اوروبا ما تزال هي التي تهيمن الى حد كبير على عالم كرة القدم اذ انها قدمت سبعة فرق من بين ثمانية فرق وصلت الى دور الثمانية في كأس العالم التي اقيمت بالولايات المتحدة منذ عامين.

وكانت البرازيل بالطبع هي الاستثناء الملحوظ اذ هزمت جميع منافسيها الاوروبيين للفوز بالعرش.

وتخوض المانيا الدولة الوحيدة التي فازت بكأس الامم الاوروبية مرتين البطولة وهي المرشحة الاولى بفارق ضئيل الا ان كل الدول السبع الاخرى التي فازت باللقب في الماضي مؤهلة للفوز به مرة ثانية. وهذه الدول هي اسبانيا وروسيا وايطاليا وجمهورية التشيك وفرنسا وهولندا والدنمرك.

وبامكان فرنسا ان تعلن بقوة عن قدرتها في الفوز بالبطولة بعد 23 مباراة خاضتها دون ان تهزم في واحدة منها على مدار اكثر من عامين ونصف العام.

ولكن للهولنديين رغم غياب كل من مارك اوفرمارز وفرانك دي بوير بسبب الاصابة لهم ايضا مطامحهم مثلما هو الامر بالنسبة للفريق الروسي والفريق الايطالي الذي يفتقر الى خدمات كل روبرتو باجيو وجيانلوكا فيالي وجيسيبي سنيوري.

وكان باجيو قد قاد فريقه الى نهائي كأس العالم بمجهود فردي تقريبا منذ عامين الا انه اصبح واحدا من رجالات الامس مثله مثل الفرنسيين اريك كانتونا وجان بيير بابان والالماني لوتار ماتيوس. ومع وجود الكثير من النجوم القدامى في الظل فان جيلا جديدا في طريقه الى البروز خلال بطولة 1996 ولن يحتاج المشجعون الى اكثر من البرتغال مثالا واضحا لذلك اذ انها ستشرك الكثير من الشبان الصغار الذين فازوا ببطولة كأس العالم للشباب عامي 1989 و1991.

ويوسع نجومها روي كوستا ولويس فيجو وجواو بينتو سطر اسمائهم بحروف من نور في عالم كرة القدم اذا وصلوا بفريقهم الى النهائي في ويمبلي في 30 من حزيران (يونيو).

وماذا عن البلد المضيف.. انجلترا.. التي حققت نجاحا على المستوى الوطني في بطولة كأس العالم التي نظمتها عام 1966 وتضع انظارها على تحقيق الفوز الا ان هناك شواهد قليلة لا تكاد تذكر في استعدادات الفريق على انه يتمتع بالنفس الطويل لقطع الشوط حتى النهاية. ورغم تأثير ضجة وسائل الاعلام منذ ان تسبب لاعبو انجلترا في الحاق اضرار بطائرة اثناء عودتها من هونغ كونغ في الاسبوع الماضي فان البلد المضيف قد يتأهل الى دور الثمانية مع هولندا في المجموعة الاولى التي تبدو ضعيفة والتي تضم اسكتلندا وسويسرا وتقام مبارياتها في لندن وبرمنغهام.

وتتطلع فرنسا الى قمة المجموعة الثانية مع تنافس رومانيا واسبانيا وبلغاريا على المركز الثاني وتقام مبارياتها في ليدز ونيوكاسل.

اما المجموعة الثالثة فهي مجموعة «الموت او الحياة» وتضم المانيا وايطاليا وروسيا وجمهورية التشيك وتقام مبارياتها في ليفربول ومانشستر.

والبرتغال وكرواتيا والدنمرك هم افضل المصنفين في المجموعة الرابعة والتي تقام مبارياتها في شيفيلد ونوتنغهام وتضم تركيا التي يتوقع لها الخروج المبكر. وتشهد بطولة كأس الامم الاوروبية 1996 تحديا كبيرا مع تطبيق قاعدة «الهدف الذهبي». فاذا انتهت المباراة بالتعادل فان الفريق الذي يسجل في الوقت الاضافي يفوز بالمباراة التي تنتهي على الفور.

لاعب الكرة الفرنسي ميشيل مادار «الى اليسار» يقفز متألما فوق كتف الارميني سركيس هوفانسيان خلال المباراة الودية بين الفريقين في فرنسا (رويتر)

خيول العرب امامها فرصة كبيرة في سباق داربي البريطاني غدا

■ لندن - رويتر: قال محللون رياضيون امس الخميس ان ميزان المراهنات يظهر فرصة كبيرة لخيول العرب لتحقيق انتصارات في سباق ابسوم في الداربي البريطاني الذي يقام غدا السبت.

ويغيب عن السباق للمهر المصاب مارك اوف ستيم من فريق جودولفين الاماراتي الذي كان مرشحا قويا للفوز على مضمار ابسوم اشهر السباقات الاوروبية.

ويبدو ان حظوظ خيول العرب كبيرة يدعمها الحارث لمالكه الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي وبيشيانتور لمالكه الأمير السعودي خالد بن عبد الله الفائز من قبل بالداربي بالحصان كوماندر ان تشيف.

كما يبرز بين اقوى المرشحين ستورم ترووبر لمالكه الامير السعودي فهد بن سلمان الذي فاز بالداربي بالحصان جينيروس عام 1990

وان الشيخ حمدان يطمح بان يعزز جواده الحارث رصيده في الداربي ويسجل ثلاثية عربية بعد فوز مهريه نشوان عام 1989 وارهاب عام 1994 بكأس الداربي.

ولكن محللين قالوا ان الحارث الذي كان على رأس قائمة الخيول سن عامين في اوروبا العام الماضي تراجع في آخر سباقاته ليصل الى خط النهاية في المركز الرابع. وقال احد المحللين «لكل جواد كبوة ولكن الحارث لا يستهان به».

وقالت مصادر صحافية انه في سباق أوكس للمهرات والذي يجري غدا في اطار الداربي فسيكون هناك حظ وافر لفريق جولدوفين الاماراتي بالمهرة بريكت لمدربها سعيد بن سرور.

وكان 45 حصانا ضمن فريق جولدوفين قد وصلت الى اوروبا قبل فترة كافية للمشاركة في موسم السباقات الكلاسيكية في نيوماركت ومضمار شانتيل الفرنسي.

وقال محللون ان المراهنات على الحارث ستة الى واحد وعلى بيشيانتور تسعة الى اثنين في حين كانت سبعة الى واحد على مارك اوف استيم الذي يملكه الشيخ محمد المكتوم وزير دفاع الامارات.

وحقق فريق جودولفين فوزا مدويا منذ 12 شهرا عندما اكتسح الجواد لم تري الذي دربه بن سرور سباق ارك دي تريومف في باريس

انجاز تاريخي للعداء المغربي صلاح حسو

■ روما - رويتر: تغلب العداء الامريكي دينيس ميتشل على بطل المئة متر الاولمبي لينفورد كريستي في سباق الجائزة الكبري جولدن جالا امس الاول الاربعاء لكن المغربي صلاح حسو هو الذي اجتذب اهتمام الجمهور في سباق الخمسة الاف متر.

فقد كان المغربي حسو حديث الاستاد بعد ان سجل ثاني اسرع رقم قياسي في سباق خمسة الاف متر للرجال في التاريخ. وقطع مسافة السباق في 12 دقيقة و50.8 ثانية وهو انجاز اقل قليلا من زمن 12 دقيقة و44.39 ثانية الذي سجله الاثيوبي هايلي جيربسيلاسي.

وقال حسو في وقت لاحق انه لم يكن يتطلع الى تسجيل رقم قياسي الا انه كان يحاول مجاراة موسى كيبتانوي.

وقال «ان هدفي هو ان اكون جاهزا قدر الامكان لدورة الالعاب الاولمبية. ولم اكن اتطلع الى تسجيل اي زمن خاص وسوف ابدأ في التفكير في هذا الامر بعد الدورة الاولمبية».

وجاء في المركز الثاني والثالث الكينيان فيليب موسيما وكيبتانوي الذي سجل الرقم القياسي العالمي في سباق خمسة الاف متر في نفس السباق هنا في تموز (يوليو) من العام الماضي.

لكن الرقمين كانا افضل من رقم كيبتانوي العالمي السابق وقدره 12 دقيقة و55.30 ثانية.

وكان الزمن الذي سجله موسيما وهو 12 دقيقة و53.72 ثانية هو ثالث اسرع رقم حتى الان في التاريخ وكان الزمن الذي سجله كيبتانوي وهو 12 دقيقة و54.85 ثانية رابع اسرع رقم.

وجاء العداء المغربي اسماعيل الصغير في المركز السابع بزمن 13 دقيقة و1.15 ثانية. وسجل العداء الجزائري نور الدين مرسلي افضل زمن في الموسم الحالي في سباق 1500 متر قدره ثلاث دقائق و30.93 ثانية.

وجاء العداء المغربي عبد الاله عبد الله في المركز الخامس بزمن ثلاث دقائق و35.61 ثانية.

وفي سباق 400 متر رجال جاء العداء القطري في المركز الثاني بزمن 45.16 ثانية. وكان الاول الامريكي دارنل هول بزمن 45.13 ثانية.

وسجل العداء الايطالي جيسيبي داورسو اسرع رقم في الموسم الحالي في سباق 800 متر وهو الاول الاقل من دقيقة و44 ثانية اذ قطع المسافة في دقيقة و43.95 ثانية. وجاء العداء المغربي محجوب حيدا في المركز الثاني بزمن دقيقة و44.31 ثانية.

وقطع ميتشل صاحب برونزية المئة متر الاولمبية مسافة السباق في 10.5 ثانية وهو انجاز اقل من زمن 9.93 ثانية الذي قطعه بمساعدة الرياح في اتلانتا في الشهر الماضي وهو انجاز اقل قليلا من افضل زمن لكريستي في الموسم الحالي وهو 10.4 ثانية.

العراق ينظم «أم المعارك» في كرة اليد

■ بغداد - رويتر: قالت صحيفة (الثورة) العراقية الرسمية امس الخميس ان الاتحاد العراقي لكرة اليد وجه الدعوة الى اندية الصدارة في دوري اليد في كل من الاردن والسودان واليمن وقطر للمشاركة في بطولة «أم المعارك».

واطلق العراق اسم «ام المعارك» على حرب الخليج التي خسرها عام 1991 امام قوات تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة اخرجه من الكويت التي كان قد احتلها في 1990.

وقالت الصحيفة ان البطولة ستقام ببغداد في الفترة من 20 الى 26 من اب (اغسطس) المقبل. ونسبت الصحيفة الى رئيس الاتحاد العراقي لكرة اليد هتاف عبد السادة قوله ان ثلاثة اندية عراقية ستشارك في البطولة منها الكرخ والطلبة.

من ناحية اخرى حدد الاتحاد العراقي لكرة اليد الساعة الثالثة من مساء الاربعاء المقبل موعدا للاجتماع الفني لجهاز دوري الدرجة الثانية العراقي لكرة اليد.

وستقام الادوار التمهيدية والنهائية لهذا الدوري خلال النصف الثاني من الشهر المقبل.

كانتونا يهدد بالاعتزال

منتخب المانيا يفتقد الانسجام

■ ماكلسفيلد (انكلترا) - رويتر: وصل فريق كرة القدم الالماني الى انكلترا امس الخميس في حالة مزاجية متدنية بعد اسبوع عاصف من الاستعدادات لكأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996 تعكر بالجدل بين ابرز لاعبين في المانيا وهما لوتار ماتيوس ويورغن كلينسمان علاوة على هزيمة نادرة 1 / صفر على يد فرنسا في شتوتغارت مطلع الاسبوع الحالي.

فحتى الاسبوع الماضي بدا ان الفريق الذي يدربه بيرتي فوغتس قد وصل الى اقصى حالات الانسجام قبل ان يتوجه الى البطولة ويلعب اولى مبارياته في المجموعة الثالثة امام جمهورية التشيك في مانشستر يوم الاحد المقبل.

وواجهت محاولة فوجتس مدرب المنتخب الالماني اضفاء الانسجام والتجانس على فريقه في استعداداته لبطولة كأس الامم الاوروبية عام 1996 خطر التفكك والانقسامات يوم الخميس الماضي بعد ان شن فوغتس هجوما عنيفا على اكثر اللاعبين الالمان مشاركة مع منتخب بلاده وهو ماتيوس.

وقال فوغتس ان ماتيوس لن يلعب ثانية ابدا مع المانيا لانه دائم الهجوم على المنتخب الالماني.

وقال ان ماتيوس لاعب بايرن ميونيخ الذي استبعد نفسه من بطولة كأس الامم الاوروبية التي تقام في الشهر المقبل لكنه ترك باب العودة الى المنتخب فيما بعد مفتوحا «قضى على اي امكانية للعب مع المانيا مرة ثانية».

وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة للمدرب تكرار ماتيوس لاتهامات بان كلينسمان خليفته في رئاسة المنتخب الالماني اعاق عودته الى المنتخب الوطني العام الماضي بعد فترة توقف طويلة بسبب الاصابة.

ورشحت مكاتب المراهنة المانيا للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية التي ستبدأ يوم السبت المقبل.

واعتبرت المكاتب فرنسا ايضا من اقوى المرشحين خاصة لانها لم تهزم في اي مباراة منذ عامين ونصف العام وحققت الفوز في اخر ثماني مباريات على التوالي.

وقالت ان النجم الالماني كلينسمان هو المرشح للفوز بلقب هداف البطولة.

وفي باريس هدد محامي لاعب كرة القدم الفرنسي اريك كانتونا نجم فريق مانشستر يونايتد الانكليزي بان كانتونا سيعتزل كرة القدم اذا استمرت الشركات البريطانية في الاستعانة باسمه دون اذنه لتسويق منتجاتها.

وقال المحامي جان جاك برتران لرويتر «اذا استمر هذا التعدي وبعيدا عن ثلاث قضايا قد ترفع ضد الشركات ومسؤولي الشركات التي تتصرف بهذه الطريقة.. فان اريك كانتونا لن يواصل نشاطه بعد الان».

وسئل ان كان يعني ان كانتونا يهدد باعتزال كرة القدم فرد «نعم».

وخص برتران بالذكر شركات قال انها استغلت اسم كانتونا الا انها ليست على علاقة باللاعب او ناديه كما انها لم تحصل على اذن من اللاعب او من ناديه.

وفي مانشستر بانكلترا قال اليكس فيرغسون مدرب مانشستر امس ان كانتونا لن يترك الفريق بعد النزاع حول اساءة استعمال اسمه في منتجات تجارية.

وقال فيرغسون «كانتونا لا يعتزم ترك مانشستر يونايتد ونحن نبذل قصارى جهدنا مع مستشارينا القانونيين لحل هذا الامر بما يرضي كانتونا».

واعلن مانشستر يونايتد انه سيسعى الى استفسار قانوني بشأن ان كان يتخذ اجراء ضد الشركات التي تعلن عن منتجات مستخدمة اسم كانتونا دون موافقة منه او من النادي ام لا.

ساكي متفائل بأداء ايطاليا في كأس الامم الاوروبية

روما - من الان بالدوين:

قال مدرب المنتخب الايطالي اريغو ساكي وهو رجل حذر بطبيعته انه متفائل بشأن فرص ايطاليا في الفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وخفف من حدة تأكيده بالقول ان تفاؤله قائم على اساس حقائق ثابتة اكثر من العواطف.

وقال «انا متفائل.. ولكن ليس لانني اريد ان اخفي موقفا معينا». وأضاف «اعتقد انني امين بالاساس وشخص مخلص ومن ثم فانا متفائل لاسباب فنية تماما. ولا اعرف ان كانوا سيحققون لنا نتائج ايجابية الا انهم لم يوقفوني عن الابتسام اليوم». وعدد ساكي اسبابه كما يلي.. الجودة الواضحة للاعبيه وسجل ايطاليا خلال السنوات الخمس الماضية ونوع كرة القدم التي لعبها الفريق الايطالي.

وقال «بسبب كل هذه الامور انا متفائل اليوم.. وهذا لا يعني اننا سنفوز.. ولا يعني اننا نتعهد بتحقيق الفوز ولكن يعني فقط ان هناك اسبابا للقول اننا سنبلي بلاء حسنا».

واستبعد انطونيو ماتاريسي رئيس اتحاد كرة القدم الايطالي هذا الحذر اذ دعا رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الى مشاهدة الفريق الازرق في النهائي في استاد ويمبلي.

واجتمع ساكي واللاعبون الاثنان والعشرون ومسؤولون مع برودي ونائبه وولتر فيلتروني وهو احد مشجعي يوفنتوس في روما قبل التدريب النهائي الذي يغادر بعده الفريق في طائرة مستأجرة تابعة لشركة اليطاليا الى مانشستر.

تحقيق رياضي

وزير الرياضة الفرنسي يمنع عرضا مائيا راقصا لمحارق اليهود

باريس - من فرانسوا ريتبرجر:

منعت الحكومة الفرنسية فريق السباحة الايقاعية امس الاول من تصوير محارق اليهود في الحرب العالمية الثانية في عرضه المائي الراقص بدورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا التي تقام الشهر المقبل.

وقال وزير الرياضة والشباب جي درو احد العدائين الفائزين بذهبية في دورة الالعاب الاولمبية عام 1976 في بيان انه «اعطى تعليماته ومن ثم فلن تتم الاشارة الى المأساة التي تتضمن محارق اليهود في عرض اتلانتا».

وكان يرد على تقرير ورد في صحيفة ليكيب الرياضية اليومية ذكر ان السباحين سيمشون مشية الاوزة الى حمام السباحة على انغام عسكرية المانية وسيقلدون وصول اليهود الى معسكر الموت النازي في اوشفيتز.

ونقلت ليكيب عن السباحين ومدربهم اوديل بيتا قولهم انهم على ادراك تام بان هذه الموضوع سيكون مثيرا للجدال الا انهم لا ينوون صدم المتفرجين.

وقال بيتا «اخترته لانه يعبر عن المشاعر. ورياضتنا رياضة تعبير.. ورسالتنا هي دعوة لمكافحة العنصرية».

ولكن حركة مكافحة العنصرية ام. ار. ايه. بي. قالت «ان موضوع هذا العرض الراقص غير مهذب ويثير الصدمة وغير ملائم».

وحثت الحركة وزير الرياضة الفرنسي على التدخل لصرف السباحين عن موضوع «لا يحترم ذاكرة ضحايا المحارق ولا يحترم الاخلاقيات الاولمبية».

وقال فرانسيس لويس رئيس اتحاد السباحة الفرنسي ان الموضوع المثير للجدال والذي يتضمن اغاني جيتو (شعبية) يهودية وموسيقى من فيلم «قائمة شيندلر» الذي اخرجه ستيفن سبيلبيرغ اختير لتعزيز احتمالات الفوز بميدالية اولمبية.

وقال لصحيفة (ليكيب) «حصلنا على فرصة تقديم العرض الراقص الاولمبي. واذا لم نقدمه فان الفريق سيظل في المرتبة الخامسة».

وقال لويس ان السباحين ادوا بالفعل العرض ولم يواجهوا اي رد فعل معاكس من الحكام وبالرغم من ذلك فقد احتج بعض المتفرجين.

وربط بيان حركة ام. ار. ايه. بي. بين خطة السباحين وبين معلمة كيمياء فرنسية طلبت من فصلها في اختبار ان يحسب كمية اول اكسيد الكربون التي كانت لازمة لقتل اليهود في معسكرات الموت.

وقال وزير التعليم فرانسوا بيرو الذي اوقف المعلمة التي لم يذكر اسمها عن العمل في مدرستها في موريبا بالقرب من باريس ان هذا الاختبار «غير المقبول تسبب في صدمة شديدة».

وقالت المعلمة التي تردد انها يهودية لناظر المدرسة انها وضعت هذا الاختبار في السنوات الماضية وكان هدفها هو ادانة محارق اليهود والنظريات التحريفية بشأنها.

ورغم تخلي الفريق عن خططه لتمثيل محارق اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا لكن رئيس اتحاد السباحة الفرنسي قال انه لا يعرف علام كل هذه الضجة.

وقال فرانسيس لويس رئيس اتحاد السباحة الفرنسي ان الفريق سيختار موضوعا اخر لتقديمه في الدورة الاولمبية التي تقام في الشهر المقبل بعد ان منعت الحكومة الفرنسية تقديم هذا الموضوع في العرض المائي الراقص الذي كان الفريق يعتزم تقديمه في دورة اتلانتا.

وقال «ان رؤية هؤلاء الفتيات الصغيرات وهن يرقصن في ملابس السباحة على ايقاع موسيقي (فيلم قائمة) شيندلر لن تسبب صدمة... ان الالاف يرون ان هذا العرض الراقص كان ناجحا وانا اعتقد على اية حال انه لا اساس يوجب هذه الضجة».

وكانت السباحات يعتزمن المشي مشية الاوزة الى حمام السباحة على انغام عسكرية المانية وتقليد مشهد وصول اليهود الى معسكر الموت النازي في اوشفيتز.

ويتضمن العرض اغاني جيتو (شعبية) يهودية وموسيقي من فيلم «قائمة شيندلر» الذي اخرجه ستيفن سبيلبيرج الفائز بجائزة اوسكار.

وقالت حركة مكافحة العنصرية ام. ار. ايه. بي. «ان موضوع هذا العرض الراقص غير مهذب ويثير الصدمة وغير ملائم».

جدول مباريات كأس الامم الاوروبية

الدور الاول



■ السبت 8 حزيران (يونيو)
المجموعة الاولى: انكلترا مع سويسرا في ويمبلي بلندن الساعة 14.00 جمت.

■ الأحد 9 حزيران (يونيو)
المجموعة الثانية: اسبانيا مع بلغاريا في ملعب ايلاند رود في ليدز الساعة 13.30 جمت.
المجموعة الثالثة: المانيا مع جمهورية التشيك في ملعب اولد ترافورد في مانشستر الساعة 16.00 جمت.
المجموعة الرابعة: الدنمرك مع البرتغال في هيلسبرو في شيفيلد الساعة 18.30 جمت.

■ الاثنين 10 حزيران (يونيو)
المجموعة الاولى: هولندا مع اسكتلندا في فيلا بارك في برمنغهام الساعة 15.30 جمت.
المجموعة الثانية: رومانيا مع فرنسا في سانت جيمس بارك في نيوكاسل الساعة 18.30 جمت.

■ الثلاثاء 11 حزيران (يونيو)
المجموعة الثالثة: ايطاليا مع روسيا في انفيلد في ليفربول الساعة 15.30 جمت.
المجموعة الرابعة: تركيا مع كرواتيا في سيتي غراوند في نوتنجهام الساعة 18.30 جمت.

■ الاربعاء 12 حزيران (يونيو) يوم راحة.

■ الخميس 13 حزيران (يونيو)
المجموعة الاولى: سويسرا مع هولندا في فيلا بارك الساعة 18.30 جمت.
المجموعة الثانية: بلغاريا مع رومانيا في سانت جيمس بارك الساعة 15.30 جمت.

■ الجمعة 14 حزيران (يونيو)
المجموعة الثالثة: جمهورية التشيك مع ايطاليا في انفيلد الساعة 18.30 جمت.
المجموعة الرابعة: البرتغال مع تركيا في سيتي غراوند الساعة 15.30 جمت.

■ السبت 15 حزيران (يونيو)
المجموعة الاولى: اسكتلندا مع انكلترا في ويمبلي الساعة 14.00 جمت.
المجموعة الثانية: فرنسا مع اسبانيا في ايلاند رود الساعة 17.30 جمت.

■ الاحد 16 حزيران [illegible]
المجموعة الثالثة: [illegible] المانيا [illegible] جمت.
المجموعة الرابعة: [illegible] الدنمرك [illegible] جمت.

■ الاثنين 17 حزيران (يونيو) يوم راحة.

■ الثلاثاء 18 حزيران [illegible]
المجموعة الاولى: اسكتلندا [illegible] بارك الساعة [illegible] جمت.
المجموعة الثانية: [illegible] الساعة 15.30 جمت.
المجموعة الاولى: [illegible] جمت.
المجموعة الثانية: [illegible] مع اسبانيا [illegible] الساعة 15.30 جمت.

■ الاربعاء 19 [illegible]
المجموعة الثالثة: [illegible] التشيك في انفيلد الساعة 18.30 جمت.
المجموعة الرابعة: كرواتيا مع البرتغال في سيتي غراوند الساعة 15.30 جمت.
المجموعة الثالثة: ايطاليا مع المانيا في اولد ترافورد الساعة 18.30 جمت.
المجموعة الرابعة: [illegible] الساعة 18.30 جمت.

دور الثمانية:

■ السبت 22 حزيران (يونيو)
الفائز بقمة المجموعة الثانية مع الثاني في المجموعة الاولى في انفيلد الساعة 17.30 جمت.
الثاني في المجموعة الثانية مع الفائز بقمة المجموعة الاولى في ويمبلي الساعة 14.00 جمت.

■ الاحد 23 حزيران (يونيو)
الفائز بقمة المجموعة الثالثة مع الثاني في المجموعة الرابعة في اولد ترافورد الساعة 14.00 جمت.
الثاني في المجموعة الثالثة مع الفائز بقمة المجموعة الرابعة في فيلا بارك الساعة 17.30 جمت.

الدور قبل النهائي:

■ الاربعاء 26 حزيران (يونيو)
الفائز في انفيلد مع الفائز في فيلا بارك وتقام المباراة في اولد ترافورد الساعة 15.00 جمت.
الفائز في ويمبلي مع الفائز في اولد ترافورد وتقام المباراة في ويمبلي الساعة 18.30 جمت.

■ النهائي: يوم الاحد 30 من حزيران (يونيو) في ويمبلي الساعة 18.00 جمت.

كبرياتي تعتدي بالضرب على عاملة في احد الملاهي

شتيخ يواجه روسيه في قبل النهائي بتنس فرنسا





شتيخ

■ باريس - رويتر: برهن الالماني مايكل شتيخ الذي تردد قبل ان يقرر المجيء الى بطولة فرنسا المفتوحة للتنس انه اتخذ القرار الصحيح اذ تغلب على الفرنسي سيدريك بيولين في مباراة من اربع مجموعات امس الاربعاء ليصل الى الدور قبل النهائي للمرة الاولى منذ 1991.

وعاد شتيخ بطل ويمبلدون السابق الذي اجرى جراحة في كاحله في اذار (مارس) واعتقد انه قد لا يكون لائقا بشكل يتيح له التألق على الملاعب الرملية لبطولة فرنسا الى لياقته التي ساعدته على الاطاحة بحامل اللقب توماس موستر في الدور السابق ثم تغلب على الفرنسي بيولين 6 / 4 و6 / 4 و3 / 6 و6 / 2.

ويلعب شتيخ المصنف الخامس عشر مع السويسري مارك روسيه صاحب ضربات الارسال القوية في الدور قبل النهائي.

وصعد روسيه الى الدور قبل النهائي لاحدى بطولات الغراند سلام للمرة الاولى بالتغلب على الالماني بيرند كاربلخر 4 / 6 و4 / 6 و6 / 3 و7 / 5 و6 / 4 صقر بعد مباراة طويلة ومملة.

وكان بيولين يأمل في ان يصبح اول فرنسي يصل الى الدور قبل النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة منذ اونري لوكونت عام 1992 لكن شتيخ كان ببساطة اقوى من ان ينهزم على يد بيولين اذ عمد الالماني الى خليط مثير للاعجاب من ضربيات الارسال القوية والكرات الطائرة والكرات الارضية القوية.

وفي زوجي السيدات بدور الثمانية فازت المصنفتان في المركز الثالث الامريكية ميريديث ماكجرات ولاعبة لاتفيا لاريسا نيلاند 6 / 2 و6 / 4 على المصنفتين في المركز السادس السويسرية مارتينا هينجيس والتشيكية هيلينا سوكوفا.

وفازت المصنفتان في المركز الثاني الامريكية جيجي فرنانديز ولاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا 6 / 4 و1 / 6 و6 / 2 على الفرنسية الكسندرا فوسي والارجنتينية مرسيدس باز.

وفي تامبا (الولايات المتحدة) اتهمت لاعبة كرة المضرب الامريكية جينيفر كبرياتي بضرب عاملة في احد ملاهي مدينة تامبا، ولاية فلوريدا، فجر الاثنين.

وجاء في تقرير للشرطة المحلية ان «مجهولاً» سدد لكمة في العين اليسرى لعاملة الملهى انجيلا لارسون، لكن البيان الذي صدر عن الملهى كان اكثر وضوحا حيث اكد ان كبرياتي خرجت بمواكبة حراس الملهى بعد مشاجرة شاركت فيها وصديقها واحدى العاملات.

وحسب الاشاعات، فان صديق كابرياتي قد يكون غازل العاملة فسددت اليه لاعبة كرة المضرب لكمة تفاداها هو. فانتهت عند العين اليسرى للعاملة.

يذكر ان كبرياتي التي برزت كلاعبة كرة المضرب في سن الرابعة عشرة واجهت مشكلات كثيرة منها تعاطي المخدرات والسرقة بعد فترة قصيرة من خروجها من الدور الاول لبطولة فلاشينغ ميدوز عام 1993.

وعادت كابرياتي الى الملاعب بعد غياب دام عامين بعدما خضعت للعلاج من الادمان ولكن من دون ان تستعيد مستواها السابق. وقد خرجت من الدور الاول لبطولة فرنسا على ملاعب رولان غاروس على يد الصينية جين كينغ يي الاسبوع الماضي.

وفي لندن صعدت المصنفة الاولى الالمانية كريستينا شينغر الى الدور الثالث لبطولة بكنفهام للتنس المقامة على الملاعب العشبية بعد فوزها امس الاربعاء 7 / 5 و6 / 4 على الاسترالية انابيل ايلوود.

وفازت المصنفة الثالثة اليابانية ريكا هيراكي 6 / 2 و6 / 3 على البريطانية جو وورد.

وفازت البريطانية كلير وود 5 / 7 و6 / 1 و6 / 4 على الاسترالية شيبان دريكي بروكمان.

وفازت المصنفة السادسة الفنزويلية ماريا فينتو 7 / 6 و6 / 2 على الاسترالية نيكول برات.

وفازت المصنفة الثامنة الامريكية اريكا دي لون 6 / 2 و6 / 2 على البريطانية شيرلي ان سيدال.

وفازت الامريكية لاكسمي بوروري 7 / 6 و6 / 3 على المصنفة الرابعة البلجيكية تانسي فيير.

وفازت الامريكية ديبي جراهام 6 / 2 و3 / 6 و6 / 4 على اليونانية كريستينا باباداكي.

وفي الدور الاول لفردي الرجال فاز الجنوب افريقي كريس هاغارد 6 / 3 و5 / 7 و7 / 6 على المصنف السابع البريطاني داني سابسفورد.

وفاز الالماني كريستيان ساسينو 7 / 5 و6 / 2 على البريطاني كولن بيتشر.

وفاز المصنف الرابع الاسترالي سكوت درايبر 6 / 3 و6 / 2 على الجنوب افريقي روبي كونينغ.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

رجل اعمال يمني بارز يدعو الحكومة لازالة العقبات البيروقراطية التي تبعد المستثمرين

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

يشكو رجال الاعمال والمستثمرون في اليمن من عراقيل بيروقراطية يقولون ان الدولة تستطيع بالحزم ازالتها.

ويقول توفيق الخامري رجل الاعمال البارز ان من اهم العراقيل والمعوقات امام الاستثمار في اليمن البيروقراطية والفجوة بين القوانين والواقع بالاضافة للظروف الامنية التي كثيرا ما يتم تضخيمها لابعاد المستثمرين العرب والاجانب عن القدوم الى اليمن.

واضاف ان اليمن يوفر فرصا استثمارية كبيرة في مجالات الزراعة والسياحة. كما انه سوق مغر يضم اكثر من خمسة عشر مليون نسمة ولا يعرف صناعة متقدمة.

وحسب وزير الصناعة اليمني، احمد صوفان، فان عدد المؤسسات الصناعية في اليمن لا يتجاوز 450 مؤسسة. غير ان الخامري يرى انه لتشجيع الاستثمار لا بد من توفير ظروف مناسبة ادارية وامنية وتسهيلات «لان الاستثمار لا يعرف وطنا بل يتجه الى حيث توجد التسهيلات وفرص تحقيق ارباح» ويضيف بقوله انه اذا كان هناك عراقيل وتعقيدات فلن ياتي المستثمر الاجنبي الى اليمن، بل ان المستثمر اليمني قد يفر الى دولة اخرى.

ويقول الخامري ان التسهيلات والاغراءات ضرورية لانعاش الاقتصاد اليمني، والسبيل الوحيد لتقليص اثار الازمة الاقتصادية على المواطن. وياخذ توفيق الخامري على السلطة ميلها اكثر نحو السياسي واهمال الاقتصادي والتنموي مع ان العكس يجب ان يتم ذلك لان الاقتصاد هو اساس السياسة. فاذا كانت التنمية متطورة والاقتصاد متينا تكون السياسة الداخلية والخارجية قوية وفاعلة».

ودعا الخامري الى اعادة النظر في كل قوانين الاستثمار والتنمية، مشيرا الى «ان علاقة رجال الاعمال والمستثمرين اليمنيين مع الدولة علاقة مفتوحة، حيث لا وجود للحواجز وان كان لكل منا تصوره ورؤيته ونظرته في ظل قواسم مشتركة».

ونفى الخامري ان يكون هناك تمييزا لدى المستثمرين اليمنيين بين المحافظات، قائلا «ان الاستثمار يرتبط بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع وليست هناك اية فجوة بين المحافظات فالاستثمار متوفر وان كان احيانا يكون في محافظة اكثر من اخرى». ويتردد في العاصمة اليمنية ان هناك اكثر من 35 مليار دولار ليمنيين في بنوك اجنبية، ولا يعتقد الخامري وجود هذا المبلغ الا انه قال ان المبالغ كبيرة.

ودعا الى اعادة الثقة بين الدولة والمواطن اليمني وبالذات رجل الاعمال، لان رجل الاعمال والمستثمر اليمني لا يثق بما تصدره الدولة من قرارات وقوانين، لذلك يضطر لوضع ماله في الخارج «لكن اذا وجدت قوانين وضمن تنفيذها ومعها تسهيلات للاستثمار فان اموال اليمنيين في الخارج ستعود لليمن باسرع وقت وباسرع مما هو متوقع لان اجواء الديمقراطية والتواصل الدائم بين السلطة والمستثمرين تشجع على هذه العودة». وقال توفيق الخامري المستثمر في الميدان السياحي ان كثيرا من الميادين يجب ان تعرض لاقامة استثمارات عربية مشتركة. ودعا الى تواصل مشترك مع رجال الاعمال والمستثمرين العرب، واكد ان هذا التواصل ضروري لليمن وتنميتها.

واشار الى ان اتفاقية الغات، رغم ان اليمن لا زال بعيدا عنها ولا توجد لديه رؤيا واضحة تجاهها، تحمل مخاطر عديدة على الاقتصاد العربي وهذا ما يدعو الى تواصل اقتصادي مشترك بين العرب حكومات ومستثمرين على اساس المصالح المشتركة للجميع.

عقد محركات مصري لشركة جنرال الكتريك

■ ايفنديل (اوهايو) ـ رويتر: قالت شركة جنرال الكتريك انها فازت بطلبية قيمتها 85 مليون دولار لتوريد محركات من طراز (ف 110 جي اي 100 بي) الى مصر لتشغيل 21 طائرة جديدة من نوع اف ـ 16 سي دي.

وقالت جنرال الكتريك انه لتلبية هذه الطلبية فانها ستفتح خط انتاج المحركات من هذا طراز الذي لا يعمل منذ عامين. وسيتم تصنيع المحركات في مصنع الشركة في استروثر بولاية كانساس.

ومن المقرر ان يبدأ تسليم المحركات الى القوات الجوية المصرية عام 1998.

السعودية تتخذ غدا قرارها بشأن عروض لتزويدها بكميات من الشعير

■ باريس ـ رويتر: قال تجار حبوب انه من غير المتوقع ان تعطي السعودية ردا قاطعا على عروض توريد شعير قبل يوم السبت المقبل بعد العطلة الاسبوعية.

وتسعى السعودية لشراء 700 الف طن من الشعير خلال تموز (يوليو) واوائل اب (اغسطس).

وقدم تجار عروضهم الاربعاء، ولكن مصدرا قال ان الرياض لم تكشف عن نطاق عروض الاسعار التي تلقتها.

وفي وقت سابق قالت مصادر في تجارة الحبوب ان السعودية تبدو قريبة من التوصل الى قرار بشأن الحبوب، مضيفين قولهم ان شروط الشراء السعودية تعني ان العروض ستكون سارية لمدة اسبوعين.

هبوط حاد لأسعار النحاس

■ لندن ـ «القدس العربي»: هوت الاسعار العالمية للنحاس بنسبة 15 في المئة في الساعات الاولى من صباح امس الخميس في اكبر انخفاض دفعة واحدة تعيه ذاكرة المتعاملين.

وكانت الاسعار قد شهدت انخفاضا حادا في وقت سابق من الاسبوع مما ادى الى اقبال على البيع في سوق التعاقدات الآجلة في مواجهة مراكز خيارات ضخمة في عام 1996 وعام 1997 تمثل ملايين الاطنان من الانتاج.

وانهار سعر التعاقدات الاجلة لمدة ثلاثة اشهر في بورصة لندن للمعادن الى 1910 دولارات للطن في مرحلة ما بانخفاض قدره 337 دولارا للطن عن سعر اغلاقه الاربعاء عند 2247 دولارا وبانخفاض قدره 583 دولارا او 23 في المئة عن اعلى سعر في الاونة الاخيرة بلغ 2493 دولارا منذ اسبوع واحد فقط.

مناقصة اردنية لشراء 30 الف طن من السكر

■ عمان ـ رويتر: قال مسؤولون امس الخميس ان الاردن سيقيم مناقصة لشراء 30 الف طن من السكر للشحن في النصفين الاول والثاني من اب (اغسطس) مع انتظار تلقي العروض في 26 من حزيران (يونيو).

واضافوا قولهم انه من المقرر تسليم الشحنات في دفعتين كل منهما 15 الف طن الاولى في النصف الاول من اب (اغسطس) والثانية في اخر الشهر. ويبلغ متوسط استهلاك الاردن من السكر نحو 13 الف طن شهريا.

الازمة السياسية تواصل اضعاف الاسهم التركية

■ انقرة ـ رويتر: انخفضت الاسهم التركية بنحو 1,5 في المئة بعد ان ابلغ رئيس الوزراء مسعود يلماظ حزبه بأنه يتعين عليه ان يستقيل لانهاء الائتلاف المضطرب. وسيقدم يلماظ استقالته الى الرئيس سليمان ديميريل في وقت لاحق في مواجهة طلب بتوجيه اللوم اليه سيناقش غدا السبت.

وهوت الاسهم في بورصة اسطنبول بنسبة 2.5 في المئة عند الفتح امس الخميس بعد تقارير صحفية ذكرت ان يلماظ سيقدم استقالته في وقت لاحق.

وقال سماسرة ان مؤشر البورصة ربما ينخفض الى مستوى 60800 نقطة ومستوى الدعم عند 60000 نقطة.

صندوق النقد يقرض روسيا 330 مليون دولار

■ واشنطن ـ رويتر: قالت مصادر نقدية ان صندوق النقد الدولي اقر الاربعاء تقديم قرض قيمته 330 مليون دولار لروسيا تقديرا لمواصلتها التقيد بخطة صارمة للاصلاح الاقتصادي.

وهذه الشريحة وهي الاخيرة التي يقدمها الصندوق قبل انتخابات الرئاسة في روسيا التي ستجري في السادس عشر من حزيران (يونيو) الحالي. ستقدم بمقتضى اتفاق ائتماني قدره 10,1 مليار دولار توصل اليه الصندوق وموسكو في اذار (مارس) الماضي.

المضاربة على الدينار العراقي تعود به الى الهبوط امام الدولار

بغداد ـ من ليون برخو:

ما زال الدولار الامريكي في صعود في العراق رغم عودة البلاد الوشيكة الى اسواق النفط بمقتضى اتفاق مبيعات محدودة ابرمته مع الامم المتحدة والزيادات الاخيرة في قيمة الدينار العراقي والتي لم تستمر طويلا.

ويبدو ان الدينار المتقلب يفسح الطريق للدولار الذي يفضله كثير من التجار كعملة تحوط من التضخم وعدم التأكد بشأن سياسات الحكومة النقدية ان قدر ورفعت الامم المتحدة عقوباتها كلية.

وباتت حيازة الدولار تمثل بالنسبة لاخرين اصلا للاتجار فيه. ويجني المضاربون الارباح من وراء عدم استقرار الدينار الذي بدأ التعاملات الاربعاء بسعر 880 مقابل الدولار وارتفع الى اكثر من الف في اواخر معاملات بعد الظهر قبل ان يتراجع الى اقل من 900 في المعاملات المسائية.

وقال صراف في بغداد امس الخميس «هذا هو النمط منذ عدة ايام، وهذا تحديدا ما يسعى المضاربون وراءه».

وقبل فرض عقوبات الامم المتحدة التجارية على العراق لغزوه الكويت عام 1990 كان الدينار العراقي يعادل 3,10 دولار امريكي.

وادت محادثات العراق النفطية مع الامم المتحدة في اوائل هذا العام الى تحقيق الدينار لمكاسب ضخمة، اذ ارتفع من نحو ثلاثة الاف مقابل الدولار ليصل في بعض الاحيان الى 450 دينارا. بيد ان توقيع الاتفاق في العشرين من ايار (مايو) عاد به الى الهبوط مع ارتفاع الطلب على الدينار.

وتصورت الحكومة ان الاتفاق الذي يسمح لها بمبيعات نفط جزئية مقابل الغذاء والدواء سيعود على الدينار بنوع من الاستقرار. ولكن يبدو ان رجال البنوك ومسؤولي السياسات النقدية العراقيين الذين يطبقون حاليا سياسات صارمة لمكافحة التضخم لم تعد لديهم وسائل اخرى للسيطرة على السوق. ويبدو ان تعهدات كل من وزير التجارة محمد مدحي صالح ومحافظ البنك المركزي عصام حويش بالابقاء على الاسعار قيد السيطرة وعدم السماح للدينار بالهبوط مرة اخرى كان لها تأثير محدود.

وباتت وزارة التجارة التي ينظر اليها باعتبارها سلة خبز العراق لدورها اثناء العقوبات في ترشيد استهلاك المواد الغذائية هدفا لهجوم مريع من الاعلام الرسمي.

وكان هناك اثار معاكسة لتصريحات صالح التي بثها التلفزيون والتي اوضح فيها ما سيستحق للعراقيين عندما تبدأ شحنات الغذاء المشتراة بمقتضى اتفاق النفط في الوصول الى العراق، فقد تراجع الدينار في اليوم التالي وارتفعت اسعار السلع الاساسية.

وقال صيارفة العملة ان الدولار الذي كان فيما سبق مقياسا لاسعار المواد الغذائية في العراق بات مطلوبا الان من جانب التجار الذين يعملون في قطع الغيار والاجهزة المنزلية المعمرة والسلع الاخرى التي لا يشملها اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت الصحف ان تجار الجملة سيتعاملون الان فقط بالعملة الصعبة. وحتى تجار التجزئة يحددون اسعار سلعهم في ضوء اسعار الصرف السائدة وقت البيع.

وقالت صحيفة (بابل) التي يمتلكها عدي نجل الرئيس صدام حسين في مقال افتتاحي امس الخميس ان الحزن والالم هما المسيطران الان على اسواق العراق، اذ يحتاج المرء الى الة حاسبة لتشتري اي شيء لتقوم بعمليات الجمع والضرب للتاكد ان سعر صرف الدولار يتفق والسعر الذي يفرضه التاجر.

اليمن يدعو شركات امريكية وكورية للمشاركة باتفاقية للغاز معقودة مع توتال الفرنسية

صنعاء ـ من نعمان قائد:

دعت السلطات النفطية اليمنية شركتين امريكيتين واخرى كورية للمشاركة في اتفاقية للغاز وقعتها مع شركة توتال في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واعلن مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية ان الوزارة وجهت الدعوة لشركة هنت واكسون الامريكيتين ويوكنغ الكورية الجنوبية للاشتراك في المشروع.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن المصدر الحكومي قوله في تصريح صحافي ان أطراف المشروع بصدد بدء المفاوضات على «شروط لوائح الاتفاقية لاتمام المساهمة».

واضاف المسؤول الحكومي ان المفاوضات التي جرت في لندن من الفترة من 21 الى 28 آيار (مايو) الماضي والمتعلقة بادخال الشركات الثلاث في مشروع الغاز مع توتال كانت ناجحة، واعرب عن تفاؤله بنجاح الجولة الاخيرة من المحادثات التي ستعقد في باريس في 19 حزيران (يونيو) الجاري مؤكدا انه «تم الاتفاق على معظم النقاط التي كانت واردة في جدول الاعمال».

ويأتي تصريح المسؤول اليمني الذي لم تكشف وكالة الانباء اليمنية عن هويته بعد يوم واحد من نشر تقرير يشير الى ان المفاوضين في لندن «اخفقوا في التوقيع على الاتفاق النهائي للاستثمار بين الجانب الحكومي ممثلا بوزارة النفط وممثلي الشركات التي رسا عليها الاختيار رغم ان جولة المفاوضات استغرقت عشرة ايام».

وكانت صحيفة (الوحدوي) قد نسبت الى مصدر مطلع في شؤون النفط قوله بأن الجانبين «اضطرا الى انهاء جولة المفاوضات في 28 ايار (مايو) الماضي دون الوصول الى اتفاق مشترك بسبب تقدم الجانب الحكومي بشرط جديد قالت الاطراف الاخرى انها فوجئت به وبالتالي اعلنت رفضها الموافقة عليه».

وذكرت الصحيفة الناصرية المعارضة ان ممثل وزارة النفط في مفاوضات لندن كان قد اقترح اصدار اعلان صحافي يشير الى التوقيع على الاتفاق، الا ان المقترح واجه رفضا من قبل ممثل شركة اكسون الذي اعلن انه «لا يجب ان يصدر بلاغ صحافي حول شيء لم يحصل فعلا».

وكانت نسب الحصص في مشروع استثمار الغاز أعيد تقسيمها من جديد بعد ان كانت محصورة بطرفين بموجب الاتفاقية الاولى في (ايلول (سبتمبر) 1995) بواقع 70 % لتوتال و30 % للجانب اليمني. وبموجب الاتفاقية الجديدة التي جرى التوقيع عليها في صنعاء في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي حصلت توتال على 36 % واليمن 26 % وهنت 14,63 % واكسون 4,05 % ويوكنغ 9,31 %.

وكان الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء وزير النفط صرح في وقت سابق ان الحكومة سوف تتنازل عن جزء من حصتها من المشروع لشركة لم يحدد اسمها مقابل تسديد حصتها في تمويل المشروع.

ومن المتوقع ان تحصل اليمن على 700 مليون دولار سنويا كعائد من مشروع الغاز الذي سيبدأ الانتاج فيه عام 2001.

يذكر ان كلفة المشروع الاجمالية تبلغ قرابة خمسة مليار دولار. وسيوفر لليمن امكانية تصدير خمسة ملايين طن من الغاز المسال في العام الواحد.

تجار أردنيون لا يتوقعون ان يلعب ميناء العقبة دورا هاما باستيراد سلع للعراق

عمان ـ «القدس العربي»:

قال تجار اردنيون على صلة بالسوق العراقية ان معظم طلبيات الاستيراد للعراق من المواد الغذائية والطبية سيشترط تسليمها عبر الموانئ التركية، اذا كانت مستوردة من أوروبا وأمريكا، بينما تشترط الجهات العراقية المستوردة تسليمها في ميناء ام قصر العراقي على الخليج اذا كانت مستوردة من دول آسيوية. وتوقع التجار ان يحجم المستوردون العراقيون عن الاستيراد عبر الموانئ القديمة التي مثلت الشريان الرئيسي للسوق العراقية طيلة فترة الحصار خلال السنوات الست الماضية مثل ميناء العقبة.

وقالت مصادر عراقية في عمان ان عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين سيكون المعني الاول في الجانب العراقي بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 القاضي بمقايضة النفط بالغذاء. واضافت ان عدي هو الذي سيحدد الجهات المستوردة وحجم ونوعية السلع التي ستستوردها.

من جهة ثانية قال تجار اردنيون انه لوحظ مؤخرا اتجاه الى نقل مركز التبادل التجاري الذي يخدم احتياجات السوق العراقية من عمان الى الامارات العربية المتحدة، حيث بدأ الوسطاء والتجار يمارسون اعمالهم لتنفيذ الصفقات لصالح العراق في الامارات.

وكانت الحكومة العراقية قد اشارت الى انها تدرس اقتراحات لتصدير النفط والغاز عن طريق موانئ دولة قطر، وانها بحثت معها امكانية مد انبوب من العراق الى قطر عبر الخليج العربي. وقالت ان تكاليفه ستصل الى حوالي المليار دولار. غير ان هذا التفكير يتعلق بالمدى البعيد.



عمال سكك حديد فرنسيون خلال مسيرة قاموا بها في باريس امس مطالبين الحكومة بان تتحمل تسديد ديون بقيمة 208 مليارات فرانك «40 مليار دولار» تراكمت على شركة سكك الحديد الوطنية ويخشى ان يؤدي عدم تسديدها الى تسريحات.

ثمانية اتفاقات وبروتوكولات للتعاون بين مصر واليمن

■ القاهرة ـ ا ف ب: وقعت مصر واليمن ثمانية اتفاقات وبروتوكولات للتعاون امس الخميس في ختام اجتماع اللجنة العليا المشتركة التي يرأسها رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري ونظيره اليمني عبد العزيز عبد الغني.

واوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان اربعة اتفاقات تتعلق بالتعاون في مجال التجارة والسياحة والثقافة وبحماية الاستثمارات. في حين ان اربعة بروتوكولات تتناول التعاون في مجال رعاية الشباب والاعلام وصيد الاسماك ومعايير الانتاج. وكانت السلطات اليمنية احتجزت في الاشهر الاخيرة عددا من الصيادين المصريين لبضعة اسابيع وصادرت زوارقهم بينما كانوا يصطادون في المياه الاقليمية اليمنية. واضافت الوكالة ان الجنزوري اشار بعد توقيع هذه الاتفاقات الى ضرورة تعزيز التعاون بين الدول العربية مذكرا بان التبادل التجاري بين الدول العربية يمثل 8 % فقط من مجمل مبادلاتها التجارية.

واضافت ان الاستثمارات العربية في الدول العربية لا تمثل سوى 15 % من مجمل الاستثمارات العربية في العالم. وقد بلغت صادرات مصر الى اليمن ما بين كانون الثاني (يناير) وايلول (سبتمبر) 1995 حوالي 8 ملايين دولار مقابل 1.5 مليون من الواردات اليمنية.

من جهة اخرى اعلن عبد العزيز عبد الغني امس انه تقرر زيادة حجم التعاون الاقتصادي بين اليمن ومصر في مجالات النقل البحري والمناطق الحرة والصناعية. وقال رئيس الوزراء اليمني خلال زيارته لهيئة قناة السويس ان عمليات تطوير وتعميق المجرى الملاحي لقناة السويس التي تنفذها حاليا الحكومة المصرية للوصول بغاطس القناة الى 72 قدما لرفع قدرتها الاستيعابية بما يتواكب مع التطور الجاري في الاجيال الجديدة العملاقة لاسطول النقل البحري العالمي سيزيد حركة التعامل في كل موانئ البحر الاحمر وعلى رأسها ميناء عدن.

واضاف قوله انه «لذلك فان هناك تنسيقا كاملا بين مصر واليمن في هذا المجال لتقوم هيئة القناة وكراكاتها بزيادة غاطس ميناء عدن ليواكب الزيادة الحالية في غاطس القناة». وقال انه تم الاتفاق بين البلدين على الربط بين مشروع المنطقة الحرة اليمنية في عدن والمشروعات المماثلة لها في مصر التي تجري اقامتها في منطقة قناة السويس وشمال خليج السويس لتوحيد نظم العمل في كل منها ووضع سياسيات موحدة للاستثمار تشمل المناطق الحرة المصرية والمنطقة الحرة بعدن «وذلك في اطار التنسيق بين البلدين الشقيقين لاجتذاب اكبر قدر من الاستثمارات لمناطقهما الحرة وكذلك لمنع التضارب بين المشروعات الاستثمارية في كلا البلدين».

حققت فائضا تجاريا للمرة الاولى منذ استقلالها

الجزائر: نمو هام للاقتصاد الكلي لم ينعكس على نشاط بقية القطاعات

باريس ـ من الامين الغانمي:

حققت الجزائر التي انهكتها اربع سنوات من العنف السياسي والتخريب الاقتصادي على أيدي متشددين اسلاميين نموا اقتصاديا في العام الماضي لاول مرة منذ عشر سنوات بفضل توسع قوي في الزراعة. ولكن تقريرا صدر في الاونة الاخيرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني الذي عينته الحكومة يقول ان السلطات الجزائرية لم تنتهز فرصة جدولة الديون لكي تعطي دفعة لقطاعات اقتصادية اخرى.

قال التقرير الذي ناقشه الوزراء الجزائريون ولم ينشر بالكامل ان الجزائر تواجه مفارقة تتمثل في «نمو مع كساد في النشاط الاقتصادي».. فالتضخم انخفض والخزانة خرجت من مشكلة الديون والميزانية تقترب من التعادل وخدمة الديون تبلغ الان 43.5 في المئة من الصادرات».

ولكن التقرير حذر من عقبات ستواجهها الجزائر، اثناء تحولها الى اقتصاد السوق بعد ثلاثة عقود من سيطرة الدولة. وفي عامي 1994 و1995 توصلت الجزائر التي تبلغ ديونها الخارجية 32 مليار دولار، الى اتفاق مع نادي باريس للحكومات الدائنة لاعادة جدولة 20 مليار دولار.

وقال احمد بن بيطور وزير المالية الجزائري ان خدمة الديون قد تستنفد في العام الحالي ما يقرب من 33 في المئة من عائدات البلاد من العملة الاجنبية بالمقارنة مع 114 في المئة في الربع الاول من عام 1994

وقال تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني الذي نشرت الصحف الجزائرية مقتطفات منه في اواخر الشهر الماضي ان اجمالي الناتج المحلي حقق نموا مقداره 4,1 في المئة في عام 1995 بالمقارنة مع عجز في عام 1994 بلغ 1.8 في المئة و2,9 في المئة في عام 1993

وتقول الحكومة ان قطاع النفط والغاز الذي يشكل 97 في المئة من الصادرات حقق نموا بلغ 4,5 في المئة في العام الماضي. وتتوقع نموا عاما في اجمالي الناتج المحلي يصل الى 5,2 في المئة في عام 1996

وقال التقرير ان النمو في اجمالي الناتج المحلي يعود بصفة رئيسية الى القطاع الزراعي الذي ازدهر بنسبة 21 في المئة بفضل امطار غزيرة. كما يتوقع مسؤولون جزائريون ان يحقق محصول الحبوب هذا العام رقما شبه قياسي يصل الى 3,6 مليون طن.

كما اسهم في النمو الاقتصادي ارتفاع صحي في التجارة الخارجية. فقد حققت الجزائر فائضا في الميزان التجاري مقداره 50 مليون دولار في 1995 ويرجع ذلك بدرجة كبيرة الى زيادة الصادرات بمقدار 21 في المئة.

وتشير ارقام رسمية الى ان التضخم هبط الى 22,5 في المئة في 1995 قياسا الى متوسط مقداره 30 في المئة تقريبا في السنوات السابقة.

وبدأت الحكومة ادارة الديون الداخلية باقامة مزادات على اذون خزانة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ولديها خطط لاصدار اذون لعام وعامين الى خمسة اعوام في المستقبل.

وعلى الجانب السلبي اشار التقرير الى ان «سوء استخدام العملة الاجنبية النادرة التي تم اطلاقها باتفاق اعادة جدولة الديون كان له تأثير ضار بان اعاق الاصلاحات الاقتصادية». لكن التقرير لم يذكر تفاصيل.

كما ان معركة الحكومة مع اسلاميين متشددين التي تحتدم منذ اربع سنوات وجهت ضربة قوية الى الاقتصاد. ويقول مسؤولون ان المتمردين كبدوا البنية الاساسية خسائر تزيد عن مليارى دولار.

ولاحظ التقرير انه من ابرز ايجابيات خروج الجزائر التدريجي من دائرة العنف عودة شركات نفط متعددة الجنسيات للعمل في قطاع الطاقة. واشار الى توقيع صفقة كبرى مع بريتيش بتروليوم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

كما ان القطاع الصناعي باستثناء النفط والغاز، وهو الضحية الرئيسية للعنف، بدأ يخرج من حالة «السبات» وان كان لا يزال متعثرا لعجزه عن العمل بكل امكانياته.

وجاء في تقرير اخر اصدرته وزارة الصناعة الجزائرية منذ ايام ان العنف اصاب 10 في المئة من الانتاج الصناعي بالشلل ولكنه اشار الى انحسار تدريجي في العجز بهذا القطاع. ورغم الاضرار التي سببها العنف فان القطاع الصناعي الجزائري قلل من هبوطه وانكمش بنسبة 0,5 في المئة فقط في عام 1995 بالمقارنة مع انكماش بنسبة 0,8 في المئة في العام السابق. ويشير تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني الى «عقبات مستديمة» لا تزال تعوق عدة انشطة اقتصادية برغم محاولات القضاء على مشاكل مثل التدليس والفساد والبيروقراطية. وحددت الحكومة هذا العام مستويات اعلى يجب ان تحققها شركات القطاع العام المديونة وطلبت من مديري الشركات الالتزام بتحقيق اهداف الانتاج.

وبدأت الجزائر التي تقوم بتنفيذ برنامج تعديل هيكلي يستغرق ثلاث سنوات بموجب اتفاق تم التوصل اليه مع صندوق النقد الدولي في ايار (مايو) تنفيذ خطة تخصيص تدريجية في اول خطوة لتحرير الاقتصاد من سيطرة الدولة. وقد تعهد البنك الدولي بتأييد البرنامج الذي يشمل بيع شركات من الحجم الصغير والمتوسط.

وابلغ احمد اويحيى رئيس الوزراء الجزائري المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني انه سيتم تعديل قانون التخصيص بحيث يسمح للعمال بامتلاك حصة في اسهم الشركات التي يجري تخصيصها. وذكرت وكالة الانباء الجزائرية انه في نطاق برنامج تحرير الاقتصاد يجري انشاء بنك خاص في مدينة وهران سيكون الاول من نوعه منذ اصدرت الجزائر قانونا في عام 1991 يسمح لبنوك من القطاع الخاص بالتنافس مع البنوك التجارية التابعة للدولة. وتتضمن خطط التحول الى اقتصاد السوق ايضا انشاء بورصة محلية للاوراق المالية ينتظر ان تصدر لائحتها قبل نهاية العام الحالي حسب قول مسؤول في البنك المركزي الجزائري في ندوة عقدت بتونس الاسبوع الماضي. واشار تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الوطني الى ان قطاع البنوك لا يزال عاجزا عن اجتذاب اموال يجري تداولها في الاسواق غير الرسمية مما يؤكد انه لا تزال هناك حاجة لجهود ضخمة لاقامة نظام مصرفي سديد في الجزائر.

... الاسلامية لضمان الاستثمار

■ الجزائر ـ يو بي آي: اعلنت الصحيفة الرسمية الجزائرية في عددها الاخير الصادر الاربعاء انضمام الجزائر، بموجب مرسوم رئاسي، الى المؤسسة الاسلامية لضمان الاستثمار.

واشارت الصحيفة الرسمية الى ان «الجزائر تسعى بانضمامها الى المؤسسة الاسلامية لضمان الاستثمار الى تشجيع الاستثمارات العربية والاسلامية في اطار الجهود الرامية الى تفعيل عملية التحول باتجاه اقتصاد السوق الحر».

يذكر ان الجزائر قامت عام 1994 بتعديل قانون الاستثمارات ليشمل منح تسهيلات وضمانات جديدة للمستثمرين الاجانب. وقد وقعت اتفاقات مع فرنسا واسبانيا والمانيا وبلجيكا بهدف جذب المستثمرين اليها.

وتولي الجزائر اهمية خاصة في هذا السياق لاستثمارات الجزائريين المقيمين في الخارج لتشجيع المستثمرين الاجانب على اقامة مشاريع في البلاد.

يذكر ان المؤسسة الاسلامية لضمان الاستثمارات، التي تتخذ من جدة بالمملكة العربية السعودية مقرا لها، تسعى الى توسيع نطاق المبادلات التجارية وتشجيع حركة الاستثمارات بين الدول الاعضاء فيها.

مصر: زيادة عجز الميزان التجاري بنسبة الثلث بسبب ازدياد الواردات

■ القاهرة ـ رويتر: اظهرت الارقام الرسمية امس الخميس ارتفاع عجز مصر التجاري باكثر من الثلث في العام الماضي الى 28,19 مليار جنيه مصري (8,29 مليار دولار) بعد تلاشي انتعاش الصادرات مع نهاية العام.

واحبطت الارقام التي اعلنها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء امال الحكومة ان يمثل عام 1995 بداية نمو اقتصادي طال انتظاره تقوده الصادرات.

وافادت ارقام الجهاز بتراجع الصادرات هامشيا العام الماضي الى 11,70 مليار جنيه من 11,76 مليار جنيه في 1994 رغم زيادة نسبتها ثلاثة في المئة من الصادرات غير النفطية الى 7,58 مليار جنيه.

وقال الجهاز ان الواردات ارتفعت الى 39,89 مليار جنيه من 32,46 مليار جنيه في العام قبل الماضي.

وقالت مصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انها تهدف الى مضاعفة الصادرات ثلاثة امثال لتصل الى 37,4 مليار جنيه بحلول عام 1998 بعد تحقيق طفرة في الصادرات في اوائل 1995.

غير ان تقرير الجهاز اشار الى ان انتعاش الصادرات وهن لاحقا خلال العام مما عزز مزاعم صندوق النقد الدولي ان العملة المصرية مقومة باكبر من قيمتها مما يضر بفرص النمو الاقتصادي.

وانخفضت العملة المصرية فعليا مقابل الدولار الامريكي ووصلت الى نحو 3,40 جنيه منذ بداية تنفيذ اصلاحات اقتصادية يدعمها الصندوق عام 1991 غير ان اسعار الفائدة المصرية والتضخم ظلا اعلى من مستوياتهما في الولايات المتحدة.

وقال التقرير ان الصادرات الزراعية تأثرت بانخفاض مبيعات القطن. وكانت صادرات القطن التي ارتفعت في اوائل 1995 بسبب تصفية للمخزونات قد انهت العام منخفضة بمقدار الثلث الى 517 مليون جنيه مقابل 791 مليون جنيه عام 1994.

وتعرض الجزء الاكبر من محصول القطن العام الماضي الى الاصابة بالافة واوقفت الحكومة لفترة صادرات القطن المربحة الى ما بعد الوفاء باحتياجات مصانع النسيج المحلية.

وهبطت ايضا عوائد تصدير النفط بشكل طفيف رغم استمرار الانتاج في السنوات الاخيرة عند مستوى 870 الف برميل يوميا تقريبا.

وكانت اكبر زيادة في الواردات في قطاع «السلع الوسيطة» التي زادت الى 17,6 مليار جنيه من 12,85 مليار جنيه ومن السلع الوسيطة الاسمنت والاخشاب والاسمدة والحديد والصلب. وقال تقرير الجهاز ان واردات السلع الاستهلاكية ارتفعت 15 في المئة الى 7,42 مليار جنيه مصري.

الدولار يعادل 3,4 جنيه مصري.

الهند تراجع سياساتها بشأن الاستثمارات الاجنبية

■ نيودلهي ـ رويتر: نقل عن وزير الصناعة الهندي موراسولي ماران قوله الاربعاء ان حكومة يسار الوسط الجديدة في الهند ستراجع سياساتها المنظمة لتدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى قطاعات البنية الاساسية.

ونقلت وكالة انباء برس تراست الهندية للانباء عن ماران قوله «على حين اننا نرحب بشدة بالاستثمارات الاجنبية في المجالات ذات الاولوية العالية مثل البنية الاساسية الا اننا سنعد قائمة بمجالات اقل اولوية لن نشجع فيها مثل هذه الاستثمارات». وكشف رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا الاربعاء عن خطط السياسات الاقتصادية لحكومته. وهي ترحب بالاستثمارات الاجنبية في مجالات مثل الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية لكنها تقول انها ستستخدم سياسات مالية وسياسات اخرى لاحباط دخولها الى مجالات اخرى «اقل اولوية».

الانتهاكات رفعت انتاج المنظمة باكثر من 1,5 مليون برميل يوميا للشهر الرابع على التوالي

اوبك تتجه لرفع سقفها الانتاجي بما يساوي الصادرات العراقية المتوقعة

فيينا-من مارك طومسون:

واصل الاجتماع الدوري رقم مئة لمنظمة اوبك اعماله امس الخميس في فيينا وسط انباء عن ان اعضاء المنظمة سؤوا قبل دخولهم الاجتماع اخر خلافاتهم الاجرائية.

وكان الاجتماع قد اختار مساء الاربعاء وزير النفط الاماراتي ركاض بن سالم ركاض رئيسا للمنظمة خلفا للجزائري عمار مخلوفي الذي امتنع عن ترشيح نفسه لفترة ثانية لاستيائه من فشلها في تنفيذ اصلاح بعيد المدى لنظام الحصص.

واعلن ناطق باسم اوبك امس ان اجتماع المنظمة سيستمر اليوم الجمعة حيث يتوقع اختتامه.

وواصلت المملكة العربية السعودية، اكبر منتج للنفط في اوبك، امس رفضها لان تحيد عما ترى انه قضية رئيسية وهو كيفية استيعاب عودة العراق الى سوق النفط العالمية بعد ان خففت الامم المتحدة الحظر الذي فرضته عليه بعد غزوه الكويت في عام 1990.

وقال مندوب خليجي حسن الاطلاع «في كل اجتماع تنشأ مشكلة مختلفة. من الافضل ان تركز اوبك على كيفية استيعاب نفط العراق».

وقال هذا المندوب ومندوبون اخرون انه يمكن لاوبك ان تلقي نظرة فاحصة على حصص الاعضاء الاخرين في اجتماع لاحق عندما تتوفر لديها فكرة افضل عن الكمية التي سيصدرها العراق واثرها على السوق.

واكد الانخفاض الذي حدث امس الاول وبلغ 69 سنتا في سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس العالمي الى 17,87 دولار للبرميل على انه من المهم لاوبك ان تجري حساباتها بطريقة صحيحة وان تحد حصص الانتاج سواء بصفة مؤقتة أو اصلاحها جذريا بحيث تتفق مع العرض والطلب.

ويقدر مراقبو اوبك ان المنظمة ستتبنى الخط السعودي الذي يرى انه يجب زيادة السقف الانتاجي للمنظمة والبالغ 24,52 مليون برميل يوميا بمقدار 750-800 الف برميل يوميا هي الكمية التي يسمح للعراق بتصديرها على اساس الاسعار الحالية.

وقال مندوب خليجي في اوبك «لا تغيير في الموقف السعودي. وهو يرى ان افضل طريقة هي استيعاب (العراق) اولا ثم الاهتمام بالقضايا الاخرى في وقت لاحق».

وتعارض السعودية زيادة حصة انتاج اي عضو اخر في هذا الوقت، وان كان بعض المنتجين الصغار مثل الجزائر يؤيدون زيادة حصص بعض الاعضاء مثل فنزويلا التي يري مراقبون مستقلون انها اكبر منتهك لحصص انتاج اوبك. غير ان ايرن والسعودية ترفضان ذلك.

وقال مندوبون انه ما دام العراق يزمع زيادة انتاجه الى نحو 1.5 مليون برميل يوميا (منها 750 الف برميل للاستهلاك المحلي) للالتزام بخطة الامم المتحدة التي تسمح له ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر فان سقف الانتاج الجديد لاوبك ربما يصبح 25,5 مليون برميل يوميا.

وقال مندوبون انه رغم وجود عدد من المواقف المختلفة من بينها فكرة ايران باستخدام اتفاقية تموز (يوليو) عام 1990 قبل حرب الخليج قاعدة لحصص انتاج جديدة فانه من المرجح تأجيل اجراء اي تصحيح جذري حتى المؤتمر الوزاري المقبل في نهاية العام.

على صعيد اخر اظهر مسح اجرته رويتر ان انتاج النفط من رؤوس الابار في اوبك بلغ 26 مليون برميل يوميا في ايار (مايو) بزيادة طفيفة عن الانتاج للمعدل البالغ 25,93 مليون برميل يوميا في نيسان (نيسان).

واشار المسح الذي شمل اوبك ومسؤولي الشركات ومحللي الصناعة الى ان انتاج اوبك يزيد نحو 1,5 مليون برميل يوميا عن سقف انتاجها الرسمي البالغ 24,52 مليون برميل يوميا للشهر الرابع على التوالي.

ورغم استقرار الانتاج النسبي في الاشهر الاخيرة الا ان بعض المحللين اشاروا الى وجود اتجاه صعودي ضمني.

وعلى سبيل المثال استمر انتاج فنزويلا في الزيادة باتجاه ثلاثة ملايين برميل يوميا مع صعوده الى 2,97 مليون برميل يوميا في ايار (مايو). ويزيد انتاج فنزويلا نحو 610 الاف برميل يوميا عن حصتها في اطار اوبك مما يجعلها اكبر منتهك للحصص.

غير انه بالنسب المئوية تعتبر كل من نيجيريا وقطر اكبر منتهكين للحصص مع انتاج نيجيريا بالزيادة بمقدار 195 الف برميل عن حصتها البالغة 1,865 مليون برميل يوميا وتجاوز قطر لحصتها البالغة 378 الف برميل بمقدار 12 الف برميل يوميا.

ويتوقع ان يبدأ العراق تصدير نحو 800 الف برميل من تموز (يوليو) او اب (اغسطس) الى اضافة الى انتاجه للاستهلاك المحلي البالغ 700 الف برميل يوميا مما سيصل باجمالي انتاج رؤوس الابار في اوبك الى ما يزيد عن 27 مليون برميل يوميا على فرض استقرار انتاج الاخرين عند مستوياته.

وقال مهدي فرضي مراقب اوبك المخضرم والمحلل لدى مؤسسة كلاينوورت بنسون «يبدو ان اوبك وصلت الى سقف انتاج جديد يبلغ 26 مليون برميل يوميا». واضاف «بحلول اكتوبر سيصل انتاج فنزويلا الى 3,5 مليون برميل يوميا وفق المعدل الحالى ويصل انتاج نيجيريا الى 2,12 مليون برميل يوميا وانتاج قطر الى 520 الف برميل يوميا والجزائر الى 840 الف برميل يوميا وهذا فقط من المتجاوزين الحاليين للحصص». وقال «والمشكلة اذا هي ماذا سيفعل الاخرون».

وقال جويف بيني محلل الطاقة لدي يونيون بنك السويسري «ربما يبدو ان انتاج اوبك توقف /عند 26 مليون برميل يوميا /ولكن /الضجة / المثارة في المملكة العربية السعودية والكويت وايران كانت في ادنى مستوياتها الشهر الماضي. والاتجاه الصعودي في تزايد».

سورية والنمسا توقعان اتفاقية للتعاون الاقتصادى

■ دمشق-ا ف ب: تم امس الخميس في دمشق التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والصناعي والفني بين سورية والنمسا.

ووقع الاتفاقية عن الجانب النمسوي وزيرة الدولة في وزارة الخارجية النمسوية بنيتا فيريرو فالدنر وعن الجانب السوري وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي.

وتنص الاتفاقية، وفق ما افاد مصدر رسمي سوري، على ان يعمل الطرفان على «مواصلة وتطوير وتوسيع التعاون الاقتصادى والصناعى والفنى والتكنولوجى والتشجيع الى اقصى حد ممكن للعلاقات الاقتصادية بين المؤسسات والشركات والمنشآت والهيئات» في سورية والنمسا.

وتشمل الاتفاقية، ومدتها ثلاث سنوات، مجالات الصناعة والزراعة وتخزين المواد الزراعية والصناعات الطبية والصيدلانية والكيميائية والبتروكيميائية والاجهزة الكهربائية والمنزلية.

واضاف المصدر السوري الرسمي ان الجانبين سيوليان «اهتماما بالغا لمجالات السياحة ومعالجة مياه المجاري واعادة استخدامها والخطوط الحديد والاتصالات السلكية واللاسلكية».

وتفيد المجموعة الاحصائية السورية، التي تصدر عن رئاسة مجلس الوزراء، ان سورية استوردت عام 1994 ما قيمته حوالي 550 مليون ليرة سورية (11 مليون دولار) من النمسا وصدرت اليها ما قيمته ستة ملايين ونصف المليون ليرة سورية (130 الف دولار).

عثمان العائدي ينفي تورطه بأي تلاعبات مالية او تعرضه لأي اجراءات قضائية في سورية

■ دمشق-ا ف ب: اكد رجل الاعمال السوري عثمان العائدي رئيس مجموعة الفنادق الفرنسية «رويال مونسو» والمساهم الخاص الرئيسي في شبكة الفنادق السورية «الشام بالاس» امس الخميس ان يكون القضاء السوري وجه اليه اي تهمة.

وفي توضيح لوكالة فرانس برس قال العائدي «لم توجه اي تهمة مهما كانت طبيعتها من القضاء السوري الى عثمان العائدي بصفته الشخصية او بصفته كرئيس لمجلس ادارة شركة داخل سورية او خارجها».

وكان وزير المالية السوري خالد المهايني اصدر قرارا حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه جاء فيه انه احيل بموجبه عدد من الشخصيات السورية الى التحقيق من بينهم العائدي ووزير النفط الحالي نادر النابلسي في اطار خلاف تجاري.

ويتعلق هذا الخلاف بعقد تامين خدمات بين مجموعة «الشام بالاس» وشركة «الفرات» للنفط.

وشدد العائدي على انه «ليس مالكا للشركات المذكورة وانما مساهم في رأسمالها خصوصا فيما يتعلق بشبكة فنادق الشام التي تمتلك الحكومة السورية والجهات العامة في سورية اكثر من 60 % من رأسمالها ويملك 22 الف مساهم نسبة الـ40 % الباقية».

ونفى العائدي ان يكون يملك 5 % من رأسمال «الفرات» للنفط الضالعة في الخلاف، واوضح ان «رأسمال هذه الشركة يتوزع بالتساوي بين شركة النفط السورية ومجموعة شركات نفطية امريكية (بكتين الامريكية وشل الهولندية وديميتيكس الالمانية)».

ونفى العائدي كذلك حدوث «تلاعبات مالية» تكون قد كلفت الخزانة السورية حوالي 900 مليون ليرة سورية (18 مليون دولار). وتابع بالقول «لا يوجد اي حكم قضائي بهذا الخصوص وعلى العكس فان الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية هي التي تقدمت بشكوى وطلبت تحكيما قضائيا للتعويض عن الاضرار التي لحقتها نتيجة عدم التزام شركة الفرات النفطية بتسديد رصيد قيمة العقد حسب شروطه» نافيا ان يكون تلاعب باسعار صرف الدولار.

وكانت مجموعة «الشام بالاس» فازت قبل سنوات بعقد مع شركة الفرات للنفط لتامين وجبات الطعام للموظفين والعمال في الشركة النفطية.

وقضى قرار الوزير السوري بتنفيذ حجز احتياطي على الاموال المنقولة وغير المنقولة لاشخاص الضالعين لضمان تعويض الخسائر العامة المقدرة بـ827 مليونا و665 الف ليرة سورية، اي حوالي 16 مليون دولار.

اما بالنسبة للعائدي فان القرار بالحجز الاحتياطي على امواله المنقولة وغير المنقولة جاء «تأمينا لمبلغ 55 مليونا و341 الف ليرة سورية».

لكن رجل الاعمال السوري اعتبر ان مبلغ الـ16 مليون دولار الذي تطالب به الخزانة السورية «يمثل تقريبا القيمة الاجمالية للعقد خلال سبع سنوات».

الصين وامريكا تقومان بمسعى اخير لتجنب اندلاع حرب تجارية بينهما

بكين-غراهام ايرنشو:

بدأت الصين والولايات المتحدة محادثات امس الخميس بشأن مكافحة القرصنة على حقوق الملكية الفكرية في محاولة لتجنب حرب تجارية وقال كبير المفاوضين الامريكيين انه واثق من ان بكين ستلتزم بوعدها مكافحة المشكلة.

وقال مساعد الممثل التجاري الامريكي لي ساندز للصحافيين قبل المحادثات ان الولايات المتحدة تتوقع من الصين ان تلتزم باتفاقية عام 1995 لوقف تزييف اقراص للوسيقى وبرامج الكمبيوتر وانتهاك حقوق الملكية الفكرية الاخرى.

واضاف ساندز «اننا هنا لاجراء محادثات بناءة، وننتظر افعالا من الجانب الصيني».

وقال وهو يشير الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اللحظة الاخيرة بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية في شباط (فبراير) عام 1995 لتجنب حرب تجارية مماثلة للتي تلوح الان في الافق «لدينا اتفاق واضح للغاية و30 صفحة من نص تفصيلي».

واعلن كل من الولايات المتحدة والصين عن عقوبات متبادلة من المقرر ان يبدأ سريانها في 17 من حزيران (يونيو) الحالي اذا فشل الجانبان في تسوية خلافاتهما.

وتريد الولايات المتحدة من الصين اغلاق مصانع انتاج الاقراص المدمجة التي تنتج البرامج المزيفة وتطالب بقيود جمركية اكثر صرامة لمنع صادرات السلع المقلدة وبدخول شركات الموسيقى وافلام السينما وبرامج الكمبيوتر الامريكية السوق الصينية بدرجة اكبر.

ونقلت صحيفة (الشعب) اليومية الصينية عن وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية وو يي قولها انها واثقة من ان لدى الصين القدرة على حل مشكلة القرصنة وانها اغلقت بالفعل سبعة مصانع لانتاج الاقراص المدمجة المزيفة. وقال مسؤولون بادارة الصحافة والمطبوعات ان الادارة استدعت مسؤولين من 30 مصنعا للاقراص المدمجة الى اجتماع بدأ الاربعاء واستمر امس الخميس في اقليم غوانغدونغ بجنوب البلاد.

البرلمان السوداني يحذر من اثار رفع أسعار الوقود على الانتاج الزراعي

الخرطوم-«القدس العربي»:

رفض المجلس الوطني السوداني (البرلمان) في جلسته أمس الاول برئاسة الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية مشروع قانون تقدم به وزير المالية لزيادة اسعار المحروقات.

وقال النواب انهم قرروا رفض مقترحات الوزير لما لها من تأثير سلبي على وضع الميزانية العامة للدولة والموسم الزراعي.

واتخذ النواب قرارهم بعد الاستماع الى ايضاحات من وزير المالية الذي حاول تبرير الزيادات المقترحة. لكن النواب قالوا انها مبررات غير مقنعة.

وقال عدد من النواب ان الزيادة المقترحة لاسعار للمحروقات والتي تقارب الضعف تناقض حديث السلطات عن قرب انتاج النفط السوداني، وانها بعثت خيبة أمل كبيرة في نفوس المواطنين.

وذكر آخرون انهم رفضوها لانها جاءت في وقت يستعد فيه المزارعون واصحاب المشاريع الزراعية لبدء موسم زراعي جديد. وحذر هؤلاء النواب من ان الزيادة في أسعار المحروقات قد تحمل المزارعين على الامتناع عن زراعة المحاصيل الأمر الذي سيكون له انعكاسات خطيرة على الأمن الغذائي للبلاد.

وقال وزير المالية الذي تولى منصبه قبل نحو شهرين، امام المجلس، أن الدولة تدعم المشتقات النفطية بمبالغ تصل الى 30,7 مليار جنيه سوداني، وذكر ان ذلك الدعم يتسبب في زيادة معدل التضخم ليصل الى 102 %.

واضاف بقوله انه لا مناص من زيادة اسعار الوقود لتوفير أموال لدفع رواتب الموظفين وتمويل الحرب الاهلية الدائرة في جنوب السودان.

وكانت الحكومة السودانية رفعت أسعار النفط بدءا من امس الاول دون اعلان مسبق بنسب تتراوح بين 50 و60 %، وعمدت في الحال الى رفع أسعار خدمات الحافلات والباصات العمومية.

وزاد سعر غالون البنزين على الاثر من 1700 الى 2500 جنيه سوداني (مما يعادل 1.3 دولار الى 1,9 دولار) بزيادة نسبتها 47 % وارتفع سعر غالون الديزل من 750 جنيها (57 سنتا امريكيا) الى 1200 جنيه (92 سنتا) بزيادة نسبتها 60 %.

وزادت أسعار خدمات النقل الجماعي بالحافلات الصغيرة والكبيرة بنسبة تصل الى 50 %. واضحى على المواطن الذي يتنقل يوميا بين مناطق العاصمة الثلاث ان يدفع 75 جنيها بدلا من 50 جنيها للذهاب فحسب. او ما يصل الى 150 جنيها للمسافات البعيدة الى ضواحي العاصمة وامتداداتها.

وكان ملفتا للنظر ان الصحافة الرسمية لم تشر الى قرار الزيادة مطلقا، ونقلته للسودانيين صحيفتا «الرأي الآخر» و«أخبار اليوم» شبه المستقلتين.

شركة وورلد سبيس للاتصالات تمنح عقدين لانتاج مليوني شريحة دقيقة

لندن-«القدس العربي»:

منحت شركة وورلدسبيس عقدين لانتاج مليوني شريحة دقيقة تستعمل في الجيل الجديد من اجهزة الراديو الرقمية الفضائية لشركتي (اس. جي. اس. تومسون) و(آي تي تي انترميتال).

وقال نوح سمارة، المدير التنفيذي لوورلد سبيس ورئيس مجلس ادارتها في بيان صحافي الاربعاء ان كلا من الشركتين ستنتج بموجب العقد الممنوح لها مليون شريحة دقيقة (ستارمان) تمكن اجهزة الراديو المحمولة من التقاط بث وورلد سبيس بدرجة عالية من الجودة. وقد تم تأسيس شركة «وورلد سبيس»، ومقرها مونترو في سويسرا، في عام 1990 لتوفر بصورة شخصية مباشرة المعلومات، والتعليم، والبرامج الترفيهية للمشتركين في اسيا، وافريقيا، والشرق الاوسط، وامريكا اللاتينية والكاريبي. وتقوم الشركة ايضا بتنسيق التنفيذ الدولي للخدمات الاذاعية الفضائية الرقمية المتعددة.

وهي تتوقع ان تبدأ الخدمة الاذاعية في افريقيا والشرق الاوسط في عام 1998 ويتلوها في العام التالي الخدمة الدولية الشاملة التي تتضمن تشغيل 100 قناة بنوعية رقمية وبرمجة اذاعية، اضافة الى مواد مبثوثة اخرى ستكون متوفرة في كل منطقة جغرافية على حدة.

وتتوقع الشركة ان يخلق الطلب على خدمات البرمجة العالية الجودة التي توفرها اقمارها الصناعية الثلاثة سوقا لعشرات الملايين في سنوات قليلة من بدء النظام الجديد في العمل.

تعرض وورلدسبيس قنوات فضائية للايجار التعاقدي للاذاعات الوطنية والعالمية. وقد وقعت مسبقا تعاقدات مع عدد من الاذاعات العالمية، وتجري المفاوضات مع العديد من مستخدمي الانظمة الاخرى.

ورصدت الشركة ما يقارب المليار دولار من التمويل الخاص لبناء الاقمار الصناعية. وشركة الكاتيل الفرنسية هي المتعهد الرئيسي لبناء الاقمار الصناعية وقد تعاقدت بدورها مع (ماترا ماركوني سبيس) -وهو مشروع فرنسي-بريطاني مشترك لانجاز المشروع الخاص بالاقمار الصناعية الثلاث. وستطلق صواريخ (اريان) الاوروبية الاقمار الثلاثة من (كورو) بغيانا الفرنسية بدءا من عام 1998.

امريكا تحاول تقليص دور ايران بمشاريع النفط في قزوين

باكو-من لينلي براوننغ:

قال مسؤول طاقة امريكي كبير ان واشنطن تنتظر لترى ان كانت ايران ستقتنص مزيدا من اتفاقات الطاقة في منطقة بحر قزوين لكن مصادر بصناعة النفط قالت ان طهران لن تصبح مستثمرا كبيرا هناك في القريب العاجل.

وقال نائب وزير الطاقة الامريكي تشارلز كورتيس في تصريح في معرض النفط والغاز الدولي في باكو عاصمة اذربيجان ان واشنطن تريد ان ترى منطقة النفط في بحر قزوين تتطور بسرعة لكن بدون مشاركة من ايران.

وقال كورتيس «الولايات المتحدة لها اهتمام كبير في ان ترى ان تطوير احتياطيات منطقة بحر قزوين يسير بسرعة».

وعندما سئل هل يمكن لايران ان تلعب دورا في تطوير الطاقة في المنطقة قال كورتيس «لننتظر ونر. سيتعين علينا ان ننتظر لنرى ان كان ما حدث في مشروع شاه دينيز سيتكرر».

وكانت ايران قد اصابت الشركات العاملة في منطقة النفط في بحر قزوين بالدهشة يوم الثلاثاء الماضي عندما اشترت مؤسسة مملوكة لطهران حصة قدرها عشرة في المئة في مشروع شاه دينيز الذي يضم ايضا شركة بريتيش بتروليوم البريطانية وشتاتويل النرويجية وبتروليوم التركية ولوك اويل الروسية والف اكيتين الفرنسية.

وتطالب ايران التي تطل مع روسيا واذربيجان وقازاخستان وتركمانستان على بحر قزوين ببعض النفط المستخرج من البحر، كما تسعى الى ان تكون اراضيها ممرا للنفط المستخرج من الحقول البحرية في طريقه للاسواق.

وتعارض الولايات المتحدة مشاركة ايران في صفقات الطاقة المستخرجة من بحر قزوين بسبب ما تقول واشنطن انه رعاية طهران للارهاب الدولي في حين تقوم شركات نفط كبيرة لدول اوروبية بدور نشط.

والولايات المتحدة التي تستهلك مع اليابان نحو 40 في المئة من انتاج النفط العالمي حريصة على ان يتوفر لها مورد نفط مستقل عن الشرق الاوسط وبعيد عن نفوذ ايران.

وقال محللو طاقة ان اذربيجان اعادت هيكلة مشروع شاه دينيز عمدا ليضم ايران ويستبعد شركات النفط الرئيسية الامريكية لكنهم قالوا ان طهران ليست في وضع يتيح لها الدخول في صفقات نفط كبيرة في بحر قزوين.

وقال جان كريستوف قويح بمؤسسة بتروكوتسلتانتس ومقرها جنيف «ايران تعاني من نقص كبير للاستثمارات في الداخل وبها قدر كاف للتنقيب في الداخل. اعتقد ان ايران هنا لتحتفظ بموطيء قدم سياسي على الارجح».

واضخم اتفاق في بحر قزوين متعدد الجنسيات وهو مشروع شركة التشغيل الدولية الاذربيجانية الذي يتكلف ثمانية مليارات دولار ويضم شركات نفط امريكية كبيرة لها حصة تبلغ نحو 42 في المئة. وتمضي شركات نفط امريكية واوروبية قدما في صفقات مع اذربيجان قائلة ان بحر قزوين الذي يمكن ان يصل انتاجه الكلي الى 120 مليون طن سنويا بحلول عام 2010 يمثل فرصة استثمار عالمية استراتيجية لا ينبغي اهدارها. وقال متحدث باسم شركة النفط الحكومية الاذربيجانية (سوكار) التي تقوم بدور رئيسي في التعاقدات في القطاع الاذربيجاني من بحر قزوين ان شركات موبيل واكسون وشيفرون واوكسيدنتال بتروليوم واتلانتك ريتشفيلد والف اكيتين وكونوكو تتفاوض على استخراج النفط من حقول اخرى في القطاع. واي نفط سيتم استخراجه بالاشتراك مع ايران سيتدفق من الناحية النظرية عبر خط انابيب للتصدير لم ينشأ بعد ستستخدمه شركة التشغيل الدولية الاذربيجانية. لكن مسؤولي طاقة امريكيين قالوا ان اشتراك ايران في خط الانابيب يمكن ان يعرقل التمويل التجاري الامريكي للخط. وقال كورتيس «كيفية الاشتراك في ملكية البنية الاساسية... يثير اسئلة معقدة. لا توجد اراء واضحة حتى الان بخصوص الحدود الفاصلة في هذا الشأن».

خط الافق فوق ميناء هونغ كونغ امس حيث تم تجميع عدد من الروافع العائمة تحسبا لاعصار يتوقع وصوله الى هونغ كونغ التي تعتبر اكثر موانيء العالم قدرة على مناولة الحاويات حيث يتوقع ان يتعامل هذا العلم مع 14 مليون حاوية ارتفاعا من 12,5 مليون حاوية العام الماضي.

مجلس التعاون الخليجي يناقش الاحد مشروع نظام موحد للقوانين الجمركية

■ الدوحة-يو بي آي: يعقد يوم الاحد المقبل في الدوحة الاجتماع الخامس للجنة المكلفة بمناقشة مشروع نظام القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويستمر لاربعة ايام.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان الاجتماع سيناقش عددا من الموضوعات المتعلقة بمشروع نظام القانون الجمركي الموحد ونتائج الاجتماع الرابع للجنة الذي عقد الشهر الماضي في الرياض.

ويهدف القانون الموحد للجمارك الى توحيد القوانين الجمركية السائدة حاليا في دول المجلس بهدف توحيد الاجراءات بما يكفل تنشيط الحركة الجمركية وسهولة التنقل وتوفير المعلومات اللازمة وانسيابها في تعاون كامل فيما بينها.

المركزي اللبناني يصدر شهادات ايداع بـ58 مليار ليرة

■ بيروت-رويتر: قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس الخميس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 58 مليار ليرة (نحو 36,8 مليون دولار).

وكان حجم اصدار الاسبوع الماضي 18 مليار ليرة (نحو 11.5 مليون دولار).

وقال المصرف انه تلقي طلبات على شهادات ايداع لمدة 45 يوما بقيمة ثلاثة مليارات ليرة والتي حددت فائدتها بـ13.75 في المئة، بينما تلقى طلبات على الشهادات التي تبلغ مدتها 60 يوما بقيمة 55 مليار ليرة والتي حددت فائدتها بـ14.75 في المئة وهذه هي المرة الاولى التي تتغير فيها الفائدة على شهادات الايداع هذه منذ 18 اسبوعا.

وكانت الفائدة طيلة السبعة عشر اسبوعا الماضية 14 في المئة على شهادات الايداع لمدة 45 يوما و 15 في المئة لمدة 60 يوما.

وخفض المصرف المركزي امس ربع نقطة على فائدة الشهادات للفئتين.

وكيلا شركتي مابكو وكارغو يربحان مناقصة لتزويد لبنان بالقمح

■ بيروت-رويتر: قال مسؤول في وزارة الاقتصاد اللبنانية امس الخميس ان الوزارة وافقت على عرض قدمته شركة لوريكو وكيلة شركة مابكو العالمية في بيروت لتزويد لبنان بخمسين الف طن من القمح الامريكي الصلد بسعر 245.45 دولار للطن.

وقال مسؤول في مكتب الحبوب والشمندر السكري التابع لوزارة الاقتصاد لرويتر ان شركة التاج ميلز وكيلة شركة سويس غرين تريدينغ كارجيل ربحت مناقصة لتزويد الوزارة بخمس وعشرين الف طن من القمح الامريكي الطري على سعر 211.93 للطن الواحد.

وقال المسؤول ان الوزارة طلبت عروضا لخمسة وعشرين الف طن من القمح الاوروبي الطري لكنها تسلمت عروضا للقمح الاوروبي والامريكي الطري واختارت العرض الاقل سعرا.

واضاف «لقد وافقنا على عرض لوريكو الذي يبلغ سعر طن القمح الصلد فيه 245.45 دولار وعلى عرض التاج ميلز الذي بلغ سعر طن القمح الطري فيه 211.93 دولار».

الأردن يعاني عدم كفاية المياه للنمو السكاني والتنمية

■ عمان-يو بي آي: قال وزير المايه والري الاردني المهندس سمير قعوار ان بلاده تعاني من عدم كفاية المياه للنمو السكاني والتنمية مشيرا الى ان متوسط حصة الفرد الاردني من المياه يوميا تبلغ حوالي 85 ليترا في الوقت الذي يبلغ فيه حوالي 200 ليتر لكل فرد في بعض دول المنطقة.

واضاف قعوار في مؤتمر صحافي عقدته شركة برومو اورينت للاتصالات والمعارض الدولية ان وزارته تضطر خلال سنوات الجفاف وفصل الصيف الى تقنين توزيع المياه للمنازل من جهة وزيادة الضخ من مخزون المياه الجوفية من جهة ثانية ومراقبة الزراعة المروية من جهة ثالثة.

يذكر ان شركة برومو اورينت للاتصالات والمعارض الدولية ستنظم بالتعاون مع وزارة المياه والري الاردنية خلال الفترة بين 22 و26 حزيران (يونيو) معرضا دوليا متخصصا حول المياه بعنوان «تقنيات المياه الدولية 1997».

واكد قعوار خلال المؤتمر على الدور المهم الذي تلعبه التكنولوجيا في قضية رئيسية كهذه لمواجهة ومعالجة شحة المياه التي تعتبر ظاهرة مشتركة في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف وزير المياه الاردني ان بلاده تعاني من انعدام التوازن بين عدد السكان والمصادر الطبيعية ومتطلبات التنمية.

واشار قعوار ايضا الى ان الاردن يحضر حاليا لعقد قمة مائية خلال العام المقبل تشارك فيها دول العالم بشكل عام ودول المنطقة بشكل خاص بهدف ايجاد الوسائل والحلول لمواجهة مشكلة قلة المياه والتعاون في سبيل توفير المياه.

ندوة بالقاهرة قريبا حول الهندسة المالية

■ القاهرة-ق ن ا: يعقد اتحاد المصارف العربية بالقاهرة يوم السادس عشر من الشهر الحالي ندوة حول (الهندسة المالية) وتستمر خمسة ايام.

وتتناول الندوة التي يحضرها مدراء المصارف والمؤسسات المالية ورؤساء الاستثمار المالي وادارة المحافظ في البنوك والمؤسسات المالية العربية عددا من الموضوعات ذات العلاقة منها العريف بمفهوم الهندسة المالية والعوامل التي ساهمت في نشوئها وتطورها.

كما تناقش الندوة الخلفية العلمية والعملية المطلوبة في صناعتها من حيث قياس العوائد والمخاطر واسعار الفائدة والصرف والمضاربة والتحوط وخلق وتطوير المنتجات المالية والمشتقات بانواعها والابتكار الجديدة في عالم ادوات الدين والملكية. بالاضافة الى عمليات واستراتيجيات الهندسة المالية من حيث ادارة الموجودات والمطلوبات واساليب ادارة المخاطر واعادة الهندسة المالية واهمية هذه الصناعة في الوطن العربي.

وهذه الندوة تاتي في خطة عمل اتحاد المصارف العربية لعام 1996.

بنوك تساهم بمبلغ 692 مليون دولار لانقاذ شركة هندسية المانية خسرت عقودا سعودية

■ فرانكفورت-رويتر: قالت مجموعة كلوكنر هومبولت دويتش الهندسية (كيه اتش دي) الالمانية انها ستجري عملية اعادة هيكلة كبيرة تشمل خطة انقاذ من بنوك قيمتها 1.06 مليار مارك (692 مليون دولار) بعد اسبوع من اعلانها خسائر تهدد بافلاسها.

وسيتحمل معظم العبء دويتش بانك اكبر دائن للمجموعة وحامل للاسهم بحصة تبلغ 48 في المئة ويسهم بمبلغ 550 مليون مارك من خلال اعفاء ديون وضخ مبالغ جديدة لانعاش المجموعة التي يقع مقرها في كولونيا.

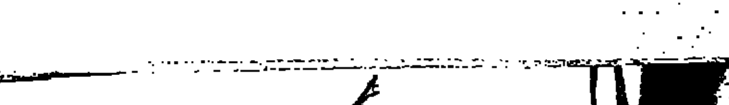
وقال المدير التنفيذي للمجموعة انطون شنايدر في مؤتمر صحافي «جميعنا صدمنا لهذه الكارثة التي لا تصدق. لكن انقاذ الشركة هو افضل شيء نفعله لانقاذ الوظائف وقيمة الاصول».

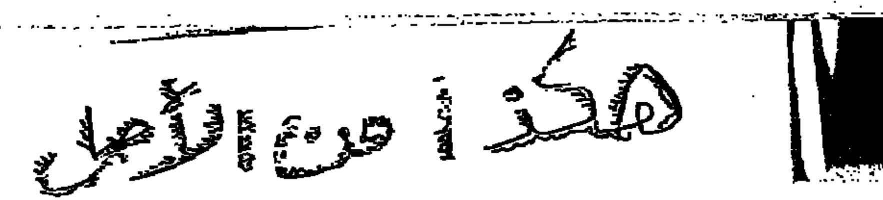
وهذه هي المرة الثالثة في عقد التي تجرى فيها عملية انقاذ للمجموعة الهندسية من حافة كارثة على ايدي بنوك مشاركة فيها.

وستقدم مجموعة من 30 بنكا دائنا اخر 35 مليون مارك من خلال اعفاء المجموعة من سداد فوائد ديون مستحقة على مدة 15 شهرا وامتلاك حصة في شركة تأجير تابعة لمجموعة (كيه اتش دي).

وسيطلب من العاملين قبول خفض رواتبهم بنسبة خمسة في المئة وتغيير ساعات العمل وخفض مزايا المعاش مقابل اسهام اجمالي قدره 110 ملايين مارك.

وستغير الشركة اسمها الى شركة دويتش وتبيع مجموعة تشييد المصانع هومبولت ويداج التي اخفى كبار مديريها خسائر بلغت 66 ملايين مارك من بينها 473 مليون مارك خسائر ثلاث طلبيات مصانع اسمنت في السعودية.





هكذا من الأصل

«مكان تحت الشمس» لبيبي نتنياهو [2]

«وضع العرب والعالم يسمح لاسرائيل بتسوية دون تنازل عن أراضي الـ 67»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

ادى هذا الانتصار الى نقل حدود الدولة من ضفاف نهر اليرموك الى ضفاف نهر الاردن، ومن ضفة بحيرة طبريا الى مرتفعات الجولان، ومن مشارف النقب الى قناة السويس.

في مثل هذا الوضع، لم يعد بمقدور الجيوش العربية التغلغل الى قلب اسرائيل في اجراء سريع ومفاجىء.

وقد اتضحت للعرب صحة هذا التقرير في حرب يوم الغفران التي نشبت على حدود اسرائيل الموسعة. وبدأت في ظل ظروف تفاؤلية. بالنسبة للعرب، ولكن، في نهايتها. وقف الجيش الاسرائيلي على ابواب القاهرة ودمشق.

ادى الاعتراف بعدم قدرة العرب على هزيمة اسرائيل في حدودها الموسعة، الى خلق نظريتين مختلفتين في العالم العربي:

النظرية الاولى: تقضي بضرورة التسليم، ولو بحكم الامر الواقع. بوجود اسرائيل. والشروع في نهاية الامر بالتفاوض معها على السلام.

ادت هذه النظرية الى مصالحة تدريجية بين الاردن واسرائيل. تم في نهايتها التوقيع على معاهدة سلام رسمية بين الدولتين. وكانت تلك هي نظرية السفير العربي. الذي كنت اتحدث معه في الامم المتحدة. وشخصيات اخرى في العالم العربي. تتقدم بثبات منذ حرب الايام الستة. نحو تحقيق سلام رسمي وكامل مع اسرائيل.

غير انه. في المقابل. تطورت في الاوساط العربية نظرية اخرى مختلفة في غايتها، اذ اعتقد اصحاب هذه النظرية، ان العرب غير مضطرين للتسليم بوجود اسرائيل. وباستطاعتهم مواصلة السعي للقضاء عليها. فان لم يكن بالامكان تدمير اسرائيل ضمن حدودها الحالية، فيجب اعادتها اولا الى الحدود الضيقة التي سبقت حرب الايام الستة، ومن ثم شن هجوم مدمر على الدولة اليهودية. ومن اجل اعادة اسرائيل الى خطوط 1967، يجب العمل ضدها عن طريق الدمج بين الهجمات الارهابية والعنف، ومن ثم الانتفاضة، بالاضافة الى ممارسة ضغوط عربية على الدول الغربية التي ستحمل اسرائيل على الانسحاب».

ويرى زعيم الليكود ان منظمة التحرير الفلسطينية تقود الاتجاه الثاني «منذ اكثر من عشرين سنة، منذ اللحظة التي تبنت فيها، بشكل رسمي، مشروع المراحل في 8 حزيران (يونيو) 1974 وبناء على هذا المشروع. تقيم منظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة الاولى، دولة فلسطين على اي منطقة من الارض يخليها العدو الصهيوني، وفي المرحلة الثانية، يتم ابرام احلاف عسكرية بين هذه الدولة، وبين دول المواجهة الاخرى، بغية شن هجوم مشترك على اسرائيل الصغرة لتدميرها».

المصالحة التدريجية

اما في الجانب الاسرائيلي فيرى نتنياهو انه حتى عام 1992، عملت كافة الحكومات الاسرائيلية من اجل تقوية النظرية الاولى في العالم العربي، والتي على اساسها سعت لتحقيق مصالحة تدريجية بين العرب واسرائيل في حدودها الموسعة.

ويقول: «وعلى الرغم من وجود خلافات في الرأي حول خطوط الحدود الدقيقة، كان هناك اجماع وطني واسع بشأن عدم العودة الى حدود عام 1967، وعدم السماح بقيام دولة فلسطينية غرب نهر الاردن». ويتوقف الكاتب امام حدثي انهيار الاتحاد السوفييتي.. الدولة التي يقول انها كانت تدعم «الدكتاتوريين العرب»، وهزيمة العراق في حرب الخليج، باعتبارهما اسهما الى خلق ظروف دولية مريحة لتحقيق الهدف الاسرائيلي.. «اي تحقيق تسويات سلمية مع العرب لا تسلب من اسرائيل مكاسبها في حرب الايام الستة. وعلى اساس هذا المفهوم شرعت اسرائيل لاول مرة في مفاوضات مباشرة مع كل جيرانها في مؤتمر السلام الذي عقد في مدريد عام 1991».

هل تكمن هنا الاسباب الحقيقية التي تجعل نتنياهو يطالب الان بالعودة الى مدريد بهدف اقناع العرب وتذكيرهم بان المجتمع الدولي غير معني، او غير قادر على الضغط على اسرائيل؟

على كل، من هذا التشخيص للواقع الدولي ينتقل نتنياهو مباشرة الى توجيه النقد العنيف لسياسة حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين الذي لم يكن قد اغتيل بعد لدى نشر الكتاب لاول مرة باللغة الانكليزية ثم باللغتين العبرية فالعربية على التوالي. يقول: لقد طرأ تحول حاد في السياسة الاسرائيلية لدى تسلم حكومة يسارية السلطة في اسرائيل عام 1992، «فمن خلال تجاهل مدهش للهدف النهائي المعلن من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، عملت حكومة اسرائيل يدا بيد مع عرفات. في اتفاق اوسلو 1993، وتبنت في واقع الامر، المرحلة الاولى من «مشروع المراحل» الفلسطيني ـ انسحاب اسرائيلي فعلي الى خطوط عام 1967 وخلق الظروف لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، باستثناء المستوطنات التي ستبقى في المرحلة الانتقالية بمثابة جزر معزولة في منطقة فلسطينية معادية، والقدس التي التزمت الحكومة الاسرائيلية ببحث وضعها في المرحلة النهائية للمفاوضات».

ويتساءل: كيف حدث هذا التحول في السياسة الاسرائيلية؟

الخلاف مع العمل

ويجيب على تساؤله بشرح الخلاف من وجهة نظره بين موقف الليكود وموقف كلا من حزبي العمل وميرتس قائلا:

«ان من يدرس التيارات الفكرية التي تفرض اي اجراء سياسي، يمكنه ان يدرك طيلة السنوات الماضية، كيف نجحت الدعاية العربية في التغلغل عميقا داخل اوساط واسعة في اليسار الاسرائيلي، وعن طريقه الى اجزاء اخرى من المجتمع اليهودي في البلاد.

لم يكن من الصعب على منظمة التحرير الفلسطينية، ادراك انه لن تكون هناك امكانية لحمل اسرائيل على الانسحاب، دون حملة اعلامية شاملة تؤدي الى احداث تغيير في الرأي العام العالمي، ومن ثم في الرأي العام الاسرائيلي.

دمجت الاستراتيجية التي تبنتها المنظمة بين الارهاب والانتفاضة، وبين الادعاءات الاعلامية التي ظلت تؤكد باستمرار حق الشعب الفلسطيني في «ارض اسرائيل» ـ الادعاء الذي لاقى قبولا لدى بعض الجمهور الاسرائيلي كحقيقة غير قابلة للجدل.

ومن خلال التأكيد على الظلم الذي تسببه اسرائيل بسيطرتها على شعب اخر واحتلال ارضه، ظلت منظمة التحرير تكرر التأكيد على ان السلام يمكن تحقيقه بعد زوال الاحتلال فقط، اي بعد اقامة دولة فلسطينية، الى جانب دولة اسرائيل المصغرة.

لم يكن بالامكان نجاح هذه الدعاية لولا جهل اجزاء واسعة من الجمهور الاسرائيلي بحق الشعب الاسرائيلي في ارضه، وتاريخ النزاع العربي ـ الاسرائيلي، والاهداف الحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية وشركائها، والخطر الفظيع الذي يمكن ان يهدد اسرائيل في حالة عودتها الى خطوط 1967.

لكن هناك سببا اخر لنجاح هذه الدعاية.. سببا يجب اعتباره ظاهرة مزمنة موجودة لدى الشعب اليهودي لاكثر من مئة عام، فمنذ ظهور الحركة الصهيونية السياسية وبدء عملها الجاد للنهضة القومية اليهودية، بدأت تظهر بين يهود اوروبا الشرقية، حركات يسارية متطرفة تحقد بشدة على الصهيونية واهدافها. هذه الحركات مثل «بونده» التي نادت بمستقبل يهودي اشتراكي في المهجر. والشيوعيون اليهود الذين اعتبروا الحركة الصهيونية اداة للامبريالية البريطانية، لم يتوقفوا عن اثارة الجماهير الصهيونية في الشتات ضد الصهيونية، وابراز اخطائها واخفاء انجازاتها.

وقد زاد هذا التحريض، بشكل خاص في اعقاب اعمال المقاومة العربية الاولى في البلاد عام 1920، وذلك عندما استخدموا المقاومة العربية التي نظمها الحاقدون على اليهود من البريطانيين، كدليل على ان الصهاينة يحاولون احتلال ارض ليست لهم، واقتلاع العرب منها وهم اصحابها الحقيقيون. في الفترة التي سبقت حرب الاستقلال وفي السنوات الاولى للدولة، انتشرت تدريجيا هذه الادعاءات من قبل معارضي الصهيونية في اوساط اليهود، لتصل الى اوساط يسارية داخل الحركة الصهيونية نفسها، ومع اشتداد المقاومة العربية واصبحت هذه الادعاءات حقائق مسلما بها. غير انها ليست معلنة، لدى شريحة واسعة من اليسار الصهيوني.

هذا الاعتراف الداخلي، بان تقدم الحركة الصهيونية يتوقف على قمع العرب (الذين كان قد اطلق عليهم اسم «الشعب الفلسطيني») كان بمثابة الاساس الفكري الذي خلق الخلفية الشعورية لاستيعاب وقبول الدعاية العربية في اعقاب حرب الايام الستة، وهكذا تبلور لدى هذا الجمهور الاستعداد لقبول ادعاءات منظمة التحرير ومؤيديها، بان اسرائيل ملزمة بان تعيد العرب الاراضي التي احتلتها في عام 1967، واعتبار هذه الاعادة، بمثابة تعويض للعرب، او تلبية جزئية لمطالبهم العادلة، يمكن ان يجعلهم يتصالحون مع الصهيونية.

في الواقع، تحولت الرغبة في التخلص من المناطق الى ما يشبه احدى المسلمات لدى الاشخاص «المفكرين» «الاخلاقيين»، و«المثقفين»، لا يجوز معارضتها: يجب على اسرائيل الخروج من المناطق، بما فيها هضبة الجولان، التي لا يوجد فيها عرب تقريبا.

ولكي يبرروا الانسحاب على هذه الجبهة، يورد مؤيدوها مقارنة كاذبة بين نزع السلاح من منطقة سيناء، بموجب اتفاقيات كامب ديفيد، التي ابقت بأيدي اسرائيل العمق الاستراتيجي الذي تحتاجه للدفاع عن نفسها، وبين انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان، التي حتى لو تم نزع السلاح منها، ستبقي اسرائيل مكشوفة لهجوم مستقبلي.

اما ما يتعلق بمناطق الضفة الغربية، فان اهميتها من حيث الحق اليهودي التاريخي في هذه البلاد، لا تحظى حتى بالتطرق اليها من قبل مؤيدي الانسحاب ولم تعد لها في نظرهم اية اهمية امنية.

لذا اصبح الطموح في التخلص، او الانفصال، عن قلب «ارض اسرائيل» مبدأ ايديولوجيا وامرا الهيا لدى قسم كبير من الجمهور الاسرائيلي.

ولتحقيق هذا الهدف، تجند عدد من الكتاب، والمسرحيين، والمحاضرين، والصحافيين المعروفين في الدولة، وفي سبيل ذلك، كانوا على استعداد لتجاهل كافة المؤشرات الانذارية التي تؤكد بأن منظمة التحرير الفلسطينية وشركاءها لم يتنازلوا قيد انملة عن خطتهم لابادة اسرائيل، حتى انهم كانوا على استعداد لقبول تفسير ياسر عرفات، المضحك انه قصد «السلام»، عندما دعا المسلمين، في اعقاب اتفاق اوسلو، الى الجهاد من اجل تحرير القدس.

وهذا الاستعداد لتقديم تنازلات بعيدة المدى، تمت تغطيته منذ البداية، من قبل مسؤولي حكومة رابين، من خلال تقديمهم الانتقائي في مرحلة الانسحاب من غزة واريحا، كجزء من اتفاق اوسلو.

ما بعد الصهيونية

لقد سميت هذه المرحلة بـ«غزة واريحا اولا»، مع تركيز خاص على غزة، التي كانت في نظر جزء كبير من الجمهور الاسرائيلي ليست ذات قيمة امنية او تاريخية، بل عبئا ومصدرا للازعاج، ولذلك لم يعارضوا التخلي عنها.

ولكن، بعد مرحلة الانسحاب الاول هذا، اتضح نهائيا ان ما هو قادم بمقتضى اتفاق اوسلو، هو تحقيق المطلب العربي في الانسحاب الى خطوط عام 1967، واقامة دولة فلسطينية، جعل القدس الشرقية عاصمة لهذه الدولة.

ومن قبل اعداد الرأي العام لمواصلة الانسحاب، كان لا بد من التغلب على ثلاثة عناصر رئيسية:

* المخاوف الامنية السائدة لدى الجمهور من تسليم مناطق استراتيجية، في وسط البلاد وشمالها لسيادة عربية.

* الرابطة الوطنية العميقة مع هذه الاجزاء من البلاد، التي تشكل قلب الوطن اليهودي.

* التفيير العملي لهذه الرابطة (العلاقة) للتمثل باستيطان يهودي واسع في هذه المناطق.

لذا كان على دعاة الانسحاب الغاء أهمية كل واحد من هذه العناصر لدى الرأي العام الاسرائيلي، وبحماس متزايد، اخذوا يدعون بأن العدو ليس عدوا، والوطن ليس وطنا، والاستيطان ليس استيطانا، انما هو عبء زائد القي على كاهل العناصر الامنية ويجب التخلص منه.

ان الزعماء اليساريين، بتجاهلهم المنهجي لنوايا منظمة التحرير الفلسطينية المعلنة، يوافقون في قرارة انفسهم على الادعاء العربي، بأن الصهيونية تستند الى خطيئة، تتمثل في احتلال اراضي شعب آخر. غير ان موافقة اليسار الاسرائيلي هذه، لا تنطوي على تأييد تشويه تاريخي خطير فحسب، انما تعزز مقاومة العرب لدولة اسرائيل، وتمنحهم عدالة اخلاقية لدى الرأي العام العالمي، وتقوض الايمان بعدالة قضيتنا، لدى شعبنا في الداخل وفي المهجر.

ان نظرية «ما بعد الصهيونية» هذه، تعتبر اكثر خطورة على مستقبلنا من هجمات خارجية، حيث ان تنازل دولة اسرائيل عن المبادئ الصهيونية، يعتبر تنازلا عن مصدر حياتها، وعندئذ تبدأ بالذبول. ان الافتراض القائل بأنه يمكن اصلاح الظلم الذي لحق بالعرب، عن طريق اعادة الضفة الغربية الى حكم عربي، مانعين بذلك مطالب مشابهة بالنسبة لمناطق أخرى، كان خرج منها العرب في عام 1948، يعتبر افتراضا فارغا. لا يمكن اصلاح الظلم الكبير عن طريق تقليص حلبة الجريمة لتقتصر على المناطق الواقعة داخل الخط الاخضر. اذا لم يكن هنالك حق لليهود في الاستيطان في الخليل وفي بيت ايل، فليس لهم الحق ايضا في البقاء في حيفا ويافا، كما تدعي منظمة التحرير الفلسطينية.

عبثا يحاول دعاة الانسحاب، التخلص من هذا الاستنتاج ويمنعهم تفاؤلهم الساذج من رؤية هذا المبدأ الاساسي.

ان من شأن التنازل عن الضفة الغربية تعزيز المطالبة العربية بالجليل والنقب ومناطق أخرى، في دولة اسرائيل فقط. اضف الى ذلك، انه ليس من الصعب الادراك سلفا انه بعد ان تحصل المنظمات الفلسطينية من الحكومة الاسرائيلية على التنازلات المطلوبة منها اليوم، ستستأنف بقوة اكثر الاعمال الارهابية ضد اليهود، قبل ان تشن حربا حاسما فما هي، قد حصلت عن طريق الارهاب، من حكومة اسرائيل، على عقارات بالغة القيمة، وما الذي يمنعهم من الايمان بأنهم قد يحصلون على مكاسب اخرى عن طريق استئناف الاعمال الارهابية وتوسيع نطاقها؟

الانسحاب لمصلحة الاره

وبناء على هذا المفهوم، سواء بالنسبة للهدف النهائي، او بالنسبة لاسلوب تحقيقه، تشكل منظمة التحرير الفلسطينية مرشدا وفيا لحماس، ولبقية الحركات الاسلامية المتطرفة، ان المعنى العملي لتسليم مناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية، هو على اية حال، تسليم هذه المناطق الى قوى الارهاب والاسلام الاصولي.

هكذا، سيؤدي الاستمرار في تطبيق اتفاق اوسلو الى تطويق اسرائيل بحزام من قواعد الارهاب الاسلامي، هدفها الوحيد القضاء على دولة اسرائيل.

ويخلص نتنياهو من كل ما سبق الى التأكيد على ان الهدف من هذا الكتاب هو تفنيد الفرضيات الاساسية للنظرية الخاصة بعناصر النزاع العربي ـ الاسرائيلي وطرق تسويته، كما تعرضها الدعاية العربية ـ تلك الفرضيات التي اصبحت مسلما بها لدى شريحة لا بأس بها من الجمهور الاسرائيلي. ويقول: «لقد جاء التعبير عن الاعتراض على هذه الفرضيات في مجالين رئيسيين:

* المجال الاخلاقي: عرض النظرية الصحيحة وحق الحركة الصهيونية، وتعرية كذب الادعاءات العربية المضادة.

* في المجال العملي: «عرض النظرية السياسية والامنية المطلوبة لضمان بقاء دولة اسرائيل، وتحقيق سلام حقيقي مع جيرانها».

ويتابع نتنياهو: «مقابل خطة اليسار الاسرائيلي المؤدية بالضرورة، الى استئناف المطالبة العربية بتطبيق مشروع التقسيم من عام 1947، وتطبيق حق العودة، يبين هذا الكتاب، بأنه توجد طرق اخرى اخلاقية ومألوفة عالميا، في مجال معالجة مشاكل الاقليات القومية ـ طرق لا تنطوي على تعريض وجود الدول، التي توجد فيها مثل هذه الاقليات للخطر».

ويكثف زعيم الليكود بعد ذلك وجهة نظره بالقول:

«يطرح هذا الكتاب نظرية مختلفة لحل هذه المسألة، ويرفض الرأي القائل، بأن الطريق الوحيدة لحل مشاكل الاقليات بيننا هي تنفيذ سياسة الترحيل (ترانسفير) بالنسبة للعرب، او «فصل الشعوب» الذي يعني خروج اليهود من المناطق التي يعيش فيها عرب ايضا، بما فيها مناطق داخل الخط الاخضر، والتي سيطولها التمرد ضد الحكم اليهودي».

> ❞ منظمة التحرير تريد انسحابا اسرائيليا يقيم دولة فلسطينية في المرحلة الاولى يليها ابادة اسرائيل ❝
>
> ❞ الاستمرار في تطبيق اتفاق اوسلو يعني تطويق اسرائيل بحزام من قواعد الارهاب الاسلامي ❝
>
> ❞ مؤتمر فرساي قرر وطنا لليهود في ارض اسرائيل الانتدابية يشمل الاردن لكن الدول العظمى تراجعت الان ❝

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

توضيح من عثمان عائدي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بثت وكالة الصحافة الفرنسية برقية لها من دمشق بتاريخ 2 حزيران (يونيو)، تتضمن معلومات خاطئة ومغرضة وغير دقيقة تمس فيها سمعة مجموعتين صناعيتين هما «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» ومجموعة رويال مونصو الفرنسية، اضافة الى سمعة عثمان عائدي الذي يرأس مجلس ادارة الشركتين، وامام خطورة الاتهامات التي تتضمنها البرقية لا بد من تصحيح ما ورد فيها:

1 ـ لم توجه أي تهمة، مهما كانت طبيعتها، من القضاء السوري الى عثمان عائدي، بصفته الشخصية، أو بصفته كرئيس لمجلس ادارة شركة داخل سورية او خارجها.

2 ـ ان عثمان عائدي ليس «مالكا» للشركات المذكورة، وانما مساهم في رأسمالها، خصوصا فيما يتعلق بشبكة فنادق «الشام» التي تمتلك الحكومة السورية، والجهات العامة في سورية اكثر من 60% من رأسمالها، ويتوزع 22 ألف مساهم نسبة الـ40% الباقية.

3 ـ تذكر برقية الوكالة ان عثمان عائدي يملك 5% من رأسمال شركة «الفرات» النفطية السورية، وهذا لا اساس له من الصحة، ويتوزع رأسمال هذه الشركة بالتساوي بين «شركة النفط السورية»، ومجموعة شركات نفطية دولية (بكتين الامريكية، شل الهولندية، ديمينيكس الالمانية).

4 ـ تقول البرقية ان الشخصيات التي وقع حجز احتياطي على أموالها المنقولة وغير المنقولة «متورطة في تلاعبات مالية حدثت في نفس الوقت، وكلفت الخزانة السورية حوالي 900 مليون ليرة سورية (18 مليون دولار)»، علما بأنه لا يوجد أي حكم قضائي بهذا الخصوص، بل وحتى لا توجد دعوى قضائية بهذه الاتهامات المختلفة بأكملها، وعلى العكس فان «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» هي التي تقدمت بشكوى، وطلبت تحكيما قضائيا للتعويض عن الاضرار التي لحقتها نتيجة عدم التزام شركة «الفرات» النفطية بتسديد رصيد قيمة العقد حسب شروطه.

5 ـ تقول برقية وكالة الصحافة الفرنسية ان «اتهاما موجها للعائدي بالتلاعب باسعار صرف الدولار بهدف الاغتناء بشكل غير مشروع»، علما بأن عثمان عائدي لم يوقع على اتفاق مع شركة «الفرات» بصفته الشخصية، وانما كرئيس لمجلس ادارة «الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية» ايضا فان الحديث عن تلاعب اسعار الصرف عار عن الصحة ولا معنى له، لان العقد الموقع بين الشركتين نص (المادة 15 من العقد) على دفع القيمة بالدولار، وذلك بعد موافقة جميع الهيئات الحكومية المسؤولة في سورية حين توقيع العقد عام 1989. ويضاف الى ذلك ان جميع مداخيل هذا العقد انفقت لاستيراد احتياجات للشركة، ولم يصرف منه اي مبلغ بالليرة السورية وهذا ما يثبت عليه كشف حسابات الشركة لدى «المصرف التجاري السوري».

6 ـ يتحدث خبر الوكالة عن «خسائر في الاموال العامة تقدر بمبلغ 827 مليون ليرة سورية (16 مليون دولار)»، بينما يمثل هذا المبلغ تقريبا القيمة الاجمالية للعقد خلال سبع سنوات، والذي ينص على تقديم ثلاث وجبات طعام، وخدمات التنظيف والاقامة لخبراء شركة النفط المذكورة في اربعة مواقع قرب مدينة دير الزور على أساس مبلغ 20 دولارا للشخص الواحد يوميا لقاء تلك الخدمات.

«شقة الحرية» المسلسل تشويه للرواية!

الاستاذ رئيس التحرير المحترم..

تحية طيبة وبعد،

قرأت في صحيفتكم العدد 2199 الصادر يوم الثلاثاء الماضي رسالة من القارىء كاظم خلف عبد الله عن مسلسل شقة الحرية المأخوذ عن رواية الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن، والشاعر المعروف. وتوقف القارىء ويبدو من اسمه انه عراقي عند تشويه صورة العراقيين والاردنيين. ولم يتطرق الى الجوانب السلبية الاخرى في المسلسل، وهي كثيرة جدا، حتى الان، وبعضها فني ما كان يجب ان يفوت على مخرج ومنتج هذا العمل الباهظ التكاليف.

واتمنى لو ان احد نقاد «القدس العربي» يقدم الينا دراسة نقدية فنية حوله حتى نفهم رأيه في جميع الجوانب، وحتى تصدر هذه الدراسة اوجز لكم بعض ملاحظاتي:

اولا: احداث الرواية تدور في مرحلة الستينات، ولا يوجد في المسلسل اي شيء يعكس هذه المرحلة غير سيارة اجرة، أما ملابس الفنانين وقصات شعورهم وتصرفاتهم فتنتمي الى التسعينات وربما العام القبل. احدث الازياء وربطات العنق الحديثة جدا، وتسريحات الشعر والملابس الباريسية للسيدات.

ثانيا: فؤاد بطل المسرحية لا يبدو انه طالب جامعي حصل لتوه على الثانوية العامة، بل رجل اكمل خمس شهادات دكتوراه، وافضل دور يناسب سنه هو ان يكون استاذا جامعيا تتلمذ على يديه الالاف.

ثالثا: المناظر الطبيعية تبدو ملصوقة وللاطالة فقط ولا معنى لها. وهي اقرب الى الافلام الهندية، التي ادمنا عليها في اواخر الستينات مثل سانجام طيب الذكر.

رابعا: المسلسل في رأيي جاء تشويها للرواية. التي اعتقد انها افضل وامتع للقراءة والمتابعة. وهذا يحسب للمؤلف وليس للمخرج او المنتج، ولكم في النهاية كل التقدير والاحترام وبانتظار المزيد من النقد.

محمد التوم ـ المانيا

العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية والاسرائيلية ـ العربية [1]

منظمة التحرير: من احداث الاردن الى الحصار والخروج من بيروت

جواد بشارة *

لكل حدث خصائصه وميزاته التي قد تجعل منه حدثا تاريخيا، والاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي يمتلك مقومات الحدث التاريخي من الدرجة الاولى لانه لم يكن متوقعا او ممكنا قبل فترة قصيرة من الزمن مع انه كان الحل الوحيد الممكن للقضية الفلسطينية خاصة، ولازمة الشرق الاوسط عامة.

الطريق طويلة جدا ووعرة ومليئة بالعقبات والمخاطر لكنها ليست مستحيلة العبور. والثمن المطلوب لذلك مرتفع جدا على الصعيد الاقليمي والقومي والعالمي. والاتفاق بصيغته الحالية وبعد دخوله حيز التنفيذ الفعلي يطرح الكثير من التساؤلات ويضع الكثير من علامات الاستفهام، واهم هذه التساؤلات والتخمينات تتعلق بمستقبل وتطور العلاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية اولا، وبالطبع مع ما يترتب عليها من ضرورة ترتيب وتنظيم العلاقات العربية ـ الاسرائيلية من كافة جوانبها السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية مع الاخذ بعين الاعتبار سنوات التعبئة النفسية المضادة لهذا التوجه والتي دامت اكثر من نصف قرن.

فمنذ شهور عديدة ووسائل الاعلام تمطرنا يوميا بصور الكوارث والحروب والنزاعات المسلحة والمجاعات التي تتوالى على العالم بجميع قاراته حيث هبت عليه موجة من العنف لا يمكن تفاديها بعد حصول الزلزال الاستراتيجي وانكسار طوق التوازن العالمي وانهيار الكتلة الشرقية وانفراد الولايات المتحدة الامريكية بقيادة العالم، الامر الذي لم يكن سهلا وبدون انعكاسات او تبعات درامية. واليوم وبصورة مفاجئة ـ ظاهريا ـ اتجه الحديث نحو المصالحة في ابعد ملف من الملفات العالمية واصعبها على الاطلاق واكثرها تعقيدا، الا وهو ملف الشرق الاوسط وعلى «الارض الموعودة» حيث هناك ارض واحدة وشعبان.

منذ زمن طويل وبعض وسائل الاعلام الاسرائيلية، والغربية كذلك تردد نغمة «ضرورة المصالحة بين هذين الشعبين»، والتركيز على حتمية الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لان هذه هي العقبة الوحيدة امام اي اتفاق عربي ـ اسرائيلي على نمط وغرار اتفاق كامب ديفيد».

مقدمات الاتفاق التمهيدية

كان القادة الاسرائيليون ـ الصقور والحمائم على السواء ـ من اليمين واليسار، يقسمون انهم لن يعترفوا ولن يتفاوضوا ابدا مع المنظمة الفلسطينية، لانها بنظرهم ليست سوى «منظمة ارهابية «ماكينة» للموت وبؤرة الخطر الذي يريد تدمير اسرائيل». كانت حجة القادة الاسرائيليين منذ اول صياغة له في ايار (مايو) سنة 1964 وبعد تحديله في عام 1968، وقد ورد في نص الميثاق ان «فلسطين هي وطن الشعب العربي الفلسطيني واليهودية هي ديانة ولا يمكن ان تشكل هوية قومية مستقلة» وكذلك «ان قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة عام 1948 وتأسيس الدولة العبرية باطل ولا شرعي او غير معترف به»، وتبعا لذلك فانه «ينبغي طرد اليهود وارجاعهم الى بلدانهم الاصلية عدا من كان يقيم اصلا قبل تأسيس اسرائيل والغزو الصهيوني، داخل فلسطين او من ولد فيها فيما بعد».

وهكذا وصلت القضية بين الاسرائيليين والفلسطينيين الى طريق مسدود، عندها بدأت بوادر انفتاح لدى تيار عرفات في اطار منظمة فتح، داخل منظمة التحرير الفلسطينية، التي تضم منظمات فلسطينية اخرى اكثر تطرفا وتشددا في هذا المجال مثل الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش والجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة وجبهات اخرى بزعامة احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية القيادة العامة الخ.. الذين كانوا وما زالوا يشكلون جبهة الرفض الفلسطينية لكل المبادرات والتسويات السلمية ابتداء من قرار 242 ومرورا بمشروع روجرز ومفاوضات جنيف ومدريد وانتهاء بالاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي الاخير. حاولت الدوائر الغربية، وعلى رأسها فرنسا الاشتراكية بزعامة ميتران وكلود شيسون الذي كان وزيرا للخارجية وصديقا شخصيا للفلسطينيين، افهام تيار عرفات انه لا يمكن البدء باي مفاوضات مع الدولة العبرية الا بعد الغاء وتغيير ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وكان الغربيون، والاسرائيليون ينتظرون من عرفات القيام بخطوة الى الامام بهذا الاتجاه في 2 ايار (مايو) سنة 1989 عندما خرج من قصر الاليزيه، بعد لقائه بالرئيس فرنسوا ميتران، الذي استقبله لاول مرة بصورة رسمية كأنه رئيس دولة، واثناء اجابته على اسئلة الصحافيين الذين استجوبوه حول هذه النقطة الحساسة بالذات، اي موضوع ميثاق المنظمة اجاب عرفات «عندكم في الفرنسية تعبير يقول انه اصبح قديما عفا عليه الزمن». وكلنا يعرف ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية لا يتكلم الفرنسية، ولا يوجد في اللغة الانكليزية التي يجيدها، مقابل لهذا التعبير ثم ان اختياره للكلمة لم يكن وليد الصدفة فقد اوحى بها اليه فرنسوا ميتران بنفسه بشهادة من حضر الاجتماع فيما بعد، واقنعه بنطقها للتعبير عن رأيه في الميثاق كخطوة اولى لتعديله وفق ما تتطلبه الظروف السياسية آنذاك. ولكن ياسر عرفات لم يتمكن من الالتزام بهذا الموقف الاختياري اولا لان رد فعل اسرائيل لم يكن بمستوى التنازل الذي قدمه وثانيا الوضع في الساحة الفلسطينية كان متأزما وكان من الممكن ان يؤدي ذلك الى انقسام وانشقاق منظمة التحرير الفلسطينية وربما الى حروب داخلية بين منظماتها وحركاتها المقاتلة، علاوة على انه ليس من سلطات زعيم المنظمة اجراء مثل هذا التعديل الجوهري في نص ميثاق المنظمة الذي يعد بمثابة دستور للفلسطينيين. اثر ذلك سارع ياسر عرفات بعد ثلاثة ايام من تصريحه الشهير الى القول ان ما قاله يمثل وجهة نظره الشخصية وليس موقف المنظمة الرسمي وانه ليس بوسعه هو شخصيا ولا من سلطاته اجراء التغيير المطلوب. مع انه كان بوسع ياسر عرفات الطلب من المجلس الوطني تبني موقفه الذي اعلنه من باريس لو شاء ذلك.

الاسرائيليون من جهتهم لم يتأثروا بسهولة ولم يكن ممكنا ان يتنازلوا من موقع الضعف او تحت الضغوط التي تمارس عليهم من الخارج خصوصا وانهم خبراء باللغة المزدوجة التي اعتادوا عليها من جانب القيادات والزعماء الفلسطينيين، فهم معتادون على سماع لغة دبلوماسية للاستهلاك الخارجي وللاغراض الاعلامية والدعائية وتتصف بالاعتدال، ولغة للتعبئة الداخلية موجهة للمواطنين وللمناضلين في جبهات المقاومة الفلسطينية وللعالم العربي ايضا.

فهمت الحكومات الغربية وواجهاتها الدبلوماسية، على مر السنين تلك الرغبة الخفية «للمصالحة» عند تيار متميز داخل منظمة التحرير الفلسطينية فقدروا انه يتوجب تشجيعه حتى لا يسقط في لعبة المتطرفين من امثال حبش وحواتمة وكل الذين يصرخون اليوم ضده «بتهمة الخيانة» كحركة حماس ومعظم اعضاء جبهة الرفض الفلسطينية.

عوامل الضغط السابق للاتفاق

ما الذي دفع عرفات وتياره اليوم الى سلوك طريق التسوية والتفاوض وتقديم التنازلات بهذه السهولة بعد سنوات الرفض والتعنت والمغامرة؟

يمكن تفسير هذا التطور الجذري بعدة عوامل اهمها ما تعرضت له المنظمة من ضربات موجعة ابتداء من ايلول الاسود في عمان سنة 1970، وعندما ارغمت موسكو ارتال المدرعات والدبابات السورية التي كانت متجهة لنجدة الفلسطينيين على العودة ـ وكانت سابقة خطيرة داخل المعسكر العربي ان تقوم دولة عربية بالتدخل العسكري في دولة عربية اخرى ذات سيادة، سبقت مغامرة النظام العراقي في الكويت.

وبعد مرور خمسة اعوام وقعت الحرب اللبنانية ـ الاهلية كما سميت آنذاك، بينما كانت في الواقع محاولة قسرية قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية لفرض سيطرتها وسلطتها بالقوة في لبنان، وهو الامر الذي لم يكن يوافق عليه او قبله غالبية اللبنانيين ولا جيرانهم السوريين او الاسرائيليين.

كان زعيم سورية الجديد حافظ الاسد ينوي فرض حمايته على اللبنانيين والفلسطينيين في آن واحد ولم يتردد في زج قواته لفك الحصار الذي ضربه الفلسطينيون والقوات الاسلامية التقدمية على المواقع المسيحية.

في عام 1979 حصل اختبار عنيف اخر ضد عرفات بتوقيع السادات مع مناحيم بيغن لاتفاقية كامب ديفيد والتي خلصت اسرائيل من اي تهديد على خاصرتها الجنوبية وقد تضمن الاتفاق ـ وكان حبرا على ورق بالطبع ـ بندا يتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني، وهو اقصى ما يمكن ان تقدمه اسرائيل من تنازل للفلسطينيين، ومع ذلك عملت الحكومة الاسرائيلية بكل ما لديها من امكانيات على عرقلة تنفيذ هذا البند وبصورة منتظمة حتى اصبح ذلك امرا واقعا تقبلته المجموعة الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الراعية والمنظمة لمفاوضات كامب ديفيد.

في عام 1982 غزا الجيش الاسرائيلي بلاد الارز بغية تدمير المواقع الفلسطينية وانهاء منظمة التحرير الفلسطينية مرة والى الابد، بينما تكفلت ميليشيات ايلي حبيقة المسيحية بتنظيف مخيم صبرا وشاتيلا وارتكاب المجازر التي عرفها الجميع واطلع على وحشيتها، وفي تلك الاثناء تدخلت فرنسا لانقاذ عرفات وقواته المحاصرين من قبل القوات الاسرائيلية واخرجته بكرامة من لبنان الى تونس حيث تمركزت القيادة الفلسطينية. في حين بدأت ميليشيا حركة امل المدعومة من سورية حربها ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت وكذلك ضد المخيمات في طرابلس في شمال لبنان التي لم يكن المقاتلون الفلسطينيون قد لخرجوا منها بعد. وقد دعمت الدفعية السورية عملية الحصار تلك وقصفت المخيمات المحاصرة ومرة اخرى هرعت فرنسا لانقاذ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقواته بينما استمر حصار المخيمات ثلاثة اعوام وادى الى مقتل اكثر من الف فلسطيني.

بعد هذه المحن والكوارث التي واجهت عرفات ومنظمته جاءت خطة ريغان التي لم تكن بعيدة كثيرا عما ورد في بنود الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي اليوم، وذلك عام 1982. فقد تضمنت الخطة، على غرار «روحية اتفاق كامب ديفيد»، بندا يتحدث عن حكم ذاتي للفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية «بالتعاون والتنسيق مع الاردن»، لم يرفض عرفات الخطة آنذاك وتوجه الى عمان للتفاوض سرا بشأنها والتفاهم مع الملك حسين على كافة التفاصيل وعمليات التنسيق بينهما لكن بقية المنظمات الفلسطينية المكونة لمنظمة التحرير رفضته وعارضته، والاهم من ذلك معارضة دمشق للخطة. وكان لا بد من عمل شيء لنسف هذا المسار التفاوضي المرتسم في الافق فجاءت عملية تفجير مقر قيادة عمليات القوات البحرية في بيروت على يد حزب الله، وهي العملية التي عطلت وشلت كل المبادرات السلمية في المنطقة وانهت كافة الجهود الامريكية الرامية لايجاد حل سلمي للمنطقة.

كان وصول ميخائيل غورباتشوف الى قمة السلطة في الاتحاد السوفييتي سابقا، هو الذي انعش حركة البحث عن حل تسووي للازمة. فقد كان اسلافه من قادة الاتحاد السوفييتي قد قطعوا علاقاتهم الدبلوماسية مع الدولة العبرية اثر حرب الايام الستة في حزيران (يونيو) 1967، وبعد وصوله لهرم القيادة في الاتحاد السوفييتي باربعة اشهر، طلب غورباتشوف من سفيره في باريس فورونتسوف مقابلة نظيره السفير الاسرائيلي اوفيدا سوفير عند دانييل باريتويم لبحث موضوع العلاقات الثنائية ولجس نبض الحكومة الاسرائيلية حول رغبتها في اعادة العلاقات الدبلوماسية ومعرفة شروطها.

بعد ذلك بأيام توالت وتسارعت الخطوات بهذا الاتجاه، فصرح اندريه غروميكو، الذي اصبح رئيس الدولة قبل ايام، متذكرا «ان بلاده لا تؤيد سياسة الدولة العبرية تجاه الفلسطينيين لكنها اعلنت دائما انها ضد المتطرفين في العالم العربي الذين يأملون في تدمير اسرائيل وهو الامر الذي لن نسمح به ابدا»، كان هذا التصريح قد ادخل السرور في قلوب القادة الاسرائيليين الذين بالغوا في كيل المديح للقيادة السوفييتية الجديدة والتمجيد بحكمتها، ثم اقيمت على التوالي علاقات قنصلية وتجارية وثقافية تمهيدا للخطوة الحاسمة المنتظرة الا وهي استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ ما يزيد على العشرين عاما.

* كاتب من العراق يقيم في باريس

رأي القدس

نتنياهو وموسم القمم العربية

■ تعكس تصريحات بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب تخبطا سياسيا ينبئ عن عدم خبرة، وقراءات مغلوطة لحقائق الواقع، واستخفاف كامل بعقول جميع الزعماء والشعوب العربية.

وحتى نكون اكثر دقة، نشير الى تصريحين اخيرين له، الاول حول رفضه قيام دولة فلسطينية مستقلة، وجعل الحكم الذاتي السقف الاعلى لأي تسوية سياسية مع الفلسطينيين، اما الثاني فادلى به امس في مدينة حيفا وتحدث فيه عن ضرورة اتخاذ خطوات لبناء الثقة، مع سورية قبل اتفاق سلام كامل، وشدد على معارضته عودة الجولان للسيادة السورية في الوقت نفسه.

بالنسبة الى التصريح الاول، اي رفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، فان نتنياهو يعيد من خلاله تأكيد وعوده الانتخابية للمستوطنين اليهود الذين اوصلوه الى سدة الحكم. ولكن "وعود الانتخابية شيء، والجلوس في قمة السلطة شيء اخر، ولا بد انه سيدرك اهمية الفارق بين الاثنين وعمقه، في الاسابيع القليلة المقبلة عندما يبدأ اتصالاته مع ساسة العالم، وخاصة في اوروبا وامريكا.

فرفض الدولة الفلسطينية المستقلة يعني رفض الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية، وتجميد المسار الفلسطيني عند حدوده الحالية: اي حكم ذاتي محدود جدا، في ظل ظروف الاغلاق الصعبة، والاوضاع الاقتصادية المتدهورة، وبقاء القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل. ولا نعتقد ان الادارة الامريكية التي رعت العملية السلمية ستتحمل تبعات مثل هذه السياسات الاسرائيلية في المنطقة العربية على مصالحها واستثماراتها الهائلة من اجل استقرارها.

ويبدو ان نتنياهو الذي اكتسب شهرة كبيرة في اجهزة الاعلام البريطانية منذ دوره كمتحدث باسم الوفد الاسرائيلي في مفاوضات مدريد، لا يستمع الى نصائح المسؤولين البريطانيين، وافتتاحيات الصحف البريطانية، التي حذرته بشدة من رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وكان الاجدر به ان لا يفعل ذلك، وهو الذي يعرف جيدا الدور البريطاني في قيام دولة اسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني.

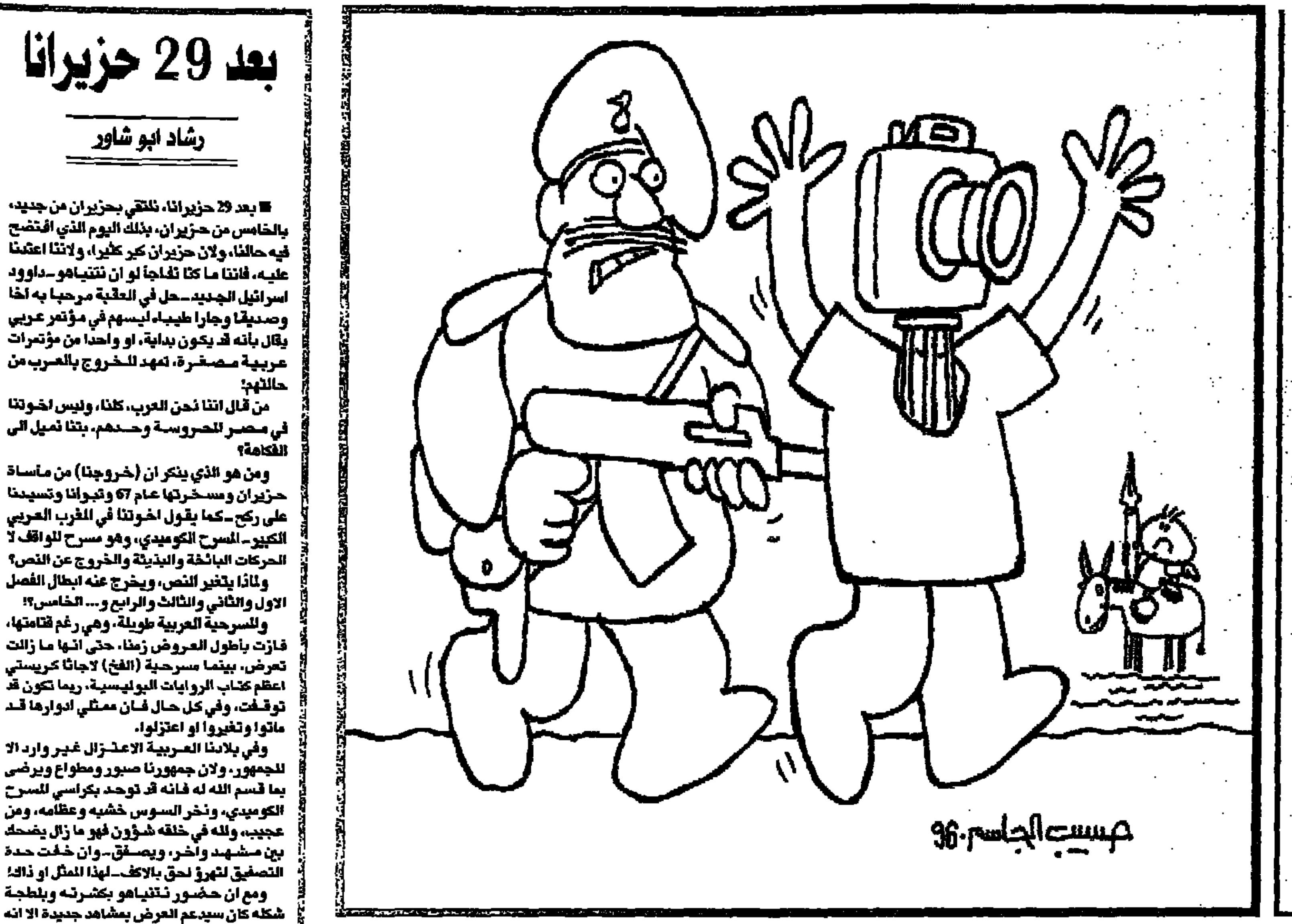
اما ما يتعلق بتصريحاته حول التوصل الى سلام مع سورية دون الانسحاب من هضبة الجولان، واعتقاده بامكانية الاستمرار في التفاوض وتخفيف حدة التوتر معها على هذا الاساس، فانها تشكل غطرسة سياسية ستؤدي الى اغراق المنطقة العربية مرة اخرى في حروب واحداث عنف لم يسبق لها مثيل.

فكيف يمكن ان تستمر سورية في التفاوض مع رجل يقول لها انه لن يعيد هضبة الجولان، وكيف تتوصل معه الى معاهدة سلام وهو يؤكد ليل نهار رفضه مبدأ مقايضة الارض بالسلام؟!

الارجح ان نتنياهو يخطط لمواجهات عسكرية ضد سورية مستغلا تفوق اسرائيل العسكري، وامتلاكها اسلحة دمار شامل، لفرض السلام عليها ودون التنازل عن اي شبر من ارضها، ومثل هذا النهج غير مستبعد في ظل حالة الضعف العربية الراهنة، والانحياز الامريكي الكامل للدولة العبرية.

ويستطيع زعيم الليكود ان يرسل دباباته الى لبنان على غرار ما فعل مناحيم بيغن، حفاظا على تراث الحزب العدواني، ولكن هل يستطيع تحمل نتائج مثل هذه المغامرة التي فشلت مثيلاتها في الماضي، ولا يمكن ان تنجح في المستقبل بفعل المتغيرات السياسية الاقليمية والدولية، ووجود مقاومة اسلامية صلبة تقاتل دفاعا عن ارضها وكرامتها؟!

اننا نختلف مع جميع المتشائمين بمقدم نتنياهو، ونعتقد ان المنطقة بحاجة الى قائد اسرائيلي مثله، لترتيب اوضاعها واعادتها الى ثوابتها، فلولا مجيؤه لما قرأنا دعوات في الصحف السورية لطي صفحات الخلاف مع جميع العرب دون استثناء، ولما شاهدنا قمتين عربيتين تعقدان في القاهرة ثم عمان، وثالثة تلتئم اليوم في دمشق للاعداد لرابعة موسعة قد تكون الدار البيضاء محط رحالها.



بعد 29 حزيرانا

رشاد ابو شاور

■ بعد 29 حزيرانا، نلتقي بحزيران من جديد، بالخامس من حزيران، بذلك اليوم الذي افتضح فيه حالنا، ولان حزيران كبر كثيرا، ولاننا اعتدنا عليه، فاننا ما كنا نفاجأ لو ان نتنياهو ـ داوود اسرائيل الجديد ـ حل في العقبة مرحبا به اخا وصديقا وجارا طيبا، ليسهم في مؤتمر عربي يقال بأنه قد يكون بداية، او واحدا من مؤتمرات عربية مصغرة، تمهد للخروج بالعرب من حالتهم!

من قال اننا نحن العرب، كلنا، وليس اخوتنا في مصر المحروسة وحدهم، بتنا نميل الى الفكاهة؟

ومن هو الذي ينكر ان (خروجنا) من مأساة حزيران ومسخرتها عام 67 وتبوأنا وتسيدنا على ركح ـ كما يقول اخوتنا في المغرب العربي الكبير ـ المسرح الكوميدي، وهو مسرح للواقف لا الحركات البائخة والبذيئة والخروج عن النص؟

ولماذا يتغير النص، ويخرج عنه ابطال الفصل الاول والثاني والثالث والرابع و... الخامس؟!

وللمسرحية العربية طويلة، وهي رغم قتامتها، فازت بأطول العروض زمنا، حتى انها ما زالت تعرض، بينما مسرحية (الفخ) لاجاثا كريستي اعظم كتاب الروايات البوليسية، ربما تكون قد توقفت، وفي كل حال فان ممثلي ادوارها قد ماتوا وتغيروا او اعتزلوا.

وفي بلادنا العربية الاعتزال غير وارد الا للجمهور، ولان جمهورنا صبور ومطواع ويرضى بما قسم الله له فانه قد توحد بكراسي المسرح الكوميدي، ونخر السوس خشبه وعظامه، ومن عجيب، ولله في خلقه شؤون فهو ما زال يضحك بين مشهد واخر، ويصفق ـ وان خفت حدة التصفيق لتهرؤ لحق بالاكف ـ لهذا الممثل او ذاك!

ومع ان حضور نتنياهو بكشرته وبلطجة شكله كان سيدعم العرض بمشاهد جديدة الا انه سيأخذ بعض الوقت لا لوضع المكياج اللازم لانه في غنى عن هذا، فمكياج وجهه منه وفيه، وانما لتهيئة الركح بالديكور والاكسسوارات اللازمة، ودرجة الاضاءة المطلوبة، والموسيقى التصويرية المناسبة والتي ستكون شيئا من النفخ في الابواق وتلاوة ما تيسر من اسفار ذبح الفلسطينيين واللبنانيين... وهو نبح لزوم العرض واللعب والتمهيد لظهور (البطل) بحلة لائقة وفعل مدو يعلي من اشتداد واحتدام اللغط والجلبة والحركات السريعة ثم.. العناق والمصافحة وفلاشات الكاميرات و... العلم الامريكي المرفرف و... الاستقبالات الودية.

اما دم فلسطين ولبنان فهو لشد الانظار الى مسرح الشرق الاوسط الجديد، ومع ارتفاع اصوات تتكلم العربية الفصحى مشبعة بآيات قرآنية عن السلام والجنوح له، وادانة التطرف، والتبشير بزمن ابناء ابراهيم ـ يمكن تسمية العرض كله بـ مسرحية زمن ابناء ابراهيم! ندخل في سلسلة مشاهير نشطة فرصة مرحة، سيسود فيها الود والوئام... مع بعض الحرتقات الصغيرة كحشد السلطة الفلسطينية في غزة، واخضاع الضفة لتكون ـ ما يتبقى من المناطق ـ خاضعة لاختيارات واعتبارات واحتمالات و...

هنا ربما ينشأ بين ابناء ابراهيم ـ بعض ابناء ابراهيم ـ (صراع) على الضفة ومصر ولبنان، و... و... وسيكون لرجل (السلام) السيدي، الصارم، الهائج كثور غاضب كلمته الزاجرة.

في الخامس من حزيران، في ظلال الهزيمة وهوانها، ونحن نستذكر فضيحة الوعود وبؤس الدولة العربية منذ 48، مرورا بحزيران 67 وصولا الى حزيران الليكود والحاخامات.. حزيران الذي يضفي فيه الحكام العرب هم انفسهم ـ واغلبهم حزيرانيون في قدمهم وديمومتهم حتى اللحظة المروعة الراهنة ـ الالتقاء ببعضهم، ويتصلون سرا وعلنا بكل قاتل صهيوني في الحكم او المعارضة، ويعتبرون ان ما يفعلونه ذروة الحكمة والبراعة والتحضر والعيش في العصر...

في الخامس من حزيران هذا الـ29 نحن ابناء هذا الجيل وهذه الامة نتساءل: هل سيق وانحطت امتنا الى هذا الدرك حتى ابان الحروب الصليبية؟! او ايام العثمانيين؟ او هي تقع فريسة سايكس ـ بيكو في بداية هذا القرن؟!

الهزيمة في داخلنا، والنظام العربي هو هزيمتنا واقليميته سر تخلفنا، نحن الضحايا والمضحوك علينا، نحن المذلين المهانين العرب... من بلد الرعاة للسماء جمهورية موريتانيا الاسلامية المهرولة لاقامة علاقات مع اسرائيل حلا لمشاكلها الاقتصادية وطمعا بالحصول على حصة من ثمن فلسطين ودم شعبها... وحتى اولئك الذين قرروا بيع «غازهم» لاسرائيل ولسنا ننسى المخالفين سرا وعلنا... ومن ينتظرون بركات نتنياهو والحاخامات (متشاطرين) على الامة وفلسطين ولبنان والمستقبل.

اي مشهد كرنفالي كئيب يشق القلب وينهك العقل ويمرض الروح هذا الذي نرى ونسمع.

ثم ماذا نقول، ومن نرجو غير الله؟!

بارك الله في ابطال حزب الله الذين بينما كان (الصهاينة) يعلنون فوز نتنياهو والحاخامات فجروا في منطقة مرجعيون دوريتين للجيش الاسرائيلي فقتلوا ضابطا كبيرا وثلاثة ضباط اخرين وجرحوا عددا من جنود يحتلون ارض لبنان وفلسطين ولا يريدون الانسحاب من الجولان!

هناك ثقوب من ضوء، هناك شموع في ظلام العرض الرهيب، هناك رجال ونساء لن يقبلوا بهذا الذي يحدث... الم يخرج الفدائيون الفلسطينيون من ظلام الهزيمة في حزيران 1967؟

وهل ما يحدث لامتنا على كل الصعد اقل ظلاما ومرارة هزيمة مما الم بنا عام 67؟

امتنا ليست عاقر..

اشعلوا اضواء المسرح، واكشفوا الاقنعة، وانظروا الى الارض التي تضيع والامة التي ستباح والدم الذي ينزف من جراح ابناء (العروبة).

هذه المسرحية سخيفة، مليئة بالاكاذيب، المخرج فيها امريكي وبطل العرض صهيوني... والكومبارس يرتدون ملابس عربية ويلعب كل واحد منه دورا لا يعنينا!

بعد 29 حزيرانا نقول: الاكاذيب كبرت كثيرا!!

دافيد غروسمان عن دولة برهنت انها دينية أصولية طائفية عنصرية:

هذه هي اسرائيل: رأس نحو المستقبل واقدام عالقة في طين الماضي

صبحي حديدي*

■ الروائي والمؤرخ الاسرائيلي دافيد غروسمان لا ينوي الأخذ باقتراح ليا اسحق رابين في جزم الحقائب على الفور، ومغادرة هذا البلد المجنون. اكثر من ذلك، يجزم غروسمان ان ليا نفسها لن تغادر، «الى اين»؟ يتساءل الرجل في مقالة حزينة تشرها صبيحة تقدم بنيامين نتنياهو على شمعون بيريس، «سوف تمكث ليا، وسنمكث جميعا اذ ليس لنا من وطن اخر، ولان اسرائيل بحاجة في هذا الزمن بالذات الى سماع صوت الاعتدال، الى الصوت الذي لا تتملكه نوازع الاكراه والتعصب».

نبرة غروسمان رثائية خالصة، تتسلل اليها بين فقرة واخرى مسحة ندامة تجعل المرء يرجح ان يكون الرجل بين نحو 130 الف اسرائيلي اختاروا وضع ورقة بيضاء في صناديق الاقتراع، وكانوا بذلك يختارون نتنياهو موضوعيا، اكثر من اختيارهم مساحة الضمير للتحرر من ايديولوجية الحزبين الرئيسيين. وهذه عينة واحدة من ازمات الضمير الاسرائيلي كما تعكسه شرائح يسارية او انسانوية ـ اخلاقوية (كما كان الراحل ياسين الحافظ سيردد)، تناقش وتفكر وتعمل خارج المؤسسة الفكرية الصهيونية، سواء أكانت تقليدية جامدة ام طليعية معصرنة.

وانتخاب بنيامين نتنياهو كان كاشفا ممتازا لكي تقف هذه الشرائح امام الحقائق الكبرى لحاضر الدولة العبرية. واذا كان من المبكر ان يلتمس المرء مفاعيل المناسبة، اذ قد تكون وزارة نتنياهو القادمة بمثابة القشة الاخيرة التي تقصم ظهر البعير او تجر الغريق الى يابسة امان ما، فانه ليس من المبكر البتة ان يبصم المرء على الكثير من افكار غروسمان، وان يوقع على تشخيصه الوجيز الصائب لهذه البرهة المفصلية في تاريخ الدولة العبرية: ليلة 30 ايار (مايو) نامت اسرائيل على حال ثم استفاقت على حال اخر، فاكتشفت ان الرأس كان يتطامن نحو المستقبل (السلام، التحرر من الكابوس وعقدة الضحية، الانتساب الى المنطقة...)، واما الجسد فانه مشدود الى الاقدام العتيقة ذاتها، وهذه عالقة في طين الماضي السحيق حيث الاشباح والالام والعزلة واجترار ذاكرة الهولوكوست الى ابد الآبدين.

وهذه مناسبة تختلف، في اعتبارات جوهرية حاسمة، عن وقفة الضمير التي مارستها الشرائح ذاتها، ومعها قطاعات عريضة اخرى ضمن المجتمع الاسرائيلي، حين خر اسحق رابين صريع طلقات يهودية مئة بالمئة انذاك. كان رابين قد وضع جانبا عقيدة الهراوة وتكسير عظام الفلسطينيين، لا بسبب من صحوة ضمير او ارتداد اخلاقي عن تقنيات الردع والتأديب، بل بسبب من تلقاء نظرة تذهب خطوتين الى الامام، على حد تعبير غروسمان. هي نظرة براغماتية متقدمة، رأت ان اسرائيل على درجة من القوة والمنعة تكفيها لمصافحة «الارهابيين»، وان الاستمرار في الاستقلال والحرب المفتوحة غير المعلنة سوف يعني استمرار انكفاء اسرائيل على ذاتها وتفاقم امراضها التاريخية والوجدانية المزمنة.

ما عجز رابين عن رؤيته، مثله في ذلك مثل مهندسي السلام الكهول (بيريس ومن تبقى في حزب العمل من تلامذة بن غوريون) والشباب (يوسي بيلين وفتية ما بعد انقلاب الصهيونية الى ليبرالية مهجنة)، هو الثقة الضعيفة والباهتة وشبه المعدومة، التي اعتاد اليهودي على محضها للنوع البشري اجمالا، وللجيران العرب بصفة خاصة.

وغابت عنه جذور الكابوس التي تضرب عميقا، وتكبل بقدر ما تغوي، وتنشر الرعب مثلما تبعث على الخدر اللذيذ. يقول غروسمان: حاول رابين وبيريس ان يقترحا علينا درب حياة جديدا، ومفهوما جديدا عن العالم، واملا انهما، في حال النجاح، سوف يخلصان مواطنيهما من بضعة فخاخ تراجيدية تستولي على تاريخهم». فعم اسفرت المحاولة؟

اليد اليهودية تعمدت بدم «الخائن واليهودي بالمصادفة» اسحق رابين. وضحك قاتله اكثر فاكثر، ورفض الناخب الاسرائيلي الانصياع الى الشعار الذي رفعه حزب العمل اثناء الحملة الانتخابية: «لا تمنحوا ايغال امير سببا للضحك». ضحك الرجل، بل وكان الوحيد الذي صوت مرتين كما يقول عاموس عوز: مرة باستخدام الرصاصة، ومرة باستخدام ورقة الاقتراع. ومن سخريات الاقدار ان العبارة البليغة BALLOT NOT BULLET (ورقة الاقتراع لا الرصاصة) التي نحتها نتنياهو عشية اغتيال رابين، برهنت ان الفارق اللفظي لا يصنع اي فارق عملي على الارض، وان الرصاصة صوتت تماما بالفاعلية التي كانت لورقة الاقتراع، واكثر بكثير ربما.

من جهته، اوى شمعون بيريس الى فراشه في ساعة متأخرة من ليلة 29 ايار (مايو) الطويلة، واغلق على النسبة الضئيلة التي تمنحها تفويض ادخال للدولة العبرية الى «الشرق الاوسط الجديد». ولقد استفاق «في رابعة نهار اسرائيل، التي تنزرع في سويدائها كل العناصر المدمرة للشرق الاوسط العتيق»، كما يقول غروسمان وهو يقطع العبارة عند مآلها المنطقي التالي: الشرق الأوسط العتيق وقد حل في سويداء اسرائيل التي خيل لرواد الحلم الصهيوني انها ستكون جديدة، وهكذا ستظل. ولكن غروسمان يعبر نهر الروبيكون ويبدي شجاعة خاصة يفتقر اليها معظم اضرابه، حين يقول في توصيف رابعة النهار الاسرائيلي: «هذه دولة تتجذر باتجاه اليمين، دولة وحشية ضاجة صاخبة، اكثر نزوعا نحو التدين والاصولية والطائفية والعنصرية».

فما الفرق بين الدولة العبرية وهي تخطو نحو القرن الواحد والعشرين، وبين بذور فكرتها الاولى في العقود الاولى من القرن، كما بشر بها الحاخام الليتواني افراهام اسحق كوك، الذي هاجر الى «ارض الميعاد» لكي يشن الاحتقار تلو الاحتقار ضد «صهاينة علمانيين يأكلون لحم الخنزير» ويمارسون الهرطقة ضد التوراة وخريطة اسرائيل الكبرى كما رسمها الرب مرة والى الابد؟ وما الفرق بين الرهط الذي هتف لبنيامين نتنياهو «ملك اسرائيل! ملك اسرائيل!»، وبين رهط اخر بحت حناجره بالهتاف ذاته حين صنع مناحيم بيغن مفاجأة مماثلة في الشهر ذاته من العام 1977 وهزم الرجل ذاته شمعون بيريس؟ وما الفرق، حين اقترن نجاح الليكود بظهور وصعود الحاخام مائير كاهانا، النبي الذي يكمل عمل الملك ويقود اسباط اسرائيل في مجاهل «عالم وثني تسكنه الكلاب وبنات اوى»؟

ولا يخطئ دافيد غروسمان حين يعتبر ان السذاجة بضاعة ترفيهية ممنوعة في الشرق الاوسط، او لا يتوجب على اي شعب شرق ـ اوسطي ان يستسلم لها. ولكن ماذا عن بضاعة ترفيهية اخرى هي المثالية، سواء في طبعتها «المجردة»، ام تلك «العملية»؟ لماذا يتوجب على الحالمين بالسلام ان يقرأوا العمليات الانتحارية لـ«حماس» و«الجهاد الاسلامي» باستخدام المعجم ذاته الذي يستخدمه ايغال امير واريئيل شارون وبنيامين نتنياهو؟ وماذا يعني قول غروسمان ان الكينونة الاسرائيلية هي ان لا يكون اليهودي ضحية، في الخير او الشر، لاية قوة تفوقه سطوة ومناعة؟ وماذا حين يكون اليهودي ضحية ليهودي اخر، كان يرى المتدينون ان غروسمان «يهودي بالمصادفة»، اهدار دمه مشروع، مثلما هو واجب احباره على اداء شعائر السبت امام حائط المبكى وفي الهيكل، ومنعه واطفاله من تناول شطيرة الماكدونالد؟

ومن جهة اخرى، يقتضي الواجب القول ان غروسمان على حق حين يعترف ان رابين وبيريس ساعداه «للمرة الاولى منذ عقود على التحرر من عقدة الضحية، وعلى نحر الفزع بوصفه الد اعداء اليهودي». طور التحرر هذا كان قصيرا للاسف، والمعادلات التاريخية للصراع العربي ـ الاسرائيلي ترتد بدافيد غروسمان ـ وبنا نحن ايضا لحسن الحظ ـ الى المربعات الاولى... وربما الى المربع البدئي الاول. وكان هنري كيسنغر قد ساعل قدرة رابين وبيريس على التوفيق بين معادلة توفير الامن للمواطن الاسرائيلي ومعادلة تجريد الفلسطيني من كرامته وهويته. قبل ذلك بزمن طويل كان يهودي اخر هو البرت اينشتاين، قد قال: «السياسة للبرهة الراهنة، اما المعادلة فللابدية».

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

المعارضة الاريترية في وسط العواصف

عبد القادر حمدان*

■ اصبحت ظاهرة الانشقاقات في اريتريا من الظاهر المألوفة ويرجع ذلك بالدرجة الاساسية الى طبيعة التركيبة الاجتماعية المعقدة اضافة الى التباين في الرؤية السياسية للقوى الوطنية مما ادى الى انتكاسة الثورة الاريترية وانتصار برنامج الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التي تؤمن بالتقارب والتلاحم مع الاستراتيجية الاثيوبية الداعية الى تأسيس دولة اثيوبيا الكبرى بقيادة القومية «الحبشية» والتي تتألف بداهة من منطقة التغراي المتمردة على سيطرة القومية الامهرية في اثيوبيا والتي تشكل الجبهة الشعبية بقيادة اسياس افورقي عمودها الفقري لما تملك من رؤية متكاملة فيما يتعلق بالمستقبل المنشود.. وانصافا للحقيقة ان الجبهة الشعبية منذ ظهورها على مسرح الاحداث في عام 1976 طرحت برنامجها التنظيمي بوضوح وكانت بمثابة الجسر الذي يربط بين نظرية تأسيس الدولة الحبشية والتطبيق الفعلي، حتى اصبحت الافكار تتبلور في عقول كوادرها الذين لا يعيبهم الافصاح والتحدث عنها بطريقة او اخرى.. ففي اليوم الذي صرح فيه ولدآب ولدماريام الأب الروحي للدولة الحبشية المنشودة لاحد الصحف الاسكندنافية قائلا بان برامجنا في الجبهة الشعبية ستظل حبيسة المجال النظري حتى يتهيأ لها التنظيم المناسب القوي ليس في اريتريا فحسب بل على مستوى اثيوبيا لينقلها الى دائرة التطبيق ويمنحها الحياة.. وكان محقا بذلك اذ لا يمكن للافكار او المبادئ ان تعبر عالم النظريات الى عالم الواقع الا من خلال التنظيم.. وهذه الحقيقة لابد من الاعتراف بها بأن اسياس افورقي حدد رؤيته واهدافه واساليب عمله بعد دخول الساحة الاريترية وكان كتابه المشهور «نحن واهدافنا» بمثابة الدستور لاتباع الدولة الحبشية ولا يستطيع احد ان ينكر في ان تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير تغراي قد نشأ في كنف الجبهة الشعبية الاريترية وترعرع ملس زيناوي ومعظم قيادات حركة المقاومة الاثيوبية ونالوا تربيتهم السياسية وتدريباتهم العسكرية داخل المعسكرات الشعبية.. غير انه على الرغم مما كان يجمع الجبهة الشعبية الاريترية والجبهة الشعبية لتحرير تغراي لم تعلن التنظيمات عن اهدافها المستقبلية حتى لا يتسبب هذا في اغضاب الاغلبية السكانية من الاوروموا والغالا في اثيوبيا ومن الفصائل الاريترية المعارضة للجبهة الشعبية في اريتريا.

المعارضة الاريترية، وتلبية شروط المواجهة

كلما قامت مبادرة لرفع شعار المعارضة للنظام الحاكم في اريتريا ارتفعت اصوات تقول افلا يكفي 30 عاما من القتال والتشرد؟

وهل من مصلحة الشعب الاريتري في هذا الظرف بالذات ان يحمل السلاح لمقاومة دعاة الدولة الحبشية؟ وتكثر هذه الاصوات خصوصا داخل الوطن وفي المهاجر القريبة من اريتريا ويقوى اثرها في هذه الفترة بالذات القيادات التاريخية المتساقطة والتي تتحمل بالدرجة الاولى مسؤولية الهزائم والنكسة في الساحة الاريترية وهي بذلك بدلا من الاعتراف بقصورها الفكري وعدم قدرتها في قيادة المسيرة التاريخية للشعب الاريتري تحاول تجميع كل من يميل الى الفكر الانهزامي في المهجر لتكوين معارضة صورية تجاوبا مع دعوة الحكومة الاريترية لاتمام فصول المؤامرة في محاولة انهام الرأي العام العالمي بأن يكون الشعب الاريتري بكافة مؤسساته السياسية مشاركا في اجازة الدستور الاريتري الذي من المتوقع عرضه على الشعب الاريتري في النصف الاول من عام 1997.

لقد اعتاد اعداء وحدة الشعب الاريتري وهم اليوم في اعلى مراتب السلطة في اسمرا ان يتظاهروا امام الغرب بالايمان بالديمقراطية، لان مثل هذا الزعم من شأنه ان يفتح لهم مجال التعاون مع الدول المتقدمة ويحقق لهم المزيد من القوة، وليس ثمة شك في ان ممارسات الحكومة الاريترية وبرامجها المستقبلية ستظهر مع ظهور برنامج المعارضة الاريترية المستقلة حينئذ سيتضح للعالم اجمع بان الديمقراطية التي تدعيها حكومة الجبهة الشعبية لا صلة لها باعراف الديموقراطية المعمول بها في العالم فان تأمين الحرية الفكرية والعدالة والمساواة لا يمكن ان يتم بالعنف او عن طريق الخضوع لفكر الرجل الواحد وحكومة الفرد الواحد.. كما ان معارضة حكم الفرد المتسلط لا يمكن استبداله ومقاومته بواسطة فكر القائد المستبد ومنظمة الرجل الواحد مهما حاول هذا الرجل ان يسبق تنظيمه بشعارات ثورية او الانتماء الى جذور عربية اسلامية.. لهذا وحتى نجنب الشعب الاريتري الوقوع مرة ثانية الى المتاهات الايديولوجية ينبغي التحذير من تحميل هذا الشعب اعباء غير قادر عليها، وعلى وجه التحديد عند التعامل الفعلي مع الاحداث الآنية.

لا يجوز لأي تنظيم منفرد بلورة تصورات مستقبلية عن النظام المزمع اقامته او عن طبيعة او مهام قيادة البلاد، الامر الذي سيقودنا حتما الى جدل عقيم ويثير عاصفة من الاجتهادات والخلافات التي ستصرف الشعب الاريتري عن الاهم في الوقت الحاضر وهي قضية ايجاد دستور اريتري ينظم هذه الطموحات كلها..

ان الانصراف عن هذا الواقع بفتح جبهات مسلحة تحمل شعارات التحرير ومحاربة الاعداء هو سابق لأوانه وترف فكري لا تتحمله المرحلة ولا يستهوي الشعب الذي صوت لصالح الاستقلال عن اثيوبيا واحتفل للمرة الرابعة بعيد استقلاله.. ومن هذا المنطلق ان اريتريا تعتبر اليوم دولة مستقلة ذات سيادة ولا وجود لجندي مستعمر على اراضيها.. وان طرح شعار محاربة الاعداء وتحرير الارض سيكون له مردوده السلبي على حماس وعطاء وثقة كل من يعارض النظام القائم.. اي يمعنى ان الاريتريين لا يحاربون الاستعمار الاريتري بل يعارضون اسلوب الحكم وطموحات الحكام وحتى تسود العدالة والمساواة لا بد من مقاومة هذا النظام بالطرق المشروعة ودون مغالاة في الشعارات وان ادراك هذه الحقائق التي لا تقبل الجدل سيقود حتما الى الاعتراف بالمعارضة من الشعب قبل الحكومة ولكن حين يكون الهدف مختفيا عن الاعين او محاطا بشيء من الضباب او الدخان سيتعذر على الشعب ان يصيب الهدف ما لم يكن الهدف واضحا امامه.

لا اعتقد بان جرائم رجال الكوماندوس الاريتري ابان حرب العقد الاول من عمر الثورة في عهد هيلا سيلاسي تخفى على ابناء الشعب الاريتري كما لا تخفى عليهم تبعية القيادة الحالية لجهات اجنبية كما تؤكد الرموز الشعبية في المحافل الدولية بتأسيس دولة قوية في القرن الافريقي بالتنسيق مع دولة اثيوبيا.. ومع ذلك لا يستطيع احد تجريد هؤلاء من هويتهم الاريترية، بل اذا وضحت الرؤية وثبتت كل هذه الاتهامات فيمكن لدولة القانون في المستقبل القريب على الارض الاريترية ان تحيلهم الى المحكمة النزيهة وسيمثل معهم امام المحكمة بعض من قيادات الثورة الاريترية الذين تلطخت ايديهم بدماء الابرياء من المسلمين والمسيحيين وهذه الحقيقة لا مفر منها اذا ما اردنا الاستقرار الحقيقي في اريتريا والا فقدنا استقلالنا ويحل بنا ما حل بشعب رواندا ـ وليبيريا.

حتى لا نخطئ الهدف

اذا كانت اثيوبيا اليوم مشلولة القدرة عن اداء كل مهماتها الموكلة اليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل فهذا يعود الى المعارضة القوية التي استفادت من دروس الماضي وبعد ان ادركت بان قوتها تكمن في وحدتها، وحكومة ملس زيناوي تحاول جاهدة ان تخرج من هذا النفق المظلم بتطبيق الدستور الاثيوبي وهي تعرف بأن اي اخلال بنصوص الدستور المتفق عليه من المنظمات المعارضة للنظام سيؤدي الى تفجير الخصومات القومية ويقضي على طموح الاقلية الحاكمة.. واذا كان اسياس افورقي يحاول افتعال الحروب غير المبررة مع السودان واليمن وجيبوتي للهروب من نفس المصير لانقاذ ما يمكن انقاذه من سيطرته على البلاد فان هذا الامر يتطلب في الوقت الراهن من المعارضة الاريترية اولا ان تعلن عن برامجها وتستفيد من تجربة المنظمات المعارضة في اثيوبيا باجبار الحكومة الاريترية بعقد مؤتمر عام في اسمرا بضمانات دولية كما حدث في اديس ابابا لمناقشة الدستور الاريتري والاتفاق على موعد الانتخابات بشرط ان تشارك فيه الاحزاب المعارضة وتحصل على نفس الحقوق والواجبات وتساو بالحزب الحاكم في اريتريا.. وقبل ان تدخل الاحزاب المعارضة الى هذا المعترك عليها ان تدعو الى مؤتمر عام خارج الوطن لتوحيد طموحاتها والا سيتجاوزها التاريخ في حالة نجاح الجبهة الشعبية في ركوب موجة المعارضة من خلال عملائها وكما تشير الاخبار الاريترية ان احد اقطاب جهاز الامن الاريتري كلف من اسياس افورقي لتأسيس حزب معارض ينطلق من القاهرة كما سيتزعم ابن رئيس وزراء اريتريا في عهد الحكومة الاريترية الاتحادية تدلابايو للمعارضة الداخلية بعد ان حصل على وعود من الحكومة الحالية بمستقبله السياسي في البلاد كما ان هناك تحركا سياسيا فعالا في اوروبا من قبل اتباع الجبهة الشعبية الذين يعكفون على تسجيل منظمات غير حكومية في اماكن اقامتهم لتأمين صفة تنظيمية يشاركون بها في التصويت على الدستور وامام هذا التحدي المبرمج والحركة المنظمة يتطلب الوضع تحركا سريعا وفعالا بعيدا عن الاساليب التعجيزية فان عالم اليوم لا يتعاطى الا بالافعال.

قل هاتوا برهانكم...

* صحافي من اريتريا مقيم في المانيا

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البنك التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

هكذا من الأصل

القدس العربي

Al-Arab Volume 7 - Issue 2202 Friday 7 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2202 الجمعة 7 حزيران (يونيو) 1996 ـ 21 محرم 1417 هـ

فتى اردني عمره 18 عاما.. وهوايته جمع الجماجم!

عمان ـ «القدس العربي»:

في غرفة سلطان بدر ـ 18 عاما ـ جمجمة لانسان كان ذات يوم يتكلم ويتحرك ويأكل ويشرب، والى جانبها مكتة (منفضة) صنعها بيديه من «كسكيت» احدى الجماجم، فيما تمتلىء جدران غرفته التي لا تدخلها والدته نهائيا، بصور لجماجم وهياكل عظمية تمارس هوايات يعشقها سلطان مثل الرقص والعزف على الغيتار وركوب الدراجة النارية. ويقول سلطان: بدأت هوايتي هذه عندما كان عمري عشر سنوات، حيث كنت اجمع جماجم القطط والافاعي واضعها في غرفتي مما كان «يرعب» والدتي التي كانت تقول لي دائما: «اما انا واما الجماجم».

وبعد اربع سنوات اقنع صديق له بجمع جماجم للبشر، وخرجا معا يحملان عدتهما «الفأس والمجرفة والقفة» وعند الثانية عشر من منتصف ليلة شتاء باردة بدءا رحلتهما مع حفر القبور واخراج الجماجم.

يقول سلطان: عندما بدأت حفر اول قبر في حياتي انا وصديقي كنا مرعوبين، بدأنا الحفر. أزلنا التراب ويا للهول: كان القبر لجثة مدفونة حديثا، فاختلط التراب مع اللحم مع العظام، شاهدنا المنظر، وهربنا ولكننا عدنا بعد عدة ايام وحفرنا ثلاثة قبور مرة واحدة. وكان سلطان يبيع الجماجم التي يخرجها من القبور لاحد الطلبة الروس الذين يدرسون في جامعة اردنية مقابل 30 دينارا لكل جمجمة.

سلطان بدر هو عمليا اول حفار قبور محترف في المملكة الاردنية، وهو يجمع في هذه الحالة بين الاحتراف والهواية، ويقول: لقد ادمنت على حفر القبور، لانك عندما تحفر قبرا تشعر بالمتعة والدهشة معا، اضافة الى انك تنجز عملا مختلفا لا يستطيع انجازه الاخرون.

ويقيم حفار القبور الاردني الشاب الذي سلطت الصحافة الاضواء عليه مؤخرا معرضا صغيرا للجماجم والعظام والهياكل البشرية في بيته الذي يمتلىء بالجماجم والاجزاء البشرية ابتداء من الاسنان وانتهاء بجمجمة الرأس والمفاصل العظمية، كما يعلق على جدران منزله صورا مختلفة للجماجم والهياكل البشرية ويهتم بالاساطير الوحشية التي تتحدث عن مصاصي الدماء ومنهم «دراكولا». ورغم ان حفر القبور محظور قانونا في الاردن الا ان الشاب بدر يواصل هوايته وعمله بحماس، ويقوم بتنظيف الجماجم البشرية من عوالقها قبل عرضها للبيع، لكنه يحجم عن اخراج الجثث من قبورها علما بأن بعض الاشخاص مستعدون لدفع مبالغ كبيرة مقابل الجثث. ويمارس حفار القبور هوايته منذ صغره برسم الجماجم البشرية، ويقول انه يحلم دوما بهذه الجماجم لكنه لا يشعر بالخوف، كما يحضر علاجا لبعض الامراض من مسحوق الجماجم بعد ان يطحنها ويخلطها بالحليب، ويقول: هذه الوصفة تفيد الجسم وهي اقوى من الفيتامينات والمضادات الحيوية.

سهى عرفات تنتظر مولودا جديدا

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تنتظر مولودا ثانيا. واضافت الصحيفة ان سهى عرفات في اشهر حملها الاولى لكنها لم تعط اي موعد للولادة المرتقبة.

وقد رزق الزعيم الفلسطيني طفلته الاولى زهوة في الصيف الماضي.

79 قتيلا و48 مفقودا ضحايا انزلاقين للتربة في الصين

■ كين ـ اف ب: اكدت حصيلة جديدة لانزلاقين للتربة في مقاطعة يونان (جنوب غرب الصين) امس مقتل 97 شخصا وفقدان 148 اخرين.

واوضح مراسل وكالة «انباء الصين» في المقاطعة ان هذه الحصيلة وضعت صباح امس في الوقت الذي تستمر فيه عمليات البحث عن احياء.

وقد حصل الانزلاقان للتربة في منجم للذهب في لاوغينسان (جنوب) في 31 ايار (مايو) والثالث من حزيران (يونيو) الجاري. وكانت الحصيلة السابقة تشير الى مقتل 66 شخصا. ويشكل هذا الحادث احد اكبر الكوارث من هذا النوع في السنوات العشر الاخيرة.

مواطن مجري يجر طائرة باسنانه

■ بودابست ـ رويتر: تمكن مجري يتطلع الى تسجيل اسمه في موسوعة غينس للارقام القياسية امس الخميس من جر طائرة تزن 17 طنا لمسافة 11 مترا باستخدام اسنانه.

وقال ارباد نيك لرويتر وهو لايزال يحاول التقاط انفاسه بعد العرض الذي قدمه في مطار بودابست الدولي حيث كانت زوجته ترقبه بقلق في حين تجمع حوله طبيبه ومدربه وعدد صغير من الصحافيين «في المرة المقبلة ساجر قاربا يزن 234 طنا عبر قناة».

وكان نيك قد استخدم اسنانه من قبل في جر سيارة ركاب وعربة قطار وطائرة هليكوبتر تزن ثمانية اطنان.

ماربيا تستعد لاستقبال الملك فهد

■ ماربيا (اسبانيا) ـ اف ب: ينتظر سكان مدينة ماربيا الاسبانية (جنوب الاندلس) وصول العاهل السعودي الملك فهد الذي قد يمضي الصيف في هذا المنتجع البحري في كوستا دل سول، رغم ان الزيارة لا تزال غير مؤكدة.

وقد زار الملك فهد منذ توليه العرش في 1982 ماربيا مرتين فقط في 1983 و1987. ومنذ ذلك الحين تسري شائعات في كل عام عن قدومه. لكنها راجت كثيرا هذه المرة. ولم تشأ السفارة السعودية في الرياض، الامينة لتقاليد السرية المحيطة بالمملكة الوهابية، ان تؤكد ما اذا كان الملك فهد ينوي تمضية عطلة في قصره الفخم في ماربيا المسمى «مرمر».

وسرت الشائعة بعد ان اوضحت مستخدمة في القصر لاحد ممونيه المعتادين بان استعدادات تجرى لاستقبال الملك فهد وحاشيته التي تضم مئات الاشخاص، في اواخر حزيران (يونيو). وقالت مصادر طبية ان مسؤولي امن الملك اتصلوا بادارة مستشفى يقع على بعد خمسة كيلومترات من القصر للتأكد من امتلاكه الامكانات الضرورية لمعالجة العاهل السعودي في حال مجيئه.

خواطر حول الكتابة

هواء طلق

أمجد ناصر

من علامات خروج الكتابة العربية من الطمأنينة الى القلق هو تساؤلها عن «الآخر».

وقد صار نادرا ان لا تقع على هذه الكلمة السحرية في النصوص والكتابات العربية في السنين الاخيرة، محمولة على محمل المساءلة والحوار مرة وعلى محمل «الترصيع» ليس إلاّ، مرة اخرى.

صار «الآخر» في ارض الفكرة وخلفية القصيدة وشبك النص، صار قريبا منا، مرئيا، يفرض حضورا لا يمكن تفاديه بعد ان كان غائبا وبعيدا وهلاميا بلا قوام.

ولـ«الآخر» وجوه عدة: يكون مرة «الآخر» المطلق (الغربي أو العدو) ويكون مرة «الأقلي» في نسيجنا التاريخي والمذهبي ويكون، ايضا، المرأة. وازعم ان الكتابة العربية لم تعرف، في تاريخها، هذا الوعي المتزايد بـ«الاخر». هذا الاحساس بوجوده الضاغط. كأن هذه الكتابة كانت بلا فراغات ولا مسامات. صلدة. متماسكة تصدر من نفسها وتتوجه الى نفسها. مثل «جسد الامة» (المتخيل طبعا) صلبا ومتماسكا، وقبل ذلك كله: موحدا. هذه الكتابة، الان، غير ممكنة الا في الخطاب الميتافيزيقي الذي لم ينتج ثقافة قابلة للحياة لحسن الحظ.

صار ممكنا، الآن، القول ان الوعي بـ«الاخر» هو، في الوقت نفسه، وعي بـ«الذات». وصار مقبولا القول ان «الذات»، لا تتحقق، في صورتها الابداعية، الا في وجود «الاخر».

فلا «ذات» بدون «اخر».

وايا كان سرّ هذه «الصحوة» فهي دليل على ان كتابتنا تتنفس هواء العالم وتشترك مع «الاخر» في مصيره.

* * *

واذا كانت كتابتنا تتسع لسؤال «الآخر» أو على الاقل تحفل به، فهي ايضا تنفتح على سؤال «المنفى». لانه صار سؤالا وجوديا وثقافيا اكثر مما هو سؤال سياسي وايديولوجي.

ولربما يحسن ان نعطي الثقافة العربية التي تنتج في «المهاجر» نصيبها في تلمس هذا السؤال. فهو مطروح عليها، ماديا، قبل شقيقتها التي تنتج في «الاوطان». ومع ذلك فسؤال «المنفى» هو سؤال الكتابة أطلاقا.

ويخطر لي، بعد نحو عشرين سنة خارج «الوطن»، ان لا مكان للمنفى. فهو يمكن ان يوجد في اي مكان. حتى ذلك المكان الذي يشد اليه الحنين رحاله.

كنت اظن ان «المنفى» مرادف للمكان الغريب ولكن بعد ان عدت الى بلادي بعد تطواف طويل وجدت المنفى بانتظاري.

صار قدر الكتابة ان تكون منفية بعد ان سفحت مدادا غزيرا على مذبح «الانتماء» (.. والالتزام استطرادا). فعندما تكتب فأنت ترتحل. تضرب في التيه. تُنفى عن المألوف والمأمون العاقبة. تُأخي المجهول. تصير في رحاب المنفى. ولكن من اجل ان تكتمل المفارقة فالكتابة ايضا سكن، كما عبر هولدرلن مرة.

هكذا صارت الكتابة «الجديدة» تتشكك بالفكرة الغنائية عن الاوطان بصفتها «ام الدنيا» فللدنيا امهات كثيرات وليست اما واحدة.

* * *

لا يرى كثير من كتابنا ونقادنا الكبار، للاسف، هذه المخاضات العسيرة، الالام المضنية التي تعرفها كتابة اللاحقين عليهم. فهم ينظرون اليها من زاوية «نظام الكتابة»، كم تقترب منه وكم تبتعد عنه، كم تحافظ عليه وكم تخلخله. فنجدهم يشيدون بتلك التي تستقيم مع «النظام» فيما يسفّهون تلك التي تحدث فيه خلخلة وتفرك، على نحو موجع، معدنه.

نسمع صوت أيديهم وهي تضرب كفا بكف اسفا على ما آلت اليه الكتابة ولا يكلفون انفسهم عناء مساءلة المتغيرات والدوافع التي ادت بالكتابة الى هذا «المآل».

لم يتساءلوا: لماذا تخلخل «الكتابة» الجديدة النظام؟

ولماذا تعرض عن «الواضح» وتلجأ الى «الغامض»؟

ولماذا تحفل بـ«الهامشي» و«العرضي» و«السوقي» و«النثري» وتدير ظهرها لـ«الجوهري» و«النقي» و«الشعري»؟

انها اسئلة لا يجدر الفرار منها، ما دامت تعكس قلق «حراس الكتابة»، الى اسئلة معاكسة.

قد لا تحب هذه الكتابة ولكن علينا ان تحاول فهمها او في اضعف الايمان فهم دوافعها.

شيخ الازهر يحاضر عن الاسلام في امريكا

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: وافق الامام الاكبر، شيخ الازهر، الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي على زيارة الولايات المتحدة الامريكية والقاء عدد من المحاضرات عن الاسلام، جاء ذلك في اطار قبوله الدعوة التي وجهها اليه رئيس جامعة وستمنستر الامريكية اثناء زيارته القاهرة.

كما اتفق الشيخ طنطاوي واوسكار ريميك رئيس الجامعة على انشاء معاهد في الجامعة لتدريس الحضارة الاسلامية.

وحضر الاتفاق الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية في مصر وممثل الجامعة فيها.

هذا وكان الشيخ طنطاوي عندما كان مفتيا قد زار امريكا لاول مرة بصحبة صموئيل حبيب والقى تصريحات عن استعداده لقبول دعوة توجهها اليه اسرائيل لزيارة القدس، مما اثار ضده عاصفة من الهجوم، فشارك فيها شيخ الازهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق.

احمد بدير وحسين فهمي ومحمد صبحي ابطال قصص نجيب محفوظ

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: الاديب الكبير نجيب محفوظ، سيشاهد الجمهور المصري والعربي قريبا على شاشات التلفزيون، تحويل عدد من قصصه الى مسلسلات وسهرات، يلعب ادوار البطولة فيها عدد من كبار النجوم، فاحمد بدير سيكون بطل «أهل القمة» ومحمد صبحي «حضرة المحترم» وحسين فهمي واثار الحكيم لبطولة «حكاية بلا نهاية ولا بداية».

وقد اتصل ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون بالاديب الكبير وطلب منه الموافقة على تحويل القصص الثلاثة الى اعمال تلفزيونية لعرضها في خطة الانتاج ووافق نجيب محفوظ.

الطبيب نسي ابرة في ظهر طفل

■ لندن ـ ق ب: منحت ادارة مشفى في مقاطعة كورنويل البريطانية تعويضات مالية لم يكشف عن مقدارها الى ذوي طفل ولد فيه عام 1994، وارسل الى بيته وفي ظهره ابرة بقيت فيه لمدة ثلاثة اسابيع. والمبلغ المالي كان تعويضا عن الالام التي عانى منها الطفل طوال تلك الفترة.

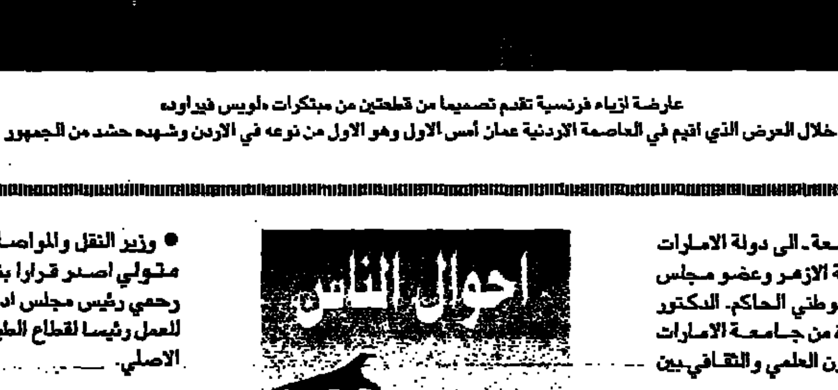
وحصلت موافقة محكمة مدينة ترورو امس على التسوية المالية في جلسة دامت 15 دقيقة، على ان تتولى المحكمة استثمار المبلغ نيابة عن الطفل حتى يبلغ سن الـ 18.

الصين تبني سورا عظيما... للشعر!

■ بكين ـ رويتر: قالت وكالة انباء شينخوا الصينية ان مدينة تشانغدي ستبني سورا طوله 2.5 كيلومتر سينقش عليه اكثر من الف قصيدة لشعراء قدامى ومعاصرين.

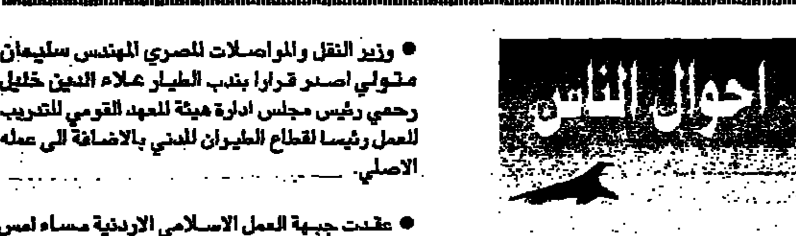
وقالت الوكالة ان المدينة الواقعة في وسط مقاطعة هونان ستستفيد من السور بشكل مزدوج اذ ستحجز خلفه مياه فيضانات.

ويذكر ان الزعيم الصيني ماو تسي تونغ الذي يعتبره عدد كبير من الصينيين شاعرا ولد بالقرب من تشانغدي.



عارضة ازياء فرنسية تقدم تصميما من قطعتين من مبتكرات «لويس فيراود» خلال العرض الذي اقيم في العاصمة الاردنية عمان أمس الاول وهو الاول من نوعه في الاردن وشهده حشد من الجمهور





● يغادر القاهرة اليوم ـ الجمعة ـ الى دولة الامارات العربية المتحدة رئيس جامعة الازهر وعضو مجلس الشعب المصري عن الحزب الوطني الحاكم. الدكتور احمد عمر هاشم بدعوة من جامعة الامارات للتوقيع على اتفاق للتعاون العلمي والثقافي بين الجامعتين.

● دوقة يورك، سارة فيرغسون ستؤلف كتابا عن حياتها لنشره خلال العام الجاري. وقال مدير الدار الناشرة مايكل كوردا: «نحن سعداء لاننا سننفرد بنشر كتاب تتحدث فيه دوقة يورك عن نفسها وتجاربها كما عاشتها وليس كما رواها الاخرون». وستصدر سيرة سارة فيرغسون الذاتية في خريف العام الجاري.

● يفتتح وزير السياحة والآثار الاردني صالح ارشيدات مساء اليوم الجمعة ندوة أم متيس الشعرية شمالي الاردن والتي سيشارك فيها الشعراء سميح القاسم وعائشة الرازم ومحمود الشلبي وعمر الفرا ومحمد علي شمس الدين وشوقي بزيغ وحبيب الصائغ.

● امانة الحزب الوطني الحاكم في القاهرة اجتمعت مع الطلاب القادمين من جمهورية الشيشان للالتحاق بجامعة الازهر لبحث مشاكلهم وايجاد حلول لها.

● عقد امس مجلس الادارة الجديد لرابطة الصحافيين الاجانب في بريطانيا اجتماعه الاول بعد الانتخابات الاخيرة واعيد انتخاب الصحافي الالماني هانز فيربكيه رئيسا للرابطة والصحافيين العربيين في مجلس الادارة مصطفى كركوتي وعلي بحيجوب، الاول كرئيس للجنة المسؤولة عن المقر والثاني كرئيس للجنة العضوية.

● وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي اصدر قرارا بندب الطيار علاء الدين خليل رحمي رئيس مجلس ادارة هيئة المعهد القومي للتدريب للعمل رئيسا لقطاع الطيران المدني بالاضافة الى عمله الاصلي.

● عقدت جبهة العمل الاسلامي الاردنية مساء امس ندوة بعنوان «الابعاد السياسية للانتخابات الاسرائيلية»، تحدث فيها الدكتور غازي الربابعة من الجامعة الاردنية، والصحافي المتخصص بالشؤون الاسرائيلية نواف الزو.

● بدعوة من دار للنشر «غوسيس ـ مانتو» القت الزميلة حميدة نعنع محاضرة عن «الادب العربي في مجتمع الحرب» وذلك اثر صدور روايتها «الوطن في العينين» باللغة الهولندية. وكانت دار النشر غوسيس ـ مانتو قد قامت بترجمة سلسلة كتب نسائية عربية.

● جريدة (الوطن العربي) لسان حال حزب العدالة الاجتماعية في مصر صدرت امس ـ الخميس ـ بعد ان تعطل صدورها يومين لاسباب فنية. الجريدة تصدر كل ثلاثاء ويرأس تحريرها محمد عبد العال رئيس الحزب.

التوتر النفسي اكثر ضررا للقلب من التوتر الجسدي

■ واشنطن ـ اف ب: جاء في دراسة نشرتها صحيفة الجمعية الطبية الامريكية (جاما) ان التوتر النفسي يسبب حالات من تجدد الاصابة بحوادث القلب والشرايين عند مرضى القلب اكثر مما يسببه التوتر الجسدي الذي يتيح توقعا افضل لاحتمالات معاودة الاصابة.

وتقول الدراسة ان مواجهة مناسبة لهذين النوعين من التوتر يمكن ان تقلص المخاطر وان اختبارات لقياس التوتر النفسي يجب ان تكمل اختبارات قياس التوتر الجسدي التي تجرى لبعض مرضى القلب.

واستنادا الى الدراسة فان اختبارات الجهد على بساط متحرك، وهي الطريقة التقليدية لتحديد مخاطر تجدد الاصابة، ليس لها قيمة في توقع المتغيرات النفسية.

وتشير النتائج التي امكن الحصول عليها من متابعة 126 من مرضى القلب لمدة خمس سنوات، جرى اخضاعهم لاختبارات قياس التوتر النفسي والجسدي، الى ان الشخص الذي يستجيب بشكل سيء ازاء التوتر النفسي معرض للاصابة بحادث في القلب والشرايين (جلطة قاتلة او غير قاتلة، نبحة صدرية) اكثر من غيره بمعدل ثلاثة اضعاف.

وتظهر الاستجابة لهذه الاختبارات على شكل نقص موضعي في دم عضلة القلب او خلل في عمل العضلة القلبية يمكن قياسه بالتصوير الطبي والتخطيط الكهربائي للقلب. وينتج هذا الخلل الوظيفي عن نقص في تغذية العضلة بالدم المحمل بالاوكسيجين. اما نقص الدم الموضعي في عضلة القلب الناتج عن توتر جسدي فيظهر على شكل الم عند المصاب بهذا التوتر، لكنه يكون «لا صامتا» عند الاشخاص الذين يخضعون لاختبارات تجريبية للتوتر النفسي الذي تصفه الدراسة.

زلزال خليج العقبة سببه اقتراب المشتري والزهرة

■ القاهرة ـ ق ب: كشفت الدراسات والأبحاث التي اجراها المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية عن أن الهزة الأرضية التي تعرضت لها منطقة خليج العقبة في البحر الاحمر في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي وقعت بسبب اقتراب كوكبي المشتري والزهرة من بعضهما البعض. وقال الدكتور عبد الفتاح جلال نائب رئيس المعهد في تصريح صحافي أن اقتراب الكوكبين كان في مقدمة العوامل التي تسببت في الهزة الأرضية حيث ادى ذلك الى حدوث ضغط على كوكب الأرض. يذكر أن الزلزال الذي بلغت قوته أكثر من 6 درجات على مقياس ريختر لم يحدث خسائر كبيرة حيث ضرب أجزاء في كل من الأردن، فلسطين، مصر، السعودية، واسرائيل.

وزير الصحة اللبناني: 400 اصابة بالايدز في لبنان

■ بيروت ـ اف ب: صرح وزير الصحة اللبناني مروان حمادة ان 400 اصابة بمرض قصور المناعة المكتسبة (ايدز) سجلت في لبنان، مقابل 355 اصابة معلنة لاشخاص يحملون الفيروس في نهاية 1995.

وقال حماده للصحافيين في ختام اجتماع مع اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز ان برنامج وزارته يتمحور حول تحسين الوضع في الدول التي يهاجر اليها لبنانيون حتى لا تصبح المصدر الرئيسي لانتشار المرض.

واضاف ان وفدا من المسؤولين في وزارتي الصحة والمهاجرين سيتوجه خصوصا الى الدول الافريقية لمناقشة هذه المسألة. وقال ان وزارة الصحة تدرس حاليا بالتعاون مع وزارة التربية برنامجا مخصصا لتوعية الاطفال والمراهقين ويفترض ان يطبق اعتبارا من العام المقبل في المدارس.

وكانت حملة لمكافحة الايدز اطلقت في تموز (يوليو) الماضي في لبنان. وقال حمادة حينذاك ان عدد الاصابات التي احصيت رسميا «اقل من العدد الحقيقي». واشارت بعض التقديرات الى ان عدد المصابين بهذا المرض سيبلغ سبعة آلاف مع حلول العام الفين.

وبحسب بعض الخبراء فان عدد ايجابيي المصل حاليا في لبنان يتراوح بين 2000 و2500.

مهرجان الجاز العربي الاوروبي بدأ امس في دمشق

■ دمشق ـ اف ب: يبدأ في دمشق امس الخميس وحتى الـ17 من حزيران (يونيو) الجاري مهرجان الجاز العربي الاوروبي الذي تنظمه بعثة المفوضية الاوروبية في دمشق وترعاه وزارة الثقافة السورية.

والمهرجان الذي اطلق عليه اسم «قافلة الجاز 96» هو الثاني من نوعه بعد تجربة اولى تمت عام 1995. وينظم بالتعاون مع المراكز والمعاهد الثقافية الاوروبية في سورية، وخصوصا المركز الثقافي البريطاني ومعهد سرفانتيس الاسباني والمركز الثقافي الفرنسي ومعهد غوته الالماني.

وافاد بيان صادر عن المفوضية الاوروبية ان «قافلة جاز 1996» ستعبر دمشق وحلب (شمال سورية) والعاصمة الاردنية عمان، حاملة عشر فرق من النمسا وبلجيكا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا والسويد وانكلترا.

واعتبر البيان ان هذه التظاهرة تعكس بعدا جديدا لعلاقات التعاون الاوروبية السورية التي اعيدت صياغتها ضمن اطار العلاقات الاوروبية المتوسطية التي اتفق عليها وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي ودول جنوب حوض المتوسط.

واضاف ان المهرجان يهدف بحد ذاته الى اظهار التنوع الثقافي في اوروبا اضافة الى دور ثقافات جنوب المتوسط في هذا التنوع.

واعتبر البيان ان التظاهرة الفنية ستكون مناسبة لجميع موسيقيي وهواة الجاز وتندرج في اطار مجموعة النشاطات الثقافية المنظمة من قبل الاتحاد الاوروبي في سورية مثل مهرجان الاثار السوري الاوروبي، ومهرجان الفيلم الاوروبي.

نصف الشباب البريطانيون يختارون العيش مع ذويهم

■ لندن ـ ق ب: اشارت دراسة بريطانية حديثة ان ظاهرة خروج الشباب من منازل ذويهم بعد بلوغهم سن الـ18 آخذة بالتضاؤل، واظهرت الدراسة التي اشرف عليها مركز تحليل السوق «منتيل» ان 41 في المائة من الذكور من الفئة العمرية بين 20 و34 عاما ما زالوا يعيشون في منازل مع ذويهم.

ويبدو من خلال الدراسة ان النساء هن اللواتي يفضلن الأن الخروج عن الروابط العائلية، حيث اظهرت ان 25 في المئة من النساء من الفئة العمرية ذاتها ما زلن يعشن مع ذويهن، في حين اختارت 38 في المئة منهن العيش مع شريك حياتها في منزل مستقل، ويعيش 12 في المئة من كلا الجنسين لوحدهم.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

انت صاحب روح مغامرة، لكن لا تغامر اليوم.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

يوم جيد لكل من يتوقعون مكافآت مالية اليوم.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

كن شديدا في العمل حتى لا يتأخر انجازه.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

اولئك الذين يتحدثون في مقابلات يستطيعون اليوم ابراز انفسهم.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

يوم مناسب للمتشغلين باشياء تتطلب تركيزا.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

حاول ان لا تكون ناقدا جدا.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

الاشياء اللازمة يجب النظر اليها بطريقة جيدة.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

المشتغلون مع الاطفال لا يجدون وقتا للراحة.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

السفر صعب اذا كان في منطقة غير معروفة.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

ما يزال لديك الوقت لدراسة ما يشغلك.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

استخدم التكتيك والدبلوماسية في علاقاتك في العمل.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.